



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

بستان الصادقين

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة فاضل أحمد كوبريلي بتركيا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رحلة الوقت ابو الفرج

عبد الرحمن بن الحوزي

قدس الله تعالی

رُوحَهُ اجْزِ

امين

از

[illegible]

ذهب العمر والذوب للذوب. ليت شعري متى علي يتوب. صاع عمري وشاب رأسي
وما لي. في مقامات النابض نصيب. ما احب الي اذ اوقفت لعرضي. وبدت لي فضاخ
وعيوب. وينادي الجبار يا من عصاني. وشهود عليك لي ورقب. نفسي نمت تهتم
القرب. فتحتني اجسادنا والقلوب. **قال ابراهيم الخواص** رحمة الله عليه خطر
بالي التوجه الى بلاد الروم فقلت لنفسي يا نفس اما الى مكة فلاباس. او الى بيت المقدس فلا
باس. واما بلاد الروم فلا حاجة لي فيها فقوى عزمي على بلاد الروم ولم استطع ان منع نفسي
ذلك فالقيت حملها على غارها ومرت الى بلاد الروم فرايت خلقا مجتمعين وزحمة وغوغا
فقلت ما الخبر فقالوا ان ابنه الملك قد جئت فقلت في نفسي ليت شعري ما الذي جنبها ثم
قلت الجحون فنون **قال الخواص** فذهبت مع الناس الى باب الملك فقلت استاذنوا
لي ان ادخل فقالوا انت طبيب فقلت انا غلام الطبيب فدخلت فوجدت الملك جالسا
وابنته الى جانبه فلما رآني قالت يا خواص الجحون الذي اصابي من الطبيب الذي يخدمه.
قال الخواص فبهمت فقلت يا خواص لا تعجب كنت ليله من الليالي وانا في غيلان
وجدي. واذ انفتحت من نفحات الخيب قرعت باب قلبي. واذ انجذبت من جذبات الرب جذبتني
الى حجاب القرب. فاراني عيان المشاهد. فلما كان ما كان تمت النفس على القلب والقلب
على الحبيب والعين على اللسان. ففيل لي قل هو الله احد. والرسول احمد. ثم قالت ومع هذا
ما وجدت احدا اظهر عليه مكنون بطني. ولا محبا اشكوا اليه ما في صدري **ثم قالت**
اعد علي قلبي حديث احب. فان فيه راحة لقلبي. وصح ونادي باسم من احبه. مصرخا فهو
سفاكرني. واتل علي معان كلامه. ففهل الذم كلام احب. فقرى به غنا وكبر خاطري.
جبرته وفي عبادي قربي. ان انكروا فارى قولهم. خرجت عن افازي وصحي **فقال**
لها الخواص هل لاني بلادنا فقالت وما اصنع ببلادكم وما فيها قال فيها مكة والمدينة
وبيت المقدس قالت يا خواص ارفع راسك فزفت رأسي اذ ابالكعبة وبيت المقدس
والمدينة يحومون علي رؤسا في الهوى فقالت يا خواص من ملك البادية جسمه راي الاحجار
والاشجار. ومن ملكها بقلبه. طافت الكعبة به بالنهار. ثم قالت اخرج يا خواص فقدر
اللقاء فقلت وكيف اخليك عند الروم فقالت لاباس اللحم والعظم له يسب الى كلاب
الروم واما الروح فيتولاها مولاها ثم شققت شققة فارقت الدنيا واذ ابصورت

ينادي.

ينادي يايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية **قال** الخواص فخرجت
وتركتها. وفي قلبي لهيب من اجلها **طوي** لمن ادر كنة السعالي. طوي لمن فاز بالبهايم ابن
القلوب الواحدة. ابن النفوس العاشقة. ابن الحسن الصادق الهادي وصلت عنايتك
الي بنت ملك الروم وحسن السابغة. فلعل نظره رحمة. تنقذ بها عاصينا. وحذنة عناية
تأخذ بناوصينا **شعر** قطعت دهري بعصيان في فؤالي من الحاد فمت
يوم العرض اندمي. وارحمناه لمحروم بعقوبة. ابدى الزمان فلم ينهض ولم يقم.
لا المرء يعذر ايام الشباب وقد بدا مشيبي ولا عذر لمنهم **معاشر العباد**
اخذ بقلوبكم حب المال. والاولاد. طال بكم النوم والرفاد. ونسيتم احسروا المعاد.
ونزلتم عن منازل القرب. وسلكتم طريق البعاد. فبايها العاصي. عندا تحاسب على التقاد.
والعظيم. في يوم عيوس مطير. ثم يؤمر بك الى حنة او الى سعاد. فوا حسرتاه من يوم
نشيب فيه الولدان. ويرز فيه الملل الديان. وينصب فيه الميزان. ويتبين فيه الرخ
من الخزان. يحضر على يديه العاصي. ويؤخذ فيه بالنواصي. وتزلزل فيه الجبال
الرواسي. ويتجرد والقلب القاسي. ومزكرا لمعالي ناسي. ويلطم هو عن زينة ساهي.
وعما يراد به لاهي. يا هذا الي متى انت تحبل عصيانك كبول. والي كم في ميدان لهول.
بحول. وكم تتعافل وانت مشول. بحق الوداد القدم. كن على الصراط المستقيم. لا تسقط
بنا ابليس اللئيم. لا تنس فضل المنعم الحكيم. اترك ما بيني وبينك عامرا. تسال فضلي الحكيم.
شعر سأتزك ما بيني وبينك عامرا. فان عدت عدنا والوداد سليم.
تواصل قوم لا ينفون جهدهم. وتهمج مثلي والوداد قدم. فلو كنت تدري ما الوفا
وطيبه. لما كنت تخفوا قادرا وتديم. ولو قد خبرت الخلق حق اخبارهم. رجعت
الي وصلي وانت كرم. ولو شئت عذبت العباد بجرهم. ولكنني بالعالمين رحيم.

الفصل الثاني فلكي

الحمد الذي لم يزل سميعا بصرا. علما خيرا. قويا قديرا. خلق الانسان فصوره تصويرا.
وخلق طريقتهم تقديرا. وجعل الفلك بقدرته مستديرا. وجعل فيه بروج حرا.
وهاجا وقمرانرا. فترى مرجح الحمل في الافق طالع مستديرا. وترى زهر النور تزهرا.
بين مواكب الكواكب فملا الكون بهجة وجورا. وترى عطاره الجوزا يعطر دراري الفلك

نظيراه وتري قمر السرطان بازغا قد استل من نور قمرته سيفاً مشهوراً وتري
شمس الحمى عند الاستواء تنفخ فتلفح وجه الناظرين لصوء ضبابها حروراً وتري
عطارده السبله تسبل سيرة فتري له في مجرى الافق كروراً ومزوراً وتري زهرة
الميزان في الموزان كأنها بعض ضياء القمر ظهرت فملأت العيون نوراً وتري مشري
القوس يرفل في ثوب خيلانية على مردونه من الافلاك حاملاً مغيراً وتري زحل الجد
والدالي لنقل جرمه وبطو حركته في القل سيرا وتري مشري الحوت قد صوب
نظره للقطب فاصبح المرقده سميحاً حتى اذا انقضت دولة الليل ولت عاكرة
منهزمة بجوش الفجر اذا طالعها مستطيلاً مستطيراً ولمعت لموع شموع انوار
النهار وصاحت جنح حيله نغماً نغماً فتري الطلعة عند رقرقة الصبح يقطر في
اطراف المورق تقطيراً وانبط نور الشمس على وجه الارض فانفتحت اكام المهر فتستر
منظر انصيراً فنيار كذا الذي جعل في السما بروجا وجعل فيها سراجاً وقمرانيراً ففهم
ايها العاصي الى الله خاضعاً مستجيراً واهلاد معاً غزيراً **شعر**
قم الى الله خاضعاً مستجيراً واسبل الدمع في اخدود غزيراً وابتهل بالدعاء الى الله
يامن قطع العر غفله وغروراً كيف يصرفوا عيش طرماً الصنف ذنوباً خفياً
واماكيراً يا شيوخ العصيان قد آن قد آن وقد اكتم المناري النغرا
انفضوا فالزمان وبني وهذا العمر منا نراه عراً قصيراً واجباي اذا قدمت علي الله
ذليل لآل الذنوب حقيراً وانا ذى اقرا كتابك يامن كان في حلقه المعاصي اسيراً
اه واحترني مضي العمر مراً ثم ما نلت من زمانى سروراً يكف قلبي من المخافه
ان ابصر في القلب منكراً ونكراً وافاسى هول الحساب والقي كل ذنب عملته
مستطوراً **احمد** حمداً يجعل الحير سيراً واتهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهاى انقلب بها يوم القيامة فرحاً مسروراً واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه
وسلم وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وسلم ائمة اكبر **عباد الله** تسببوا
وراكم من الاجل ودة سرعت والموت ومرة جرعته والقبر وطول رقدته والمحر
وهول وحشته ام تسببوا ما قد اكم من الحساب وحيل تقريه والكتاب وضاحج
مسطور والصراط ومثقة عبور والعذاب وبيع مصيره واعجابه حسد

حاضر

حاضر وقلب غايب كم احذركم والحديث ضابح فاحذر علي نفسك من نفسك فانها
اضر من العدو لانها تنظر في الله الحاضرة وتبني عقوبة الاخوه تفعل افعال
المذنبين وترجو انواب النابيين ياراحلاً يغير زاد يامدنياً كلما عاش زاد
يامطلقاً وصالحاً راجع يا حالفاً على هجرنا كفر انما بعدنا ابليس لانه لم يسجد لآبائك
واعجباً كيف صاحته وهجرنا **شعر** خل عيني بالبكا جود ذل جالي اني انا
المطروذ فازعري بغيرهم ورضا هم وانا من شفا خطي اعيد هجرني من بعد وصل
ويا ليت زمان الرضي علي يعود كنت منهم مغرباً بعدوني لسقاي وفاتي المقصود
ضاع عمري فطعته بالمعاصي لاهياً واشتعت ما لا يغيد كلما قلت لا اعود الى
الذنب برأيت نفسي لم اعود ما احتيا لي وشقوني غلبتي ما علي ما لقيت منها مزيد
وانا ذى اقرا كتابك يامن ضيع العمر وهو غنا تزيد كم ليال بارزتي بالمعاصي
ورقيت عليك لي وشهود النسيت الذي جرى منك قدما كنت تنهي عنه وانت تزيد
كنت تاتي الحصان فرحان واليوم تولاك منه حزن شديد رب هذا وقد القبول
واني تأيب قد عذمت ليل اعود فتقبل يا رب توبتي اليوم فانت المولي ومح العبد
قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى في رضى عنه كنت اسير في البرية فابنت
الى شجرة خضرة نضرة كتبت لها شاب حسن مليقى على ظهره يجود بنفسه وقد فارب الهلاك
من العطش وعند راسه طائر في منقاره طاقه باسهم وهو يروح بها على وجهه **قال**
ابراهيم فتأملته ثم رفعت راسي الى السماء وقلت الهى مع عموم كرمك واتساع باع نعمك
وانهارك في ارجاء الارض جاربه والجار في فطارها طاميه وهذا العاسق يموت
عطشاً فرفع الشاب راسه وقال يا ابراهيم وجلال قدرة الله لوسقاني البحر السبعة
مارويت الا بورود حوض المغرب المتزع من ماء الوصل **قال**
يتحمى طرف المحب براك انراه يفر منه براك يا بعيداً عن ناظري وهو في القلب
مقيم ما آن وقت لقاكا كيف ماشيت بي وما شيت فاصنع يفواري فما احب سواكا
ان تكن في الهوى تقبلي راض يا حبيبي فقدر صيت رجاكا ان اعش فالحياه انت وان
مت ففي القبر حجتى ذكراكا ثم شقو شقيقة فمات **قال** ابراهيم فانفتحت
عين ماء من اصل الشجرة كالبحر فغسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته عند الشجرة ومضيت

بسم

وتذكره رحمة الله عليه **ابن شكري** ما ذا تقولون اذا سئلتم عن الصغائر والكبائر
تم تقولون اذا كشف لكم عن المراير ما عذركم اذا اقيمت الحجة عليكم كيف حالكم اذا
تقدمت الزانية اليكم متى تسمروا اليوم الحبيب متى تهاهبوا وقد حاكم النذير
كيف بك يا مكي اذا شاهدت يوما تنكر فيه الاجسام وتعرض فيه على الملك العلا
وتسال فيه عن الزور من الكلام وتشتق السما في يومئذ واهيه وتعرضون
على الله فلا تخفى منكم خافيه ويشد القلق ويلجم الحرق فحينئذ نقيم الاسماع
الواهي وتلين القلوب القاسية وتمهل العيون الباكية ونزفر النار الحامية
ويشتد بالفساد هول المحرر ويتشفعون بابن الامام الحاشية فكل منهم يقول
اذهبوا الى محلا صاحب الهمة العالمية فيا بها المعزور بهاك عن المعصية فعصيته
ولم يهتك لك ستر عندما عصيته والسلك العافية فالحق فكم سلبك عند ذلك عافيته
واسبح عليك نعمه فاعرضت عنه فلم يزل عنك نعمته ووصاك بطاعته وارضيت
عبارك بخطة ولم يكلل ليهم وفي كل الاحوال يحسن اليك ويدعوك الى جنته وانت
تختار النار ولا ترد الا عصيانا وفتح لك باب توبته ودعاك وانت هارب
عنه فليس ما رضيت لنفسك يا مكي اذ لم تستج فاصنع ما شئت **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ادرنك الناس من كلام النبوة الاولى اذ لم تستج او قال
اذ لم تستج افعل ما شئت **قال** الثوري معناه اذا اردت ان تفعل شيئا لا تستج
فيه من الله ولا من رسوله افعله ولا تبت الى ما جدد غيرهما **قال** غيره بل معناه التوج
على ذلك **قوله** تعالى ذق انك انت العزيز الكريم **من كان وكان**
يا غافل القلب عما اين انت ما انتا عندنا لو كنت معنا حاضر اجرت ذموم غدران
هجرنا ما هجرنا ما نسئ لخصبك عليك تعابنا نضاح ما نشهي الهجران احسنت لك
في صغرل وفي الكبر احسن اليك بارزني بالمعاصي ما اذ اجر الامعان نسيتنا في كبرك
وكم كذا نصر عليك عبي التفاته البنا نسيك ذا النسيان كبرت يا شيخ وفعلك
في المعصية فعل الصبي فانت شيخ وتفعل ما تفعل الصبيان لا تعقد ان غيري
اذ اقصده ينفخن اقصد جناي محمدني الطف بكل اوان يارب اهل المعاصي
في هذا المقام استنجعوا قلوبهم مكنون ويطلبوا الجبران مائم الابالك ولا لجا الا

البحر

اليك هذا المشايخ يبكوا ومعهم الشبان **قال** موسى عليه السلام يارب
اذ اسالك العابد وقال يارب ما تقول له قال اقول له ليبيك قال فاذا سالك
العالم وقال يارب ما تقول له قال اقول له ليبيك قال فاذا سالك العاصي
وقال يارب ما تقول له قال اقول له ليبيك مرتين قال وكيف ذلك يا رب
قال لان كلامهما ياتي مدلا بعلمه وعمله والعاصي لا يقبل علي الا بعد افتقاره الى
وانا عند المنكسرة قلوبهم **سحر** اعد ذكر الحجاب لي وخليتي من الحجاب
ولا تلفظ بغير هي فقلبي اليوم في شغل فما احل احد شهما حديثا كان في الاثر
علي جبي لهم ابقي الي ان ينقضي اجلي لهم حجي لهم شيك لهم قولي لهم علمي احسن
الي جدي شهي خبز الطير والاحبل وايديا اياهمي لارجوا العفو عن رلي
احواي من هو منكم مطرود فليسب الدمع على الخدود فان هذه ساعة اطلاق
الرب المعبود من هو فيكم مهجور فلبصاح قبل هتك الستور فهذه ساعة الاطلاع
علي ما في الصدور يا غريفا في مجارا الغفلات هذا وقت التوبة من الزلات يا مطرود اعن
الياب هذا وقت رفع الحجاب تقصر ما يسكن الزمان وانت على المخالفة والعصيان
وما تعلم هل هو راض عنك ام غضبان **سحر** اواه من يوم الحساب وهو له
لوفيه تقبل حجة المستهول واحبرني واخبرني فاضحي لي حملت روعي فوق ما لم
تحمل سودت من شوم الذنوب صحيفاتي وفعلت في دنياي ما لم تفعل
يا معشر العناق طاب الوقت وراق تجلي المحبوب وطاب المشروب يا هذا
لا تزايل عن الباب ولو طردوك ولا تفارق القوم ولو ابعدوك كم من طفيلي
وجد الباب مفتوحا فدخل لم يرد **اوحى** الله تعالى الي داود عليه السلام يا داود لو
يعلم المديرون عيني كيف انظاري لهم ومحبتي لترك معاصيهم لما تواشوا الى يا
داود هذا حال المديرين عيني فكيف بالمقبلين علي **سحر**
صفا وقتنا يا سعد قد تم لي سعد لقد زار من اهوي لم تنزه عندي لقد عشت
بعد الموت لما رايتة واين شعاع الوصل من ظلمة الصدي **سحر** استعدوا
للرحيل فلم يبق من الدنيا الا القليل وخذوا الهبة التحويل فليس الي البقاع سبل
اظنتم انكم علي سرة الهنا يا لا تعلمون وعن قريب الي البلا لا تنقلون وعلي ديان

مطهر
ذا

يوم الدين لا تعرضون، امركم بالطاعة فما ايتهم، ونهاكم عن المعصية فما انتهيتهم،
 وخوفكم من النار فما خفتم ولا ارعوتهم، وشوقكم الى الجنة فما اشتريتم ولا اشتهيتم
 فيا ذا الشبيبة القادرة على كتاب العمل ما اعتدرك، وبذا الشبيبة المودعة
 باقترب الاجل ما انتظارك، كلا ساء ما تتوهمون، ثم كلا سوف تعلمون
شعر دعني احاطت بي الكروب، وانقلت ظهري الذنوب، قد
 انقضى العمر في المعاصي، فليت شعري متى اثوب، راح الصبا والشباب ولي
 وقد تولاني المشيب، كيف اخلاص انقضى زمايني، وما انقضت غيبي العيوب
 دعوني ابكي على عيوي، لعل ان يرحم الطبيب، واخجلني منه ان دعاني، وقال
 لي تبت بالكذب، ثم نقضت العهود عمدا، مالك في جنبي يضيب، بالله نوحوا علي
 وابكوا، لمثلي النوح والخب، ومن يكن حاله كحالي، فاي عيش لم يطيب
قيل اذا تاب الشاب يقول الله عز وجل لرضوان يا رضوان زخر فاجنان
 وزين الحور والولدان، فقد تاب عبيدي فلان، واذا اباب الشيخ يقول الله عز وجل
 عبيدي الان جيتني وقد ذهبت قوتك، وانهدمت مفاصلك، وقد في البطالة
 عمرك، لا تأسف على الفوت، فقد قبلناك لما جيتنا قبل الموت، وعزني وجلالي
 يا ملائكتي، لا مهلن علي من عصائي، يتلذذ بنعمائي، فان استحيي مني استحييت منه
 وان تاب الي تبت عليه، وان قال يارب قلت لبيك عبيدي **ذو بيت**
 ما اطيب عليا كان لي عندكم، قد غره بعدكم بعدكم، افسمت بمن صيرني عندكم
 اني ما عشت حافطاً عهدكم، **غبره** يا من هو للجم وللروح عدا، حاشاك
 بان نيا لي منك اذا، لا تسع قول عادل في هذا، لو كنت سلوتكم ما كنت كذا
اخواني اما فيكم من عدم لذة قرب محبوبه، اما فيكم من ارضعوه من لبن وصالحهم
 ثم فطوه، يا مفظومهم انك وتراعي عليهم، يا سماء عين المجير اسكني يا قمرية قلوب
 المهجورين ترمني **سعد** ومخير يسايل ابن قوم، عهدتك تضطيقهم
 كيف ملؤا اسنات الهمي فاجبت كلا، ولكن قل موجودي فقلوا

الفصل الثالث زهري ربيعي
 الحمد لله عالم الضماير والاسرار، عافى الذنوب واجرايم والاوزار، مقسم الارزاق
 الاجار

ذنوبي

والاجال والاعمار، مكور الشمس بقدرته، في اوج الفلك الدوار، ومقدر سيرها في
 الغروب والاشراق، والاستتار والاستنار، حتى اذا حفت بها النجوم اخذت في الغيوم
 والاسرار، وحادث حداة الرعود فطرب لها العود، وازهر بعد الذبول والانتكار،
 وهلك دموع السحاب بالانحباب، فلعبت بها الرياح، فابسط وساح، في فناء الاقطار
 واومض برقعة عن خلالها، يكاد سنا يرقه يذهب بالابصار، فعارضه السمات
 وقد اقبل في جيش كرار، فبرز من خميله الربيع، فضال عليه التقسيع والسقيع
 فاخذ منه بالنار، فحزن انقطع ماء دمه يدفعه وغار، صحت لغور الارض
 بأس الارهار، وتفتت العيون عما اكته كانوا، فاسترد ودائع الانار ايار
 وتم على اجرام النجوم، فسار سيمه في اجو وفار، وامتدت عين الزهرج في المجلس
 على القيصوم والبهار، وغل الياسمين من محل الحاضرين، فاطرق وغار، اذ فاجاه
 المنزين بالحرار، وطاب رخ الشبح، وسب لسيم العبيتران، واكتفى العفن
 الرطيب، اتواب المطر فارها بانواع الممار، واشرق الانتعج في اغصان
 كفتاديل من النضار، وتعلق النارج في الاوراق، كمشاعيل من النار، والعقد
 النبق في عيدانه كعقد الارزار، والرمان على اعالي الاعضان كنهود وصا
 حسان نخل العيون ابكار، وهبت نسائم الاسجار فضفقت اوراق العصور
 ورقصت قامت ابدان الاسجار، واطردت بين خلالها السواق والانهار
 وتصارحت على افنانها مسموعات بلابل الاطيار، وشكى الورشان اشجار
 الاحزان الي الهزار، فتجاوبا في الهدير كصفة الغدير، فتقاطر الطير من
 الاوكار، وكل ذلك دلاله على قدره العزيز الجبار **شعر**
 يا غافلا متكاسلا، لزم المنار والديار، انهمض فقد قرب الرحيل، مباردا
 والعمر سار، حتى متى تبقى علي، العصيان لاه في اغترار، وبنار الملك
 المهمل في الليالي والنهار، بقبايح قد سطرت، وبدت وما عنها استنار
 واجرة العاصي اذا، قال اسجرت فلا يجار، يوما يقول الله مس
 ذا كنت تعصيني جهارا، افرا كتابك يا شقي، قد سد باب الاعتذار
 فهناك تبكي حين لا، تعني مدامك الغرار، يارب فاعتقني كبرت، ومنك

ارجوا الانتصار **فاغفر بفضلك زلي** واجبر فاني في انكسار **احمد**
 حمدا كثيرا انا الليل والليل والنهار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهدي ارجوا بها الفوز من النار واشهد ان محمدا عبده ورسوله النبي المختار
 صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ما اختلف الجني والابكار
اخواني اذ ارانتم اهل البطالة يسوقون بالتوبة اما بعد لهم عداكم يقابلون
 النعم بالمعاصي اما على لهم ليزدادوا اما اطعمتهم الاموال الكاذبة في البقا
 حتى اذا فرجوا ما اوتوا اخذناهم بغيره كم خدع الشهوات عقول البطالين
 يحسبون انهم ممد لهم بينا ارض صباهم تزييت ارسلنا عليها صيف المشيب فجلنا
 حصيدا كان لم نغن بالامس غرسوا التوفيق في رياض القلوب فحبب عليهم
 الدخ بالحنية فاصبح هشيما تذروه الرياح ظن اهل الغفلة انهم ينجون بها
 يجمعون فاصبحوا كثرى الامساكهم واجباكم احدث الغافلين وما كان احدث
 لهم كم انبهمكم بالمواعظ انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب هيها
 سلطت على المذنبات الشهوات لما غفلت السنتهم عن الذكر في الخلوات وكذلك
 اخذ ربك بالله عليك ايها السامع تفكر كيف ارجل الاحباب واين منازل الكثر
 عذبوا والله في ظلمة التراب هل تحسن منهم من احد افردوا بغيرتهم في قبورهم كل نفس
 بما كسبت رهينة وحياتك لو شاهدت اهل التفریط في احوال الحشر وقد
 قطعت احسرة اكبادهم واسروا الندامة لما راوا العذاب قد مواعلي ما قدوا
 يوم تجد كل نفس ما عملت طال قيامهم في غرصات القيامة وهم يحملون اوزارهم على
 ظهورهم هناك لا تنفع الحشرات اذ قضى الامر وهم في غفلة **سعد**
 ما حيلني طال في الدنيا كذا ايلي وكلما طال قد قصرت في عملي اذ كبرت وشابت
 لمي وقد انتهت بل ما انتهي شي عن الزلي وكما معاصي وكما ذنب وكما زلل
 واشقوني شقوة صاوت بها حيلي وكما اقول عدا فيه اتوب وما اتوب ابني كذا
 او يفتني جلي يا ليت شعري تعترى يزول وهل اتوب ام كبت احسنان في
 الحزن فمن يحير من اليزان ان لفت جسمي الضعيف وصافت عندها سبلي
 واضمحلت في ضاع في لعب وواحياني يوم العرض واجلي ما ذا عملت
 بنفسي

ضا

بنفسني في موافقي للذنب باقوم ما التوفيق من قبلي **قال الجنييد**
 رحمة الله عليه رايت سبابا عليه ابارا الصالحين وقد اصغر لونه من العباد فقلت له ما الذي
 اوصلك الى هذا الحال قال خوف النار فقلت له هذا خوفك منها وما رايتها فلو عاينتها ورايت
 ما فيها فنظر الي وقال لا اله الا الله يا جنييد انا اليوم اموت فقلت ان كنت صادقا فادخل
 وميت في هذا المسجد يرحمك الله فالما جديوت الانبيا وما وى الغر باقا **الجنييد**
 فلما سمع كلامي دخل المسجد وصلى ركعتين ثم ارضطجع قال الجنييد فخطر لي خاطر فقلت والله
 لا دخل خلفه حتى انظر كيف تكون موته قال الجنييد فدخلت خلف الغلام فرأيت
 مستقبل القبلة وهو يكابد سكرات الموت فقلت في نفسي والله هذه احوال الغر با فقد ميت اليه
 وجعلت راسه على ركبتي وبكيت ففتح عينيه وقال لي يا جنييد ارا ان بتك فقلت نظرت
 الى غربتك وانقطاعك فبكيت عليك فقال يا جنييد لا ينك علي فان الله تعالى منكفل
 باحوال الغر با فقلت له جيبني هل لك حاجة قبل الموت قال نعم هذا دينار خذ اليك فقلت له
 جيبني ما اصنع به قال اذا رايتني فدمت على التوحيد اشتر به لوزا وفرقه على اطفال المسلمين
 واذا لم تدر ميت على التوحيد فادفعه لمن ينادي علي هذا جاز من عصي مولاه ولم يميت على
 التوحيد قال فقلت له والله لقد كلفني امر عظيم لان التوحيد محله القلب ولا بطلع على القلب
 الا الرب سبحانه وتعالى قال يا جنييد اذا رايتني فدمت على كلمة الاخلاص فهي التوحيد كلمة
 قال انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم مات فجهرته وكفنته وصلينا
 عليه وانبينا المقبرة فوجدنا قبره محفورا وحذا املحوا والمسك يفوح من ذلك القبر فدفناه
 وانصرفنا فميت تلك الليلة فرأيت الغلام في روضه من رياض الجنة وعليه حلل المندر
 والاستبرق وهو يلعب حورا ويضحك معها فلما رايتني تركها واقبل علي فقلت له ما فعل الله
 بك قال يا جنييد هل يفعل الكرم الا ما يليق بكرمه او يقضي الله تعالى بنزله ودرع لي جميع
 ما اثمني عليه ثم قال **شعر** حاسبونا فدفقوا ثم منوا فاعتقوا وكذا
 كل مال لك بالماليك يرفق ان قلبي وخاطري ولما لي محققوا كل من مات مسلما
 ليس بالنار يحرق **يا هذا** لو لارمت الباب لدخلت مع الاحباب لو راوك مستقيما
 ما تركوك سقيما يا مقيما على الذنب يا مريض بعصب الرب اخلص نيتك فربك مطلع
 عليك من علم التوفيق تعشرت عليه الطريق من اكثر من الطعام منع من الخدمة

والقيام بالله وافق القوم ولو بعض يوم ان كان لك في طريقهم ذوق فابن الشوق ما
 اطيب عيش من خلا محبوبه في مسامرة ستر القبول على ساحل جلة الدجا حتى اذا جاء رسول
 البحر اهتزت القلوب واشتاق الى لقاء المحبوب يا بعيد الوطن يا كبير الشجن يا نصب
 المحن نخ على فراق الالف والسكن وصح بدمع وشجن **شعر** حاشاكموا ان تجروا
 مضناكموا حاشاكموا حاشاكموا ما الاثل ما نعمان ما وادي النفا لولاكموا
 لولاكموا لولاكموا اني لاهوى قبل موتى الهوى لقياكموا لقياكموا عيني وان
 بعد المزار فقصدتها رويكموا رويكموا ما لي اذا ما سني ضالمهوى الاكموا
 الاكموا الاكموا اني وان قطعتموا طي حشا اهوكموا اهوكموا لا تحسبوا
 اني وان طال المدا انكموا انكموا ما حل في ذهني وفي سبي سوي
 ذكركموا ذكركموا ذكركموا يا من حاضر غائب يا من هو مقيم راحل من عدم الوسا
 دامت به الاعلال من اقرارة الهجران دامت به الاحزان يا بعيد الصلاح يا قليل
 الفلاح يا مذبنا في الماء والصباح قف على الباب وتذلل على الحجاب لعلك تحظى ببرد
 اجواب من فارق الحجاب ناح ومن زاد به الغرام باح ومن غلب عليه الحب صاح ومن تاه
 في بيداء الفراق راح **ذو بيت** يا قوم دعوني فلوحي سبب النوح على لاعلمهم حب
 رافقت انا ساكن عيني همي حلوا فلن بعد هو ان تنسب **غيره مردوف** ناسدك
 يا محتجب الاضغان رفقا فعساك ان حيث منازلا بها اخواني فاقصد هناك
 اشرح قضى لمجمل الاعضان الروح فداك ان قال سلا بادره عن يماي ما حب سواك
قال ابو عبد الله بن الاشهب رضي الله عنه رايت شابا قايما بطل في بعض البراري
 قد انقطع عن الناس فانتظرته حتى فرغ من صلاته فقلت له اراك هنا وما معك مولس قال
 لي معي مولس قلت واين هو قال اما في معي وعن يميني وعن شمالي وفوقي فعلمت ان فيه معرفة
 قلت اما معك زاد قال لي قلت واين هو قال الاخطار لله تعالى في التوحيد له والافرار بنبي محمد
 صلى الله عليه وسلم فقلت له هل لك في مرافقتي قال ان الرفيق شغل عن الله تعالى ولا احب ان ارافق احدا
 في شغلي عن ربي طرفة عين فقلت ما تستوحش في هذه البرية وحدك فقال ان الله تعالى
 قطع عيني كل وجه حتى لو كنت بين السباع ما خفتها قلت فمن اين ناكل قال الذي عداني في ظلمة
 الاحشا صغيرا تحفل برزقي كيدا قلت متى تانيك الاشباب قال لي اجل معلوم ورزق مقصور

حاشاكموا

اذا احتجت الى الطعام اجله في اي وقت اردت في اي موضع كنت وربي عني غير غافل
 قلت لك حاجه قال نعم قلت ما هي قال اذا اريتني بعد وقتك هذا فلا تكلمني ولا تعلم احدا انك تعرفني
 قلت له ادع لي قال حيا الله طرفك عن معاصبه والهم قلبك الفكر في ربك حتى لا يكون لك هم الا
 هو قلت له جيبني متى التاك قال اما في الدنيا فلا تحدث نفسك ببقاي واما الآخرة فانها مجتمع
 المتقين فاطلبي مع الناظرين الى الله تعالى تجدي في زمرة من قلت وكيف عرفت ذلك قال
 بغض طرفي له عن كل محرمة واجتنابي فيه لكل منكرو وماتم وقد سألته ان يجعل نفسي ناظرة اليه
 ثم صاح واقبل سبي حتى غاب عني **الله دار** اقوام طهروا الله الاسرار والاخلاق
 ورضوا بغير الارزاق وهاموا الى محبته في الافاق وباعوا العاجل الفاني بالآجل الباقي
 وركضوا في ميادين السباق حتى انضوا بالملك الاخلاق فشردهم في الشواهد وغيبهم
 عن الخلايق لانوارهم دار ولا يفتد بهم قرار فالنظر اليهم اعتبار وصحبهم افتخار وهم
 صفوة الابرار ورهبان الاحياء مدحهم اجمار ووصفهم النبي المختار ان حضروا لم يعرفوا
 وان غابوا لم يفتقدوا وان ماتوا لم يشهدوا فيك يا راحتي وراح الندما رحل الصبر
 والغرام اقاما يا بديع الحمال انت بقلبي فلما ذا هجرته وعلى ما طاب لي فيك يا حبيبي
 افتضاني وصبا العقل في هواك وهاما يا عدو لي بالله كرم ملاحي اني فيه استلذ
 الملاها واعدي حديتيه فنوادي حله النقم وهو يري المقاما لا يزار السلو من
 قلب صبت ذي غرام لحبه يتراما همت شوقا وظل عقلي عني مر غرامي وما شرب مداما
 وتولعت من فنون جنوني فاقدوا الصبر والثبوت السلاما

نعيي

الفضل الرابع

الحمد لله الذي رفع السما وزنها بالكمالك وحفظها من كل سيطان مارد مسترق للسمع
 بالشهب الثواب وجعل الشمس والقمر جربان في فلكهما بين المشارق والمغارب وملاها
 بالملائكة الكرام واستعملهم بصنوف العبادات فلم ينهها منارل ومرايت فمنهم قيام
 لا يدعون ومنهم ركوع لا يسجدون ومنهم سجود لا يسامون ومنهم من يحمل بالقدرة
 عرش ربه على المنالك امر السحاب بالمسير الى الارض لما حله لترسل رشاها وتروي
 عطاشها تنظم الارض انتعاشها مما ارسل اليها الغيوم من عبرات دموعها السواكب
 العليم الذي علم عدد الرمل وما في البطن من احمال وعدد ورق الاشجار وقطر الوابل وما تشتر

كسنة

الظلم والغياب **الحليم** الذي يطلع على العصاة وهم على محضتهم **فيسبل عليهم** دبل حله سيرا
منه للمعائب **السميع** الذي يسمع ابن خنجر الجبين **في بطن الأم** ويسمع صوت الذر في قعر
البحر **وما تحت التخت** وما فوق الفوق **ويرسل الرياح** ويسير الكواكب بالعجايب **البصير** الذي
يبصر في سدة سواد فحة الليل **دبيب النمل على الصخر الأسود** في مسيل السيل **ويعلم ضعف كنهها**
واختلاج عروقها **السواكن والضواري** **الفاطر** الذي خلق الانسان من سلاله من طين فخله
نطفة في قرار مكن **ثم خلق النطفة علقه** فخلق العلقه مضغرة فخلق المضغرة عظاما **فكسنى**
العظام لحما **ثم انشأ خلقا اخر** واصله من ماء دافق **يخرج من من الصلب والزرايب** خلقه بيد
القدرة **القادرة** من غير مساس ولا مباشرة **فتبارك الله** احسن الخالقين الذي في يدك حكمة
وقفت العقول **والاذهان حائرة** اذ كانت من عجب العجايب **فلما آل وان خرج الجن**
خرج من اجوف الارياض **الدينا** فكثر وتكبر **وعنى وخير** ونسى فما افكر **ولما ذكر بقلبه** تغلبه
في الحرق والعصائب **حتى اذا انقضى الحر** وقرب الرحيل الى دار النقلة والتحويل **ولم يتوق**
اجله الا القليل **يسئل عنه** فقيل هو عليل **لا يجد الى العافية** من سبيل **وانقطع من احياء بطن**
كادب **واملح خايب** وفاجاه من الموت ما لاطاقه له بدفاعه **وبكى اهله على بعده** عنهم
وانقطاعه **واجتمع بنوه وبناته** حوله لوداعه **وبكته البواكي** ونذته النوادي ونظر
الى اصغر اولاد بعين الاسف تحسرا **وراي عيشه بعد الصفر مكدرا** وبقي امره مهوتا
متحيرا **اذ حلت به الدواهي** واحاطت به المصائب من كل جانب **فهجم عليه ملا الموت**
فاخذ روحه **وخرب دون** وعمر ضربه **وبقي هن ذنوبه** ليوم ظهور الفضيحة **يوم تتجلى**
الرب لفصل القضاء **فناقش على الاعمال وحاسب** فسبحان من قدر بغير فقه الاحباب
واسكنهم التراب **فابادتهم** الحادثات البوالي **وفرقتهم** الالام والليالي **شعر**
هذي الديار وهذا ريعهم خالي **ما لي اراها** فقارا **ما لي اراها** فقارا **ما لي اراها** فقارا
مضوا **يا ليتهم** لوراوا من بعدهم خالي **ما كان** لطيب لامي بقرهم **وفرقة** القوم لم تخطر على
بالي **واحد** في بعد مثل كان مجتمعا **ونحن** نرقل في عز وافيال **حاء** الفراق فلا كان الفراق
لقد خانت به برحيل القوم اما لي **تري** يعود والى اوطانهم واري **وجوهم** ويهنا
قلبي البالي **لا تحسبوا** يا احباي وحفكموا **اني** لغيبكم عن حكمة سالي **كنت** العزيزكم واليو
بعدكموا **بدلت** عزى واجلا لي باذ لالي **يا رب** ارحم وقوفي في المحاد اذا **وقفت** مرتنهنا
من

فيه باعالي **وعانيت** مقليتي ما كنت احذر **من** المكاره من قتل ومن قال **وقد تبت** علي
عني **جهنم لي** **وكم** بدالي من قتل واغلال **جاد** الكرم واودا نعمة وعفا **وقال** الجود
والاحسان الالهي **سترت** عيبك في الدنيا وانت كذا **اليوم** لنجيك من ناري **والكالي**
احمل حمد الحمد العواقب **واشكره** شكرنا نذكر به المنافع **واشهدان** لا اله الا
الله وحده لا شريك له **سهاى** عبد من نوبه ناب **واشهدان** محمد عبده ورسوله وصفية
ونجته **نبي** استخرجه الله من عنصري بزعالي **وفضله** على اهل المشارق والمغارب **فكان**
صلى الله عليه وسلم سمعه يسبح صرير الحكم **وبصره** للسمع الطباق ثابت **وكان** لسانه ما ينطق عن
الدهوي **ولا يحدث** قط يحدث كاذب **اللهم** فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم **والرسول**
العظيم **الذي** حلت عليه العزلة **والاحجار** **وخاطبه** البعير والاشجار **وحض** اليه الجند
حين الجزع النادب **صلاة** وسلام وبركات طيبات راكيات **دايمات** متصلة متواصلة
ما انتهت المحب السواكب **اما بعد** عباد الله فعليكم بتقوى الله تفوزوا باعلا المراتب
واياكم والمعاصي **فان** فيها المهالك والمعاصي **واحدروا** ان يكون في قلوبكم غل للدين
امنوا **فان** هذا من اعظم المصائب **اللهم** وارض عن آل محمد واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي **وي** السودود والفخر والمارب **اخواني** سارت الدفاق **وانت** يا مكن في
سجن الغفلة منعاق **ويحك** انت مقيد بقيد احمرمان **فما** فك عنك السجان العبد حتى
استقر بالقوم المنزل **ان** لم يكن لك مركب فاجلس على دكة الاسترخاء عساك تدرت
عكر الليل قبل فتمه الغنيم **لعل** الملك ان يتصدق عليك بشي **يا** مستغلا بالدنيا ولهوها
احذر ها **فهي** سريرة الانقلاب باهلها **سمها** قائل **ونغمها** زائل **ولهوها** باطل
وزخر فيها منتقل جايل **تالله** لقد نعت في نصحك **واجتهدت** عساك تنهي عن فحشك
اذ لم تخلص بدك من النار **ونفك** من سخط الجبار **فارض** لنفك ما تخار **يا** راقد
تنبهوا من رقادكم **وغفلتكم** فالوقت قريب **والامر** عجيب **والناصح** مصيب **اير** انت
من اقوام دار عليهم شراب الوصل **فبكروا** فغردت نفوسهم **في** الابدان **فطغى** المكر على الدنيا
فترنم طائر جهنم بالشان والكان **شعر** تجلي فحار الفهم والفكر والعقل
ولا عجب ان يبطل النض والنقل **وكل** حال في الحكي فظوري **فلا** عز وفي ان لا يكون له مثل
عظيم فلا يجوز في الكون موضع **ولكن** قلبي ساغده منه ما خلوا **اعد** ذكره لي يا نديم مصرحا

المتكلم

فذكر سواه في المسامع لا يخلو. ويا عاد لي أكثر حديثك أنه. يكره ذكره فيطري العدل
وما بعثني لرضاها لاني. ساوي لذى الصد والهجر والوصل. حلي فيه هتلي وانضج
وذلي. ولذي التعذيب والموت والقتل. **قيل** اذا استقر اهل الجنة في الجنة
واهل النار في النار. فينادي رجل من جهنم يا احسان يا منان. فعند لها يقول الله تبارك وتعالى
يا جبريل اطلب صاحب هذه الكلمة. فقد دلت كلمته برادقات عرشى. قال فينطلق جبريل
الي جهنم فاذا رآه مالدا خازن النار قام قائما. فيقول له جبريل يا مالدا اخرج الرجل الذي
نادى يا احسان يا منان. فان الرب جل جلاله امر باحضاره. قال فيصيح مالدا بالنار صيحة
فيقلب علاها الي اسفلها. واسفلها الي اعلاها. فيظهر منها واحد يقال له الغضبان
فيه جبل يقال له السكران. في ذلك الجبل جب يقال له جبال الخزان. راس ذلك الجبل مطبق
بغضب الرحمن. والعبد في ذلك الجب يحرق بالنيران. قال فيناديه مالدا فيقول ما تريد مني
يا مالدا فيقول ان جبريل واقف ينتظرك. فقدمه الله تعالى باحضارك اليه. قال
فعند لها يبكي العبد ويقول يا مالدا عذبي يا الله العذاب ولا توقني بيزيدي ربي فاتي
استحي منه. انعم علي فعصيته. وستر علي وجاهرت. يا مالدا ليس العبد اناردي الي النار
فيقول له مالدا انت من امة من. فيقول من امة محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول له الله تعالى رحمتك
فينادي جبريل يا مالدا اسرع. فيصعد اليه مالدا ويقول له ان الرجل قد امتنع عن الخروج من النار
حياء من الله عز وجل فيقول جبريل احضره الي قال فيحضره مالدا فيقول له جبريل يا هذا لا تأس
من رحمة الله. فيقول يا جبريل يا الله لا تمزي علي محمد لئلا اخجل اذ اراني. فيقول له
نعم قال فينطلق به جبريل عليه السلام فيوقفه بين يدي الله تعالى فيقول الله تبارك وتعالى
يا عبدي كيف رايت مصيرك. قال فيضعف العبد عند سماع كلام ربه فيقول الله تبارك
وتعالى ردوا عليه عقله. فيرجع عقله اليه. فاذا رجع اليه عقله بكاه فيقول الله تبارك وتعالى
مم بكاه. فيقول يا رب حياء منك. فيقول الله تعالى يا عبدي احسنت اليك فعصيتني وامرتك
تخالفتني وفي عمرك ما اطعيتني فيهل يوم او ساعة مثل ما انصفك انصفيتني فيقول
العبد يا رب النار النار ولا توخج لي وما ظننت الا انك رحمتني عندما احضرتني فيقول الله تعالى
لو ظننت هذا في الدنيا ما ادخلتك اياها. والآن ظننتني حقا. وانا عند طر عبدي في انطلقوا
به الي الجنة برحمتي وانا ارحم الراحمين. **عباد الله** ما اصعب المعصية علي من خص باليقين

دون الرفقة. وما اظلم الاوطان. بعد رحيل السكان. يا هذا لو تعرضت بباب المولي
في ظلام الدجا. لخرج علي توقيعك جندنا لدا لوصاك. وصلاح احوالك. يا من عليه صوت
التعبد وليس عليه وجد ان العباد. يا اسير حب حبه. مثلك لا يصلح للجنة. لولا مزارعة
البعد. مالده خلاوة التلاق. ولولا خلاوة الوصل ما استصعب الفراق. ما اكثر
بكاء المشتاق. ما احزن انفس العواق. فسمت الخنايم. وانت يا مسكين نام. يا من لم
يصل في هذا العام الي مني. اطلب ميتا فميتا المني. ان كنت لم تصل الي عرفه. فاقبل
اليه بقلب عرفه. **شعر** عند الحقيق حنت البوازل. اظنها لا تحت لها
المنار. ستمت نسيم يثرب فشافها. ذاك احمي فهاجت البلايل. فلا تسقمها شوقها
يسوقها. وعند هاجر العزم حاصل. يا سعد اوردها العذيب عليها. ترى
فما لذت لها المشاهل. واطرا اذا دنت منازل. محبوبة فيها الحبيب نازل. ترى
اري ذاك الجبابرة. بنا ظري. ويقول قائل. بئس ان هذا المصطفى وهذا
حجرته. وهذه المعاقل. والاسفي كم كل عام التقي. الركب عند عود اساييل. واستلذ
بالحديث عند ما. خبرني بذكره القوافل. واصريحة العمر وما يلزمنا. بصرمت يا ميه
القلايل. تحسني بالمصطفى واله. افضل من شدت له الرواحل. **قال علي**
ابن الحسن رضي الله عنه يوقف الله تعالى يوم القيامة الرجل الغادر بعهدك النك
لتوبة فيقول لا الله تعالى يا عبد السوء ما حملك علي نقض عهدي. وخلافك لامري. الذي
غيري ترجوه. ام لك الله سواي تدعوه. ام لك معبود غيري تؤمله. اليس انا المحسن اليك
اليس انا المنعم بقل سواك عليك. اثرت علي هواك وخالفت امري. واطعت رضاك
وخلوت بمعصيتي. كاني لا اراك. انطلقوا به الي النار. **دوبيت**
قلبي بهواك مستهام مغري. يا من بصدور دموعي اجري. يا من غدت القلوب فيه
اسري. حدي بالعضو قد علمت الصرا. **احمد** جسمي بهواك هو احليف السقم
والعين لطلول بعدكم لم تنم. ان فاه بغير ذكركم قط في. وراق لنا طري سواكم فعمي.
يا هديل فقل بين عملا للخلق. وعملا للخلق. ترى فضاحك ظاهرة يا ماري لو فلتشت
جوزة عملك لو جدها كلها قشر بلا قلب. اما لك ناظر ناظر. اما لك قلب حاضر. ترى الناس
انبتوا للرحيل. ونومك ثقيل. والكمد وحسن.

منه

منه

الفصل الخامس من عربي مرعي

الحمد لله الذي ابدى ارباب الافلاك فاستدار وانار قمر بجمعة الشهور والايام فاستنار
واختار من الفصول فصل الربيع فساوي فيه بين الليل والنهار وجعل زمنا او قاسمه
متوسطة عند اختيار الاعيان وجعل عيون الركاب السيار تدرق على حدود الارض
بفيض قطرات عبرات الامطار فتري وجه السماء عند البكام متلونا بالزرقة والبياض
والاحمر كأنها نكلا متدلطة قد ارتزفت وما اقبل ليزيتها عثار وتري الارض باسمته
التغز مفتحة عن الاس والياسمين والسوسن والافخون والبهار والزرجس على ساقه كأنه
عاشق اعتره اصفرار وتري زهر الكنان كأنه روس كبرت مثر بها على نار اطلع اجنبا
الاستنار من تحت حجب الانكار كمن حمل ظلمة ليل الجحود والانكار بطوارق خوارق خوف
بوارق فجر الاقدار وسل عليه صوار ونهار الانوار بدر خبايا في طين الغرب فانبتت
سنابل السكينة والوفار وكل بها ناطور الهيبة عليها ادار حتى اخ النقي
اجلها احصدها الحصاد بمنجل القطيعة وماها تحت ارجل الانبياء لتذوق طعم الذلعة
والانكار فسبحان القادر القاهر ذي القدر والافتدار لا تذركه الابصار وهو يدرك
الابصار **فيا ايها الغافل** عن نهج السعائ ما اري لك في التوبة اراحه سبغك اهنل
العزائم وانت في لهوك نائم ملات صحنك بالمأثم وانت غر خايف ولا نادى فالي مي
انت للحظايا ملار **شعر حسن** هذا العقيق وهذه الاعلام فانهمض
فاين البرزخ والاقدام يادر فما لبقا الزمان دوا من مضت الشهور وولت الاعوام
وتناهت اعمارنا الايام باراحلنا المقيم بودكم ما ان ان تزوا الذلة عبدكم
ولغو صوته بوصولكم عن صدكم نعمتم فاسمهم جفوني بعدكم والعاشق المسكين كيف ينال
حتى متى زمن الصدود اعك كغرام قلبي ليس بوصف حله الكندي ما تغيرون والهجر
منكم ما تقادم عهدك بل غيرتني فيكم الاسقام بكفي فوادي فيكم ما قد جرى ومن الدموع
عليكم ما قد جرى ما دقت بعد عبادكم سنة الكري يا من يطاول هجر عهد هي تري
قبل الممات لنا بكم الهام يا صاحبني حث الحداة اذ احدث والطرب لنخمتها اذ امسا
انشدت واسدع بعليتك للكثير وان ابنت وانزل برطحا العديب اذ ابدت
نار الغريز ولاحت الاعلام **احمد** انا الليل والظلمة والنهار واشهد ان لا اله الا الله

رحم

بمنه وتواريه عاريت عند ربي
السويط الذي من مولانا ربه
للحجج القاصي نور الدين ادرجده عاريت ربه
وصدرة لا عان للدين في رابع عشر ربيع الثاني سنة ٩٧٢

وحده لا شريك له شهاة نجي فابلهما من عذاب النار واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي السائق القان الاخيار **عباد**
الله ابن جامع الدنيا طرحتها واطرح ابن الاله بها خزن بعد ما فرح جال في صفح حرب
الهوي مما كثر خرج حتى جرح وظن الهمر سهلا واذا المكبر قد دبح بيتا هو يغتوب في
لذته ويصطحب نزل به ملا الموت فيما برح حتى اسكنه النري بضميت كأنه لم ينطق ولم
يصبح وكبت على قبره ما اخدر حسره وما قد فرح وذهب الي منزله فكبر وفتح يا معرضا
عن المهدي والامر متضح والعجا لك تسبح هذا الكلام وما اري معك ينسبح اما تعلم
ان حالك هو هذا الذي شرح **شعر** انري عربي تقال ذنبي انراي يوما
انوب لنري انري شقوي نزول فاني مل مركزه المحاصي قلبي واحياي من الله
شئت وما بئت وقد صرت بين شيب وعنتي كبت منهم مقربا بعدوني واعناي
البعث من بعد قري طردوني طارا وني عاص وجفوني مر بعد سهل ورحب انراهم
ان جنتهم ليقبلوني وينزلوا همي وعمي وكبري كيف القان بالمعاصي يارب ووجهي
مسود امثل كبتني فصحتني الذنوب عندك مولاي اذ جل بالخطية خطي يا
الهي مالي سواك لتضعني ولقري وانت ربي وحبي **قال السبلي**
رحمة الله عليه خرجنا سنسقي فخرنا بالمارستان فران مجنونا في قيد فقلت ما اسمك
قال مجنون الله قلت يا هذا سمعت بحبيب الله وكلم الله وخليل الله ولم اسمع بمجنون
الله فقال يا سبلي كان نصيب حبيب منه المحبة فسمي حبيب الله ونصيب خليل منه الخلة
فسمي خليل الله ونصيب الحكم منه الكلام فسمي كليم الله وانا نصيب من المجنون ثم قال
لي يا سبلي الى اين قلت لسنسقي قال تعال يا الله لسقي زرع المحصنة بما التوبة فلعل قفرا
الدمع اذ انزلت من سماء العيون على جداول ارض الخدود تصبغ ارض القلب مخضرة خضيد
ينادي زرع التوبة بلسان توفة على سوفة انتم تزرعون من الزارعون تزرعوا
قال السبلي فما استتم المجنون كلامه حتى انفتحت ابواب السما بالغيث **قال السبلي**
اذا ذكر المجنوب لاستسقي خرا كفاي بذكره اذ اما بد اسكرا خبث تجلي للقلوب فاصح
وامست جباري تنظر الهبة الكبرى هو القصد لا البغي سواه محبة فان شاء لي وصلاح
شاء لي هجر سبنا العقل حسنا والفواد لطافة ولم ازل اخلص من فعايله فتدرا

شغفت به حبا قدما فكلمته تذكرته سدا هم به جهرا **يا مسكين** كيف تقدر على التوبة وقلبك
 متعلق بالمعاصي مخضر المجلس ولكن بلا قلب سمع المواعظ باذنتك ولكنهما ما رصلا الى دهنت
 فاذا اطال مكثك في المجلس مللته واذا زاد الواعظ في بضحك استنقطة انما يضرب الصغبر
 في الملكيت بالسوط للتعليم وضرب البالغ المكلف بسوط التكلم اترى ان مع المنتبهين ام مع
 اليوام ما اظنك يوترفك هذا الكلام هذا جهل مقدر في نفوسك والسلام
شعر على سلوة للا اقدر وعن حسن مراك لا اصبر وغير جلال الاستهائي
 وغير محياك لا انظر وان لم يلد لطر في السهاد فلا خير في كونه بيبصر وان خلعت محي
 ان تموت بحبك لا صمها المحشر من ليوم تاريخ ما بيننا وما قد تقدم لا يذكر علي ما
 عمدت لساني فيهم من احوال النكر لا يغتر فسامح عبديك فيما جرى فيها هو قد جاء
 يستغفر **قال رسول الله** صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور
 فيرغور وسهم فاذا الرب سبحانه وتعالى قد اسرف عليهم وقال السلام عليكم يا اهل الجنة
 فداك قوله تعالى لام قول من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه لا يلتفتون الي
 شي من النعم ما داموا ينظرون اليه ويبقى نورهم في ديارهم **شعر** لا رباب الولا
 كشف الحجاب ولما طاب وقت القوم طابوا وهبت نسمة اهدت عبيرا لها عرف
 ذكي مستطاب وجاءت بالرسائل حين واف فقالوا الاحباب ولا عتاب **والسفاه**
 على نفوس الفت قلقت واحسرتاه على قلوب تولعت بالحب فاذا ابها فاذا ابها واقف
 على باب الحبيب هيهات ساروا وردنا قبلوا وطرنا نالوا وحرنا وصلوا وقطعا
 فتعالوا اباه بكي على ما اصابنا وتندب على ما نابنا هاهنا اتعبت الف رايع ولم تودي
 الف رايع ما نابا في حيرة والامر ظاهر وما للسبل واضحة والمالك حابر وما للعاقل ديني ما
 اليه صابر اعلمت العيون ام اظلمت البصائر يا بعيد اعنا ما من بعدة الزلات منا
 الي متى الي متى اعزم على التوبة عزيمة في من شرب من راح جبهه فار يقربه من حضر مع الاحباب
 فتح له الباب من كان على الحق كان الحق معه من كان في الباب سبي كاسات الوصال مترعة
قال حماد بن سلمة رضي الله عنه اخ علينا المطر سنه من المنابر وبجاني امرأة ارسله
 ولها اولاد اتيام فوكف السقف عليهم فسمعها تقول يارب فوق ارفوني فسلكن المطر
 قال حماد فاخذت معي داهم ودناير وطرفت عليها الباب فقالت كن حماد بن سلمة قلت وانا

حماد بن سلمة قالت ما الذي جاء بك قلت سمعتك تقولين خيرا المطر بار فوق ارفوني فسلكن
 المطر فاخذت شيئا من داهم ودناير وجيتك لتوسعي علي اولادك فقالت يا حماد ولهم
 بدخل بيننا وبين ربنا قال فخرجت لها بيت صغير خماسيه فقالت يا اماء انك لما سلكت
 ربنا بعث اليها بالدرهم والدنانير ليطردن عن بابك ثم قالت والله يا حماد لو قطعنا اربا
 اربا ما ارددنا فيه الاحياء ثم علفت الباب وتركته قال حماد فرجعت وانا قول
شعر ويح نفسي من ذنوب اوجب يا صاح طردي فاز يا قرب اناس وانا المبعود
 وحدي ليت شعري ما دهاني ولما ذا كان عدي صاقي صدي مري مري وبعاي
 ثم صد **يا معشر** المذنبين كم نناديكم وتهرون كم نقتل عليكم وتدمرون عبادي
 اذكر وني اذكركم استغفر وني اغفر لكم يا مسكين تخضر المجلس للفرجة اما علمت ان الملايكة
 تحضر المجلس تكتب ثواب من دخل للتوبة فاذا وصل العلم للمتفرج جف يا مسكين الداخل للمجلس
 بنية التوبة كالمقدم بقصته الى علام العيوب فان قصتك هذه ملائكة الذكر ترفع الى
 الله تعالى صحفها خاشعين فهل لك مع القوم شكوى ان خرجت من المجلس وما تبنت فمن
 اثر السخط هل من ناب يفرج به الرحمن هل من هارب من النيران اللهم اني بلغت بلاغة
 الموعدة للسائلين وبسطت لساط البيان للسامعين واشتت في الاسرار للعارفين واوحت
 الطريق للطالبيين الا ان الهداية اليك يا ارحم الراحمين **شعر** فزت اليك لما
 عيل صبري وجيتك بالذنوب وبالخطايا فجد لي بالتجاوز عن ذنوبي وصلني بالتعطف
 والعطافا **الهي** من ذا الذي عاملك بنية فلم يرحم واهال القلوب مالت لغيرك ماذا
 ارادت ولنفس طلبت الراحة هل لا طلبت منك فاستفادت كف ينجيك في الصلوات
 من حصيك في الخلوات ام كيف يذكرن للمكرهات من بيناك عند الشهوات فارحم عبديك
 برحمتك يا ارحم الراحمين

الفصل السادس

الحمد لله الذي تنزهت عراب مخلوقاته عن الشين ولقدست عجائب كلماته عن الشك
 والافك والمين خالق علي من ابراهيم وادم لاهم ابوين المنة على عن الزمان
 والمان واجهه والين الواحد فلا يدخل في قبيل ما يعد وكل واحد من اثنين الديمي
 فلا ينسب الي وقاع وحمل واخلاط مائين السرمدي فلا يتعلق بدل سرمدية المدة وكل
 كائن من معدنين الحي فلا يموت وكل حي يلم بساخه حياته حادث الحين الحكيم الذي

برهن حسن فعله انه واحد احد فرد صمد لا يبرصور ان يكون فعله من فاعلين السميع
الذي يسمع من دعاء بلا صماخ ولا ان ين البصير الذي يبصر احاد الذر في القمر بلا سواد
ولا بياض حصل في دايمة عين المتكلم بلا لسان ولا لهوات ولا حنك ولا شفاه الخالق
الذي خلق كل شيء بلا فطر ولا قلب ولا يدن اله من في السموات والارض وقد استحال ان
يكونا الهين القادر الذي دبر الامور فافتقها والقدرة الواحدة يبطل كونها لقادر
فستان من ليله في ملكه ثاني وسبحان من هو من دعاه قريب داي فبايها العاوي
الذي قد افلا العجز والتواني ايقظ عملا الساهي وبني قلبك للاله وقل يا مخلوق
اخلاق وانزل السبع المثاني **شعر** عيسى نظرة بالعفو منك الجاني تجود به
يا مني ويا مني فقد دهرت اوقات عمري باطلا وما بت غرغ رب وضاع زمانني فوا
سوء حالي ما اري السبب ردي ولا قط عن فعل القبيح نهاني وحالي حالي في الصبا ما
تغيرت اموري ولا والله اصلح شائي وقلبي فاس طبلن لتوبة اذا قلت يا قلبي
تتوب عصاني فما جئت ان تمت للعرض واقفا ورب البرايا بالحساب دعاني وترعد
من خوف الحساب فرايحي ويرجف من هول السؤال جناني وببد والعبي في الصحا
ما جئت يداي وما قد فلتد لبساني فوا تخلي من خالقي اذ يقول لي عصيت واهي
فعلت الملكان الهامي اجرني من عذاب جهنم ووقع لعاص خائف تامان **احمد**
حمد الجواهر قلب صاحبه صدي الشك والرك والرب وانهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهاة تشرق لبالي نورها في الخافق ان وانهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي الذين بقي عنهم كل شيء وخصوصا كل شيء
ايها العبد الباقي في عقلته على العصيان القدم السالك في بياض طريقا غير مستقيم
القادم على رب يغلب غير علم العاكف على الدنيا وهو محبوب عن النعيم المقيم المبعود
بدنوبه عن نظر الكرم المطرود عن باب الغفور الرحيم الملقى نفسه لتقوته الى سواء الحليم
وسرر الحليم الي مني يا مسكين افعالك سقيمة تبغ نفسك بالبخس الحاضر وتحسب انه القبيح
ونفك تدعوك الى المعاصي وليس لك في سواد الليل ركعة ولا تسليمة فالي متى تعد بالتوبة
وزلتك عظيمة والي كم تنزع الوعظ وتلغيه بالنسيئة طال والله ديل غرورك واستخيا
الناس من تعصيرك وتعجب اهل البصائر من سوء تدبيرك فمتى تناهى لمصيرك فكانت
بديرك

بديرك قد جاك ليعني تحرك برحمتك ومصيرك وليكشف لك عن نزلتك وحفرك
تطو لسمرك في ليل هو ان وهو سبب الهلاك مني نطلع سائر التوبة من قلبك ما نصلح
ما سنك وبين ربك وتزول الوحشة الواقعة بينك وبينه بسبب بك فبايها الملكين
الذي يحيي ويباهي بالكباير ويدرك قليلا ليعمل مكتوب والرفيق حاضر وجوارحك محتوم
عليها الى يوم تنجلي السراير كما انك تجت مع الله الباطن وحسنت مع الناس الظاهر هب
انك عند عصيانك ما نظرت الله السر هو لك ناظر هب انك عند ما خلوت بالمعصية
ما ذكرته اليس هو لك ذاكر وعليك سائر فما اذل مخلوقا فبني الخالق وما اذل من خدعه
باطل الدباء عن الحقايق وما احسن من لا يتجلى الحق في قلبه الا كلمة بارق وما بعد
من تيمرت له اسباب السعائم ولعوق العوايق فوا حشرني من هو عن الباب مبعود
ومن جملة الاحباب مطرود وما استغنى عن فضل العهود وبارز الملل المعهود فاي حياء
لمن عصي الرحمن واي جاء لمن انزل نفسه منزلة الهوان فلقد تعدى من عصي مولاه
ولقد اوتق نفسه من اطاع هواه واعجبنا لم يستحي ان يراه رفيقه على زله ويخاف ان
يعاتبه خليله على عقله اوسهوه وما يستحي من مبارزة الله كيف لا يستحي العبد من رب
الارباب وما لك الرقاب كم راك على زله فاسبل السر وارخي الحجاب كم نزلت بك
نازله فلما دعونه سمع واجاب كم وقعت في فاقة فتضرعت اليه اعطاك ما لم يكن لك في حساب
كم اغلق وتلك باب مخلوق فلما لجأت اليه فتح لك الباب فبايها المسكين هب انك تخفي العصا
اليس معك ملكان وحك امنت مكره فالويل لك ان كشف عنك ستره **شعر**
استرا العبد حين يرتكب الذنب مصرا كانه مهمول ما احتيا لي اذ عرضت على الله وظهر لي
من الذنوب ثقل وينادي الجبار يا من عصاني في ذجي الليل والنام غفول كم
سترناك كي تتوب وما بتت وعماذا اتيت ماذا اقول اظننت الحياء تبقى وهما ت
لك اليوم للخلاص سبيل يا اله لا ارحم اليوم لا انت فارح فقد تداني الرحيل
قال ذوالنون المصري رحمه الله عليه بلغني ان جيل المقطب حارية متعب
فاحببت ان اراها فخرجت الى ذلك الجبل فلما اترفت على الوادي الذي هي فيه سمعت صوتا
حزينا وهو يقول يا ذا الذي انزل الفؤاد بقربه انت الذي ما ان سواك اريد
قال ذوالنون المصري فابتعث الصوت فاذا امرأة جالسة على صخرة ملسا

فسلمت عليها فردت على السلام وقالت يا مصري ما لك والمجانين تطلمهم قلت لها وما الذي
جنتك قالت جبه جنيني وشوقه هيجني ووجهه اقلقني قلت لها فابن محل الحبيب وابن
محل الشوق وابن محل الوجد قالت محل الحبيب القلب والسوق الفؤاد والوجد السر
قلت فالفؤاد غير القلب قالت نعم الفؤاد نور القلب والسر نور الفؤاد فالقلب حبيب
والفؤاد لبيشاق والسريجة قلت وما الذي جحد قالت الحق قلت وكيف يجحد الحق
قالت وجدان الحق بلا كيف قلت وما صدق وجدانك للحق **فالشهد**
فوجدني وجد لوجد وجود وجد وجود الواحد من لهيب ليزمت حقا في محبة
سدي فان المنيا في الوداد تطيب ثم ضاحت وقالت هكذا موت الصادقون
وسقطت محرقتها فاذا هي مبركة رحة الله عليها فذهبت اطلب شيئا احفره فترا
ورجعت فلم اجدها **شعر** لاجناح على قنبل الهوى حبذا ذاك الكبر الشهد
باعدوا الذين بالروح جادوا لا تعد قد انتب بالفضاء وحياه الحبيب لحلت عنه
قد عوني موت فيه بداء اضمر الدمع زفرتي وعجيب كيف تقوي نراها بالماء
عباد الله اعملوا على مهل وكونوا من الله على وجل ولا تغتروا بالامل ونسيان الاجل
لا تتركوا الى الدنيا فانها غران خداعه قد ترخفت لكم بغورها وقتنكم بزورها
وتزينت لحاظها فاصبحت كالعرور المحلبة فالعيون لها باطرها والقلوب عليها طابرها
فكم من عاشق لها قتلته وطالب لها خذلته فانظر وهاب عين الحفنة فانها دار كرت
بوايقها ودمها خالقتها جديدها يلبى وملكها يفتي وعزرها يذل وكثرها يقل
محبتها موت وخبرها يقوت فاستبق طوامر غفلتكم وانتهوا من زقدكم واعجبا
كيف سمعوا كلامي بقلب قاسي وانه لتذوب منه اجمال الروابي تنصامون وانتم
تسمعون وتراهم ينظرون اليك وهم لا يسمعون **قال ما الذي ينار**
رحمة الله عليه خرجت سنة الى مكة فبينما انا سايرا اذ رايت شابا سايرا وهو ساكت لا
يتكلم ثم رفع راسه الى السماء وقال يا من استر الطاعة ولا تفر المعصية هب لي ما
يسرك واغفر لي ما لا يضرك **قال** ما الذي رايته بذي الحليفة وقد لبس احرامه
والناس يلبنون وهو ساكت لا ينطق فقلت هذا جاهل فدنوت منه فقلت يا فتى لم
لا تبلي فقال يا شيخ وما تغني التلبية وقد بارزته بذنوب سالقات وجرام مكتوبات

ثم قال ليا شيخ احاف ان يقول لبيك فيقول لا لبيك ولا سعد بك ولا اسع منك
ولا انظر اليك فقلت له لا تغفل فانه كرم اذا غضب رضى واذا وعد وفا واذا
تواعد عفا فقال يا شيخ انت خير علي فقلت نعم قال فبادر الى الارض وجعل عيرع
خديه على الارض ويقول لبيك اللهم لبيك قد حضرت لك وهذا مصرعي بين يدك وذهب
قال ثم رايته بمنى وهو يقول اللهم ان الناس قد ذبحوا وغرروا وتقرّبوا اليك اللهم
فما لي شئ اتقرب به اليك الا نفسي فيقبلها مني ثم شهق شهقه فمات **شعر**
متى تجلى بين الذنوب عن القلب وتحي سطور الشقاء عن الصب فله فومر عالموه فافلحوا
ففر منهم سر التلذذ في الحبيب نهب لهم رخ الشعاع في الدجا فبلغونها بالسها منهم
وبالرحب اناس اذ اجز الظلام تولعوا بالروح لهم من رهم علم القرب طواهرهم
تنبيك عن صفو باطن وباطنهم عن حسن طاهرهم يذب فوا السيفي ما لي اري العمر
ينقضي ولا تبنت يوما قتل ان ينقضي حجب واجترى واشقوتي واضيحتي واخلج
يوم القيامة من رب **قال ابي بن كعب** رضى الله عنه يحيى الرب تبارك وتعالى
يوم القيامة في ملائكة السماء السابقة لا يحصى عددهم الالهو ويوتي بالجنة مفتحة ابوابها
براهها كل بر وفاجر عليها ملائكة الرحمة توضع عن من العرش فيوجد رجاها من ميرة حسن
مائة عام ثم يوتي بالنار تقاد بسبع الف زمام مصفلة ابوابها عليها ملائكة
سود ومعهم السلاسل فاذا ذنت النار وكانت من الخلائق ميرة حمراء عامر فرقت
رفرة فلا يبقى احد الا حثي على كبتيه فتوضع النار على سائر العرش ثم يوتي بالميزان
فيوضع بين يدي الحبار ثم يدعى للحساب رجل رجل وامرأة امرأة فكم من ساب يقول
واستبيناه وكم من شيخ نادى استبيناه وكم من امرأة نادى واوضحنا فيا
له يوم ما اطوله وحاكم ما اعدله يوم يغز المير من اخيه وامه وابيه وصاحبه
وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه **قال عقبه بن عامر** قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل يدخل احد من امتك الجنة بغير حساب قال نعم
من ذكر ذنوبه فبما عليه واكمل حله **الفضل السالحي**
الحمد لله الملك الواحد المنان السميع البصير العظيم المنان الذي انزل في محكم
النبيان الرمح علم القرآن خلق الانسان علمه البيان حكم بحكمته دج دقايق

الشهور والاعوام واسجد لجلال عمار كان هيبته الوجوه والاجسام فقال الشمس والقمر بحسبان واخبر عن الركوع والسجود والايحسان والنجم والجرسجود والسماء رفعها ووضع الميزان فلينبذ من سنه وسننه الغافل وليزدجر عن لهوه وطره الجاهل وليتعتظ مما انزل على نبيه العاقل الانطخو في الميزان وافتموا الوزن بالقيط ولا تخسر والميزان فقد ان لذي الشبهة ان يروح ويندب على ما فرط في زمان الاهتم لم لا قابل بالمثل حين قال المللك لعلام والارض وضعها للاهمام فيها فاكهة والتخدرات الاكلام واكب دوا العصف والريحان فسبحان من لا يتركه الابصار وهو يدرك الارصار المحتجب في علوه عن مشاهد الرقار المطلع على خفيات خيرات الانوار الخالق الدارف الرحيم الحفار خلق الانسان من صلصال كالحجار وخلق الجن من ماج من نار فباي لاء ربك انك تبارك خلق الارض بقدرته في يومين وخلق نادم وجعل له عيينين ولسانا وشفقين وكرمه ونعمه وهده النجدين رب المشرقين ورب المغربين فباي لاء ربك انك تبارك اجواد الذي جاد بفضله على طاعة وحرصاه وجعل لالمير لما خلق له وارضاه وحكم فيهم بحيل حكمه فامضاه جودا منه وامنان مرج البحر بليقيا بينهما برزخ لا يبغيان انزع بحكمته زواجر البحار وفجر من الصخر عيوننا كالانهار وارسل السحاب واسقي بمائه الاسجار واجري في الارض الانهار الخزار منها سائح وسابح وطاح وغدران يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان خالق الارواح والارياح والاشباح والاجسام وعالم بعلمه تغدير الشهور والدهور والاعوام الصالح بكرمه عن المذنب ومكتسب الخطايا والاثام وله اجوار المنشآت في البحر كالاعلام فباي لاء ربك انك تبارك خلق الدنيا وزينها فاصبح طال بها مفتونا بها وفنان قد باع هذه بضالته وانقلب من ربحه خسران لم يحسب حساب وفاته ومماته حين يقبض ويدرج في الاكفان الم يسبح كل من عليها فان فتعجبوا من صنع الله ايها السامعون والاعظوا بما سمعتمو ايها الطامعون واعلموا انكم على ملك جبار قادمون لا تخويه صفات ولا يحوط به مكان يساه من في السموات والارض كل يوم هو في شان فاليك ايها العاصي علما فات من زمك لذهاب وتاسف على خطيائك في الانراق والغياب ونار د بلسان الذل والانكار عند استدال الظلام وسير الكواكب

حسنك

حسنك يا ذا الجلال يسبين فلم ينسب لنا تمديني ان كان عنك الشفاء ابعدني لحسن ظني اليك يدني لولا ح معانك للوجود لما تكاثروا التومي يلوموني انا الذي في حشاي منك هوى عن استماع الملام بلهيني من ذا الذي عن هو ان يبعثني او عن دنوي اليك لقصيني هيهات لاحلت عن محبة وحب في خفي مكنون يا عدلي مذهبي محبة شرع غرامي بديك يفتيني وما عليكم فضلا لتي ابي انتم لكم دينكم ولي ديني **احمد** على كمال واسكره على ما اولى من الافضال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له دوا الجلال واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي اكرمهم صاحب وال **باب الذنوب** افزعوا الي باركم بقلوب حاذرة واهلوا اللومع على الحدود كالسحاب المطر واعلموا ان ما عندكم من الدنيا ان لم تقدموه الى الآخرة تلك الاخرة خاسرة ما لي اريهم عن طلب التوبة هامة ودموعكم بين جفونكم جامدة فانما هي حرة واحدة فاذا هم بالتأهر متنبشوا بامن ظهروا سبيل المهدي فلم يتبعوه وانقصي عمرهم في المعاصي فلم تخرجوه كم يحفظكم الواعظ بغلظ الكلام فلم يسمعوه وشمعوه ولكن ما تعوه افا نتم عذاب الله فلا تخلصوا ام ليس فري عليكم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه **شعر** شفيعي اقراي يا بني مديب اخذني الى حال الرضا ودع السخطا وكن واهبا ذبي وجري بكها فمما من عفو ومثلي من اخطا **قال** الاصمعي رحمة الله عليه قال صبي اولدته يا اماه هيبني لله تعالى ليسقط فرضك عني حتى اشتغل بعبادة ذي عز وجل فقالت له يا ولدي اي مقام بلغت من مقامات الرجال فقال لا شيء الا استحيي ان يطلب مني ان اهبك الله وانت لا تصلح وانما يهدي للملوك ما يصلح ويجل قدره ويعظم خطره فحل الصبي من قولها ودخل منزله فاقام يجتهد عشرين مجر وقد افاضت عليه لعباده انوار القول فلم على الدن فرددت عليه السلام وقالت له يا بني انه قد ظهرت عليك انوار العباد وانا ارجو لك خيرا الله الزيادة اذهب فقد وهبتك لله عز وجل قال فخرج عنها وغاب عشرين سنة وهو يسبح في البرية ويعبد الله تعالى ثم عاد الى امه ففرغ عليها **الباب** فقالت من قال ولدك يا ولدي قد علم الله اني احبك غير اني وهبتك لله عز وجل وانا اكره ان اهب شيئا ارجع فيه اذهب لسبيك فوالله لا رايك لا بيني وبين فولي وهو يقول **شعر** دعوه لي طغي حرة في فوان دعوه فما كان النوي غير مراده مستوق نائي

عن من يحب وفرقت صروف الدنيا في شمله عن بلاده تبدل ارضها غير اوطانه الذي
 يحب وقوما غير اهل وداره حليف غرام لا تخف دموعه وقد منع الاجفان طيب
 رقا **اخواني** ما لكم عرفتم الله فلم تطيعوه وعرفتم الرسول فلم تنبئوه وسمعت
 القرآن فلم تملوا به واكلمتم نعم الله فلم تودوا شكرها وعرفتم الجنة فلم تطلبوها وعرفتم النار
 فلم تنهروا عنها وعرفتم الشيطان فلم تخافوه بل وافقوه وعرفتم الموت فلم تستعدوا له
 ورايتكم الاموات فلم تعتبروا بهم وتركتم عيوبكم واشتغلتم بحبوس الناس **وبيت**
 يا مستغلا بعمره ما شغلك ثم يا مسكين قد دنا من محلك كم تأمل باجاءه فاقطع املك
 بينك مع الوري انا لا املك **غيره** لي مدة امتني منكم وانظروا وكل وقت اجدد فيكموا
 فكمه مالي يبعدكموا عن ناطري فقلوا امت بداي وفي قلبي منكموا احسره **واعجبا**
 لمن ايقن بالموت كيف يلذ بالطعام والشراب ام كيف تنام عيشه ومن ورائه البعث
 والحساب انراه اطمأن نفسه بالعفو ام رضي بالهوان والعذاب الكلام لكم يا سامعون
 الحديث معكم يا حاضرين ليس الناب من يكي وعصر عيني انما الناب من يرك الدين حين يعذر
 عليه ان لا يدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها يا من شاب ومات انما انزل الشيب
 وما ذهب لعيب فبعد ان ترجالك سعاكم ما اظن فتاوة قلبك الامن شوم عاقبه الذنوب
شعر ضاع الزمان وانت تلعب والعمر في لاشي يذهب كم كم تقول غدا اتوب
 غدا عند الموت اقرب **قيل** لما توفي سهل بن عبد الله رحمه الله عليه كان اوصي الاسلام
 وابي عبد الله الخياط ان يغسله قال سالم فلما وضع على المختل كانت يده اليسرى على عورته
 فاجذت اليسرى فوضع اليمنى على عورته وفتح عينيه في وجهي فغشي علي هيئة له ثم افقت
 فحطت عليه ازارا ثم غسلته ثم رابته في المنام فقال لي سالم انكسفت عن عورة ما كشفت
 لحلال ولا لحرام ومنذ بلغت لم انظر الى عورتني حيا من الله عز وجل **شعر**
 ما حلتني قل زادي والمد اقبيا وكما قلت يا قلبي تنوب ابي واجلتي قد عصيت الله
 وهو بري وصاع عمري وطيب اللهوقد ذهبا **باب** اجيب اذا ما قتل في السبي
 الموت يا عاصيا لا هيأ طريا لما علمت حقيقا اني لك بالمرصاد لكن عليك اجهل قد
 غلبا **ما استغنى** من عصى مولاه ما اذل من اطاع هواه ما اضل من اعرض عن
 هداه اذا جاء العبد الي غير مولاه من عوطيه مناه فان عشت في الدنيا لم ينفعك الا

اياه

اياه وان استيقظت في القبر تجد رجما سواه وان قت من القبر تحله مال الموت
 واجياه وان سعت مع الاخلاق في المحر فله نخر الاذقان واجياه وان وقفت للحسا
 فهو المحاسب للمطيعين والمعصاة واعجبا لك بين يديك هذه الاهوال وتخشي الناس والله
 احق ان تخشاه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت الا وله خوار سمعه
 كل شي الا الثقلين الجن والانس احضر واموتناكم ولقنوهم لا اله الا الله وبسروهم باجته فان
 الحكيم من الرجال يتخير عند ذلك المصراع فوالله الذي نفس محمد بيده ان ذلك اليوم اسد من مائه
 صرته بالسيف **وقال** ذهب من منته رضى الله عنه من علي عليه السلام بقرته في
 بعض سياحاته وعليها نهر واقف على بعض حذرانها فقال له علي عليه السلام كم لك واقف
 ها هنا واين اهل هذه القرية فقال السديار روح الله انبت الي هذه الحربة منذ خمس مائة
 سنة فلم اجدها احدا اقط الى حد ساعتي هذه فقال علي عليه السلام يا ارض ان اهلك
 وما صدعوا فاحر الله عز وجل الارض ان تحبب فقالت يا روح الله فكلهم عن منازلهم اجالهم
 وعمرهم في الدنيا اما لهم واحاطت بهم اعمالهم فتعادت ارواحهم واقفه بين يدي الملك الخلاق
 واعمالهم فلا يد في الاعناق وكومهم فانية وعظامهم باليه فاما الجنة عالية او النار
 حامية فيكي علي عليه السلام وقال هذه عاقبة الدنيا فالويل لمن اترها على خدمة المولي
شعر في محبتي مررتي وابني نار تزد بلا لي وشجوني يا صاحبي لا عاد يوم
 البين كم تلتف به من انفس وعيون يا راحلين ونصب عيني انقوا لولا ربهم لانهم مال
 جفوني احبابنا بنتم فبان نصري فمني الرجوع لوالد محزون مهلا دعوني قد
 اضري النوى قد دبت من الم الفراق دعوني ما كلما طال الزمان سبتم انراهو بعد
 البعاد نسوني ما كنت اول من صفا لحيه خانوا اول عاشق مفتون تالله ردوا
 للذي يشافكم من قبل تقضي بالفراق منون **قال ابراهيم بن ادهم** رضى الله عنه
 بت ذات ليلة في بيت المقدس فلما جن الليل لم يشعر الا بملكين قد نزل من السماء فقال احدهما
 للاخر من هنا قال ابراهيم بن ادهم قال الملك هو الذي نقص من رجاك درجة فقال الملك الاخر
 ولم قال لانه استوي من البصر فوفقت مره من صاحب الم على مره فاخذها وهو لم يشعر بها
 فنقص من رجاك درجة **قال** ابراهيم فلما اصبح توجهت الي البصرة ومضيت الى الماء
 فاشترت منه مررا وضعت على مره ثلاث مرات وهو لم يشعر وانبت الى بيت المقدس فلما

مه

مه

جز الليل اذا انما يملكين قد نزل من السماء فقال احدهما للآخر من هنا فقال له ابراهيم نزلهم قال
 الان ردت درجته الى موضعها **ويحك** يا مسكين سمع هذا الكلام ونح نفسك بهذا
 الملام يا من اذا اصبح اطلق الى المعاصي الاقدام ويقطع نهاره في الغيبة والاثام واذا
 جن الليل يبادر الى المنام ولا يبالي من اين كسبه لا من حلال ولا من حرام انظر ان سينفك
 النذر اذا زلت بك القدم او خلصك المال حين توفيك الاعمال اذا ان الارحال او
 يساعدك الاهل والمعشر اذا ضحك المحشر ما اعين قلبك من القلوب الى متى تستحسن الذنوب
 الى متى لا تقبح العيوب ما اخوفني ان تموت قبل ان تتوب **قيل** اجاز رجل بدار صالح
 المري رحمه الله فسأل عليه ماء من ميزاب فوقف الرجل يسأل عن الماء فخرجت اليه صغيرة
 فقال لها ما وكم هذا طاهر ام نجس فبكى وقالت هذا مع صالح المري فناداه صالح من فوق
 يا هذا اغسله فانها دموع من عيني الله تعالى **شعر** هو ان في محبي مقيم وليس خفاك
 يا علم انت سروري وانت دخلي وانت مولاي يا كرم لا تهترئي فني فوادي
 يا مالكي عهدتي المقيم مالي فصد سواك يا من قد عني فضله العميم

الفصل الثامن

الحمد لله الذي مد اطناب خيمة سماه على ساط ارضه بفضله ولغايه وزينه بغرائب عجائب
 قدرته وانتاشه وجعل بين السماء والارض سحابا حاملات للانفال بماء المزن وندائه فكما
 فترت عن السير ظهر لها حادي الرعد فنبو فها بسوط هوايه ويشعل بين يديها شاعل
 البروق في ظلمة الليل فتهدى بنور ضيائه وبفوق جنباتها شقيق مسك الارهاق
 فيظهر بعد اخفائه فترى الاخوان كالنور في حسن صفائه ولون الورد وكلور المعشور
 الذي خجل من نظره قبايه والمنتور كوجه المحبوب بات منتظرا لغواره وشدة دايه
 والياسمين مع اليوسن والكلنار مع البهار كبيت عروس زين لزونة اصفياه
 والشقائق في الحدائق طرقت بالآثر والشرن والنبض والمرسين كمرقة صوفي يتمايل
 من سكره لمولايه والنرجس والفصوص تترنح لهما النفوس اذا هب عليهما الريح في
 سحرائه والبلبل يخطب على منابر الاغصان فيجاوبه اصناف الاطياف عن كمينه وشماله
 وامامه وورائه والقمر يقر عقل كل عاشق بالحسن شجوه وبكائه والطاووس يختال
 في انواب عجبته وخيلاه ونضير الكروان بينه الهزار من يومه واعفائه والحمام الذي

عدد

عدد وعزد كعاصيات متضرعا طالبا العفو مولايه فسبحانه من له علم حكيم ثواب
 رحيم يتفضل على المعاصي بلطفه فينقله بعد ان اقلع في حار خفة هوايه
 يا من عصوا امر الاله وجاروا وغدا تهتك منهم الاستار يوما يفر المرء فيه من امه
 وابيه لوها تشخص الابصار انسيتموا يا مذنبين وقوفكم للعرض والمستعرض الجبار
 يوما نزي فيه الصغر يشيب من هول القيامة والخلاب حاروا يوما ترى المعاصي
 يلود بدنه خوف الحساب وما لديه فرار والرب حديد تجلي للقضا والسجن
 يا اهل الذنوب النار ما محجتي ان قيل لي اقرا كتابك يا سفيها في عذار ما ذا علمت
 من الخطا وسننه والله قد احصاه باعدار وتوب لم تغود ما ذا حال من بنحو وابن
 وما يقال غثار يا ذا المشيب ذا الرجل تاهوا هذا الوداع تقضت الاعمار يا ذا الشبا
 لا تقطوا ما تعلموا والله ما تاتي به الاقدار يا ربنا اغفر ما بدنا من ذلة منا وحدا بالعفو
 يا غفار **احمد** على جنل احبابه واعود به من سبل يلايه واسهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له شهادة ملقوا ارضه وسمايه واسهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله
 واصحابه صلاة تزيد في شرفه ونهايه **يا راقدا** في نوم الغفلة يا مشغولا باحلام الامل
 اما توقظك المنعمات اما تنبهك المحركات الجنة فوقك ترلف والنار تحتك تسعر وفترت
 عن قليل يحفر وربما كان كفئك الان يغزل انت عن المعاصي لا يغفل يا من بلغ سنه السنين
 وما غير مئتين سنين ترى ما يطوى من العمر وينوب وانت لا تتوب افي اذنك عن المواعظ
 وفر ام قلبك عني بن القلوب يا هذا قد قتل الطرد قد منك وغل الابعاد يدك افيما لك
 عين تنكي عليك وحك اذا ريت مدعوا قد نهض وانبع اثره فان الكرم يستحي من رد الطفيل
 يا عاصي نشيت بالناسيب لعلمهم ان يستفعوا لك قد ران حملك قد وقع فاستعنت بالارادة
 يعاوبونك جالس البكاين تعلم البكاين هم السعد لا يشقي هم جليلهم على اني اوصي صبيان التوبة
 بالرفق وهيهات بفر خائف وسمع العدل محب كيدي من بعدكم انقطع
 ويد الارمان بناولعت ولذا ذه عني لسرها خبروا ظن نهار فوت ورجاحة قلبي يوم نأو
 من ايدي البرق قد انصدعت لله سبحانه وجليتي ما اشرع ما عانا انقشعت روجي طمعت
 برجوعهم لو تدرك ما فيه طمعت لحيايتي ليس تقيد ولو عمرت كنوح ما نفعت
قال ابو عبد الله كان الى جاني امرأة عجوزة ولد مسرف على نفسه فلما حضرت

الوفاء قال يا اماه لا تعلمي احدا بموتي واجعلي قبري في بيتي فاني اذيت حيراني من الاحياء في الدنيا وما احب ان اودي حيراني من الاموات في الجحيم ففعلت ما وصاها به ودفنته في بيته فلما كان الليل رأت في المنام في رايض وقصور وبين عبيده مكتوب هذا عبد اعترف بذنبه فعترف قال فقلت له يا ولدي كيف وصلت الى هذه الدرجة فقال يا اماه لما قبضت او قفي بن يديته وقال يا عبيدي همك الناس حنقا عليك وغلوا الابواب بين يديك افضيق عفو عن سيئاتك او كان خزائن ملكي مفتحة الى حسناتك قد رحمت انفقارك ووجدتك اذهب فقد غفرت لك ولكل من مات في هذه الارض قلت يا رب غفرت لي فكيف لكل من مات في هذه الارض فقال الله عز وجل نحن اذ اوهبنا وهبنا الكثير واذا رحمتنا رحمتنا ارحم العفو وانا القوي القدير **اخواني** مثلوا اهل الجنة فذكرهم من قبورهم ونورهم ليسعي من بين ايديهم وبأيمانهم الناس في كرب الحساب ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يقول العصاة من هؤلاء فيقال الذين يخشون ربهم بالغيب فيقولون ما حالهم فقال طوبى لهم وحسن مآب وصلوا الى الجنة وفتحت لهم ابوابها بداهم اخزته بالسليم سلام عليهم طينهم وبشروهم بالبقا الدائم فادخلوها خالدين فسكنوا اجنة اكملها دأيم وظلمها فالحلاق في سدر الخوف وهم في سدر مخصوص كانوا في الدنيا ساعين لا عيين فصاروا متمكين فيها على الارياك كانوا يطوفون حول بيوت الناس خمسين يطوف عليهم ولدان يحملون ولهم من الجزاء الغصن عن غصن ابصارهم حور مقصورات في احكام وجميع المرات داخله في افطار ولكم فيها ما تشتهي نفوسكم وانتم النعمة وما هم منها بخير حين ناله ما وصلوا الى المنزل لا بعد طول السرى ما نالوا لذة الراحة الا بعد الصبر على المشقة خذوا الى من حفا الكافي امانا حبس بان صبري يوم ربانا ناي عيني فالتفتي اشتياق وبالا بعباد عذبي ربانا رعاه الله اني حل ارضا وبلغه سلامي حيث كانا حبس ليس في قلبي سواه ولا يلقى سواه به مكانا اذا ما غاب عن نظري فاني اراد بعين افكاري عيانا **يا من عندك** منزل ويسعني طهر بيتي سرادق الجنة لا يضرب في قاع فارغ نزه بيتي اسكنه اذا جيم سلطان المحبة في قاع القلب يشجونه في قاع الجسد والقد انوار في سوارع البدن فصارت السباح رياض بالرياضه اذا عرف القلب عظم السك صار قبلته التي لا يقابل سواه فيه يبر وبه ليعم ولقد جعلت في الفؤاد محلة **قال** واجت دمع من اراد جلوس فاجسم مني في الفؤاد موانس وحب قلبي في الفؤاد انيسي **قال** بعض العارفين كان الى جاني شاب من المرفق على نفسه فلما حضرته الوفا جلس اهله سايون حوله

وجعل

وجعلت امه توخذه وتلومه على ما كان يصنع وجعل ابوه يقول يا بني هذا المصراع الذي حذرتك منه هذا المصراع الذي اذرتك ثم وضع وجهه على وجهه وجعل يقول فقلت انذرك الحمار وخطبه فلهون عن بيعاي حتى اتي واحسرا بالوكان يرجع مامضا او كان فولي نافع واحسرا **قال** فلما سمعه الشاب فتح عينيه واسار اليه والي امه ان اقربا مني فلما قربا منه قال لهما لو ان الله تعالى رد امري لكانت اكنما تغذيانني فالالا والله بل لو امكننا فديناك يا بنينا فقال والله ان الله ارحم بي منكما وابر ولقد وصل به الى قبل ان يكون منكما شي من ذلك ثم مات البقي من ساعته فزوي بعد موته في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال او قفي بن يديته وقال لي يا عبيدي من اين علمت اني ارحم بك من امك وابيك وان رايتي وصلت اليك قبل رافهما فقلت يا يا رب حين كنت في الاحسا صوري وحفظتي ووقيتني وعديتي ولم تزل تطفني الى ان اخرتني في احسن تقوم فمن ابري منك يا رب فقال صدقت يا عبيدي اذهب فقد غفرت لك على الكون من انواركم وحالك شعاع اصأت منه حلك الدياجر ولما سربنا نحوكم ظهرت لنا بروق فاهدت بالسنا كل حابر وهب لسيم القرب وانقشع العناء وزال العيا والكل عن كل ابر فلم تزلوا الهالا بزيب ولم تزلوا عاشقا للحاجر **يا هذا** قام الصالحون في الدجاء ومنت ورحوا في معاملتهم وحسرت وما غمت لو تفكرت فيما فاتك من لذات هذا وصفي له ولباري اعلمت ام فهمت كلا يا معزور لو فهمت همت **فيل** بوتي يوم القيامة برجل فحاسب فلا يبقى له حسنة فنقول الله تعالى يا عبيدي هل تجد شيئا من الاعمال الصالحة تفكر من عذابي فيقول لا يا رب لم تترك لي الشهوات ولا اقبلت لي اللذات سافر الاعمال الصالحات عذابي كنت في الدنيا اعفو عن ظلمي فيقول الله تعالى صدقت يا عبيدي هكذا كنت تفعل في الدنيا وانا اليوم احق بالحفو منك واخو دعي فقرن وفافتك اذهب فقد غفرت لك وانا ارحم الراحمين وكان فؤادي خاليا قبل حبلهم وكان يذكر الخلق ملهو ويرج فلما دعي قلبي هو ان اجابه فقلت تراه عن هذا ان يرج رميت ببعدهم ان كنت كاذبا وان كنت في الدنيا بغيرك افرج وان شئت في البلاد باسرها اذا غبت عن عيني لعيني يلح وان شئت واصلي وان شئت لا تصل فقلت اري قلبي لغيرك يصلح **يا من** باقدار الخطايا تلح وبافات البلايا تضح يا من لا يسمع كلام من لام ووخ لتفقد عقدا التوبة صباحا فما تمسي حتى تفسخ يا مطلقا لسانه والملك يحصي وبلغ يا من الهوي على صدره قد عشت ورجح كم ينادي بك كل يوم ويخرج كم اباد الموت ملوكا كاجيال

الشمع كم ارجع فواعد عز كانت في العز والكبر ترسخ فاسكنهم ظلمة اللحد ومن وراهم بزرخ
بامبارزانا المعاصي انما من ان يحسب لك او يمسح من لزم العت مع حصول الشيب فخله بوزح
يا من لسان شاكرا له وقلبي اكر احيا فوادي له عذري يصيب افرة فهو فزني غايب وهو
لجيد حاضر كل في عارف فيه د ليل جابر **واجب** لك متى تخاف من اوعد وهدد متى تنزهر
نارا تخوف في قلبك وتتوقد الي متى حسنا لك تقدم وسيا لك تجدد الي متى لا يهولك وعظ
الواعظ وان شدد متى تحمل اليوم فيه اجلود تشهد الي متى الي اما كن المعاصي تتردد ويحك انتبه
فالوجود قد يلك عليك وعدد يا بها الذين امنوا القوا الله ولستظر نفس ما قدمت لاعد

الفصل التاسع

الحمد لله الذي كتب دلائل وحدانيته على صفا صفا على سطح شطح نطاق وطاق الوجود بقلبه
الكرم واخرج قطنه فطيفه النطفة من اوج فرج برج العدم العالم الذي يعلم البر ويعلم كلام
من تكلم البصير الذي يبصر صغير الذي في وجه الحر ويعلم جريان الماء في الحروق والشعر نقص او عدم
اختار من الدهور ستمينه الشهور لفصل الربيع البدع المنيع المحكم لانه اظهر فيه من عيت عينه
ايان وحكم فاذا هطل الغمام وهطل الحمار ونفق الخراب وانساق السحاب بواسطة زحمة الرعد
ولمعت شموع البروق ففري الارض تضحك وتبسم وتنبه ساء وباسمينا ونفسنا ونرجسا قد عبق ونم
فكنا الاسر متجد اطاب له القسام على اقدام الهمم والياسمين دموع المعرطين على ما فان من تضيق
الافاق ففري عليه خجلا وندم والنرجس كحاشق غاب عنه معشوفة فاصفر لغيته ونالم والربما
كتمد بك قد انقعد على الحلا والتأم والاشجار كصوفيه زمزم لها زمزم ففري كلامهم برقص طربا
ما نزم به الحادي وزمزم فانتبه لنفسك ايها المعاصي وصح في ظلمة الذي متعرضا لما لك النواصي
اري العمر ولا كذا وانقضا وما فرت من خالق الرضا
لعل يخرج لك نفع الرضا

فوا فرحتي ان يكن راضيا وباحترتي ان يكن معرضا اموت وما ابهرت مقلتي من العوض
عني برقا اضا وما كنت ارضا محالي كذا ولكن جري بالشقاء القضا فوا فخلتي ان عاني
الا له وكان لفعلي مستعرضا وقال كمالك سودته فهل لا انت به ايضا فوا اضيعة العمر
افنته ضيا عا في القلب عمر العضا حرام على الجبر بعد الذنوب وسنوم المعاصي ان تغضا
تعالوا نوب الي ربنا عساه يكرم ما قد ضا فقد افرحت عن قلمي الذنوب وصاق علي حبيب
الفضا الهى فغوض عن السيئات بعفوك يا خير من عوضا **احمد** على احسانه

الحم

العظيم واشكره على ما اوتي من النعم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهان عبد
علي الصراط المستقيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي وسرف وكرم انه هو البر الرحيم اذ اريت مبارزينا باخطانا قد اشبع
لهم محال الامهال فلا تستعجل لهم انما غدا لهم عدا القدر بما يوجب لهم انما غدا لهم به فرجوا
من مال ودين بينا اراضي اعراضهم قد اخذت زخرفها وازينت فجلنا لها حصيدا كان
لم تغن بالاسر تركهم خادع القدر في غرور سرورهم حتى اخذ فرجوا بما اوتوا اخذناهم
بات نبات المرادات غضا فاصبح هثما تذر وه الرياح باتوا ينقلبون على فزس المعاصي
فاصبحوا الاثري مساكينم لشقوا فلم يبق في الديار ديار بعزروا بالظلم فاخذناهم اخذ
عزير مقتدر فانظر الي اثارهم هل يحسن منهم من احد سافروا على رواحل البذر ونذيرهم
يصيح بالخافلين اقام اهل القرى صاقت عليهم الارض وفارقوا عراض الراحة كم تركوا من
جنات وعيون فلورايتهم قد حاروا من هول ما لا قوا واسروا الندامة لما راوا العذاب
فقدوا النجاة يوم تجد كل نفس ما عملت طالت قيامهم على صحر القيامة وهم يحملون اوزارهم على
ظهورهم فيا لها من حشرات لا تنفع اذ قضى الامر اما يبينه بنوح حالهم من قدر قد لقد كان
في قصصهم عبرة وح سالي سبيلهم فهل يسطرون الامثل ايام الذين خلوا من قبلهم كاني بهم
وقت الرحيل لم يلبثوا الا ساعة من نهار يا اهل الذنوب سارعوا الي مغفرة من ربكم وقوع
الذنب على الذنب كوقوع الدهن على الثوب اذ لم تعجل عنه البسط **يا معشر** العصاة
تعرضوا عنا نقبل عليكم وتبارزوا بالمعاصي ونستعذ عليكم وتنفقون نعمتنا على مخالفتنا وعدمكم
وتبعدون عن ربنا ونستعذ عليكم وتناون عن جبابنا وتعرض لكم هل من تائب هل من تائب هل
هل من مستغفر فاغفر له ان ضاع قصدي ورجاي وخاب في فضل اهو
كيف الذهاب ضاع الصبي مي وما نلتكم واهما على ايام عصر الشباب بالله ردوا الي
فوادي لكي اعمل فيه الوجود والاكثاب لا تحسبوا بالبعد اسلاكوا هجر انكم عندي اشد
العذاب يا مبلغا عن مذهب الحثا قل فليكن ال الواله الصدي **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ليله يحزن ظلامها او تنجح العيون فيها الا نادى الجليل
جل جلاله من اعظم مني جود او كرما عبادي يعصوني وانا احفظهم في مضاجعهم كانم يذنبوا
اجود علي المعاصي وانفضل علي المسي وانا ذوالفضل ومني الفضل وانا الجود ومني الجود وانا الكرم

ومني الكرم قان تذهبون يا عبادي عبادي ان دعائي العاصي اجنبه وانما اعطيت وان
هرب مني ادبته وانا عند ظن عبادي في ولا اعجل العبد بالعقوبة وان عصى **يا من** يقول اذا شئت
بنت هذا وان التوبة ما اخوفني ان يموت قبل ان يتوب ما لي اراك تنقلب في المجلس عقلت بحبك
على التوبة وهو ان يعيقك ان خرجت من المجلس وما بنت فبعيد ان تفلح يا من بعدته الذنوب عن
ديار الاثر انك وطر الوطن عساك ترد **يا بعيد الدمار** وطنه مفردا يلكي على شجرة
كلما جلد الخبيث **يا** زادت الاستقام في دمه **يا** اذنب داود عليه السلام لكي حتى بنت
العشب من موعه فقبل له مالدا اجابك انت فتطعم امر عطشان فتسقي امر عار فتكسي فلما راي
ان ذنبه لا يذكرهاج فهاج ما بنت **يا** سنان ان لهموا وان عذروا اما لي عن الهيجا
مضطرب لا بد لي منهم وان تركوا قلبي بنار الشوق يستعير **يا حاضر** كغائب اذا رايت
التائب قد تحزمو للرجل عز ديار الهوى فابك على توفيقك وحك فارتور فاعبر قبل العرق
جلى عن بن المصامت رضي الله عنه وكان بالرقه انه جلس يوما بحاسب نفسه فحسبت عمره
فوجدته ستين سنة وحسب يا مها فاذا هي احد وعشرون الف يوم وستماية يوم فصرخ وقال
يا ويلنا القائل الله تعالى يا احد وعشرون الف ذنب وستماية ذنب هذا على ان في كل يوم ذنبا واحدا
فكيف وفي كل يوم الف ذنب ثم غشي عليه فحزوه فاذا هو ميت فسمعوا هاتفا يقول يا الهام ونبته
قد ارجى الى هذا كما تربي **يا** ومن في الدار المال والجسد **يا**
الى الفردوس
واستوهنت جلدي الايام واحسنت في الدنيا وكما ارجوا قول عدا هذا وان صبرت
نفسى لفعلك بي ولا مدت الي مولا سواك **يا اخواني** مجلسنا روضة طعامنا فيه اكلو
وشربنا الدموع ونقلنا هذا الكلام المطبوع يا مسكين متى تكون من الدين عاملا ومولا لهم
وانفردوا وقاموا في الدجى فركعوا وسجدوا وقدموا الى باب في الاسحار وفردوا وصاموا
هو اجر النهار وصابروا واجتهدوا لقد ساروا وتخلفت ففانك ما وجدوا وبقيت في اغفام
باقم تلحق وبعثوا **يا** يا بها الراقدكم ترقدا ثم يا حبيبي قد دنا الموعد وخذ
من الليل وساعاته حذا اذا هجج الرقد من نام حتى ينقض ليله لم يبلغ المنزل او
تجهد **يا** اين انت من قوم اذا التذا العاقلون بالنوم تلذذوا ببقيا
الاسحار واذا فرح اهل الدنيا بها فرجوا بالدموع الغزار فسيكهم الكرم اذا وفدوا
يوم المزار وسيجلمهم محل الصفا الخالي من الاكدار فلور ايتهم وقد وفدوا وفردوا على جاري

الانهار

الانهار مع الجوار الابكار ونثر عليهم ما اراد وامن ثمرات الاستجار وعردت بفنون اللغات
على فنان السجرا الاطيار ولو شاهدتهم وقد ساروا فزاروا الملك الجبار وعادوا واد
استفادوا ما ارادوا وارادوا من الانوار والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعيم عقبي الدار **يا** سري نسيم الصبا من حاجر فضا **يا** وبات يسكوا الى
انفاسه الوصيا **يا** دو اصبوه لم يشم برق الحجاز ولا ناح من ورق الاصح واحدا **يا**
ما يبرح البارق النجدي يذكره **يا** جذا ويلهيه وجدا اذا التها **يا** يود لو ان ايام الحما جعت
وكف يرجع شي بعد ما ذهب **يا هندا** بين يدك سفر والعمر فيه قصر وانت في
دار عز وروكر فاعرف قدر من خلقك وقدر واترك ما نهاك وافعل ما امر فلعله ادا
راك ذليلا تجاوز وغفر **يا** رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر يوم القيا
وامتي تغرض على الله عز وجل ثم قال لا يحابه اندرون كيف يحاسب الله اهل التوحيد قالوا الله
ورسوله اعلم **يا** نيادي مناد من قبل العرش اين فلان فلا يسمح احد ذلك الصوت الا هو
وتضطرب فرا بصة فنقول الملائكة فنقول الملائكة لذلك الشخص انت المطلوب هلم الي العرض على
مال السموات والارض **يا** فلشخص اكلوا بياضهم نحو العرش ويقف ذلك الشخص من يدى الله عز وجل
فيلقي الله من نوره عليه حتى يسره عن خلقه ثم يقول له عبادي ما ذكرت وفوقك من يدى فيقول
بلى فيقول عبادي ما علمت اني كنت اسأله عملك في دار الدنيا فيقول بلى فيقول عبادي اما سمعت
بنقمتي وعذابي طر عصى فيقول بلى فيقول عبادي اما سمعت جرائي وثوابي طر اطاعني فيقول
بلى فيقول يا عبادي فلم عصيتني فيقول يا رب قد كان ذلك فيقول يا عبادي فما ظنك اليوم في
فيقول يا رب ان تعرض عني فيقول الله عز وجل عبادي كيف تحققت اني اعفو عنك فيقول يا رب لانك
رايتني في دار الدنيا على المعصية وستريها على فيقول الله عز وجل قد عفوت عنك وحققت
ظنك خذ كتابك بيمينك فما كان فيه من حسنة قد قبلتها منك ولقد عثرا ما لها وما كان فيه من سيئة
قد غفرتها لك وانا اجود الكرم **يا** اعد على قلب محب سابق منتم الى الديار سابق
حرقه بكي على احبابه من يوم اضحي لهمو مفارق **يا** والاسفي قد عدت حيرى فمن ترى من
بعدهم اراق **يا** حرمت نومي بعد فقدى لهمو **يا** وفرومي من حفوف طالق **يا** يا عبادي على البكا
عليهم **يا** لودقت ما قلبي الحزير دايق لذبت من نار سا ولوعة **يا** ولن ترى عينك عينا رايق
يا مسكين الي امي تغتر سلامتك وتلي حنقك واملك من يدك واجلك خلقك كم بهاك مولاك

مطلب



عن امر فسقط اليه كفاك، وكم اوعدك النار على المعاصي فما ردك الوعيد ولا كفك، واعجباً لك ما تفكر عن المعاصي كأنه لا يدرك كيف تعرض عن شكر من بالنعيم ربك وبالفضل جاد لك في البليت شعري ما جوا بك انا فقل غداً وجاد لك تدور على جمع الخطايا وتبني انه ما يدور بها ككل الفلك والموت يرصدك ليخطفك فما اغفلك توافق من يريد هلاكك وتغيب عنك كفاك وتقابل نعمه بالاوزار افي لك اعر كحلمه فظننت انه اهملك كلا وانما اهملك انظر بعينك لمن يفعل المعاصي ام هلك فبانه عليك انبته لنفك واشددرك ذلك فستلقي في حفرة لا ترى فيها الاعمال وهذا من قريب وقد نصحتك وقلت لك، الاقل لمن عسى عن الموت غافلاً نزي اين ارباب العلا والمراتب، فان كنت في سكة فلك حيارهم، تخذ عنها كل خل وصاحب

قال احمد بن ابي الحواري رايته شاباً قد اخذ من مغفرة فقلت من اين قال من هذه القافلة النازلة قلت والي اين قال اتروا واخفها قلت فما قالوا لك ما قلت لهم قال قلت متى ترحلون قالوا اجئني تقدمون ثم نادى ابي التراب بلسان الحال اتنا عن الاحباب قلت لي قال فرقت الاكفان وبلبت الابدان وعبرت الانوان وهم ينتظرون العرض على الملك الديان يا مطمئناً يا العزيز انظر بعينك للقبور كم تحتها من اوجيد ثرت وكانت كالبدور عاد التراب لباسها من بعد اثواب الحريق

الفصل العاشر

الحمد لله الغني ومن سواه مفقر، القوي ومزدونه عاجز وهو المقدر العالم بعدد الاوراق من الاستجار حين تنشر الواحد فلا ينقسم والفرق فلا يحضر الحي فلا يفتي وكل حي للفناء ينتقل السبع فلا يخفي عن سمعه صوت وقع القطر المذموم البصر الذي يصر في سواد فحة الليل ديب الممل على الصخر الصم في الظلمة المعتم المتكلم بكلام قديم ازي لو انزل على حبل الطور لكان من حشيشته ينفض استوي على العرش فما جلس ونزل فلم يجدر لا العرش حامله ولا السموات منازلها فان قلت اين اطلبه قلت عند القلب المنكر شديد قلوب العارفين بهر هاته وحجته ووجد قلوب المجاز عن شبه ذاته وتقطيل صفته ونزه لفته عن اتصاله بخليقته واصافته الى كافة يربنية خلق الخلق بقدرته لا الحاجة وجد الجود لخدمته لا الحاجة لا يستعان باحد في تدبير مملكته ولا يستشير مخلوقا في اراة مشيئته احرق اكباده المجير بنار مخافة فهم على سباط الانبياء يتقلبون وبكاس الود من حمار الرضى يشربون وفي محال الوصل من مناديات الغيب يترعون وفي رياض الجنان لمصاحف التوفيق يقدرون قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فبته قلبك ايها

الخائف

الخائف واجعل دمعك على فخذ ودسايل وناد في الاسحار منشدا وقابل يا مقلتي لا تطغي مبنام ان لم تخدجباي ايامي ولقد رجوت ورميت انا لنلتقي خاب الرجا وما بلغت مرام ودعتهم ورجعت من يود نعم باكي العيون وحفن عني داي انري اراهم في المنازل مثل ماء كانوا اولو في النوم والاحلام فلقد رمي قلبي الفراق نبيلة من فوسه واصاب قلبي الرامي يا صاحبي ارحمت ارض نهامة ونزلت بالبطحاء والاعلام ووصلت يثرب سالما بلع لمن سكن احما بالله طيب سلامي وقل المثلث واليك ينوي رول فغناه يدركها بهذا العام ويفوز من نار الحيم اذا راي ذاك احما اذا فاد بالاسلام يا رب بلع قلبي المشئاق ما يرجوه يا ذا الجود والانعام **احمد** حمد ايهم جروح كاس الموت واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة فاد بها الفايرون واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ما هب النسيم فحرك العصور **عباد** الله لو فتحتم ابصار البصائر لرايتهم المدين قد طست قلوبهم وضربت عليهم الذلة باعوا ما بين يديهم فما زحت تجارتهم يخفون الابواب ويسدلون الحجاب ويبارزون الوهاب اما سمعوا ما في الكتاب يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم يصحون على الازار ويمسكون على الاصرار انهم ما يرد عنهم سنفرع لكم ايها الثقلان وانجلت لهم يوم يعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصا الله ونسوه من لقلتهم يوم يدعون الي لا حهم دعا يا حشرتم يوم يعرضون عليها خاشعون من الذل ليهتم زكوا عراة حين قطعت لهم ثياب من بارك ما بارك بها بالقيح ويحذرهم الله نفسه ما معشر الحداة لا يهولونكم ما سمعتم فكله يندفع بنوبة يا مسكين لو عرفت قدرك لما القيت حجرة قلبك في مزابل الهوى للملايكة سجودك في الاول خدمك في الثاني انرا ان تعرف قدر اذ كرم او قيمته تجهم او خزية وانا الى لقاءهم اشوق اذ اصعدت الملايكة من مجلس الذكر يقول الله عز وجل ان كنتم تهو اعلم فتقولون كما عند عاد لك يسبحون ويحمدونك فيقول الله ما الذي طلبوا وما استعادوا فاذا شروا كان هو اعلم بها قال اشهدكم اني اعطيهم ما طلبوا وانتم هم ما خافوا شاهدوه لما تجلي فغابوا فخلا الاحباب دال التراب كتبوا بالدموع قصه شكوي فاناهم من الحبيب الجواب يا عبادي انظروا اجمال جلالي ليس بيني وبين عبدي حجاب خاطب العارفين بالسر في السر فاحيا القلوب دال الخطاب جهنم قبل ان يحويه قدما فهو في حقيقة الاحباب

وهو في الوجود من البرايا **حضر** عندنا وهم غيب **وهو** في الشياطين لم يبق منهم **غير** رسمه
 نفعه الاثواب **عن** باسم الجيب فالقوم سكرى **فاد** اغني لديهم قلت طابوا **بانه** في راق الزمان
 وقد ادرك علينا الكور والاكواب **غرة** الجليس من حرمهم **سجدت** نحو ما بها الاعقاب
 فوضوي من ما بها وصلاته **في** عماها وكرمها الحراب **قد** نراي لناظري علم القرب **واذني**
 من مسبحي الخطاب **صاح** فاسجد ثم اقرب لجمال **حل** فيه السجود والافتراء **اد**
 اذ اضر **حجر** المواعظ زناد القلب **علقت** النار بحراق المعرفة **لولا** دموع العين تطفى نار
 الوجد لا صرع الحريق في دار القلب **حق** لا بد ان المحير تدوب **ولما** اعينهم بهي وضوب لو علموا
 جبال الارض مع حر الكروب **كان** قليلا في حق المحبوب **ابي** محوسي في ابراهيم الخليل علم السلام فاستنصا
 به فقال له ابراهيم علم السلام ما اضيفك حتى خرج عن دينك **فتركه** المجوسي **والعرف** فاولم الله ببارك
 وتعالى اليه يا ابراهيم ما نصيفه حتى خرج عن دينه **ما** ضرر لو اضعفه هذه الليلة **لنا** سبعون
 نطعمه ونسقيه وهو يكفينا **قال** فلما اصبح ابراهيم طلب المجوسي فوجده **فخلف** عليه **فقال** له المجوسي ما
 اعجب امرك لا مسرطد في اليوم **تطلبني** فاحببه ابراهيم عليه السلام ان الله تعالى اوجي الي امرك كذا وكذا
فقال المجوسي اوعا ملني رب الارباب بهذه المعاملة وانا اكرمه امد يدك لانا ان هذا ان لا الله الا
 الله وانك رسول الله **سكن** اخوف قلوب المحير فاذا بها حل بهم عرفان المحبة فاخلطهم فعمد قصر
 القلب للملك **وتفت** الحوشي بالخير **راي** خضوعي فصد عني **واردت** ذلك فاردت ادبها
 قلت له خاليا وعيني **قد** احرقت الدمع ما قبيلتها **هل** في في احب من شبيه **قال** فابست لي شبيهها
كان وهب من الورود قد دخل من التعبد جسمه **كانت** خضرة البقل تباين من تحت جلدة بطنه
قال محمد بن اسباط شهد غسل محمد بن النضر فلو كسح كل لحم عليه ما بلغ رطلا بالعرش
 ولما مات يوسف لم ير عليه غير الجلد **كان** الاسود بن يزيد رضي الله عنه يصوم حتى يصفر ويخضر
وكان ابراهيم بن ادهم يقول اللهم من شدة اخوف **وكانت** رابعة رضي الله عنها كانها شرب بالي
 من كثرة العباي **سلبت** عظامي لحمها فتركها **مجردة** نصفي اليك وتخضر **واخلتني**ها
 من محها فكانها **انا** بيب في اجوافها الريح **نصف** خذي سيري ثم اكشف الثوب تنظري **ضنا**
 جسدي لكنتي التتر **وليس** الذي عجز عن العين ماها **ولكنها** روي تدوب فيقطر **يا هذا**
 ابن ابوك الدن سلفوا **ان** انا انك اما رحلوا وانفروا **ابن** ارباب القصور **اقاموا** في القصور وعكفوا
 فانته لفسك فاستيقظون **قد** عرفوا **استعمل** الاهل في القصور **وربما** رواه ثم اخروا

عجيب القصة

مكرر

مهد لفسك جان الموت والتلف **ولا** تضيع نفسك ما لها خلف **المرنفذ** والايام ذاهبة
 والسبل شتى وسعي الناس مختلف **والناس** في غفلة عما يرادهم **كل** يعمل والارواح تخطف
 والمرء ضيف بدار لا مقام بها **فيها** الفجائع والروعات ترتد **فاذ** كر سبلا فضيعة انت سالكه
 ما عن ورود حياض الموت منصرف **والنفس** في ميكرات الموت دايمة **والقلب** في تعب والصد
 مر يحف **وغادر** روك باطبا والنري غدوا **ما** اسوكر ولا اغنوا ولا صفا **بعك** فيه اهل
 الملك قد خشعوا **امسوا** سوا فلا كبر ولا ترف **يا** حامل من الذنوب ايقا لا ثقلا **يا**
 مطمئنا سينقل لا بد انتقلا **يا** مديم الخطايا **وقد** تاجعها واولا **يا** طامعا في البقا **وقد** بنا واطا
 اما لا **عجايب** لك كلام دعوتك لتفعل **توانيت** وكلما حدثت لك في اخر ما ديت **كم** نقلت الخطا الى الخطا
 عمدا وسعيت **وكم** اذنت ذنبا على نفسك وجنيت **وكم** نصحت واعظ فما انتهت **ولا** انتهيت
 كم خالفت مولانا **في** موافقه ما استهيت **وكم** نكاح عن نوب ففعلتها وما باليت **وكم** تفكرت
 في معاصيك وما بكيت **وكم** تشيع ميتا ونسي الموت اذ اوليت **يا** جسد احيا فيه قلب ميت **وبكيت**
 تري الحق وتكاسر كذا ما ريت **سعيد** المقدسي رحمه الله تعالى خرج من المسجد الاقصي
 طالبا للسياحة فلما مر بين الجبال رأت امرأة عليها ثوب من شعر وخمار من صوف فطننت انها
 راهبة فقلت لها اني مسلمة **فقال** هذا الكلام يا سعيد فقلت ومن عرفك باسمي قالت الذي حبب عندك
 حقيقته ربي فقلت لها ما الذي اخرجك الى هذا المكان **قالت** خوف القطيعه والخران ثم رفعت راسها
 الى السماء وقالت **يا** سروري اخ اعدمت سروري **انت** في سر خاطري وصيرني **انت**
 انت الرجا لجدي بعفو **واجرني** من حر نار السعير **ثم** قالت لا اعتراض عليك اللهم ان كان
 عذابي في رضاك فعذب **وان** كان العفو احب اليك فاعف **قال** فسالها عن مسكنها رعبه في
 رباتها **فقال** ما لي علي الخضر **ار** ولا في فيها قرا **ولو** وجدت سبيلا الى اخرج منها ما امنت
 فيها **فلا** خير في دار لا تدوم لذتها **فقلت** لها اوصيني بشي تنفع به **فقال** يا سعيد ان امكنك ان تخطوا
 الى الخفرة خطوة فافعل **وان** نالك في ذلك مشقة فماتنا ال الدرجات اليا الصبر على المشقات
 يا سعيد ورد في الخبر ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة رضي الله عنها فوجدها تطحن
 عبادة فلما رآته بكى **فقال** لها يا فاطمة لا بنا لما عند الله اليا الصبر على المكان **ثم** قالت يا سعيد
 لو باشرت الخفرة بقلبك لكان عليك ما تزي من امور الدنيا يا سعيد عليك محبة الله تعالى والحق وقطيعه
 ثم ولت وهي تقول **يا** من به وبفضله **طاب** النعيم لاهله **كل** الوصال عمره **الارادة** وصله

ان ساء في فعله **لو سرتي في فضله** ما شا فعل اني ارضاه وبفعله **يا معروور** نحتة الفخ
بامتنع خنق الشك بذكر افوات المقصود مع حصول الرخ فلا تغرنكم احيوه الدنيا ولا تغرنكم
بالله العز والاحذر احذر من صباد يسبق الطائر الى مها بطة بفخج مختلفه اهيل قدروا انكم ما
ترو حبيطة اما نوزخ بايحه في خيط كما اخرج ابوكم من الجنة با هذا كرس الدنيا كانك غريب
الحساب عن قليلها يلققل فكيف الكثرة لا تغلق فلك حبيها فالطبع فقر حاضر لا يمتني في دروب
الرجا الا بمصباح فانك لا تمان من حزين غفلة تذكر نوم خروج الروح اليك على نفسك قبل ان يسلك عليك
ان كنت خلي او معيني او معي فانك بليجود ارسات الاربع واليكي دما عوض الدموع فما فضا
حق المنازل من كبا بالاد مع **يا هندا** اذا رايته حنان فاحسبها انت واذا رايته قهر
فغوه فترك وعذبا في الحياة رجاء ويحل استدرك زمنا يقون وادرك حيوانا يموت عانت
نفسك على هواها فقد اوههاها تالله لقد اثرت على الصواب عين الخلط وجريت في عاروك على
افتح نمط ولقد ذهب صباك وهذا شيبك قد وخط ولقد صنعت زهاك المغتتم وقتك الملتقط
فيا ناسيا كل قبيح تلف منه وفرط ابوك ادم المصطفى بركة واحدة بهبط فاعزيموت الاحباب
ولقد كيف غيبوا في التراب **لقد** لا يمتني عند القنور على البكا **رفيق** لتدرا في الدموع
السوا فلك فقال ابني كل فيدر ايتي **لقد** ثوي من اللوى في الدكا دك فقلت له ان النجا سيعث
النجا فدعني فهذا اكله فتر ما لك **يا بفسر** عند ذكر الصاكن يتكبر واذا جرد الليل يتكبر واذا اقبل
النهار تغرط في فايز انت من الصاكن تالله عليك دع نفسك تكي من مشقة الرياضة فتستريح عند صحبة
الملوك ويحك قد ما لي الهوي عن الملك فف بها على احباده فانها تفر المنزل **يا هندا**
مجلسنا جرح وواض الفخر يخرج الذرا والتواب ركاب وسفن العزائم غري على مقدار هبوب الريح
وانت واقف على الساحل حايه وترى الفلك فيه مواخير ميني عزم على سفر التوبة متى تطلع عن حمار
الذنوب متى تلج في طلب النعيم متى ترسي على ساحل السلامة متى تضعد الى اراخلود ميني نهنا بما
انت فيه من العيش المهنأ اسفي كيف احدث اقواما رفود وما بالي اضيع كلامي مع اصحاب حمود
قلوب غابت وحضرت الجلود وهذا كلام بلين منه الجلود ويحك اذا لم تكن للهمة لجالس التائبين
فاذا ارانتم عن موا على الرحيل فتعلق بهم فان ابو ان يرافقوك فنادي بهم جوامهم **يا الله**
خذوني معلوما لا يتركوني منقطع انا قاتل هواكم ومنكم الاحسان لا تخطوا بي فقلبي ما حب الله
غيركم من غيركم برحمتي وجبر الجيران بكم عرفت وحاشا ان تطردوا من حكم اكون عبدا

هوني

هوني من حلة الغلمان لا ملني السواكم ولا لجا الا لكم من غيركم للعاصي بحد بالخفر ان
بارب انا فصدنا بابلك لحدوا غفرنا فانك باحال ادرى بارب يا رحمن

الفصل الحادي عشر

الحمد لله الذي تعرف لقلوب الموحدين بما اسبغ عليهم من نواله وحجب قلوب الملحدين عن الوصو
الي معرفة عز جلاله وبعث الرسل الى كافة المكلفين فظهرت حكمته في ارساله وازعج ثوابت
الفرج والادهان عن تقدير شيمه ومثاله وبهر بشار اولي البصائر عن تجويز حركته وانقلا
واضطر عقول ذوي الالباب الى نفي عدمه وزواله ذلكم الله العلي فلا مزاغة لمنازع في
جميع افعاله الله لا يجوز عليه اسباب الاحداث ومن سواه فيحكم بدهابه واقباله من كل نحو
الاماكن فيكتنفه المحل باعوجاجه واعند الله ولا ينسب الى العناصر والمواد فيختلف في اسباب
ولحواله رب دايما الوجود ليس بوالد ولا مولود انقطع عنه اسباب الازلية والحدود
جل عن مباشرة البر فلا يضاف اليه قيام ولا فعود سبق جميع المحذات بنبوت قدمه فلا يطلق
عليه هبوط ولا صعود تفرد بالانسا والابداع والاحكام والاتقان فهو الاله المصود جل
عن الافتراق والاجتماع والالتصاق والانقطاع بل هو واجب الوجود عيم اجود فقم على قدم
الاعتذار ايها الخافق واجعل دموعك اليه وسائلا ونادا في الاحجار منشدا وقائلا
اري القليل يهوي حبيسا سواكموا **وعيني** لا شئ في اللفاكم **ومحزونكم** ان الذي يجهدونه
حربا حليف الحزن حتى يركبوا رحلتهم وطولهم زمان عبادكم **فما ان** جنان غلوا اجفاكموا **تركم**
تعود والديار والبقى **بكم** فلقوا ضيقي نوادي نواموا **ومما** اردتم فانعلوا بحكم **فما** فصدت في
الدهر الارضاكموا **فلا** تحسبو اني تغترب عنكموا **فما** حال الان الفواد سلاكموا **اهم** اذا حل السكم في
سما معي **لما** في نوادي من ليد هو اكموا **ولو كنت** في فري ونوديت منكموا **اجابت** عظامي من صرخي
نداكموا **عبيدكم** احبا في تعود بفضلكم **ومستغفر** امن دينه قد ااكموا **فمن** الغفران عظيم لدينه
فقد ذهب وقائه في ولاكموا **احمد** وهو الرب المجد وانهد ان لا الله الا الله وحده لا
شريكة له شهادته ابلغ بها في القناعة المقصود واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والى الشفاعة في اليوم المشهود **اخواني** فتشوا احوال الاعمال قبل الرحيل
ولتتظرنفس ما قدمت لخداسدركوا فقم ما فعلتم ولا يلووا كالدنس سوا الله فاناسهم انفسهم يتبعون
ما يبغي ما يبغي التوسع بل يوشرون احيوة الدنيا والاخرة جزوا بغي يا مبارزينا بالذنوب كلابون وعلون

لا تغفرك الامهال ان ركب لبا لمرصاد يا مطلق العيون في محرم النظر لترون الحكيم لا تنظرون الى
طول امثال العشاء ان البنا اياهم بيناهم ليرحون في بيد الهوى هم سلمهم كفو الموت فرماهم في حبل كبر
يلقون من العذاب ما لا يجد ان يجلس ركب لشديد اذ في اهل التوبة ما اسرع ما خلصوا من سجن الهوى
عرفوا معبودهم معرفته القهم منهم بذكر و الله فيا ما وقعوا و على جنوهم اذ اجز الليل تجا في جنوهم
عن المضاجع و اذ اجاء النهار صاح لسان خرمهم و ان تصوروا خير لكم اذ الكنبوا فليلما حجة رجال لا
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اذ الاحث لهم نظرة لاجل غصوا ابصارهم يخافون يوما تنقلب العلو
والابصار يحو عوون و يطعمون الطعام على حبه محضون لئلا يكونوا على انفسهم لله ذرهم من فضية
بكر و اكا ملوك و راحوا كالمساكين من عليهم الليل لحن المشاق و نادى لسان الاستياف
ما حلت عنك لانونيت نصيرا حاشا و اذ في فلك ان يتغيرا ان قبل اني خنت عهدك في الهوى
ناله ذاك القول عني مفتراما لا و الذي اضني فوادي هكذا عشقا و صيرني عليك كاتري بيني
وبينك صفة و مودة لم انسها حتى اوسد في الثرى **بالله عليكم** د و مواعلي الحجة و ان اذ ابت
الابدان اياكم و التخليط فانه سبيل المرض لا يصعب عليك تفهيرا اجيل فستفرح بها يوم المساق
اخواي خيرا اعمارنا ساعة اجتماعنا انا ارجع نفوسكم بالتوبخ على التقصير و انتم بقوه خوفكم تنفحوني
اكثر فقد رجت عليكم في بيع المواعظ فاحسن الله جزاكم عني **قال** ابراهيم الاجري
رحم الله تعالى جاني يهودي يتقاضاني دينيا كان له علي و انا و قد كنت الاجري فقال ابراهيم ربي ايه حتى ايسر
علي يدك فقلت و تفعل قال نعم فقلت انزع ثوبك فزعه فلففته و لففت عليه ثوبي فطرحتما في النار ساعة
ثم دخلت الاتون فاخذت الثوبين و خرجت من الباب الاخر ففقتهما فاذا الثوبي محالها لم يصحبا شي و اذا
بثوب اليهودي صارت فحة سود فقال امددك انا انشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله ثم تربي
ومضى متعجبا **اخواي** خيل لي ان الجيطان ينكي لجانينا و ان النسم قد رقت لحرنا اسبح يا من يرى
التاسين و لا ينزع ما نزعهم اقل الاقسام ان توافق القوم في صوة البكار حمة لهم اذ ارايت النكبي مقلقة
فلا بد من رحمة المجلس و لما وقفنا بالدار تشابهت جسور براهن البلي و طول فبال
بداء بن حنبيه عارف و باكر باجر الفراق جهول يا افتي الناس قلبا اما لدعير تري ما
جرى تتوب الصبيان ان انت نصر و تجد موافقة الهوى و لا تقدر بالله تعالى انزوح مع ناسفنا
على فتح خلفنا و ندب مصابنا على ما اصابنا فيا من هو كالنايم وهو منبهة و المحتر في امره لا يشنبه باين
صاح الموت في سلب صاحبه وهو ينظر بصره كلما مر به **قال** توح من الطرق اوساطها و عذ

الجليل

عن اجاب المشقة و سمعك صر عن سماع القبح سترك لقايله فانتبه و ان كنت لا انتهي
بالذي و عذب به فانتبه انت به **يا اخواي** الغفلة تنقطع انا ان الباطل تحفظوا يا مغر المصير
عائد للو يا منار زينا بالمعاصي لا تفعلوا القشيبان الدواب من ظهور النوايب و لتون العوايب
من لم يخف و لم يراى و لتضييق المذاهب اذ انا قش الواهب و لتشهد الكاب مسطور المعايير و لتجرب
الدموع السواكب اذ انتشرت الدواكب فيا من يامن هذه الحصاب خذ حذر فان سهم القدر صاب
بابه احاطت ام غايب و اعجابا لم اخاطب و الهفا ما احذر عانت و يحل يا مكي لقرع لاسنك
وانتهيت و ما انتهيت شمتي الجلوس على السرور والاراك و تترك امرى من قراك و تضم العيب الى التيب
هذبرايك **قال** كمت هو آي واشتيا في واشتيا فاطهر دمع و التقل كمتاني ترايد و جدي
واشتيا في البكم و فرط غرام و المحبة اضاني عذمت اصطباري بعدكم فضبايتي تزيرو و قد
كنت من الدمع اجفاني هو آي مخنم مقيم و لير لي سواكم و قلني في محنتكم عاني ذممت
زمانا حال بالبعد بيننا و غرا و قات السرور باجراني **يا قليل** الوفاق يا فصح الاخلاق يا كبر
التواني و قد سار الرفاق و حك فكم غايب و لو ذاق لاشفاق و معاصيك كل يوم تزيرو و عرك
في محاق و اما سبي في ظلم الهوى لو استضوت بمصباح الهدي فما نانا من ان تقع في يديوار من البصر
فلنفسه و من عمي فغلها يا مطلقا نفسه في مسارع هو اها ان كل نفس لما عليها حاقط و يحك قد علمت
عقبي من بارزنا بالذنوب هل انا كحديث الجود فزغول و ثود اما فقت عليك قاصيص خربا منهم
الى الصبا فصب عليهم ركب سوط عذاب و يحل يا مكي تفكر لما دخلت و ما يرا دمنك احسب الانسان ان لن
يجمع عظامه **كانت** امره من العبادات من احسن الناس وجهها و كانت لاسام الليل من البكا
فعبوتت في ذلك فقالت ان طول الرفاد في القنور لا يدع عيني تنام **وبكا** اسيد رحمة الله تعالى حتى
عمي و كان اذا عوبت على البكا بكاء و الله ما قدرت اهدي كيف اهدي و انا امون عدا و الله لا يكين فان
ادركت بالبكا خيرا فالحمد لله و ان كنت من اهل النار فدعوني الي **كان** بعض العباد يرفع صوته بالبكا
في المسجد فقيل له انك تقدر على الناس صلاتهم بكثرة بكائك فقال له دعوني فان حزن يوم القيامة و ربي دموعا
غزارا **قال** اطلت و عذبتني باعدول بليت فدعني جدي بطول هو آي هو ي باطن ظاهر و قد حث
لطيف جليل الاما لدا الليل لا ينقضي كذا الليل كل محب طول ابنت ساهر نغم الدجا الى الصبح
و جدي و دمع بسل **كان** ابو الحسن يكي ليلا و نهرا و يقول اخاف ان ينزل حني في النار و لا يسلح
قال ابو سعيد ذهب انا و الفضيل بن عياض رضي الله عنه الى الربيع بن خثيم فبكا من الظفر

هت

الى العصر فقمنا وصلينا العصر وجلسنا فنبكا الى المغرب فقمنا وصلينا المغرب وجلسنا فنبكا الى
 العشاء الاخرة فقمنا وصلينا العشاء وجلسنا فنبكا الى الفجر فقمنا وصلينا الفجر وانصرف الفضيل
 وجلست عند الربيع فلحقته سنة من النوم فغض عيني به وفتحها وقال اللهم اني اعوذ بك من غير نومة
يا هند هذه طريقتهم فاين الهالك هذه اوصانهم فاين السامع هيهات ما انت منهم ولا تدري
 من هم **يا من** جبال وده امتك صبري فان وسره منكم هذا قلبي اعز ما امتك
 عذبه فما عليك فيه درك **يا من** اجسم يذوب من دوا الصدة والقلب معذب بنار الوجد والدمع
 لما اجن منه يدي قد خذ مسيله بخدي خذ **يا من** بهيم العجلى جمع الله ركب
 معنا البحر فثا فجل سلكي **يا من** اهل المركب على الدوا قالوا له ارفع نفسك فقال يا مومن
 اقل ما ينبغي ان ابكي على نفسي انا محياتي لهول ما الا فيه عدا في القبلة **يا من** محمد بن المنكدر رحمه
 الله بكثرا البكا فليل ذلك قال انه في الغزان ابكتي قوله تعالى ودا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
علم العارفون بوقوع الحادثة على فوق السابعة فتعلقوا بالارواح وذابت الابدان ووجلت القلوب
 ودرفت العيون **يا من** منعوك من شرف المودة والصرفا لما راوكن على الحانية واجفها
 لو كنت بهوى فزيم ومرادهم جاد واعليك تكمرا ونظفا لكن اصغت حقوقهم وتركتهم ونسيتهم
 ما كنت عدلا مضرفا **يا من** حاسا هو ان ظلمك وانما جعلوا الوفا منهم لاصحاب الوفا
 سبق اختياره فبطلت احوال وجرت اقدار فما ينفع العمل وتقدمت محبته لا قوام فدخلهم في الارز
 وغضب على اقوام فلم ينفع مطيعهم ما فعل فتفتت نافذة مسك النبوة شتمها بلال الحبشة وصهيب
 بالروم وسلمان نغارش واويس باليمن وابو جهل من كرم غفلته لم تنفعه قرب الديار لشقاوته فان سال
 سائل اسكنه عز لايسان وان اخبر فذكر في كيفية فضله اسكنه قهر ولوشينا لا يتيا كل نفس هذاها
 فما علق الرهن الا بوجوب التسليم للمالك **يا من** انزيها الوالما حلوا ما ذاقوا من ذاقوا
 وغدا فطعمت غداة سمعت **يا من** متا وفتحت ما بدلولك احليفنا النوم اقل اللوم فعندى اليوم هم
 شغلوا **يا من** ويلج جري لم يبق معي قلب فبقي من هذا خملوا وبسعي صوت سائقهم **يا من** وبغيتي قهر بالبرك
 هيهات افيق وليس يطيق **يا من** هو اي النيق فما العداك جلدى لبوا اجسدى بهوا كمدى وهوا
 كبدى تبلى **يا من** عيني جلبوا احبني جلبوا **يا من** بيني طلبوا الوقود وصلوا **يا من** ما درفت عيني غرت **يا من** اي عرفت
 ثابتي الاجل **يا من** والحالاج وهو الصاحي **يا من** وهو ارجي فانا المشمل
الفصل الثاني عشر

الحمد لله

الحمد لله الذي احيا اموات الغياث بنفحة نفحه اسرافيل الاقدار بالامداد في صور صوة شريف
 لطيف رحمة المودعة في ضمن ارسال الرياح وحلا اجساد اجساد قدود افنان الاعضان بلائي
 عقود الحنفود من بزجر وشقايق واقاح وتفاوح ونق طلاوة حلاوة سرايل الرياض بنفوس نفوس
 حلال الاعياض في الادواح فالارض تلتهم عجا والماء يلكي طربا والطير يسند واشجا ويرتاح وعروش غروب
 عرايس الاعضان يسوس امشاط نساظ الظل المتاح فكما دارديم النسيم بحفار الاقطار في ديرة الدوح
 على صوفية الاشجار يدان الطرب والافراح وزحمت سبابة الريح وايق طار الرعد وغنا شادي الليل
 وصفقت الاوراق ورفقت الاشجار وخلعو على اعاني الاطيار من فحات النوار طربا وارتياح فالبلابل
 تصفر والهزارات تغرد والفواخت تفرح والهدد تنفخ في سبابة منقاره ويهدد والعندليب يروح جتو
 ويفرد ورهبان احكام تلو في مواضع او كارهها اجمل تجمل الملك الفناح فيحان من الهمم الحلاوي
 الرشاد والسداد والفلاح يبرز في سواد فحة الليل ديبا ليل على الصخر في نعر البحر خيرة مقله تجر بها
 انطباق وانفناح السميع لنوح الورق من غير جارحة اذا جارحة تنسب الى الاجترار لا اينية ولا كيفية
 ولا عرضية ولا جهرية اذهل كلهما من الصفات المحدثه بالافتراح فاذا انزمت بلبل هذه العقيدة المفيدة
 على متن غصن شجرة التوحيد هامت بطور الادواح وهمت ان تطير من بيادر الاشباح طربا وارتياح القاطر الذي
 خلق الحرد والقي المنزلة عن الضجر والعي **يا من** خرج الحي من الميت وخرج الميت من الحي ليس كمله شي وهو فائق للاصباح
 فتفكر ايها العاصي في عظمة هذا الرب العظيم واقرب باب معرفه بعض انك فانه كرم ونادلسان الدل
 يا رب ارحم ذلتي يا رحيم انت خالي يا الهى عليم واعف ذنوبيا سلفت في الصبا ما نبت منها ان حرم عظيم
 لا في النقي في حاصل صا **يا من** ولا اري في عملا مستقيم متى يقول الناس هذا فلان قد ناب عما
 كان فيه مقيم لم يترك العصيان في حجة **يا من** القى بها الرب الحرس احكم **يا من** ياليت شعري اي دار لها
 خلقت للفردوس والجحيم **يا من** حمد اوجب النعم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب
 قادر عظيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي اهل الدين
 القوم والصلوات المستقيمة **يا من** المذنبات ما بالكم كلما حركتم الى التوبة انا فكم الى الحشر او توترو
 المزايل على الجحيم ارضيت باحياء الدنيا من الآخرة انما احثكم على تفكير ان احسنتم احسنتم ولا تفكروم
 يغتفون المعاصي وان يهلكون الا انفسهم افا منوا حين يغشون الفجر ان انفسهم غاشية من عذاب الله
 يا منكين في فح امار الحالفة تلح تايرو وعصى ادم ربه تناول الغدة فلب من جميع ما عليه واخرج من الجحيم
 فكما راي الملايكة تصعد الى السماء راي جناحه قد قرع عادت رياح رفاته عواصف

واصبحت كالبار المنتف ديشه **يا** يري حشرات كلما طار طائر **يا** يري خرافات الجوز في الهوى
فيذكر ريشا من جناحه وافر **يا** وقد كان دهر في الرياض سحرا **يا** على كل ما بهوي من الطير قادر **يا** الى ان
اصابته من الدهر نكبة **يا** فاصبح مقصود الخفايا جابر **يا هندا** اعظم البلياتر دد الرب
الى بلاد الحبب يودعون عند سفرهم الرمن **بكا** ابوكم آدم على دين واحد اوجبه البعد عن الحبيب
تلافاية عام فاعبروا يا اولي الابصار احذروا من زلة يقول فيها المحبوب هذا فراق بني وبنيت
لا يبعد الله الذين نالوا **يا** وقف الغرام بنا وما وقفوا **يا** لم انس موقفنا وموقفهم **يا** يوم النوى ودعونا
تلف **يا** ما كان اسرع ما مضى زمن **يا** وتكررت من ذنابك **يا** جلد اباكنا طرف **يا** منه
وفي ايدي النوى طرف **يا** هل حسن ذاك العهد مرجع **يا** ام طيب ذاك الحيش مونتف **يا** لم يفي على ذاك
الزمان وهل **يا** يدي زنا ما ضيا لم يفي **يا** لا تخشني قولي مما رجة **يا** وجدى وثوي فوق ما اصف
انظروا يا مذهبنا ثابته لفته **يا** وتعدوا في اود في عثرة نظره يا متصرفين في اطلاق الابصار جاء
توقيع الخزل قل للمؤمن بغضوا من ابصارهم **يا** اطلاق العبر ينفس في القلب صوره المنطور وكعبة الحق
لا يحتمل مزاحمة اصنام الهوى **يا** وحكم ارجعوا اليه فقد فتح بابا **يا** تعرضوا للقتول فهذا وقت الاجابة
متى تخذلت الجيران **يا** بالله تاب فلان متى يقول الاخوان ما الخبر فيقال صرح لان **يا** يحل ايها العاصي
كالب بالدنوب ملان **يا** فاستدرك امرك من الان ان ترى تخرج من نوبك قبل خروجك **يا** ترى يندرج فينك
قبل درو جك **يا** في نوادي اذ اندكرت حالي **يا** زفات تزيد في لبالي **يا** بالقوى ياخ الامور
اذ اودى فرطت يا قبيح الغفال **يا** كم ذنوب فعلتها في حى الليل **يا** وانى ارا كل اللبالي **يا** سمة
لولا حلمي خسفت بك الارض **يا** وبمن كنت يا شقي الياي **يا** فليس جنتي قلبك يا عبيدى فاني دوا الحلال
والافصال **يا** وانا الغافر الرحيم انا الله **يا** تغاي ذكرى وجل جلالى **يا** يا رحم العصاة جنتك يا مؤلاي
فارحم تخضع وسؤالي **يا** ذهب العود احيائي وقد شئت **يا** بلهوى وان وقت ارتحالي **يا** ليس لي غير حب
خير البرايا **يا** من به قد هديت لجد ضلالي **يا عباد الله** ابن من ملك المقارب والمشارق **يا** وعند
النواحي وعرس الحدائق **يا** وبناى الاماي وعاق العويق **يا** صاح به في ديان غراب بين اعف وطرقه في شروق
اصعب طاروق **يا** وزجرت عليه رعود تلف وصواعق **يا** وحل به ما شئت من بعضه المقارق **يا** وفلا الحبيب الذي
لم يكن لي يفارق **يا** وهجره الرقب والصدوق الصادق **يا** ونقل من جوار المخلوقين الى جوار الخالق **يا**
فوالله ما ابكى لبعدي وحدتي **يا** ولا اسفى بوما على طيب اوطائي **يا** وليكن ابى عليكم وكلما **يا** ذكرتموا
فاضت مدامع اجفاني **يا هندا** اعتبر بمن نازله الموت ولم يجاشه **يا** واذ له بالفقر بعد غر جاشه

وايدى

وايدله خشن الثراب بعد ليز فرائشه **يا** ومزقه الدود في فتره كثر بق قماشه **يا** وتعد عنه الضيق
كان لم يجاشه **يا** بعضهم كنت عند مهاد الديوري **يا** رضى الله عنه **يا** واذ بالفقر قد
دخل علينا المسجد فلم علينا فرددنا عليه السلام **يا** فقال هيا مكان نظيف يمكن للانسان ان يموت فيه
فقال له عشا ذلك الموضع **يا** وان كنت تحتاج الى ما قتلك عين ماء **يا** قال فتوما القعد وصى ما شا الله ومضى
الى ذلك الموضع **يا** وقال هو هذا قلت نعم فامتد وتشهد ومات رضى الله عنه **يا من** لا يورثه الوفا
ولا الكلام الذي انت فيه لو عقلت احلام **يا** فدينك لا تنصل للمقام **يا** وكلما تنع بعضه تراه غدا على
التمام **يا** فالت شعري كيف حالك بعد ايام **يا** فلقد تعبت في بصل وهيمات محبيع الملام **يا**
الى ان احادي اياهل نجد **يا** اما هذه الانوار من لعل نبدوا **يا** اما هذه دار الاحبة قد بدت
اما ذل الوادي اما ذل الرند **يا** فقدم مطايا ناهنا العقد كله **يا** على هذه الاطلاق بلحذا الوجد
اذ اذكرت طاب السماع بذكرها **يا** وترقص عن وجد اذ اذكرت نجد **يا** اسكان نجد قد وجدنا
لهواكموا **يا** تذوب له الاحشا والعظم والجلد **يا هندا** اذ ارايت مدعونا قد نهض
فاسبع اثره فان الكرم يستحي خرد الطفيلي **يا** قيل كان في بني اسرائيل رجل مذبذ **يا** قد ايسر من
رحمة الله تعالى فلم يزل كذلك الى ان قدم لقمن عليه السلام فجل بعض الناس فوقه **يا** ذل الرجل بجلسته
فقال لقمن عليه السلام **يا** ارحم الله تعالى الى بعض انبياءه قل لعبادي استغفروني فاني رحيم ولا يبارزونني
معصيتي فان عذابي اليهم المعروف بالمعروف **يا** فصرح ذل الرجل وخرميناه اذ اياهانف
يقول يا الهام من ربه الى اجنه **يا من** كان له قلب معافا فمرص **يا** اذكر تخليطك اذمت على احبته
فالصحة موجودة **يا** اذ اوقع التخليط اوقع التخليط **يا** ان الله لا يغير ما بقوه حتى يغيره **يا** واما بانفسهم **يا** يمكن
ما كان احسن قلبك **يا** وما كان اصفى شرك **يا** فاكتر على المصاب نديك **يا** لم يبق الا ان حيلة الاملازمة
باب الطبيب فان لم تقدر على الدواء فالبكار اسر مال الفف يري **يا** من برعني ومن يطعني
حرق **يا** من بعد هي ومن يدي قلبي **يا** عيني انت لبعدهم بالحد **يا** واخفى يد معه اسير الغرق
لم ترمي القلب حسبه قد جرحا **يا** رفقا بقي فيك لا فالترحما **يا** كم قدكم الهوى وعاوان الضحما **يا**
حتى تم عليه دمه فافتحما **يا** ابو اسلمان الداراني رحمه الله بوحى الله تعالى الى
حبر بل عليه السلام **يا** السلب عدى حلاوة مناجاني فان استخانت في ردها اليه **يا**
انت الحبيب الذي لا يترك في خلدي **يا** يا و فان فقدتك لم تغش **يا** يا معطيتي بوصول كنت
واهبه **يا** هل فيك لي راحة ان قلت واعطيتي **يا** ذرا فوام جباهم انور البشر **يا** وجوههم اضو

من القمر نوحهم افضل من الشبح لو علمت الارض قدر نوحهم نزلت ولورات الانهار حريان يومهم
وفقت ولو سمعت اجبال صبحهم وقعت **يا هندا** اذ كنت قوت النفس ثم هجرتها فلم تلبث
النفس التي انت قوتها ستبقى بقاء الصب في الماء او كما يعيش بيضاء المهامة حوتها
ابن من حصن اخضون المشد واختس وعمر الحدايق فبالغ وغرس ونهب لنفسه
سريرا الحز وحلب واسر الاعداء فقتل وحلب وطز في نفسه طول البقا ولكن خاب الظن في نفس
ازعجه والله هادم اللذات الي دار البلا فانظر فالعاقل من ياد رايمه فار السلامة خلش
تنبى ونجح والامام تندرست وتأمل اللبث والارواح تختلس ذال لب فذكر في اكل من طمع
لا بد ما ينهي امر وينعكس ابن الملوك وابنا الملوك ومن كانوا اذ الناس قاموا هيته جلسوا
ومن سيوفهم في كل معتك تحشى ودونهم الحجاب واخرى اضحى بمهلكة في قسط بلقعه
بانوا وهم جئت في الرمن قد خلصوا كأنهم قط ما كانوا وما خلقوا ومات ذكرهم في البورى ونوا
والله لو نظرت عينك ما صنعت يد البلا هي والدود نفوس احانت منظر ابكى الجوارح
وابصرت منك من دونه النكس من اوجه ناضرات حارناظرها في روتوا كمن فيها كيف ينظر
والسن ناطقات زانها ادب ما شانها سانها بالافه اخرى حتى متى عوي اذا النها
سقطها ودمع عينك لا هي ونجلش **يا مين** يرجل عن الدنيا كل يوم مرحلة وكما به يكتسبه
كل يوم مقدار خرد له ولم يبع من صاحبه ولم قد عدله واجله فلدا لكن امله قد سعله وقد انخلت
الشيب على العيب بصباية ووله كن كيف شئت باسكين في يدك الحساب والزلة ونعم جسدك فلا
بدل للدود ان ياكله فباد رايمه المخر وما بقي من العمر واستدر اوله بنقيه عمر المور لا يمتد له
ق ابو يعقوب النهر جوري رحمة الله تعالى كنت بمكة ثم فيها الله تعالى فجاني فقير معه
دينا فقال اخذ هذا فقلت وما اصنع به قال اذا كان غدا فانا الموت فاصح بنصف هذا فترى ان النضر
لجهازى فقلت في نفسي تجنى الشاب من فرجه بالدنيا فلما كان من الغد جاء ودخل الطواف ثم مضى وامتد
على الارض فقلت ها هو قد جاني مات فذهبت اليه مسرعا فخرته فاذا هو ميت فخرته بدنيا كما امرني
رضي الله عنه **الفصل الثالث عشر**
الحمد الذي لم يزل عوادا منا القادر الذي رفع السما بقدرته ولم يجعل لها دعائم ولا اركان
الحكيم الذي سبط الارض على الماء واخرى فيها الانهار وجعلها احرى او غدران السبع الذي سمع
حسب وسلس وقع ارجل الذر على الصخر في قرار البحر قوة وامكان البصير الذي يبصر في سواد الليل

تحت سبل السيل ديب الفل وحركته في الضعف والحيل والاعتدال الميل وحركته وهو
برانا الحليم الذي يعلم عدد الرمل والقطر وعدد نبات الارض ويعلم خائنه الاعين وما كان وما
يكون تخليج به الاوهام والظنون يعلم سزا ونجوانا اللطيف الذي يلطف في الدنيا باهل البلاء
واذا قاموا في القيامة فلا يشكرهم ديوانا ولا ينصب لهم ميزانا الحليم الذي مطلع على العاصي
وهو على فتح معصيته فيسبل عليه ستره ويلبسط لديه حكمه فيجعل ذلك منه هفوة ونسيانا
فاذا اناب اليه العاصي قبله وركى قوله وعلمه وغفر خطاياه وزله ومنحه رحمه وغفرانا العادل
الذي اذ احكم لا يجوز حكمه العالم الذي لا يعزب معلوم عن علمه القاسم الذي قسم الاحبال
والارواق فكل احد تحت قسمه فبارك الله الذي فخر الخلق عزة وسلطانا في حمار الدار بعد فنا
المورات القاصي على خلقه بعد الالفه بالسنان فيامن فار واجابة اذ ب زمانا فأت
وقف بالمنار بعدهم وناد حسرة واشجانا
سبحان من الفراق بلانا اجرى دموعي على اخدود دما وهذي بالاحزان اركاننا
واوحتي من احبهم رحلوا وخلفوا في العواد اخرانا بالنتهم ودعوا اخرينهمو بل او دعوه
جوي وبرانا ودعهم واكرو في كيدي وعدت بعد الوداع حيرانا ابكى يد مع علي جاري
قد كان قبل البعاد منصانا يا غايبا ما اراه يرجع لي كانه حزن سار غصبا اصبحت على
لفقه كدرا وبان عيني السرور مدبانا واوحتي من حباب رحلوا والله دال الرحيل
ما هانا تزي يعودوا الي منازلهم ويرجع التمل بعد ما كانا هيهات هيهات قد نفي عري
لهوا وقت الرحيل قد حانا كاني بالمنون قد ملحت بروقها والمات قدانا ياربنا تب على
المصاة فقد اتوك يرجون منك غفرانا **احمد** ستر او اعلانا واساله عفو وامانا
واسعدان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحانه تكون في المعاد حجة وبرهانا واسعدان محمدا
عليه ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي صله ابلغ بها فضلا واحسانا
يا معتر في ظلمه واهماله ولا تخبر الله غافلا عما يعمل الظالمون ليست المهلة على الاطلاق
انما نوحهم ليوم تحضر منه البصائر فاذا انتهى امرها طليوزان اخرنا الى اجل قريب فيقابلون بتوخي
اولم نغمرهم ما يتدكر فيه من تذكر وجاكم الدير فلور انهم يوم تبدل الارض عن الارض والسموات
وقد اخرجوا من قبورهم حياري وبرزوا الله الواحد القهار عليهم امارات السقا يعرفون المحرمون
بسماع يتعلقون بما لا يثبت لا يدي يوم يفر الموت من اجنه با هذا القلب بيت الرب ولا يدر في المجدود

بمراجعة الاصنام اذ الامت للناسين نظرة لاخل فامتدت عن الهوى نزلت ارض النقيض
معمار الايمان والقي في الارض واسي ان عميدكم اخواني المذنب الخائف ما يكاد يرى في
جسد عمله عافيه فهو ابد اعلى بابا الطبيب
بنوادي من مجننه جري جري حبه مجري في مفاصله فلا سرا في فوادي قد سرا ولا عضو
الا من مدانه حبه ممل به بكر الخرام كما تري وكل عيون ان نظرت حاله وكل لسان ان ربت
مخبرا تعطر انق الجوز طبر شره ففاح بذاك الشومس راه عبدا **ابن** تذهبون يا ناسيا ان عزتم
يا مسافرين يا الله عرجوا على منقطع بلغوا رساله مسكن مقصد هيجم تغلقكم اثنافي زردتم جرقم اخواني
ما احسن الثواب ما اذل وقوفهم على الباب وخ اهل المحامي الميسجوا ان يوم الفصل مقامهم محار
المتقون في جنات وعيون وخير ونعيم وهم في سموم وهم وحيم يعانينون مساكنهم قبل الدخول
ادخلوا ابواب جهنم اسفل من كان في ظهر ادم كيف يدخل نار او قودها الناس والحجارة واحسرة
من سجد له بالاسر حبريل وميكائيل كيف يتولاه ملائكة غلاظت اذ غلت ايديهم جزا امتدادها
الى الكرام وتغني وجوههم النار اذا اشتد جوعهم ليس لهم طعام الا من صرّج واذا اشد عطشهم
سقاها ماء جيمنا ففتح امعاهم فلو اطلعت عليهم وتري المميز يومئذ مفرزين في الاصفاء يا اهل
الذنوب لكم صبر على الحقوبه كلالها لظا اذا اشاء هدت من اشرى لئلا ساعة بعد ابسان
نكاد تمير من الخيط **قال** ابو امثني الاملو كي رحمة الله تعالى ان في النار اقوام يربطون
بنوا غير من نار تدور بهم تلك النواعير وما لهم فيها من راحة ولا فترة **وقال** يعلى بن ميمنه
رضي الله عنه بنى الله سبحانه سجانه لاهل النار فيقال يا اهل النار ما تريدون فيذكرون سجنا للدينيا
فيقولون نسال باردا للشراب فيمطرهم غلا لا تريد في اغلاهم وسلاسل تريد في سلاسلهم وجرم ائله
عليهم **وقال** ما في جهنم واد ولا قيد ولا سلسله الا واسم صاحبه مكتوب عليه **وقال** ابو عمر
اذا كان يوم القيامة امر الله تعالى بكل جبار عبيد وكل شيطان مرید وكل مكران يخاف الناس
شره في الدنيا فينشقون في الحديد ثم يجرهم الى النار ثم تطبق عليهم فلا والله لا تستقر اقدامهم على
فزار ابد ولا والله ولا والله ما ينظرون الى اديم سما ابد ولا والله ما تلتفي اجفانهم على عراض ابد
ولا والله يد وقول فيمطارد او لا شرا ابا ابد ثم يقال لاهل الجنة فتحو الابواب ولا تخافوا وكلوا واشربوا
هنا بما اسلفتم في الايام اكاله **قال** يا من تجاوز في الامانة حدها وجفا الحقان محرصا
متحفا ذهبت حياتك في الخيانة والحفا واتى احباب مطالبين بالوفاء ما ذا تقول اذا دعيت

فخرج

فلم تجد عن دعوة الملك العظيم خلفا وتقلت من بعد الحياة لموقف ما زلت من لوعاته متخوفا
فاختر لنفسك ما يكون جوابها **قال** فتراب حزنك بالندامة قد صفا وارغب الى المولى الكريم فابرك
يعصو ويرحم متعامت عطف **قال** يا من على ظهره اجمال من الذنوب الفجاح بينك وبين العفو ان تضع
الوزر على الارز بكف الدم والشباب بامسكيز قد ولا والشيب قد تولى والضعف قد اتي
ومعول الكبر يعرق حيطان الخجل فقف على ثنية الوداع وناد كيف يفرج بالديان يوم يهدم
شهره وشهره يهدم سنته وسنته تهلك عمره كيف يفرج من يقود عمره الى اجله وحياة الى موته
جلس يونس بن عبيد رضي الله عنه مع اصحاب له يتحدثون فنظروا في وجوههم ثم قال ذهب
من اجلي واجلكم ساعة يا هدا فخرجهم بعيد وهما اسفل احد يد فليكن ام جملود ما هذا
التوقف وما هذا الجمود وتحسبهم ايقاظا وهم رقود بالله عليك تاهب للمنقلب فليست مقيم وتها
للرجل فالمقعد مقيم تزود قريبا من فعالك اما قزير الفتي في العز ما كان يغفل
ولن يصيب الانسان من بعد موته الى قبره الا الذي كان يعمل الا اما الانسان ضيف لاهله
يعتم قلبا عندهم ثم يرحل **يا هذا** اذا رأت النايين يقيلون ويقتلون ولست منهم
فايك علي نيك وناد بلسان الحال ما اصنع هكذا جري المقدور الجبر لغيري وانا
المكسور ما سور هوي ميتما مجور هل يمكن ان يخر المصور القدر
نصبي ولغيري اللب والعيزد ما لاجل ذنوبي ما اصنع قد حرت وامري صعب
والعزم مضى وضاع مني القلب **كان** فضاله رضي الله عنه كثير البكاء فدخل عليه رجل وهو
يبكي فقال لولد ما يبكيه قال زعم انه يريد سفر الجيد او ماله زاد **وبكا** عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه حتى نكى الدم **دخلت** فاطمة رضي الله عنها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجدته ساجدا يبكي وقد تغير وجهه فبكت لبكائه صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ما نزل بك
فقال يا فاطمة ان حبيبي حبريل وصف لي ابواب جهنم واخبرني ان اهل ابوابها اهل الكبائر من امي
فذاك الذي ابكاني واخبرني قالت يا رسول الله لعنك الله كيف يدخلونها قال نعم لتوفهم الملائكة
لا تسوء وجوههم ولا تترق اعينهم ولا يختم على افواههم ولا يقربون مع الشياطين ولا يوضح
عليهم السلاسل ولا الاغلاز في اعناقهم فقالت يا رسول الله كيف لتوفهم الملائكة **قال**
اما الرجال بالحق واما النساء بالدواب والنواصي فكمن من ذي شبهة في النار ينادي واشيبتا
واضعفاه وكم من شاب من امي قد قبض على حنجرته وهو يقول واشبابا يا واحسن صورنا وكم من

امراة قد قبض علي باصيتها وهي تقاد الي النار وهي تقول وافضحناه واهتك ستره فسلمه
 يزالون الي ان ياتون بهم الي مالك فاذا نظر اليهم مالك قال من هؤلاء فما ورد علي من الاسقياء
 اعجب من هؤلاء لم تسود وجوههم ولا توضع السلاسل والاعلال في اعناقهم فتقول الملائكة هكذا
 امرنا ان ناتيكم علي هذه الحالة فنقول لهم مالك يا معشر الاسقياء من انتم فيقولون نحن ممن انزل
 عليه القرآن فيقول ما انزل القرآن الا علي محمد صلى الله عليه وسلم فلما سمعوا ذلك محمد صلى الله عليه وسلم
 صاحوا باجمعهم نحن من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال فنقول لهم مالك اما كان لكم في القرآن نذير
 بذكركم عن معاصي الله تعالى فلما اوقفهم علي بيض وجوههم ونظروا الي الزبانية قالوا اما لا اذ لنا ان
 نبلي علي انفسنا قال فيقولون الي ان نقطع الدروع ثم يبيكون الدم بعد ذلك فيقول لهم يا معشر الاسقياء
 ما كان احسن هذا البكالو كان في دار الدنيا من حسنة الله تعالى ثم يقول مالك للزبانية القوم قال
 فلما سمعوا ذلك نادوا باجمعهم لا اله الا الله قال فتعرب النار عنهم قال فنقول مالك للنار خذهم قال
 فتقول وكلف اخدمهم وهم يقولون لا اله الا الله قال فنقول مالك نعم بذلك امر رب العرش تعالى قال
 فتأخذهم النار فمنهم من اخذ في النار في قدميه ومنهم من اخذ في ركبتيه ومنهم من اخذ في الحق
 فاذا هوت النار الي وجوههم قال لها مالك لا تحترقي وجوههم فطال ما سجدوا لله في دار الدنيا ولا تحترقي
 قلوبهم فطال ما عطشوا في شهر رمضان قال فيكون ما شاء الله ثم ينادون باخبارنا من ان قال
 وقد انقذ الله فيهم حكمه قال فيقول الله تعالى جبريل عليه السلام ما فعل العاصون ثم انته محمد صلى الله
 وسلم فيقول الهي انت اعلم بهم فيقول انطلق فانظر الي حالهم قال فينطلق جبريل الي مالك فاذا رآه
 قام تعظما له وقال يا جبريل ما الذي جالك هذا الموضع فيقول جبريل ما حال العصاة من امة محمد
 فيقول يا جبريل ما اشد حالهم واصيق مكانهم قد احترقت النار اجسادهم واكملت لحومهم ولم يبق الا
 وجوههم وقلوبهم فيقول له جبريل ارفع الطبقة عنهم حتى انظر اليهم قال فرفع مالك الطبقة عنهم
 فاذا انظر والي جبريل ظنوه من ملائكة العذاب فيقولون من هذا الذي لم يدر احسن منه وجهنا
 فيقول لهم مالك هذا جبريل الكريم علي ربه الذي كان ياتي بنبكم محمد صلى الله عليه وسلم بالوحي فاذا سمعوا
 بذكر محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم وقالوا يا جبريل افر محمد اعنا السلام واخبره بسوء حالنا
 وتصيق مكاننا واخبره ان معاصينا قد فرقت بيننا وبينه قال فينطلق جبريل حتى يقف نري الله
 تعالى قال فنقول الله تعالى كيف رايته محمد فيقول يا رب انت اعلم بهم ما اشد حالهم واصيق مكانهم
 فيقول الله عز وجل هل سالوك شيئا فيقول يا رب انت اعلم سالوني ان افر محمد السلام فيقول الله

تعالى

تعالى انطلق فبلغه قال فينطلق جبريل الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حمة بضالها اربعة
 الان باب علي كل باب مصراع من ذهب فيقول يا محمد حينك من عند العصاة الذين يعذبون من
 امك وهم يعرفون الملام ويقولون ما اشد حالنا واصيق مكاننا قال فينهر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فياتي الي العرش فيخبر الله تعالى فيسئ عليه فيقول الله تعالى يا محمد ارفع راسك وسل
 تعط واشفع تشفع فيقول يا رب لا شفاء من امي قد انقذت فيهم حكمك انتقم منهم فتشفعني
 فيهم فيقول الله تعالى قد شفعك فيهم امض الي النار فاخرج منها من قال لا اله الا الله قال
 فينطلق النبي صلى الله عليه وسلم الي مالك فاذا رآه قام قائما تعظما له صديقه حال الله عليه وسلم فيقول
 يا مالك ما حال امي الاسقياء قال فيقول ما اشد حالهم واصيق مكانهم فيقول النبي صلى الله عليه
 وسلم يا مالك ارفع الطبقة حتى انظر اليهم قال فرفع الطبقة عنهم فاذا انظر اهل النار الي محمد صلى
 الله عليه وسلم نادوا واما محمد يا نبينا اعتقنا فقد احترقت النار اجسادنا قال فيخرجهم وقد صاروا
 فحمة قال فينطلق بهم الي شهر من ماء احياء فيغتسلون فيه فيخرجون شيئا بامر امك حين كان
 وجوههم القمر مكتوب علي وجوههم هؤلاء اجهنميون عتقا الرحمن من النار فاذا راي اهل النار المسلمون
 قد خرجوا من النار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين **فان** قد خرفت المواظع الماسع وما رآه
 انتفع السامع ولقد بد انور الهدى المطالع ولكنه قد عمت المطالع ولقد اباتت العبر
 لمن غير المصارع فما بالها ما اسكت المدامع **واعجبا** لقلب عند ذكر احبيبه غير خاشع قد
 نسبت فيه مخالب المطامع يا من شبيهه قد لاح هل ما مضى من العمر راجع فانتبه لما قد بقي
 واعتذر وراجع ان عذاب ربك لواقع ما للرجع **الافضل** من مسمى عن الموت
 غافلا نذري اني اربابا لاهل المناصب فان كنت في شك فتلك بيوتهم تخيد عنها كل خل
 وصاحب

الفصل الرابع عشر

الحمد لله الذي اوضح طريق معرفته لكل سالك وتوحد بالكبريا والخطاة والمالك لا وزير
 له ولا صاحبة ولا مشارك صمد لا يحسم ولا جوهر ولا عرض ولا فان لا هالك يعلم ما كان وما يكون
 وما يحظر بيا لك بصير بصير اصول الاغذية في البطون في ظلمة الاحشا في سواد الليل الحالك
 سميع يسع دعا كل داع وما تتحرك به شفتاك من هفواتك واقوالك مرير لما كان من خير وشر
 وما يكون بعد ذلك استوي علي العرش كما قال لا يحظر بيا لك لا يزول ولا يحر كة ولا انتقال
 ومما خطر في النفس كان الله بخلاف ذلك فهو اعتقاد اهل السنة وهو الذي اتفق عليه ابو حنيفة

واحد والثاني وما لك نعم ايها العاصي وتبدل لما لك النواصي واقبل باعقادك وكليتك عليه واشك
حالك اليه فهو اعلم جالك وتنادي الليل بقلبي متوجع لا فارت اخباركم مسجي وطيفكم
لابان عن مضجعي ولا يخرجتم لسكنوا محجتي واين ما كنت فانتم معي عيني التي تطلب انجانكم وبارق من
حكيم مقنني يرتاح قلبي عند ذكركم اوه وتغوي ناري لاسي اضلعي موهن في حكم باللوي وبالقبلي
البيض والجرعي واسفي ان لم ازل وصلتم اوحاب من جمعي هم مطمعي ودعت نومي يوم ودعيتهم
وقلت يا عيني لا تنجعي فهم مرادي لا يزوروا ولا يرادني تصدي ولا تعلجي لو شاعدا لي هم اضر وا
فلا بعيد العدل من لا يجي **احمد** على السرا والضر او انكره في الشدة والرخا واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له ذو العزة والبقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي السالك لا نقيا **يا اهل** التوبة اذكروا نعم الله عليكم انكم اكرم من الخلق
وكنتم على شفا حفرة من النار يا معا هدنا على التوبة او فوالا العهود يا مومنين على حدود الله لا تخونوا الله
والرسول لا يتبعوا عز الوفا بذل الخدر ولا تشكروا بعهد الله من قبله ان قوى الظما الى شراب الشبهات
فاصبروا واصبروا وان دعاكم الطمع الى محاربة الدنيا فاثبتوا فان استند الحرب فاذا كرمي اذ كرمي لا
تنظروا الى كثرة العدو وان الله مع الصابرين **اخواني** بالله زوروا المقابر وجالسوا القبر وجانبوا رفقاء
السوء فان قالوا لك امش معنا ساعة نلعب فنقل اتقوا في الخوف ياندامي قد صحا القلب صحا فاطمروا
عني الصبا والمزحاج شمر وابدري للنك ولا تعجبوا من فاسدي ان صلحا زجر العلم فواد افار عوي
ولما اللاجي امرا ادخل **اخواني** ان تحرك نفوسكم الى بعض اغراضها التي اعتادت فقولوا انقضا
زمان الرضاع ولا بد من الصبر على العظام يا اهل التوبة اسالوا الله الثبات ادعوا ربكم بضر عاضية
فدا فذمهم على الزهد اقدم للجماع فاحذروا هتك الهمة **اخواني** ان علمهم ان ذيب الهوى قد اقتطع
وقت الضمى سيدري من يندم اذا خرج الناس بيلقونه **اخواني** ان علمهم ان ذيب الهوى قد اقتطع
شاة من غنمهم ففكوه من يدي فانه عصية ان اسرا حكم في حرب الهوى فعاونوا حتى تغلوه ان
وقع بين الصفيين جرح فجزوه الى خيمكم لا تفرحوا عن الباب ولو طردتم ولا تزلوا الجباب ولو اجدتم
كان بعض الزهاد يقول الهى كلما رايت يفتي لعيده عنك بكيت على سوط خطي منك فبكرت وذلي
وغناك وفقرى اعف عني يارب عفوك واسع وعظيم لارت غيرك قادر وحكيم يارب
كم تعصى وانت مسامح يارب كم الهوا وانت رحيم يارب كم يخفي قبايح فعلنا عن مثلنا جهلا
وانت عليم يارب كم يعطى ويمنع بعضنا اعطينا اجلنا وانت كرم يارب تشهد انك الصمد

المهم

المضتمن ذو الجلال الواحد القنوم يارب تشهد انك الباقي الذي تقضى الخلائق كلها وتدوم يارب
تشهد ان حكمك واسع لكن عقابك والعذاب اليم يارب تسالنا الامانة في عذرك فالفضل منك على
العباد عظيم **عباد الله** ما هذه الغفلة والهمر واضح وما هذا الصمم وقد سمعت الناصح وما
هذا الاعراض عن الواعظ الناصح وما هذا التواني وقد صاح الصائح اخسوا بني الزمرد في اللهو
والصبا اصبح في حله حزيننا وصبا تسقى على قبره الجيوب والصبا من مال الدنيا
وصبا اتعبت عما يقضى طلبا فكانتموا بالموت وقد اضحى لقواكم مستلبا واتاك بعينا غايبه
بالحق فلا تسع كدنا فلكم ابدان موعظة لك بحزننا امنا وانا وارى ذال اللب يصحبه جهلا
نغصى حقوا وانا ولكم حفا ملك يدك ما لا تحا وحوت دهبها فافوق يا صاح وكن خلدرا
وجلا من ان تلقى عطبا او ان تلقى في النار وقد قدت فنضرب لها حطبا فمناري العمد
له رجل وعراب البين به نغيا ووروف الدهر فقد وعظت واراك بقلها عجبا ووهاك
هواك فما ادراك بان رجلك قد قربا فتظل وعمر من غمرا وتبيت وربك متحرا وتخل
برمسك منفردا وبقعر ضحك منجبا وتغابن ما قدمت غدا بيد الملكن وما كتبنا فتكسر
راسك من نخل وتبوء بامك محققا فاسمع واطلع واقنع فلقدا اذيت بضحك ما وجبا
يا مضيع الرمان فيما يوجب نقص الايمان يا معرضا عن الارباح بكل اخسران متى تنبذ من
رقدتك ايها الوسنان متى تفنى لنفسك ما حل اما ان ترفض قول الواعظ الناصح وقد
اناك يا امر واضح اترضى بالخير والفتاح لقد استوي عندك السام والمادح كانيك يا مسكين قد
نقلت الى بطون الصراخ وبقيت الى احشرت تحت تلك الصفايح وختم الكتاب على افات وقضايح
عجبا لك كيف ترك معاملته المولى وتعلم انها مفيدة وكيف تلهوا عن ان تحققت ان الطريق بحيرة
ق ذو النون المصري رحمه الله عليه ركب سفينة فضاغ فيها ضايغ وانهموا
شبابا وايقنوا ان ماسدفة الالهو قال ذو النون فقلت لهم دعوه فاننا اكلمهم برفق لعله ان يقرب قال
فانبتته فاذا الشاب نايم ورأسه في عباة فاخرج رأسه فقال له ذو النون يا فتى ضاع كذا وكذا
في المركب ونشتمى ان كان لك به علم فدلنا عليه قال فقال الشاب يا ذا النون اما تسبحي مر الله تعالى
ثم رفع رأسه الى السماء وقال اللهم لا تدع واحدا من حيوان البحر لاجاء جوهرة فاروا رايها وجه المساء
حيثا ناني فمد كل حوت جوهرة ثم البقى الفقى بنفسه في البحر ومضى وتركناه **يا هدا** لاسي اغر
من عمرك وانت تضيقه ولا عدواض من موافقة نفسك وانت تضايقها ولا بضاعة كساعات



مهم

مهم

مهم

السلافة وانت تسرف فيها لقد مضى من عمرنا الاطياب فاذا استنظر بعد شيب الدواب يا حاضر
 البدن والقلب غايب اجماع الشيب مع الحبيب من اعظم المصائب مضي زمان الصبا وحب الحبيب
 كفال زجرا شيب الدواب فارفق بنفسك واسمع قول المعاتب ابن البكا على فوات المطالب كم في
 القيامة من ادمع سواك على ذنوب حواها كتاب كاتب من في اذ امت ينيدي المحاسب وقيل لي ما
 صنعت كيف صنعت كل واجب هنالك يضيق المذاهب من ظهور الحجاب **بجاهك** يا خير
 الوري استنفع **يا** الى الله من نار تغور ويطلع ومن في الذي في موقف الفضل والقضا **احمد** عيسى
 الامجد استنفع **يا** بنى بساق العرش سجد سجد **يا** بناد ابني قل فقولك سمع **يا** وسل تعط واشفع **يا**
 محمد في العصاة فانت لنا شافع ومشفع **يا** اله انا الجاني على نفسي ولا **يا** سواك لمن يلكو اول
 يتضرع **يا** لقد اثقلت ظهري اخطايا الشفوي **يا** وانت لنا مولاه الامر يرجع **يا** اقل عثرى وارحم **يا**
 خضوعي وذلي **يا** فامجد المصطفى استنفع **يا ههنا** اذا ريت نفسك قلبه الشوق **يا**
 حضور المجلس فاحمل عليها جملة العزجة وقل لها ليس اخبرك لمعانية لعلها اذا حضرت تاتى بالنائبين
 فاستنفع **يا** فان قالت لك لا اطيق ما يطيقون فقل ان لم يتكوا فتباكوا فاذا جلست فانو التوبة فلا عما
 بالنيات اذا ريت التائبين قد تواجدا ولا تغيرهم مما جرى عليهم فان قالت لك هو لا غرة وانا اخاف
 علي دمي فقل ان حفي معهم فان اخلطت بالقوم منعها خوف العار من الهزيمة فكت من المجاهد من هذه
 الجملة **يا** نوادي من محبتكم عليل **يا** وقلبي عن هواكم لا يحول **يا** الا فابع خيعة مستهارة الى سكان
 قلبي يا رسول **يا** وقد اكر المعاني في هواكم **يا** طرح في ربوع علمو اميل **يا** تطوا انه لما نائتم **يا** سلا عنكم
 وذلك مستحيل **يا** فموا وارهوا اعضاه بجي **يا** بقربكم فامضاع الحمل **يا** فما هو في عهدكم كنوا
 خوون **يا** ولا هو في مودكم ملول **يا** من رقب لبا الطفل لم يقدر على فطانه من خالف
 هواه حج لحنه مولاه من استسقى غيث العفو فليحول رد اللب من استطال الطريق قصر سعيه اجل
 الموت عند السجاء ما كان بين الصفراء واما الجبان فانه موت خوفا ما زالت اعاج مسمار الهوى في
 قلب العاصي اميل به نارة الجانب التخويف ونارة الجانب التثويف فلما اتسع عليه المجال جديته فحن
 العاصي الى التوبة جلوت عليه يوسف احسن فقطع بين علي فاني العر فان كنت السبب في كشف سر
 ذلك المريد يا اوساخ الذنوب ويا ادران العيوب هذا مغسل بارد وشراب **يا** والعجا كلهم يستحقون
 ما اقول ولكن فرق بين سماع وسماع كل النصارى بن يوسف ولكن مثل زليخا فلا **يا**
 قد كنت مع الدنيا اخفي وحدي **يا** ما يعلم غير خالقي ما غدي **يا** حتى هطلت سحج وداع الوجد **يا** قل لي

فيمن على الهوى استعدي
 كاد حرق في نيب با في رمي تستاصل وقد رمانه بقي
 اودي بغواردي حمل ما لم اطق كم يقبلي هو اكموا و اقلقي **واعجبا** لعبر امست بالليل
 هاجحة ونسيت هوال يوم الواقعة والاذن تفرعها المواعظ تنصت لها سامعة ثم تعود ه
 المواعظ عنها صابحة والنفس غدت في كرم الكريم طامعة وليست له في وقت من الاوقات طابحة
 والاسمى عليها لم انكر المواعظ لها نافعة **كان** ابو عبيد البستري رضي الله عنه اذا كان اول يوم
 من شهر رمضان دخل بيتا ويقول لامرأته سدي علي الباب بالطين والفق كل ليلة من الكوة رغيفا فتفعل
 فاذا كان يوم العيد دخلت امرأته فحمد الثلاثين رغيفا في البيت ولم يأكل ولم يشرب ولم يمت ولم تفت
 صلاة قط **هذه** اوصاف القوم فابر الرابع هذه طريقتهم فابر السالك هيئات كانوا فابا
 لا انت منهم ولا تدري من هم يا غياي امي ترجع يا بعد امي تقرب يا غصبا نا امي تبص طر يا معتما
 متى تشرح متى تلتد من الحضور بلباس السرور دنت الديار و زارت الاحباب ومضي
 الصدود وزالت الاوصاف وتالست بالقادمين منازل كانت عليها وحشة مدغابوا خذ
 يا بشري كل مختار من روي ومالي ما عليك عتاب هانت يا قلبي ومن تقواه ما دون الحبيب كما
 نزيد حجاب
الفصل الخامس عشر
 الحمد لله الذي لا يخلو بديل انبيائه الامكار والظنون ولا يعلم كنه قدمه العلماء الراجحون بل الخلا
 والفضل عند حقيقة كنه ذاته مختبرون اطلع كواكب مصنوعة في سما الظلمة فيها الى وجد انبيائه
 يهتدون السميع الذي سميع حيز انير الحصة وهم على فرش الاعتراف يتقبلون فيواصلهم مواهب
 رحمة بعد ان قطعهم الواصلون البصير الذي يصر اصغر الذر في القفر وقد ارجى ديوله على اكباف
 بسيطه الدجور وهم ساجدون احيى الذي لا يتطرق الى ساحة حياته ربابيون جاعل الملائكة ربابا
 اولى اجنحة مثنى وبلاذ و رباغ يسبحون الليل والنهار لا يفترون معقرون صدى الظلمة على صفافنها
 خد النور لهم الى بياضه جماله العاشقون رافع قبته السما على عذ قدرته فلا تراها الحيوان مبرصتها
 تنفاس عرايس نجوم كانهن بيض مكثون فكان السما ميدان والشمس سلطان والعمر وزير والكواكب
 مواكب يديه وحوله يسبحون المستكلم بكلام قدم اري فلا تمارخه الحروف والفتحات والمجون لا يستار
 في كحج حار قدمه سفينه الكاف والنون قال تعالى انما قولنا لشيء ان اردناه ان يقول له كذا فيكون
 فيا من ابعدته عن الحجاز الدنوب وطلاقة عن نفعه الحيوان يحكم انهمض قد سار الركب الى الجحيم ونادى بلسا
 الارتياج اذا رابت نور الحبيب قد لاح ما اومض البرق الحجاري ولاح الاوخر العاشق

الصب وناح ولا سرت من يرب اسمه الابكار من شدة الشوق وصاح يا قاصد من اللي
بلغوا سلام مننا وكذا الارتياح واحسرتي ما نلت ما املته واحسرتي في المساء والصباح
لو استطعت ان اسير نحوهم طرت ولكني مقصود من الجناح تري اري وادي العقير مزرعة
وانظر الاعلام من تلك البطاح ويزل احادي بنا عند بناه ونجل النش لناع الرياح
والاسفي مضي زماي وانقضي والعمر باخية قد فات وراح طوي لمن رار النبي احمد را
وطاف بالعبية يوما واستراح **احمد** حمد ابو جيا الفلاح واستهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة ابلغ بها النجاة واستهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله
وامحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي محمد بن الحنفية والصالح **يا** عاكفين على مزاب الهوى
والله يدعوا الي دار السلام بخايب السبيل واقفه محل المنقطعان بلا جرة افتتقاعد وزلا
عذر لكم يدعوكم ليخفر لكم بالله مثلوا انفسكم وقد وقفتم على النار وقلتم يا ليتنا نرد فلما لم نجابوا
صحتهم يا حشرتنا على ما فرطنا فيها ناله لولعلوا علم النفاق ما صرفتم همكم الي دنياكم واعرضتم
بالكلية عن اخركم فكيف بكم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم وانجاكم تخفرون
المجلس فرجه وتجعلون رجا النفع حجة ولا تسلكون الى العمل محجة وما ابرني نفي باقاعدا
عن الاجابة يا معر ضاعن الهابة ويجل نهض الى صلاح قتل قن جناحك تها السماع المواعظ
بقلب حاضر فمتي حضر البدن وغاب القلب فاحدث صابج عجا لدا نك سمع كلامي وفكرت
تجول في المعاصي هذه علامة بخلق بذل الليل وصح بقلب مجزون بكيت على ديني
فدمع سباح اذ الم تسامحي فمن لي سباح فوا جلي واحسرتي وفضيحتي وواشقتي يوما
تبيع الغضاح ساقري كباي كيف تخفي جرامي وقد كبت منها على ميثارج الهنا اخا التقرير
هل لك توبة اما انت في بحر الخلف سباح تنبت على قبح الذنوب مصمما وتظهر عند الناس
انك صالح وتنظر مع المدينين وقد جري وما للطرف بالمدامع سباح اذ الم ليكر قلب
لطاعة ربه ويحشي فلاحته عليه الجواح **يا هندا** فاض البهر ولم تخف سابقته الى
زرعك ليصل الما الى البستان يا نايما طول الليل اذ اصبحت فزرا اهل المهر وسلمهم عما جري
لهم وقت المحر فاذا املوا عليك بعض ما شاهدوه فاكبته بمداد المدامع عارضا
ركبا لحدث اسابله مني عهد يا نام سلع واستملا حديث من سكن الخريف ولا تكتنيه الا
بدمع فانتني ازارى الديار بطر في فلعلني اري الديار سيعي **كان** غير من عبته رضي الله

عنه

عنه يخرج على فرسه ليلا فيقف على القبور ويقول يا اهل القبور طوبى الصحف ورفعت الاقلام وبكى
ثم يصف قداميه ويصلي حتى يصبح رجل الصادقون وعاب المتقون يا بار الاحباب ابن السكان
يا منادى الصالحين ابن العظمان يا اطلال النابير ابن النبيان رست والله المعالم وقوضت الخيام قف
بنا على اطلالهم تحيينا بالسلام لا على ريع العامرة وقفد يحمل على الشوق والدمع كاتب
ومن مذهبي جبال الديار واهلها وللناس فيها يوشقون مدهات مال البقاع الصالحين
حلت منهم واقفرت مال الوجوه التي ترفعت قد اسفرت ابن الوجوه التي طال في الدجا ما غفرت موقوف
على قبر بشير ومعرف فليتذكر ما كانا فيه من معروف من تصور حالهما اثر في صورته من تذكر حالهما ما ياتي
على غفلة ايها الناكب عن نوح المهدي وهو باد واضح للسالكين اله عن ذكر النصارى
انه سرف بعد بلوغ الاربعين واحمل التقوى محادا تحتي بحاه انه حصن حصين **ابن جح**
من القوم كم ينز البعثة والنوم بالله اذ اوصفت حالهم طربت واذا املت حديثهم غبت **قال**
ابو جعفر احدا استاد الجند رحمة الله عليهما كنت بكلمة فطال شعري ولم يكن معي شي احلور اسي به تنفدت
الي مزين فتوسمت فيه اخبر فقلت له اخلق شعري بالله تعالى قال حيا وكرامة وكان من يدبه ساب من ابنا
الدنيا فامره واجلسني مكانه وخلق شعري فقلت وفي نفسي اذ فعل له اول فوج يفتح علي به في هذه اليوم
فدخلت المسجد ودخل بعض اخواني فقال لاسيدي قدم بعض الفقرا من المصيرة فيها ثلاثمائة دينار ليقفها
سيدي علي من يختار قال فاخذت الصرة وحملتها الى المنزل وقلت هذه ثلاثمائة دينار تقربها في جوارحك
فرفع راسه الي وقال يا شيخ اما تسمي تقول اخلق راسي لله تعالى ثم تدفع لي اجره على ذلك انصرف عا قال الله
قال فمضيت وانا جحلان **اخواني** ابن الدين بغداد في حصيل المي وقاموا وعلوا في طلب الهوى وداموا
وداروا على عانة دار الرحيل وحاموا اما اقل ما لبثوا وما اذني ما اقاموا ولقد ونحو انفسهم على المعاصي ولاموا
اما والله لو علم الانام لما خلقوا لما غفلوا وناموا لقد خلقوا لما لو ابصرته عيون قلوبهم صاها وها موما
مما ثم بزم حشر ونوحج واهوال عظام ليوم اخر قد علمت رجال وصلوا من مخافة وناموا
يا كثير الاخلاق يا عظم الشقاق يا سي الاداب يا هيج الاخلاق يا قليل الصواب يا عديم الوفاق يا مريب
كبر اذا انتبه وفاق ويجل اذا كنت بار دية النقص تريندي وباو امر شيطانك الغوي بعد في فيما ذا
لنفسك من الاهوال تفندي حين تظهر العجايب ويكشف غشاو اعرك في الدنيا عيشك الصافي فينسيت فراق
حبيبك المصافي فامنت عفاي بيوم عدلي وانصافي اخ اعزت الملازمة وقل الاطلاق الى امي تلهوا وانت
في دار البلاء وتفزع بما لك وما لك الى التلاشي والبلاء كانك لا تحاسب كلا والله بل كنت الرعب فاحلت

الغدو والاشراق اما اكثر العزم في التواني قد يضيء اما معظم الزمان في المعاصي قد انقضي اما اعمالك كلها لا تصلح للرضى فخذ لنفسك فالنوم الرهان في غدا السباق لقد نمتك القرآن بارشائك ولقد حذر ك الدينان يوم معان يلقى الروح من امره على من يشاء من عيان ليندر يوم التلاق ابر من انس بالدنيا ونسي الزوال ان من عمر العصور وجمع الاموال اما خلا في حله وحله رهينا بالاعمال كما راك مولاك غير وقد قال سترهم اياتنا في الافاق ان صدقك الموانس بن رقيقك المجالس ابن من اترقت بنوره المجالس امتدت والله اليهم كف المجالس فانزلهم تحت الاطباء فكانت بك قدر حلت كما رحلوا وترك مكانا فانه نزلوا وحلت الي القبور كما حملوا الي ربك يومئذ المساق فمن لك اذا ادركك الدم عند القوت والتدبك الاليم وسكن الصوت واقبل اليك لارجاج الروح ملك الموت وجاءت جنود وقيل من راق فخرجت الي مسكن ليس مسكون وعوضت بعد الحركة السكون فيما اسفي لك كيف تكون اذا غضب عليك الملك الخلاق وفوق ماله وسكنت الدار وانفردت بالامام والاوزار ورفضك المح فلا اتي ولا رار ونسيك المشوق بعد الاستيقاق فما ينفعلك نوح نالجه ولا بكاء ولا بكاء ولا سناك تالم لفرافك ولا ساكية فان كانت اعمال خير زالكية والواقعت في املاق فبادر عمر انيقق بالمساء والصباح وعامل مولاك طالبا لخير بل الارباح ولا يتخل ما يفي فقد حثك السحاب فما صرح به الرض الصراح ما عندكم بقدر ما عند الله با و صبرت على الامام لما تولت والرفق نفي صررها فاستمرت وما النفس الا حيث كلفها الفتى فان طمعت يوما ولا تسكت اذا ما رايت الناس يلقون اهلهم تزايد خزي حيث لم الوجع يري سا ذكركم ما دمت حيا وان امت فذكر هو يوم القيامة حبيتي وما لي عز بعد الاحبة سلوه لانهم روح وروح وراحي وراحي ايها المسغورا للشهوات القانيات متى تستعد للممات الممات متى تجهد في لحاق القوافل الماضية اطمع وانت رهن البوساد في سباق السادات هيهات هيهات بامد من اللذات عند لتزول هاذم اللذات احذر مكايدهن هن كوامن في كرة الانقاس والخطات تمنعني حلاوة ما اجتنتت بعدها تبقى عليك مراة البعات يا حشرة العاصم يوم معادهم ولو انهم سبقوا الي الجنات لو لم يكن الا الحيا من الذي ستر الذنوب لا كبر الحسنة يا من صحتته بالذنوب قد جفت وموازينه لكثرة الجيوب قد خفت اما ساهلت عن ابر اجساد الي الحساد زفت اما عانيت ابدان المترفين قد ادرجت ولقت متى تنتبه لخلاص نفسك ايها الناصر متى تعتبر بربيع غيرك الدارس ابن الجابرة الكاسرة السجعار الفوارس ابن من اعتاد سعة العصور حبس في القبور في اضييق المجالس ابن جامع المال سلب المحروس ومات الحارس قدان والله لمن عرف مكر الدنيا ان يجهلها ولم يعلم جهل

جهل نفسه ان يجرها ولم تحق نفعه ان يذكرها ومن غم بالنعم ان ينكرها ومن دعي الى دار السلام ان يحضرها **قال** ابو القاسم من مروان النفا وندي رضي الله عنه كنت انا وابوبكر الوراق مع ابي سعيد اخرازمي على ساحل البحر فزاي شخصان من بعد فقال لاخلوا ان يكون هذا وليا لله تعالى **قال** فما لبثنا ان جئنا شاب حسن الوجه وبه ركة فيها ماء ورغيف خبز وعليه مرقعة فالتفت اليه ابو سعيد منكرا عليه لعله الماء والخبز فقال له با في كيف الطريق قال الله تعالى فقال يا ابا سعيد اعرف الي الله تعالى طريق خاص وعام ما الطريق العام فالذي انت عليه واصحابك واما الطريق الخاص ففي هلكة ثم مشي على الماجة غاب عنا الا الله في الدار جال اطاعوه واياهم اطاعا فهمم او نادها سرا وجهل تراهم في الوري سعتا جاعا فان احدا دعاهم بعزم على جيل السارية وطاعا

الفصل السادس عشر

الحمد لله الذي لا يدرك كنه عظيمه نظر ابصار او لي البصائر العليم الذي يطبع بعلمه على خفيات خيرات هفوات الضمائر السميع الذي لا يعز عن سمعه الاصوات وما تحتلج به السراير فيسبحانه من مملق قادر قاهر تفرد بالقدر والبقا وجعل كاس الفناء على خلفه دابر وجعل الموت فصلا بين الدنيا والاخرة فلا مخلوق وان طال عمره اليه صاير فبايها المغر بطول عمر الطامع في الدنيا يبلغ امله هل انت فيها الاراير وباعمالك وما كسبت يدك من الهام والجراير من خلا الى الاخرة ساير فليت شعري ما جنتك انها المذنب العاصي اذا وقفت امرضك يدي القاهر وعانيت صحتك ملانة بالذنوب والعيوب والكباير وانت دليل خجلان ما لك من قوة ولا نام ويقول الله عز وجل يا عبدي خلقتك وصورتك في طينة الاحسا وجعلتك من الذي في امنع حجاب وارفع غشاوا وصلت اليك رزقك وغديتك كما تحب وتشا وجعلت لك دابة تمشي بها ورجلا تمشي عليها وسمعا تستمع به وبناظر فلما كبرت ومشيت سعت في مخالفتي وعصيت وجرأت على وما استحييت وعلمي معصيتي ما ديت رجزك فما ارعوت غضبت عليك فما استحييت فلتقول على معصيتك يا ليتني لا كنت لذي بالمعصية مجاهر يا عبدي من تخيلك اليوم من عذاب من خلصك من وسيل عقابي احرمت نفسك معصيتك لئلا يشراني فابعدت عن جنائي وطردت عن باي خلقتك شقيا فلا تغالط ولا تكابر تري الي اين يذهب من عصاي ومن ينقصر من رزقي بالمعاصي وعادني فيحامي سحامي ما اعظم شائي واعز سلطاني انا الملك العاقل الخليم السائر ومع هذا يا عبدي ان اتيتني نائبا نظرت بعين الرحمة اليك وان اقبلت الي قبلك اقبلت بوجهي الكريم عليك وان ناديتني لكشف حرك وحدي جازم لديك افرح عن المكروبين واعفوا عن المذنبين واتوب على العاصين واغفر الزلات واقبل المعاذ رفق ايها العاقل

على اقدام الاهتمام وناد بصوت حزين في حندس الظلام حتى متى يدركني قلبى العاني
يا من عليه صباياني واشجاني افنيته يد عن كل الوجود فها **استنق** استنق غيرك انساني لا ساني يا سول
قلبي الا و صلابه كبدى بحى فدمات من صد دهراني يلد سمعي بذكره فاطرب ما عندي حديث
عدوي حين نهاني حتى على دلا لا فاعتدت له اه من احب الجاني الى الجاني **احمد**
حمد الله بحقيقته البواطن والظواهر واستهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهاد من
قلب صادق لسان طاهر واستهدان محمد عبده ورسوله زين العابدين والعشائر صلي الله عليه وعلى اله
والصالحين ابي بكر وعمر وعثمان وعليه ما سار سائر **يامعاشر** التائبين من الذنوب ثم يعودون لها
فهو اعند ابي ذر له وقعت في بلادكم فخرت كانت قري قلوبكم امنه مطمئنه بايتها رزقها رعدا
من كل مكان فكفرت بانعم الله وحكم الله انتبهوا لاجلهم واينوا الى ربكم **قال** لقمان لابنه يا بني لكل
انسان بيتان بيت غائب وبيت حاضر فلا يلهيهك بيتك الحاضر الذي فيه عمر القليل عن نهاية بيتك الغائب
الذي فيه عمر الطويل **اخواني** ما ترون اهل المقابر كيف اولعهم اسر البلي عن حركه في نجاه وحيل
بينهم وبين ما يشتهون لا تشكرون من جسدكم واطلقكم وانتم لتفرون عنهم مصبحا وبالليل
ولقد مددت على يارهمي وطلولهم بيد النوى ذهب فوقفت حتى عجز من لعب نضوى وضج
لاجلي الركب وتلفتت عيني فما خفيت عني الطلوات تلت القلب **عجبا** للامسكين كيف اشربت
الدنيا بدينك وبين الثمن والمهر تفاوت عظيم والغبن الفاضل يوجب الرد فرد المشتري ولا غنله بعد
العلم بالحب فان الامساك رضي واسفي كما في احداث الله عينا تنظر الى قلبه مشغول بغير كلامي
يا هـ لا تسيم الشوق بحركك ولا سموم الخوف برعك ما يتناها فطوله فضر
وما يتلاشا وضفوه كدر البس فما ريت معتبرا اليس فيما سمعت من دجر بلي ولكن قساوة غلبت
فالقلب منها كانه حجر **طلب** الورد انيسا من الارهاط ما نبت فنتبت عن صبحه وابت
وقالت انت ملول لا تقيم على صبحه فصاح به الزجر انت صاحبي فقد اشتركتا في فطر العر فتر انت الى
التائب يا حذر الخجل حتى اسيرانا الى الخاف يا صفرار الوجل يا هـ ذا اعلم ان التائبين كما سبوا الله
نغالي بدعوتهم وهم منتظرون الجواب هذا كما في العلم فيه معدرتي تنبيكم اليوم
عن حالي وعن سفيني اجلت كرموا من ان ادسه لون المراد قد خبرته بدعي ولو قدرت على
جفني لاجعله طرسا واري عظامي موضع العلم لكان ذا كليل في محنتكم وما وجدت له
والله من الم **ليت** شعري ما اوجب صفوة وجه التائب واي كتاب اقدم هذا العايب

اما

اما تسعون ابنيه اما ترون حنينه **قال** ابو عبد الله السري رضي الله عنه غزي
والذي سبته من التسنين فلما كان من الصفر وقع المهر الذي كان تحته فمات فرفع طرفه الى السماء
وقال يا رب اعزني اياه حتى ارجع الى اهلي واذا المهر قام قايا يصهل فلما غزي ورجع الى قريته
قال لولاه يا بني خذ السرح عن المهر فقال يا ابيه انه عرفان حتى سترخ قال له يا بني انه عاريت
فلما قلع السرح وقع المهر مسينا لله ذرافوام تركوا الدنيا قبل تركها وبكوا في حال انسا طهم
اليها وضمكها واما لو انفسهم عن هواها الى سكرها انفقوا ايام السلامة وتفقهم وتلد ذواكلام
مولاهم واستسلموا لاهله وسلموا لهجروا في طاعته ليد الكري وهربوا اليه من جميع الوري وانزوه
ايتار من علم ودري ورضوا فلم يعترضوا فيما جرى وباعوا انفسهم فباعهم البعج والشري خد موافقهم
والصد رحل خدمته مشروح وانوا اياه فاذا الباب لدم مفتوح وقاموا في الاسحار فيا سيريكي
وينوح نرفهم بسياهم عليهم انوار الصدق يلوح قد عبقوا بالبشر الملك فاذا راجحه رواج ارتاحهم
تفوج **احبه** قلبي اني وحياتكم مقيم على حفظ المونة والعهد وما زلت مشتقا اليكم
وانا شرا محاسنكم في حاله العرب والبعد وانى وان اصلتموا او هجرتوا مودتكم محفوظة ابدا
عندي تفردتموا في حسنكم وجمالكم كما انا فرد في محبتكم وحدي وحفظكم الا انتم عن عهدكم
وعن حفظ ميثاقي ولو صني لحدري **اخواني** من تذكر الما مال عن جميع المال **قال**
معروف الكرخي رضي الله عنه عدم مونه فاضد قوا يقبض على من الدنيا كما دخلها كانت
الدنيا اذا قدمت على الصالحين قدموها الى الاخوة نظروا في خصب الزرع فبذروا حب القوت لما جلى
الرسول صلى الله عليه وسلم عروس الاسلام لم يكن يد من نثار فاحرج عمر بصف ماله فنترا بوبكر الكل فقام
عثمان في تجهيز جيش العسرة بولمة العرس فعلم الامام على حال العسرة فبطلت الدنيا لانا ثم راي
بعض جهارها في بيته وهو الحاتم فزى به وهو في الصلاة والعجا لمن سلم وما سلم كان القوم يبيعون
الفاني بالباقي وانتم علكتم المسالة والعجي كيف اطلب الشجاعة من جيان تعصى الهاله وانت
تظهر حبه هذا فينج في الاعمال شنيع لو كان حبه صادقا لاطعته ان المحب لم يحب مطيع
يا مسكين تصوم وتضلي والى قلب وحيل قلش على قلبك فقد ضاع منك ولا عندك خذ اذا فرغ بيت
قلبك من بتر البقطة فقدت اطفال جوارحك قوت المعاملة فقم في ظلام الليل وقت خلوة وقل
يا ايها العربي مسنا واهلنا الضربا ناعا طول الليل اما تحتر ببرد السحر اما تسمع صوت المودن
وحبك تفزع عينيك عند السحر ثم تغضهما وتقول ساقوم للصلاة فتنام ثم تنبته فتزى النور ثم تقول



ساقوم وسام حتى تطلع الشمس فتفتك الصلاة فاذا رايت ما نكره تسخط وقلت يارب
ياي ذنب اصابني هذا لا بما قدمت يدك وان الله ليس بظالم للعبيد **قال**
انزلنا بالذي نرضى الله عنه كنت في عسكر المسلمين خارب الروم فبرزت للقتال وبرز الى مشرك من
الروم فتعاركنا طويلا بين الصفين فقال لي يا مسلم هذا وقت صلاتي اعاهدك لا تخن حتى اطلق اسم
بعد ذلك احاربك فقلت نعم فزل عن فرسه وسجد للشمس فسمعت بقبله واذا بهاتف يهتف
بي ويقول واوفوا بالعهد ان العهد كان مسولا قال فامسكت عنه فلما فرغ من صلاته ركب
جواده وقال يا مسلم ما منعك ان تقبلني فقلت اني هممت بقتلك فسمعت هاتفا يقول كذا وكذا فقا
يا مسلم نعم هذا الرب العظيم يعاتب وليه في عذره امدد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ورجع معي الى عسكر المسلمين فسمعت من سبقت عنايته لا قوام قبل خلقهم في الارض وغضب
على اقوام فلم ينفع مطيعهم ما فعل ولا ملجأ منه الا اليه ولا خير يرجي الا بيده وحك نزل للموكل
عساه ان ينقذ مما انت فيه يا مسلمين اذ اترك بابك لمن تذهب اذ اتركك من يقبلك سواء ان عشت
في الدنيا لم تجد الا اياه وان مت لم تجد سواه فارجع اليه فهو سرع الرضي كثر العطا جواد كريم عفو
رحيم انا في الدين غريق فدعوني واكتنائي طال حزن القلب مما كنت اخفي في شياي
زاد عصياني وجعلني في النصاي قد مضى العرضاء فمتي ارجو امتي في كلامي
رجوعا عن ذنوبي واعتصامي غلبتني النفس حتى صرت رهبا باكتنائي يا مسلمين تفكر في
مصارع الذين سبقوا وندبر عقلت ان تظفوا واعلم انهم قد قسموا وافتروا فاما اهل الخير
فسعدوا واما اهل الشر فشقوا فانظر لنفسك قبل ان يلقي بالقوا والموت مثل هلال
عند طلعه بيدوا ضيلا ضعيفا يتسوق يزداد حتى اذا مات اعقبه كرا جديرا بنقصا
ثم ينحرق عجب الدهر لا تفي بحاجته للرا كين في الدنيا وقد صدقوا بالدرجان بخدوع
بباطلها بعد الصبح ومغرو ربها يتوق امت معاظلم قفري معطلة كانهم لم يكونوا في
الوري خلقوا يا اهل الدار لابقاء لها ان اغترار ابطل ايل حموق **عباد الله**
اياكم فلا يلبوا انما لكم غوايل ومواعظكم قوايل فليعتبر الاواخر بالاول ولينقظ الغافل قبل سير
القوافل يامن بوقن انه لا شك راحل فماله زاد ولا راحل يامن كح في لجة الهوى ميت يلقى الياسر
هلا لا ينقظ من رقاد شامل وحضرت المواعظ بقليل وقت في دحي الليل قيام عاقل وكنت
بالدموع سطور الرسائل تحف بها زفات الدم كالوسايل وتبعثها في سفينة دمع سايل لعلمائنا سي

على حال

علي ساحل الفضائل والاسفي لمعور غفوا احب اهل قد انقل بعد الكهولة الكاهل وقد ضيع البضاعة
وبذر الحاصل وركن الى زكن لو را به ما يلبسني الحضور وسيد المعافاة وهو برة متغافل ويدعي بعد
هذا انه عاقل بالله لقد سبقه الصالحون الى اعلا المنازل وهو بايل مع بطالته فوز العامل هيئات
ما علو بطاريطايل **قال** بعضهم كنا في مركب فمات معمارا كان غليلا فاخذنا في جهنم
فلما جهزناه واردنا ان يلقينه في البحر فصار البحر جافا كان لم يكن فيه ماء وفعدت المركب على الارض فتر لنا
فخر باله وبر اود فناء فلما فرغنا من دفنه نبع الماء عاد البحر كما كان وارتفعت المركب وعصفت الرياح
وسرا ولما وقفنا للوداع ضجعت عظامي من خوف الفراق تعف فقلت لهم اما

التفرو قد دنا فهل عن قريب للمنازل مرجع فقالوا سياتي طيفنا الذي الكرى فقلت اياتي
الطيف من ليس بهج عليكم سلام الله اني حطمت وطيت حياتي بعدكم ليس تنفح

الفضل الساتع عشر

الحمد لله الملك الواحد المنان الفرد الصمد العلي المكي الكبر القدير المصور الذي احسن وانقن
قيام تمام اتمام كمال الصوير وضور صورة الانسان الرواف المعروف باظهار وجود الوجود فهو
معروف منه بالتلطف والاحسان الكرم الذي يسوق الحب بالغيت من الغيب الى الارض المينة فيسفي به
كلا عشان القدم الذي كان قبل تكون الكون فلا يقنيه ولا يبلبيه الجديان اله بطعم ولا يطعم
ويرزق ولا يرزق وحكم ولا يحكم عليه فحانه من الله عليم خير رفيع الشان ليس له اب ولا جد ولا زوجة
ولا ولد ولا علي باب رحمة حجاب ولا اعوان ولا فوقه سقف ليرة ولا تحته محل حمله بل هو
سائر كل شي وحامل كل مثل تعبان سميع لا خارج ولا بصم لا لاذ ان تكلم ربنا على جبل الطور
بكلام مشهور محفوظ في الصدور بلا كيفية ثم اسمعه الحكيم وبنه موسى نوحا فمستعون
مبتدعون فمكذب او غير فهو من اهل الضلالة والخران فبايها المطر ودعي باب مولا مبعود
الى متى ترضى لنفسك بالهوان ترى الرب قد عرف على الرحيل الى بلاد الجيب انت مقيد بقيد الحرمان
فقم في اثر جملهم واستشش نسيم جدد وناد بصوت قرح نسيم سري مزيج ببه الفكر
فيا حبا المغيث ويا حبا المسرا اهاج الى تلك المنازل الربا حسنا واشواقا واعدي المصير
فوا عجا ما لي احسن الى الحما كان الحكي مذكت مازال الحوكر وما ذال الا ان الله في الحكي
حقيقه سر حلة الطاهر الطهر ترى للثقي قبل المات ويشفي فوادى به من قبل ان اقصي العرا
وابلغ قصدي ثم ما يبر برة ومبزه كي التم الروضة اخرا لقد فار من اخي وعيش اشياقة

خذ الى خبر الوري شعثا غبرا **احمد** على احسانه الشامل واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الحاكم العادل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين
وعمر وعثمان وعلي صلوات الله عليهم اجمعين **اخواني** تزودوا من الدنيا بالاعمال الصالحة
فهذه لنا في المصاحفة وتوبوا عن المماراة والمقاخعة فان نخان النابير راحة واقطعوا مفاول
التتويف واعترفوا بتعاقب الشئ والمصيف وكر السبع والحريف فالحذر الحذر فانه هذه الدنيا
لكم بدارا فانه هذه الحياة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار فاليكم هذا التماري في الفساد هل
رايتكم من ركب الفساد فسادا قتيقظوا من سكرة الرقاد وانهوا للاستعداد ليوم المعاد **ق**
فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير العباد عجايبا لكم تريدون الحبان والفتور
بالامان والنظر الى احوار احسان وملاعة الولدان ومحاورة الرحمن وانتم مصررون على العصيان
ابوكم ادم نجته تكدت عليه المحبة وبزله البريأ بالمدلة لما مال الى الاغيار اخرج من الدار
والبعد عن الجوار وتباعدت منه الاشجار وهرب منه الوحوش والطياف وناداه الملك الجبار يا ادم
مخلتكم وبجوتي امي زوجتك وما سواها من حنى الجحش صدقت ابليس في القسم سوف تجلس عليك بالنداء
على الابد على السنة الوري وعصي ادم ربه فعوى نصاح ادم وقال الهى حوى امرتى وبمين ابليس
او فقتني ونفسي في الخلود اطعم حتى تنودي يا ادم تركتني ونقضت عهدي وسيتني وبالمخالفة
كافيتني يا ادم ما انصفتني يا ادم اخرج من جوارى فانه لا جوارى من عصاني **فانظروا** يا مسكين
الى ادم كيف خلقه بيده واسكنه جنة والبس عليه لآلئ الجنة لم يذنب الا ذنبا واحدا اخرج من جوارى
عربا يلبس ثيابا وراق الاشجار وهي تناديه اخرج عنا يا من عصي الله تعالى **اخواني** ما اذ من
عصي مولاه ما اشقى من اتبع هواه فتعالوا ابني على نوبنا ونندب ما اصابنا من عيوبنا وانجلى لنا
يوم نرى عملنا تقضي زمانى والذنوب كما هي **د** وبعث عزير العرم كان غالبا فوالسفا
وفي الزمان بعثني وكدر عيشي بعد ان كان صافيا وصرت رهيبا بالذنوب مقيدا **ا** اخرج من جوارى
الجهالة عاديا **ا** اعاج قلبا لا يلز لو اعط **ع** عيسى رحم الرحمن يوما بكائيا **و** وجلوا صدري قلبى من
الدين بالتقيا **و** بعف زلاني وبصالح حاليا **ف** فجد لي بعفو منك يا خالق الوري ومخلص اسائي وحقق
رجائيا **ا** اخرجني من الزمان في يوم مبعثي **و** لا تفضحني يوم اخذ كتابي **و** **ب** يا مسكين ما ممل
الرقاد صاح الديك في البحر لتستيقظ فلم تنبته **ف** ضرب جناحه ريان في انشاهك ونومك تغفل
فعوى وصرخ وضرب جناحه لظما على غفلتك اني هذا الكلام يدخل في اذنك اني حدي يصل

الى ذنك هيهات كادت الحيطان ان تحن الى هذا الكلام **و** **ج** كذا لم نستع فاضع ماشيت
ستدري غدا من يندم اذا اخذت كتابك بشمالك تستعلم من يكي اذا انطقت جوارى باعمالك **ج** الك
خضر المجلس وتناير على الارض طام وتنبو اذا سمعت هذا الكلام ثم اخرج فجهدي في تحصيل الحرام يا
مراي تظهر للناس بعض الحثام واذا خلوت فقلت ما نهيت عنه من الحثام **ق**
ابو نصر رضي الله عنه حججت سنة من السن فادرك الناس حرج عظيم وبازاي شاب حسن قد كمل بالبر
وجهه فرحمته واخرجت له شيئا من الحلوى كنت حملتها من مصر فقلت يا هذا سكن بهد روعك وطيب
نفسك فرفع راسه الي وقال يا ابا نصر في مثل هذا الوقت يتهاذي الناس بشئ من ارض مصر ثم اخرجني في
مرفعة واخرج لي وردا طريا كما قطف من بستان وقال لي سكن انت بهذا روعك وغارت عيني فلم اراه
يا منشا قلاعن القيام مستند ابا الملام ثم يا مغبون فقد نهض الكرام وخلواد ونك بالمولى وفازوا
وعدا يسبقك القوم الى دار الملام **ي** اذ اراحتني نري اجباي **خ** انا واذمي **م** من بعدكم
تقطعت اوصائي **ل** حمي ودمي اصبحت مولها وخزي داني **ك** و **ا** لمي **و** جني تلفت وما كفاي ما
بي والطرف عمي **يا هذا** لا بد من قلق وحرقة اما ان تحرق قلبك بنار الذم على الذنب
او الشوق الى الحبيب والافئاد جهنم اشدها **س** شكاك الفراق فما تصنع **ن** انظر للبين
ام تجزع **ا** اذ كنت بتلكي وهم جيرة **ف** فكيف تكون اذا ودعوا **اخواني** اغنم عذاب اهل النار
حجابهم عن الله تعالى لم يعرف الكفار بهم فسادوا يا مالم لا ودلك المسكين عنده بقية اسلام لكنه
حصل من القوم في النار فقا بل حرا النار يبرد الذم فنادي بلحان يمان فلما تفرغ واستغاث
لما لك الملك اخرجته من النار بخير شفاعة مخلوق **ه** هذا جرمي وما خلا معاكم **ما اصنع**
يوم بينكم حاشاكم **ا** قسمت لكم بكم وحبي ذاكم **لا** اذكر عزكم ولا اناسكم **س** سفينا الزمانا
علي خيف مني **ك** كم اسلفني بداءا **و** كم نلت هني **ع** عن طيب سرورهم قد اعترضت عنا **ب** باليت زمان وصلهم
دام لنا **يا هذا** ابي مني انت في جمع ما يغني تدور اين من سكن المنازل والدور رجل والله
الكل واجتمعوا تحت القصور هم مقيمون الى يوم الصور فاذا قاموا الفصل القضا والعما تموز كشتف
الحجاب المخبأ وهلك السوال المستور وظهرت عجائب القيامة وحصل ما في الصدور ونصب المراط فكد
قدم عتور فاصبحت وجوه المتقين تشرق والبدور ودعا اهل العجور بالويل والثبور وجي بالنار
تقاد بالارامة وهي تغور اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تقور **ق** قل للدي
خدعته النفس بالكل **و** يك عمل انصر يث **ا** اخرجني في العمل **ن** نهيا انظر تغد في الدن مضوا

مر

مطلبه

سوف فرطت يا معزور بالاجل **فيل** لما شرب يعقوب صر فابكاس شرب الفراق الاليم ٥
 وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم اوجي الله ببارك وتعالى اليه يا يعقوب ان رجعت نذكر يوسف
 محوكة من ديوان النبوة فعند ذلك اذ خشيته وعظم آيته فقال الرب اني اسال ان ترسل لي ملاك الموت فارسل
 الله تعالى اليه فقال يا ملاك الموت المقتول يا سيف من يقبض روحه فقال له ملاك الموت انا قال اني
 من يقبض روحه قال انا قال الذي يا كله الذي من يقبض روحه فقال له ملاك الموت لعل نبي ذكرك
 يوسف فلما سمع نذكر ولدك صاح وخر مغشيا عليه فاجي الله تعالى اليه يا يعقوب لما لك في احد عشر ولدا
 مقنع فقال الرب لم خلقته احسنهم فقال عنانيه به فقال يعقوب اما مشغوف بتلك العناية لا بتلك
 الصورة يا يوسف صل فاني يعقوب دمع ودمي كلاهما مشكوب والنوم اذا حفيدتي
 مسلوب ما اصرني كاني ابوت **عباد الله** ما اشرف الاوقات وقد اضعمتوها وما اجهل
 النفوس وقد اطعمتوها وما اذق السوال عن الاموال فانظر واكيف جمعتموها وما احفظ الصحف
 للاعمال وقد اودعتموها قبل الرجل عرف قليل والمناقشة عن الفقر والعيل فتل ان تنزلوا بطون الخرد
 وتباشروا احسن التراب بليل الخرد ونضير واطعاما للردود في بيت بابيه مسدود
 اين اهل الديار من قوم نوح ثم عاد من بعدهم ومود بينما القوم في النار والدياباج اضحو الى
 التراب الخرد وصحيح اضحي يعود مرصا وهو اذ في الموت ممن يعود يا مبارزنا باخطايا
 ما اجهلك ابي مني تغتر بعم الذي امهلك كالك الموت وقد اناك فاذ هلك اسرك البلا بعد النعيم
 واعتقلك وندمت على وزر عظيم اثقلك فيما مطمينا الي الفاني ما اكثر ذلك وبامعزاض الوعظ
 كان الكلام ليس لك ان حبيبك الذي كان انتقل من الكبر الى المال الطويل الامل اما خلا في حله وحله
 يا العمل ان من جرديل اخلا عافلا ورقل اما سا فرعنا والي الان فما قفل ان من تنعم في ديان وفي قرة
 نزل فكانه في الدنيا ما كان وفي الحد لم يزل غاب والله ثم سعور وافل ان الملوك الاكاسر اجاب
 الاول ملا اموالهم سواهم والديار دول خلا والله منهم البادي الرحيم لم ينفعهم كره البكا والخيب
 وعانوا من هول يوم القيامة كل هول عجب وسئل عاصم فلم يعلم كيف حبيب وفارقوا كل جديد جدي وقريب
 وانفردوا باعمال احصاها العتيد والرفيق رحل الهجة عن عراض الاربع انري لم يوم النوى
 من مرجع تركوا ديارهم فقار ابعدا كانوا جميعا كالبدور الطلع ولكم وقفت على الديار مسابلا
 عنهم وقد روي الثري من ادمع فاجاني عنها لسان صموها في مثل ما بك من جوي ونوج بالله يوا
 ما وقفت بدارهم الا خيل انها سبكي معي يا مبحني دوي جوي وصباية وتشتوقا وتأسفا وتقطع

احلوا

رحلوا فلا والله ما انا عنهم سابل والي لا افوق ولا اعني فارقت طيب العيش مد فارقتم من اجدهم
 بمسرة لم اطع هيجتي يا ذا اكر اخيرهم ككر حديث احبتي في سميح يا سكران الهوى
 متى تضحوا يا مسود الصحائف بالذنوب متى بالنبوة نحو اما انذكر بياض الشط اما يملك فتح ما منك
 فردا الي متى تغتر بامل قد انبسط لعد لحاظك بك المنون وهانت في الوسط يا معجبا بنفسه كم عال
 سقط يا مبارز اخالفة تعرضت للخطايا كبر الخطايا يا عظيم الخلط يا من يتفق نخنا على معاصينا هذا
 عين الخلط يا معرضا عما راياه بالباب فطامح باعترافك فتح اقترافك وقد انكش **للمامات**
 سهل بن عبد الله انك الناس على حيازته وكان في البلاد يهودي قد بلغ سبعين سنة فسمع الضجة فخرج لينظر
 ما الخبر فلما راى الجبارة صاح وقال ترون ما راى قالوا وما الذي رايت قال رايت اقواما ينزلون من السما
 يتمسحون بالجنازة ثم تشهدوا ولم وخر اسلامه يا مضيعا العمل متكلا على الشفاعة رب امل خاب
 ويحك يا مسكين اجتهد في نفع نفسك ما دمت تقدر على العمل قبل ان تنفد فلا يفعلك الذم باقليل المهمة اذ لم
 تخلص من الاهول فماذا انتظر بالله ما الانسان يقطع عمره في العيصان الامن الشقاوة والحمان اولئك
 الذين طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم ولوليتهم الغافلون اليكم اعطى جسدا حاضرا وقلبا
 غائبا اليكم اقرع حجر اصالبا وان من الحجة لما يتفجر منه الانهار ويحدا ما خلقت للصلاة والصيام
 فاعرضت عن الخير وجعلت شغلا في جمع الخطايا ثم لا تبالى من حلال ومن حرام يا اكل المال الاحرام
 ججهله انظر لنفسك قبل موتك انتهبه او ما علمت بان ربك سابل عما جنت غدا وتطلب انت به
يا مبن هو في حلاله بلبسه يرفل ويمس يا من هو في شهوات نفسه اذل اسير وخسيس من لا اذا انقلت
 الى الحد لا ترى فيه الله واصبحت بعد الغنا من حله المفا ليس تفكر فمن حل النوى بعد ما بنا وافق من سكرتك
 قبل المني واعلم انك في دار الرحيل ومنزل الفنا هذه الدار بناها قبلنا عصبة بادوا
 وخلوها لنا ثم تقيننا ويتق بعدنا ليست الدنيا الحى وطنا نخصت كل المرات بها فجميع العيش في
 الدنيا عنا

الفصل الثامن عشر

الحمد لله عالم الخفيات وخالق البريات وراحم العورات ومجيب الدعوات وجبار الارض والسوات الذي تتره
 عن التحديد والتشبيه والصفات وتعالى عن الكيفية والايته في الذات العالم ما كان وما هو كان وما هو
 انت الذي حلت عظمتة فلا يحصى عددها والسعت فتنة فما ينقطع مددها وعطيت عزته فما يضعف اودها
 وخصنت قدرته فما ينقضي امدها فيا بها الخاف من ذكر ما لا اله الا الله اذكر ربنا او حذر من العدم وبارك
 وعطف عليك امك اباك وخلو لك السمع والبصر والادراك ونفخ الروح فيك وملكك الحراك فاطاعتك على

م

ما تريد فواك بنطشت يدراك ومشت رجلاك فلما بلغت أشدك أنرت هواك وترك مولاك ونسيت ما
 خولك من النعم وأولاك فتبارك الذي عظم شأنه ووضح برهانه وعم احسانه وقهر المتجبرين ملكه وسلطانه
 لا اراد لما يقضيه ولا مانع لما يعطيه ولا معجل لمن يدينه ولا مقرب لمن يعصيه والسعيد من لا يجنابه والسف
 من طرده عن يابه والخير من يلي بفرقه احبابه والفرد جرحه واكتسابه بنوح على منار الاحباب
 كيف السبيل لاجابي وقد بعدوا ترى لم يعرفهم في الخلق استند ساروا في كبري نار لغتهم اذا نذرت
 احبابي هم تغد وكان صبري معينا لي خضرتم فمدنا وأما بقي صبر ولا جلد واحصر نضاع عمري في انتظار
 ترى ليعودوا ولو يوم كما وعدوا قد كان لي كبد من قتل فرقتهم واليوم هيهات لقلب ولا كبد اتوب
 صبري ليعدي عنهم خلقت خزاوات اب احزابي لم جلد يا غايير فؤادي بعد بعد كروا مضنا حزينا
 وعليي بعدكم نكد ومدد منكم اما اعتصت عنكم ولا صفالي حيا مثلكم احد **احمد**
 علي السرا والضر او اشكره في الشدة والرخا واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهان ملا الارض
 والسماء واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي صلواتهم
 العا **يا هذا** استعرض نفسك قبل عرضك هل انت من الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ام طبعوا شقيئا
 فكما صدك الوعد فقل لا تبدل الخلق الله ليس للموعظ انفع عند قوم لهم قلوب لا يفقهون بها ولا هم يعز
 لا يسمعون بها ولا هم اذا ناسمعو ربها بالله عليك مثل نفسك صيحة الصور فانما هي زجرة واحدة صور
 لنفسك نيا الصور في الخلود كما بدكم تقودون تلح بعينك اهل القبور يخرجون من الاجداث كأنهم حرام مثل
 ثم يحثرون الى الحساب الى ربك يومئذ المساق يقولون حيا رب يقول الانسان يومئذ ان المم يقولون على
 الاقدام خمس الف عام يوم يقوم الناس لرب العالمين يا معشر الخافلين في لذائهم انا انذرناكم عذابا قريبا
 يلي العاصي اذا من اذ اذا وقعت الواقعة بان الله الراع من الخاسر في لكونم التقارب نطق ميزان
 العدل فمن عمل مثقال ذرة خيرا ربه ومن يعمل مثقال ذرة شرا ربه ذكر ذلك اليوم طرد النور عن جفون العقلاء
 رقت فلم تزل للساهر وليل المحب بلا اخر ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالناظر
كان يزيد من مرند كثر البكا وكان يقول لو نواعدني ان تخلسني في احكام كنت حزينا لا تخف في
 دمعك فكيف وقد نواعدني ان عصيته ان يجلسني في النار **وكان** عطا السلمي رضي الله عنه
 كثر البكا فعوتب في ذلك فقال اذا ذكرت النار واهوالها وما يزل بهم من العذاب مثلت نفسي بينهم
 فكيف نفس تغل يداها وتسحب في النار كيف لا تنكي وتصبح **كان** يزيد الرقاشي رضي الله عنه
 اذا دخل بيته بكاء وان جلس الى اخوانه بكاء فقال له ابنه كم تنكي والله لو كانت النار ما خلقت الا لك ما

4

زدت على هذا البكا فقال له ثكلتك امك يا بني وهلا خلف النار الامثلة والمثلة ثم جعل يحول في الدار ويكي
 حتى غشي عليه استجمع قلبي وهو يدوب مخافة ان يسمت الثامت فتغلبني ادمع بالبكا
 وهلا يرجع الزمن الغايت وهيهات خفي رقيب الفتي وفي قلبه حزنه ثابت **وكان** منصوب
 بن زاد ان يحتم الغزان كل يوم مرتين وصلى الفجر بوضوء عشا الاخرة عشرين سنة وكان يجلس بمحامنه
 كورا كورا ويمسح بهاد موعه فاذا انتهت وضعها بين يديه ويبكي حتى يبلها القلب يك
 رهين جد وعنا واحجم يدوب من سقام وضنا واحجم جفا الكرى وملا الوسنا هذا حال
 فان رحمت فانا **اخواني** ابن من نجي لم املك وقهر العباد وقتك وسعي في طرنا الفساد وسلك
 واخذ الملال واراق الدم وسفل نزل به والله الموت الممل وحله طاروا التلف وهلاك خلف ماضه
 لغيره وترك ودار عليه بعد ان دار له الفلك وقتل نفسه بيد حمله ترى علي من الدرك فيا مدنا
 علي الخطايا متى تتوب ويا غاييا في سفر المعاصي متى تتوب الي متى ترى نفسك بالعبوب يا من ادا
 لم يعلم انه يدرك الغروب ايا الله انت متى تتوب وقد خضبت وانبك المشيب كانك لست تعلم
 اي حيث حيث بك الشروق والغروب تحب الدهران بدعي حكما وانت لعل ما يهوي ركب
 وما تغمي العيون عن الخطايا ولكن انما يغمي القلوب **قال** ابراهيم الخواص رضي الله عنه دخلت
 البادية مرة فرأيت نمرانيا على وسطه نار فسالني الصبية فاجبت فمشينا سبعة ايام فقال
 لي ياراهب الحنيفة هات ما عندك من البرهان فقد جفنا فقلت الهى لا تقضحني مع هذا الكافر
 فرائت طبقا عليه خبروكم مشوي ودر طبع كوز ما فاكلنا وشرينا ومشينا سبعة ايام اخرى فقلت
 له ياراهب هات ما عندك من البرهان قال نعم انك اعلي عصاة ودعا فاذا بطبقا فكلنا اضعافا
 ما كان على طبعي قال فتخبرت وتخبرت ولم اك شيئا فقار لي كل فاني مبشرك بشارتين اما احدهما
 فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطع الزنار من وسطه والشيخ
 اني قلت اللهم ان كان هذا المسلم علي الحق فافتح علي ففتح علي بهذا فان فاكلنا وشرينا وحجنا واقمنا
 بمكة سنة ثم مات ودفن بالابيط **اخواني** ابدان العارفين اقفاص لطيور الارواح تنمى الخرج في
 الحبيب وابدان الخافلين اسطبل للدواب الهوي وكجام الخفلة يمنع الحلف اذ مات المقفر بنسبت
 الجسد بالروح يقول خذني وحك المطيع في دار الانس من يوم الست بركم والعاصي هاهم في بوادي
 الوحشة على الدوام ان ترى ما ان لذلك الهام ان يشتا في الوطش وارحنا للغريب في
 البلد الشارح ما ذاب نفسه صنعا فاروق احبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده وما انتفعوا

يحيى بن

اذاب حر الفراق محزنة وفتح البين قلبه قطعا يقول الله تبارك وتعالى يا عبادي
هل انتم اكثر مني لطفاً ام وجدتم اعز مني عطفاً ام شاهدتم احسن من احسن اليكم
هذي معالمهم وما لي مندبان القوم عهدا واهل الحبي بالحق لو كان لي يوم بارد وبلي
اخطي كله من جلم هجر وصد **يا من** قد هدم ركن التوبة ارفع قواعد الاسف ذنب بعد التوبة
افتح من سجين ذنبا قبلها ويحلك ازاك ما شئني يوم عيد المايير ان تني بينهم ونياب تقواهم جدد
وميتك مرقع ويحك في صمرا المناجاة وناد بعارة الاسي كان في قلب اعيش به
ضاع مني في قلبه رب فاردده علي فقد عبد صبري في طلبه واغت مادامي رمق يا
غيث المستغيث **يا مسكين** استذالك في وقت الحر عند مجتمع العابدات توح في بقاء
المحرزين قل يا ساكني طريق الجحيم فلياصل عن طريق الحياء والاسفي على ذي مشرب صاف
تكرر وصاحب حال في تكرر ردة الذنوب من الطريق ورمته العيوب في مضيق فليامعش الاعنيا
بالتقوى اعملوا ويا اهل الخ بطاعة ارجوا عيز فومر ذل وغنى فومر انتفر هذا الدهر
لوما بوطي بخود ويا امانا بالوي بهل بخود زمان تقضي وعيش مضى ببقني والله تبارك وتعالى
الاقل لسكان وادي الحبيب هنيالك في ابحان الخلود افيضوا علينا من الماء اذا فخر عطاش وانتم
ورود **يا هذا** اي تصرف لك في قلبك وهو من اصبع كيف يطيب عيش من لا يدري من يحكم له المحنة
الخطي ارتباط امرك بمن لا يبالي بوجودك كم اهل قلبك من مثل الرب صايم خطه من صومه الحج والعترة
ورب خطه من قيامه التعب والسهر كم من رهب في صومعه وقع على عبادته عاملة ناصبه كم مر عامر
يعمل الحرف حتى يبقى بينه وبين الجنة باع او ذراع فاذا اشارت سفينة على الشاطئ صير بها الحرف فخرت
كان احسن البصر وجه الله تعالى شديد الحزن كثير البكاء فسئل عن دوام حزنه فقال اخاف ان
يلحقني في النار ولا يبالي يا قلب الي من نظا البني بلقا الاحباب وقد رحلوا ارسلوا وفي ظلي
لهمو لتعود فضعت وما حصلوا سلم وامر واخضع لهمو كم قبلك مثلك قد قتلوا **يا هذا**
تفكر في اخوانك كيف ارحلوا وتذكر بعد الرحيل ان نزلوا واسال مناز لهم عنهم ما فعلوا فكان في ذلك
وقد وصلت الي الله وصلوا يا من اصبح مشبه بعد ليل شبابه قد تبلى ونذره قد حار حوله وعرج
كانك بالموت قد اتاك سرعيا وارغ وحلت الي خشونة النعش بعد ليل الهوى يا من سار زمولة مباكرة
ونخاله في امره امتامك وبعم عليه فينسي شكه ويحلك قد ناولا فيه فله يا من فبالحة ترفع
عشاء وبكرة وزاد قليل وما اطول السفر والموت ترتيب والمصير الى جفوه ويحك يا مسكين اعنا
هو

هو عمر قليل وها هو يذهب ثم والله ما بعد الموت اصعب واكثر شديدا واحساب انجب لتشرى
من الممطود اذ احضر بالافلاس ومن للعاصي اذ افتضح بين الناس ومن ابصر الموطا اذ احصل في الاريا
ومن للمديب اذ انافسه الله فنكر الراش احدث لداها الناييم الي كم هذا النعاس
قد عذبني بكثرة الاعراض واعراض ولسنت بالمعاض يا من بوصاله شفا امراض هل انت على ساحت
امر اضي **قال** ابو بكر بن عبد الرحمن رحمه الله لعالي كل مع ذوالنور المصري رحمه الله في
المادية تحت شجرة ام غيلان فقلنا ما اطيب هذا الموضع لو كان هذا الشجر يطرح رطبا فتبسم والنون
وقال تريدون الرطب فقلنا نعم فمسك الشجرة وقال اتممت عليك بالذي ابتدأك وخلقك فجعلك شجرة
الامات تاترت علينا رطبا حينئذ هذه الشجرة فسا وط منطار طرب كثير ثم ير اطيب منه فاكلنا الى ان
فضلنا ونمنا تحتها فلما انتبهنا حركنا نحن الشجرة فتناثرت ثوبا **يا من** سمع اوصاف الرجال وطلا
ينقل عن حال ويحك اتبع اثر الابطال يا بطل يا من وقع من الدنيا بالحال ولا بعد الى حرام ولا حلال
ويحك نهيا للاستقال وانظر بعين قلبك في الماء واستلقو بسيم الاسحار ومع وقد اسبلت الدموع الغوار
لنيم سميري سري من رباخذ ففجع ما عند المشوق من الوجد وهب على ارض الحجاز وبانة وحرك
اوراق الاثيلات والرنند الا ايها الحادي ترفق بعينا دع النوق متى في الدماجي على خدي
لعل اري من قد شغفت بحبه ويحي فواذ داب من الم الوجد شغفت به مدينت في المهمل مضع
وما حلت عن جي ولومرت في خدي **يا معشر** المايير اعرفوا قدر ما انتم فيه اذكروا النعم التي انعمت
فان عرض لكم عدو يبول لكم المعاصي فاستعينوا بالصبر والصلاة لا يصدر الحجاج بقدر ما ينضج
الطعام اما تعلمون اذي الفطير للمعدة لا خير في لذارن مطعم يطيب في القدم ثم يولد في الاحشاء الحنة
ويحك لو ارحمت نفسك لاناك رزقك لا هجر بني الدنيا باسهمي اذا وصلت فلم
يقضي هم ارنى فكلمنا ليس يا نبي لست ادر كم وكما هو لي ياتي فينا تحري

الفضل التاسع عشر

الحمد لله الذي سرف على كل صورة صورة عالم الانسان وربنه جله الاسلام وحلية الايمان وجعله
سمعا وبصرا وانطق منه اللسان لسمع وبصر فيفهم من نطقه البيان الحاكم الذي في الارواح
وقور الاخلاق وخلق الاعمال وقدر الهجاء لاربان ولا تقصان المعالم الذي يعلم ما فوق الفوق وما
تحت التحت وما بينهما وما يمر في الصماير وما تحتلج به الادهان السميع الذي لسمع انز حيز الحيز
في بطن الامر ويسمع نفسه ويرى وجهه بين كنبته وقد احاطت بركنبيه اليدان القدم

الذي انوار شرفه بهت ابصار اولي البصائر فانقلب كل بصير حاسيا حيران الحكيم الذي يطلع على
العصاة وهم في كثرة معاصيهم فيسترهم في فضائهم بمغافر الغفران الجواد الذي جود على الكبر والصغر
والغنى والفقير ويبيط لكل مخلوق من النعم والاحسان الكرم الذي كرمه ابتداء من عز طلب وهو الكرم
الرحيم الرحمان زين السما بموكب الكواكب وحفظها بالشهب الثواب من كل ما راد شيطان ويبط الارض
واخرى انهارها وغدرانها لاهيا الموجودات واطهار النبات بمياه تلك الغدران ارسل الحجاب لما
المنهم ليحاربهم في كل ظاهي عطشان فبما الحكيم العظم المدبر خلقه في كل حين واوان فانتبه ايها
الغافل وناد في الاطلاق والمعاقل
وبان واذنب ذنوب اسلفت في الصبا وانت عليها ادمعا كالحمان واحمر في جمر عمرى كذا جهلا
وما اصلحت لي منه شان يا شيخ كم لغضي وما تسخى وكم تبارزه وكم ذا الحران يا وجه تلقا الله
يا عاصي وانا لك وجه مصان اذا وردت الحزن في خجلة وانت بالدين ليل مهان وتشهد
الرجلان والحيوان والسبع اذا نكرتها واليدان وينطق الجلد باذن الذي ابطقه يشهد المكان
فارجع الى الله فم تاييبا وناد يارب الامان الامان يارب جدي العفو عما مضى فانت اهل الحود
والامتنان احمد حمد اوجب المزيدي والاحسان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة من النار امان واشهد ان محمدا عبده ورسوله صاحب الهدى والبيان صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وبي الفوز والرضوان يا عازما على سيف التوبة للتغريب هبة ليس كل من خرج
الى البرية ساق ويحك اذم على ما مضى من الماثم واردد على العالمين المطام وشمع ساق الجحد تقوى على
قطع طريق التقوى فاطح اصدقاك على المعاصي واتبع سبيل من انار الى اخس واولي الشيطان يرصد
في جميع المقاصد يا ايها الذين امنوا اخذوا حذرهم لا يفتنوا احدكم لباس الحمر والمرفق احسن من احدا
قال الناس كان فلانا جبلا في المعاصي فقلوا عبد المؤمنين جعله دكا حضرت مجلس الذكر فارتاح قلبي الى
المواعظ فندمت على فاني العزم فخرجت عن الدنيا هبت رياح وصالحهم سحر الحدايق بالتوبة
واهنر عن الوصل من طرب فتناثرت ثمر من الحجب وبرت شموس الوصل خارقة بسعاعها السرد واقبح
وصفا لنا وقت اضاء به وجه الرضي عن ظلمة العتب وبقيت لاسيا اشاهل الاطننت بانه جبي
تأملوا يا اولي الالباب ما فعل الجبال احباب تلح يا غافل احوال السباب للتاييب ويحك اذا رابت
ما جري عليهم فلا تخبرهم حاشاك ما عندهم حاشاك كم اسلبك عن الدنيا وما تنسلي تعبت
في نصحك نفسك خيل الى الشقا ما اظن قساوة قلبك الامن الكرام بامكيز لا تنزع من نار الجنة الا ان
يكون

يكون لك جلد السمك او صبر الفرائش على النار لما احترق العراثر بنار السمعة وقع في المطست
فقال النار اصبر الى اخر الليل فانا انزل اليك من صبر على سحر اول الليل جوزي في اخره ينزل الى
سما الدنيا الناس في الدنيا على اصناف هذا انقض العهد وهذا ابي هيبها
من المدور سعي الصافي لا يصلح للحفرة قلب جاني كان ابو عبيدة قد ولح به الولد وكان يمشي
في الطريق موثرا بخزفة من يد يا خري ويقول واشوقاه لمن يراي ولا اراه في سبعين سنة لا يرفع
راسه الى السما حياء من الله تعالى وكان يعرض على حسنه ويقول قد كبرت فاعتقت
هذا وهي وكم كتمت الولها صونا لحديث من هوى النفر لها يا اخي محنتي ويا اولها ايام عني
فيك ما طولها اخواني ان اجتمعهم في ليالي الذكر والافال فرقة اصل ليخبر كل منكم اخاه بعيبه
فالمن من مرآة اخيه ونقا ونوا على البر والتقوى والعجبا لجأت البحر بخارب موسى فخلع الوصال
قد غيبت وتجان الرضي قد رصعت وشرايا لوصال قد روف مدوا اليهم الى ما اعتقروا من حر الهوى
فاذا به قد استخار خلا فاطر واعليه والعجبا لسكراري من شرايا حجب عرفت عليهم المجنة فصلبوا في
جدوع النخل الذي الهوى ما ضاع في طبه العقل واجلي اللقا ما طاب من دونه العقل
فلولا الهوى لم يعرف الهجر والقلل ولولا القلي والهجر لم يعذب الوصل اخواني اذا رايتهم
فلقا عند ذكر جديته فاعذروا لا تلو موامضو با على انية فان سوط الوجد تقع على عرق القلب
اذا سمع المحب اوصافه تارت نيران الشوق فلا يدري ما يصنع ساروا واقام في فواربي
الكد لم يلق كما لقيت قبلي احد شوق وجوي نار وجد نقد ما لي جلد ضعفت ما لي جلد
لا تنصح المجتة حتى ينهي الاسم المعروف باسم متجدد فان اسم قلبي نسى وبقي المحبور كم اصبح
والها وامي قلعا واحزن وقلبي قد انقهر فاما من بعد الصفو عاد عيشي رعا كم يصبر قلبي لينة
ما خلقا يا من تجت به الى العزاي احشاث فتنبه من رقاد فاند في اصغاث وتيقن انك
في الدنيا قليل الالبات وتفكر كيف تكون في التري بعد ثلاث واحذر ان تستغيث بصديقك
فلا تغاث تذكرك والله الا اهل واشتغلوا بالهيات فان حركوك بعد ايام فيقله الكثرات
خلوت بعد المال في اطار رثا ولم يصحك غير الكفر بعد كثره الالبات وعادت اعضاءك
القوية بناوها في انتكاث يامطعينا الى الدنيا قد اندرك الله الالبات فانتقل الى الاعمال
الصالحات عن الاعمال الحيات والنقت عن عمار ما يفتي في مراعاة الاجداث فليدورز كاس المنون
على الذكور والهنات يا من لا قد اربا در صر فها واعلم بان الطالبين حثات

خدم من تراثك ما استطعت فانما شركاؤك الابرار والوراث ما كان منه فاضلا عرفته
فليوقن بانه ميراث ابن لا يحب من اناس امسكوا بحبال الدنيا هن ثبات **احوابي**
هل رحم الموت مريضا لضعف او صالة هل ترك كاسبا لاجل اطفاله هل امهل ذاعيا لرحمة لهما
كم اخرب قسرا ومارا عي غراب طاله كم قبض روح مريض ولم ينظر في جلاله فلا كبير انزله لقومه
ورجاله ولا حقير اسنيد لذنته وسواله يا من يوعظ وكانه لم يسمع يا مشغولا بما يقني بجوت
ويجمع يا من شاب وما شاب في اي شي تطمع ستعلم ملك من القبر عين من تدمع لتبشع
يوم عرضك علي الله ماذا تصنع **ق** ذوالنور المصري رحمه الله تعالى خرجت
حاجا الي بيت الله الحرام فبينما انا اطوف اذا بشخص متعلق باستار الكعبة بيكي ويقول في مكانه
الهي كتمت بلاي من عزرك بحت سري اليك اشتغلت بك عن جز سواك غبت طر عنك كيف يسلم
عنك ولمن ذاق حرك كيف يصبر عنك ثم اقبل علي نفسه وقال يا نفس امهلك فما ارعوت وسر عليك
فما استحييت وسلبك حلاوة المناجاة فما باليت ثم قال عزيزي مالي اذا قتت بريدك اليقت علي
النعاس ومنعتني حلاوة الخدمة يا قرة عيني ثم انشأ يقول **ق** روعت قلبي بالفراق فلم اجد
شيا امر من الفراق واوحجا حسب الفراق وان يفريق بيننا ولطان ما فلكنت منه مفرغا
ق ذوالنور فلما لما لدون ان ابنت الكعبة محققا فلما احسنه تجلجها كان علي
ثم قال يا ذا النون غص برك فاني جسام فعلت انها امراة فقلت والله لقد شغلني بعلد عن كبر
مما كنت فيه فقالت عافاك الله اما علمت ان الله عباد الاستخلاف ولا يعملون الا ذكر غيره ثم قالت
انت تدري يا حبيبي من جدي انت تدري ونحو الحميم والدمع يوحنا سري قد كتمت الحكي
صاوق من حرك صدرتي **ق** فبليت من كلامها فقالت الهي بجلي لاغفرت لي فقلت
يا حاربه كيف تقولين هكذا قالت يا ذا النور اما علمت ان الله تعالى اقواما اجهم قبل ان اجوه بدليل قوله
تعالى يحثهم ويحثونه فسبقت مجننه لهم قبل مجنهم له ثم قالت يا ذا النور انظر من خلقك فادرت طرقي
ثم التفت فلم اجد هادي الله عنها **يا من** ركن في الدنيا وطن انها قد دامت واذا بها الشفوة
قد دامت واعتقد انها عنه قد دامت واذا بها علي هلاكه قد دامت وخيل اليه انها قد
استقامت واذا بها ودرجت وما اقامت **يا هذا** ابن الذي كانت الامس بديهم
لهم ذنبهم فاصبحت فلما اختار بحري ثم بحري ثم اهل الوداد الصافي في الرضا في ابن
الفصيح ان شئنا انشا في القول الشافي ابن وصورهم التي تضمنها مدراج الشعر صارت ذكر

لنوا

لقوا في القوا في لقنا دي الموت اهل العوا والعضور العوا في الطوا في تاهبو القود في فكم عرياز طوي
في طوا في رجا واهل الما واهل اوصي في لغو كدر اوصافي بالله لقنا بال الدود البلي ما اراد منهم
والقنا في الغيا في الت بنورهم الابرار الموا في العبيد لايعر هذا في الموا في اول اصحاب سوا في
السوا في كبر اعرضوا عن نصيح ورفضوا ما قد تلا في التلا في كم يذمو على ضياع زمانهم الذي خلا في
خلا في كم رايت من عاصر عرض عن غيري والتجاني التجاني اما اخبرتم بوضو النار وانها نراعت
للسوا في الشوا في واعين بحالهم فانه يكفك الهوي وهو الوغط الكافي واعرض عن الجاني ولو كان
بشر الكافي **يا من** يبارزني ولبني كرامي ولبهو مجمله عند سماع كلامي كرا نعم عليك ونفسي انعالي
كم تتجري بمعاصيك ولطاف مقامي ومجك كم عبد خلا بمعصيتي ثم يندم علي مجالفتي فنظرت اليه بعين
رحمتي وسقيته كاسا من شراب محبتي فاصبح يبرح في رياض جنتي تغير عما كان في حالته
الصبا **ق** وادته شيب بد افتاديا **ق** ودكان من قبل المشيب مع الهوي اذا ما راى ليهو
ومعصيته صبا **ق** وما الى اهل الصلاح بنية **ق** فاصبح لو يدعي حصيه ابا **ق** فلا تجبور قربه
بعد بعاد **ق** فاصبح سعيدا بعد ان كان مدينا **احوابي** لا تجبور ان يفسود فانظلم فان الله
حي الارض بعد موتها خضر مجلس الذكر فسمع المواعظ لقلبي حاضرا فلان جلده وقلبه الى ذكر الله
فاطلع الحق عليه فنقله من ظلمة الوحشة الى نور الانس فاجنباه ربه فجعله من الصالحين **يا هذا**
استحي منه في خلوتك تجله في شدة نك وتوكل في امورك عليه تجله كلما احتجت اليه تقول في
النفس انا الراجي وانت في بحر الخطايا مقيم **ق** فم فاحذر اذا افقلت اقصري **ق** اجد الزاد لباب
الكرم **ق**

الفصل العشرون

الحمد لله مطلع افكار الانصار من تحت حجب الافكار ملكه حجب حيلهم عنك ظلمة ليل الحجب والانتظار
بطوارق حوافق بوارق فجر المعرنة وحد صوارم نهار الافرار ومنور ستمس الحقيقة لرياض برور
اهل الطريقة ليجتنبوا منها فنون الممار وفلق غايب نجوم المشاهدة عن ابحار ارباب المجاهدة فتاه
جليدهم وحرار وروي ايجاد العشاق بدموع الحماق ينيابة عن مياه الابرار ومنور
خوافهم محاربتا لرعاية ومنعها من شوك الاعيار بدر حجاب في ظن القرب فانبتت سنابل
السكيند والوقار وكل بها حارس المرافقة وحرس عليها اذار ادرجها في برج الصيانة ليلا
تدنس بالعباد فلما لعبت بهار باج الشمال راسها غيل من فرط الحار فلما تمك منها الطرب شفتت
الاطار وخلعت الحداد ثم صاح بها ناظورا الهيبة بصوت الصولة والاحتجار لا يصلح لجانبها الا

7

من يحفظ العهد والادب والحوار ثم حصدها حصداً من القطيعة وجعلها تحت ارجل الانبياء
في خلية عجيبة لتدويع الدلة والاكسار فطوي لمن تأمل هذه الاشارات بغير الاعتبار فيا من
تعد عنه حبيبه وسار ناد في المنازل والديار نزحل القوم وشط الحزار فابك عليهم بدموع
عزار وقف على الاطلال من بعدهم وروى بالادمع ترب الحزار والسفيان ايمر مقلبي منازل
الاحباب منهم فقار كان ما كانوا بها ساعة ولم تكن بلادهم قط دار كيف يلد العيش من بعدهم
تالله ام كيف يفر الحزار والوحشي منهم مني البقي هم ولو في ساعة من نهار فلا يلو موني فيني
ما جئني من حرقه النوديع والبر ناد **احمد** هذا استوجب به خلود اثار القرار
وانتقد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شأن اعد هاجنة من النار وانهدان محمد عبده وهو له
المختار صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي معادن الفخر والوقار **يا هذا**
تأمل لما خلقت وما امر ادمك الحسبتم انما خلقتكم عبداً عليكم ملذير فرغ عملك يا مطالب البحر كانه
وسكنانة وعزماته احسب الانسان ان يترك سداً لا بد والله من جمع مبددك من البلاوم القيا
للقيامة ببناء الانسان يومئذ بما قدم واهل ثم يذهب بعلمك الى الميزان ليحزي الدين اساو اما
علموا وحري الدرسوا اني **يا هذا** لو عرفت قدر نفسك لما اهنها بالمعاصي يا جوهرة
مضبوغة يا لفظه نداء من يحك معك فتنص يوسف ومانشم له راحة اما السميرت الملا بركة
بالامس لك اما جعلتهم اليوم في خدمتك اما اخبرتك انهم في الحجة يسمون عليك اما انا القابل لهم
قبل وجودك يا متعبد في صوامع السما عجز بصور العباد ان انجاعل في الارض خليفة اطلعوا
من حوخت زواياكم فانظروا اما اصنع قبضت قبضة من تراب فرشتت عليها قطرات من ماء مرج
البحر بلقيان ثم تحت الروح في صندوق الباطن فاذا اطفال النعيل ببله لوح التهم فقلت له
انهم باسمائهم يا مشغول عيني يا من اجله الزلل مني كنت في رفقة تنجا في جنوهم فصر في خرب اهل
النوم ابن القلق لفرق الما لوف من الجبر مساجد الدجا تستوحش لصلارك موطن الطاعة تلتشق
الى عبادتك يا منزل الاحباب كيف تعيرت وباعه ما الذي ابلكا هل اولئك الذي عجز
هم فيك عهدهم واين اولكا الرجل الرجل يا ركباني لضمير ان لا تحب سراك **يا مسكين**
ثم وتغلق بالليل فانه سفيج مشفع ادخل في زمرة المهتدين على وجه التطفل وناد في فلول الحلات
يا راحل الى ديار احسب ارجو المليل المنقطع عجب يا لكيف فله اعلامه لاحت وهذا بانه
وخزاه وانزل بالكا في العوير ورامية واستند فواد في احياء مرارة لولا الذي سكن الصبح

بشرب

بشرب ما شاقني اكل الحما وخيامه اتري لغود لنا ليلان بالحما وبصمنا بعد السنتان مقامه
ونصير في احرم الشريف بطيبة ويروق لي عيش صفت ايامه وازور من خلق الوجود لاجله
وبه تبين حله وحرامه هذا الذي نار الوجود بنون من بعد ما غشي الهام ظلامه هذا الذي
خرو الحجاب لربه في ليلة وافا اليه سلامه هذا المتوج بالصيا حبيبه هذا المنطق بالجنون
كلامه هذا ابي الله سيد رمله واجل من وطى التري اقدامه صلى عليك الله يا خير الوري
ما اهل مرعيت الحجاب ركامة **يا هذا** من حسن اسلام المدة تركه ما لا يعينه والذي يعي
العبد خدمة سيده وعينه هذا لا يعينه فان اقبلت اليه بقلبك وانى الى لقاءهم لا تشد شوقا وان
اعرضت عنه رفضك بيد الخزان الله لغني عن العالمين اذ اقال العبد يارب ابن اطلبك قل له في
قلبك فاذا اقال متى قال الان تحدي عدا المنكرة قلوبهم ليركت عني في العيان مغيبا
فما انت عن سرى في قلبي بغايب اذا استأفت العنان منك لتظه تخيلت لي في العلم من كل جانب
ويحك يا هذا ام حذرك العزم في بار التحريف ثم اكونها عروق حب الدنيا تخذطم العايد
امد يد المعاهلة على الوفا فمق بها ثوب الغدر اجل بصر الفكر فما جئت ايام الصبي بسيل الدمع
صون دمع هتكته فذمى له سفكته لي حبيب احبه فحفا في خفته قسما حق بالهوى
وحرمه ليل سهره لا تعبر عن هواك الذي له عهده **اخواني** مجلسنا بخبر برون العصفور
والفيل فباخذ كل منهم على قدر حوصلته قد علم كل اناس مشربهم هذه اطياف البلاغة قد خرجت من
بحر القلب فوقعت على غصن اللسان فتسرح الى التمر يد فابن الطوب ليس كل مجلس مجلسنا ما كل
متميز يرد بصر يعقوب احسن البساتين بستاننا وافوم البساتين بستاننا كلما تاب خوانا كثر اخوانا
وكما صفت عزائنا بعد بستاننا فالوقت محمد الله لنا والزمان زماننا **يا عبيدي**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى في بعض الكتب المنزلة **يا عبيدي**
انصفتي اذكرن وتناني وادعوك الي وتذهب الى عيري **يا عبيدي** الكل مني للطالب وان مني
هارب **يا عبيدي** انت في خط نفسك ما يلد في هواك راغب **يا عبيدي** اخبرني عنك هل تغدرا ان
تخرج عن ارادتي الى هواك او من تعي الى بلاك لا وعزني لا كان لا ابد **يا عبيدي** اطلبني صادقا
تجدي كافيا **يا عبيدي** احذر عصبى عليك فاني ان غضبت عليك لا تحذر من يرضي عليك **يا عبيدي**
احذر سخطي عليك فاني ان سخطت عليك جعلت الكلا سخطا عليك **يا عبيدي** اني وحقق اليك
راغب **يا عبيدي** انك هواك تنال مني رضاك ما اقع بالشيخ التساغل بالذات وركوب

المعاصي في الخلوات ولم يخافوا حلول ما هوأت ويجك يا مسكين خلد ذك شدة عزك تضرع بالتوبة
إلى ربك أسأله النجاة لنفسك فلا بد من خوفك بزيديته **ق** رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من أحد الا وسجلوا به ربه وسأله عن شئابه فيما ابلاه وعمره فيما افناه وما له من انكسبه
وفيما الفقه وما عمل فيما علم فعند ما يخرج من اللسان فرقا وتنهمل دموعه وجلا وينكسر رأسه خجلا
فوا سكرة من أوقعه ذنوبه ووا حجل من فضحه عمله ووا مصيبة من قصرت به نفسه واحسده
أرباب الشهوات اذا عاينوا منازل الاولياء في مقام الكرامات ماذا يحل بقلوبهم من الحيرة والندم
وقد جردوا لخذ الظلامه فالشيخ المفرد يقول اجلسناه والمرأة اللاهية تقول واشقونا بالصبي
يقول واما ه والرب لغالي يقول لهم اما قرأتم كتابي اما فهمتم خطابي اما رجوت ثواني اما خشيتم
عقابي كانكم قد امنتم سطوني وعذاي هذا يوم جزائي هذا يوم فصلي وقضائي وعزتي وحجالي لا
جاوزني اليوم ظلم عامر ولا افراط اليوم في حق طابع يا معشر المذنبين لو كانت ذنوبكم وزر الحبال
حتى تستغفر وتغفرتها لكم ولا اناي ولكن جعلتموني اهون الناظرين اليكم وعزتي لا عذبتكم عذابا شديدا
والجمل المفرد ان تؤذي هذا عن الطريق عني هناك برجوا النجاة ومن ابن خناه من زله القدر
حين نري المجرمين شاخصة انصارهم اخذين باللمم فقم الى الله خائفا وجلا واهمل سحباب الدعوى
كالهبي وقل الهى قد نبت من ذلك فعلتها قد مضت وهاندم تالله لو شاهدت عبودتك اخوال
المطيعين في دجى الظلم كيف ينجون الله خالفهم ياد ايعا والحياة لم تدم حينما كان رب جند
بايدينا قبل ما الوجود للعلم ثم جيبه لاله سايلهم لبك عبيدي قد فرت بالنعيم كم
قمت في الليل والنهار لنا حتى قطعت الحياة في خدمه وتور وجهي مجنبي سبقت الى عبيدي
من سالف القدر ان المطيعين ياملوا ليكم لهم رايض الجنان في كرمه **يا هدا** الى متى ترفع
الينا بغر استقامه اعمالك وزطلع عليك فها مني احوالك وقد اودعت اجهل افعالك واللغو
اقوالك اغواك سيطرتك وخلعك عدوك واعمالك يا طوبى لاهل من نفع قبلك يا مطيع الهوى
لعد غطي عقلك يا ناسا رجيلة لبث شعري كفات وما لك اذا انزل الموت فانزلك منزل لا وازالك
اما علمت ان احساب بن يدك والهلاكه تكبت ما لك وعليك الموت سباني عن قليل اليك وقد رابت
حاله من سبقتك فما ازجك لا ولا اها لك ان احوالك اما رحلو ابن اصحابك اما نقلوا ابن اهلوا الاحرام
اما اكلوا ابن الخافلون خلوا بما عملوا وانت على اثرهم والله فاعقل حالك قطعوا في القبور ونقاطعو
ودعاهم الى البلى فاجابوا وثارعوا وقادهم السرف الى حمار الاسف فتابعوا وذلوا بعد عنهم وكبرهم

والمؤمنون

ولم ينفهم الا التقي فاصح خلاك بانوامرة فز الواد بعبرت احوالهم في البلاء وحوالوا ولو قيل لهم
قولوا الاستغفار واستنوا الله الى الله الوافقي تذكرا لخالك سجد والله وحده في حرك
وبينك من خلفه من بعدك وبقي هين حدثك اسر وجدك ونبأ سر التراب بلين خدك وبيرك
الثرى ويقطع او صالك فاجتهد في الخير قبل ان لا يمكن واحسن في الحياه قبل ان لا تحسن وراقت من
يعلم ما تخفي وما تخرس واقل اليه تايما من دنوب سلفت وقد اقالك فانما العبر ايام تغدو والربان
اذا مضى واستقل لا يرد فالامل طويل ليس اخره خافك حار ما عرف سبيل الخد فهدى بصيحه من مشفق
يري لك لا تغدر الميثاق في احبابه بلعنه ما بلغاه من اوصابه يا خالني ادع عنك
ارباب الهوى حاسا الهوى برضاك من احبابه يا حيد اني عرفت بحبي من اد راتصالي
موصلا الابه

الفصل الحادي والعشرون

الحمد لله الذي اقام لكل مخلوق على وحدانيته دليلا ومهد الارض وجعل كل من عليها من خيفته
ذليلا وثبت لها الجبال الراسيات ونسجها حر وناوسهولا ورفع السما الى اوج الهوى لا يستطيع
رفيا ولا نزولا ان الله يملك السموات والارض ان تروا من السما الكواكب وجعل بين بحرين بحرا من
الحدق حولا بيننا وبين على المسارق والمغارب طلوعا وافولا وقدر القمر في ابتداءه ضيلا
ثم يقوس حتى يصاها ليللا ثم يستدبر حتى لا تزي في جواسد فلوله ثم يستقبل سفما وخولا وينقص
قليل قليلا ثم يبعدهم الصبح الواضح عجولا فيرفع الليل طرب ظلامه من معانقته ورحيلا
ثم تبدي الشمس للناظرين خداسلا وتنقي سيقان شجاعتها مسلولا ام ترائي بك كيف قد اظلم
ولو شا لجعله ساكنا جعلنا الشمس عليه دليلا فتفكر ايها العاصي وبه قلبك الالهى ايقظ
عقلك الساهي وناد في البحار قبل حلول الدواهي اري العر ولا والذنوب كما هي وقلبي عن
خوف القيامه لاهي وما في صلاتي زاجري عن الحنا ولا لي عن فعل المعاصي نا هي كبرت وقد
حان الرحيل الى البلاء وركن شبابي من مشبي واهي ياليت شعري هل قلت وان لي فنول
وعقلي عن صلاتي ساهي تري محمدي هذا الشفا الذي اري تري هل لافعال البقيع ساهي **احمد**
على احسانه الجليل واعوذ به من عذابه الويل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العظيم الجليل
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين ما لهم في الامم مثيل **عباد**
الله احذروا الحذر من الخبز الفاخر ان يقولون فخرنا انبتهم من رقد لم قبل ان ياتكم العذاب
بغته واسفي على اهل المعاصي همهم مقصودك على خصل المطعم والمهرب ان هم الا كالا لانهم بل هم

لا

اصل سبحان من اعجب تصايرهم وبل للها غير في معاصمهم اذا اخذ بنواصيرهم يوم يسحبون في النار على وجوههم **واعجبا** الحديث لكم انما تسعون هيهات كل الاسماع تشاوي في وصول الكلام اليها اما يقع التفاوت في فهم المعصود القطر الواقع عام غير ان ارض السباح لا تشبه الارض الحزر وحكم اعماركم تنهت واولاكم تذهب وانما لكم نكبت اصمم عن النجاج ام عني الامر واضح فمال هو القوم لا يكادون يفهمون حديثاكم علمهم حريضا وانتم كثره كربة ثم اخرجتموه ذليلا الى قبرة وتركتموه وحيدا في لحاة ورجعتم الى اقتسام كسبه ثم فسدت قلوبكم من بعد ذلك فلهي كالحجارة مساكن ارباب الهوي واهل القلوب القاسية يجزؤون من المجلس كادخلوا سوا علمهم انذرتمهم ام لم تنذرهم رانت الذنوب على القلوب فالمواعظ تحوم فلا يجد لها طريقا ومع هذا فلا يتناسان ان الحمر تنقلب خيلا في ليلة **خرج** عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو اقرب قلبا من الحجر فلان عند رويته رسول الله صلى الله عليه وسلم **يا هذا** لان ارباب الباب ولو طردت ولا تلتفت الى غيرنا ولو ابعدت ما راق لي في الموري الاجمالكم ولا يلد لقلبي غير ذكركموا بحقكم ارجوا مثلي فان لكم عذري محلا عظيما مدعركموا انتم مرادي وما لي عنكم اعوض وكيف والقلب لا يصبر لغيركموا **يا هذا** اذا رايت قلبك فاسيا فاذهب به الى المقابر وذكره من مات من اخوانك واقاربك وانظر كيف عادوا بعد ما كانوا **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه مجلس عنده الا استانس به ورد عليه حتى يقوم **وقال** سليمان رات عبد الله بن سديد في المنام فقلت ما فعل الله بك فقالت نظرت الي في عيانيا فقال لي هنيئا رضى عندك باني سعيد فقد كنت قواما اذا اظلم الدجى بعبرة مشتاق وقلب عبيد فدونك فاختر اي فضير تردك وروي فاني منك غير بعيد **وروي** الثوري في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقالت غفر لي فقلت له فما حال عبد الله بن المبارك فقال هو بمنى عاربه في كل يوم مرتين **ولما** الحسن البصري روي تلك الليلة كان ابواب السما قد فتحت ومناديا ينادي الا ان الحسن البصري قد تم على الله تعالى وهو عنه راض **وراي** الحنيد رحمه الله ابليل لعنه الله في النوم وهو عريان فقال لا تستحي من الناس ابليل فقال او هو لا ناس انما الناس القوم الذين في مسجد الشونيزية قد اضعوا جسدي واهرقوا كبدي **قال** فلما انبثت عدوت الى المسجد فرايت جماعة قد وضعوا رؤسهم على ركبهم يتفكرون فلما سلمت عليهم قالوا لا تغتر بقول ابليل يا حنيد **وقال** بعضهم رات داود الطائي في المنام وكان ملائكة تنزل ملائكة تصعد فقلت اي ليلة تصعد

فغير

فغير في هذه الليلة مات فيها داود الطائي وقد زخرت الجنة لقد مر روحه **وقال** الربيع بن سليمان رات الشافعي رضي الله عنه بعد موته في المنام فقلت له يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال اجلسني على كرسي من ذهب ونزل علي اللؤلؤ الرطب **وقال** ابو بكر بن ابي مريم رات ورقاب بن بشر اخبرني في المنام فقلت له ما فعلت يا ورقاب قال خوت بعد كل جهد فقلت فاي الاعمال وجدتموها افضل فقال البكا من خشية الله عز وجل **فذكر** يا مسكين في سكرات الموت ومقاسات طلبة القبر وسؤال منك ونكير ونفخ الصور والبعث يوم النور والعرض على الملك الجبار والسؤال عن القليل والكثير ونصب الميزان والمشي على الصراط مع دفقة ثم انظار النداء عند فصل القضا اما سعد فلان وثقي فلان دعيني احاطني في الكرب واثقلت ظهري الذنوب قد انقضى العمر في المعاصي فليت شعري متى ابوء ضاع المبصر والشباب ولما وقد تولاني المشيت بالله نوحوا علي وابكوا ملأني الفوج والخيب واجلعتني منه ان دعائي وقال لي ثبت يا كدوب ثم تقضت العهود غدرا مالك في حيتي نصيب **ويحك** تفكر فيما يفرع سبع سكان القبور من شدة نغمة الصور فاما هي صيحة واحدة تنفج بها القبور عن روس الموتى فينبورون دفعة واحدة فتوهم نفسك قد وثقت مع الناس وقد تخبر وجهك بذلك من فرقا الى قدمك من تراب فترك فتمت بهونا من بشدة الصعقة شاخص البصر نحو النداء وقد تار الخلق ثور واحدة من القبور التي طال فيها بلاهم وقد ازعمهم الفزع والرعيب كما قال الله تعالى ونفخ في الصور وضعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فلولم يكن بين يدي العبد من الاهوال الا تلك النغمة لكان ينبغي له ان لا يغتر عن العباد ولا يلبذ بطعام ولا شراب **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الاولين والآخرين لمقات يوم معلوم فيا ما اربعين سنة شاخصة ابصار الى السما ينظرون فضل القضا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس علي جبر جهنم وعليه حسك وكلايت وخطا طرف تحفظ الناس يمينا وشمالا فمن الناس من يمر عليه كالبرق الخاطف ومنهم من يمر كالريح العاصف ومنهم من يمر كالقوس المحرري ومنهم من يسبح سعييا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يجواحبوا ومنهم من يزحف رجفا فاما اهل النار الذين هم اهلها فلا يموتون ولا يحيون واما الناس فيموتون وينوبون وخطاياهم فيموتون فيكونون جنات يودون في الشفا فمن لي اذا ناديت رب ارجعوني كي اعوض ما صنعتني قبل في كذا ومن لي اذا ناديت رب ارجعوني

م

م

وجأت الحلائق يوم العرض شاحصة عزلا هناك بفر المزمع من امه ومن ابه ومن الخازري
 مشفقا خلا اذ قال للعاصم في النار مالدا فلم لا فعلتم ما امرتم به لم لا وكفتم ما دتكم
 على غيركم اما علمتم بان قد خبان لكم مهلا **يا ههلا** ما دام قلبك عند التوبخ ينكسر وعينك
 وقت العتاب تدمع ففبك بغيره خيرا اما المعاصي اوجبت سكوتك ويحك انشئ قليل خراف
 المحبة وقد عطشت يا من يفرط في الاعمال ويتكلم على الشفاعة رب امل خاب يا مسكين كل يوم
 تخضر المجلس فيه يقف للسلطان على الباب علامته يضعف عزمك فاذا خرجت كما دخلت
 حياك بالسلام وقال قد ريت من لا يفهم السقم على اجسم له تردد والصبر بقل والهوى
 يزداد ما بعد شقوتي وما لي زاد ما اكثر بهرجي ولي نقاد كيف يستقيم قلبك مع هذه
 الغفلة كيف تخضر لدروضه ما جاد بها مطرا اسفي كم تطلب الحضي وما توي غير الياس عندك
 قوت سنه وسنتان وما لك علم تغيب يوم او يومين اما قلت لك ان الهوى سلا عيك يا صبيبا
 الهوى ايم يخرجون يقتل سبع ما اذكم قط لي قال عز احدكم ما اجله كيف يزكون سبع الهوى
 وقد افسرتم اذ اخرجتم اليه مدحكم جهال الناس لو جازتم سبع الهوى مدحكم واسخو العلم
 وحقكم هذا سبع الهوى قد اعار علي سرج القلوب فهل فيكم عازر اما ترون اقدام التاييبين
 قد انطلقت اما تمشهدون دموع العائقين قد استقيقت اما تبصرون اقبله المحزون قد انصرفت
 اما تنظرون الى اعصاب البان كيف اعتنقت يا متمنيا لحاقهم وهو قاعا هل احركت قدما او
 ساعدا يا مسكين عينك تنكح اذ ارايت التاييبين وعز ملك علي المعاصي بفضلك تقبض من يوسف وقت
 الضحى وتنكح عشا عند الحفوف رميت يوسف قلبك في حب الهوى وتتهم به ذيبا لصرا با الله عليك
 اعرف ما ضاع منك وابك عليه بكاء قائل كان للقلب فانقلب كان لك عقل فذهبت يا اجفاني
 اسبحي يد مع ودي وابكي دنقا وجوه كالعدم من كنت ارجيه يد اوي سقم قد امرضني وزادني
 في **الهم اخواني** بينما طالبا الدنيا بضمك البكته ومغتر بسلامته اهلكته فاجاه عن لهوه الاجل
 ولم يفعده عزو والمني والامل وحمل الى الجحيم خلا فيه وحده بالعمل قبله والله جليله واخلا ادخله
 صديقه وسلبت محاسنه ومعانيه وخلت منه قصوره ومغانيه تالله لقد اورد بجملة ونذر على
 زلله واستغل صممه ووجهه ومني لوز يد ساعة في اجله وبقي رهينته عملة وحسنه ولم يصحبه
 من ماله سوى كفته فهو اسير حفرة ومنقطع به في سرفته واسفاه على غافل ما يغتوب بالتلويح
 حتى يري التصريح وما يتغير له الحال الا في الصريح كاني به وقد وكزه الموت فافا فانته

والروح

والروح في سياق واشتد به كربه والنقت الساق بالساق وصار اكبر شهوانه توبه من
 شقاق هيهات اجتمع المسكين باوراره الثقيله وخلاخلاله الفتيحه والجميله وغيب في
 الثري وقيل لاجيله وبات الدم يلومه وبشر اللامح له تالله لقد رفضه الحبيب الغريب
 واصبح في حفرة اذ غريب وشاهد في حله كل امر عجيب فمثل هذا فليعمل اللبيب هذا
 امر بحسبه السامع بعيدا وهو قريب **قال** عبد الله بن ابي اسلمة والدي الذي سمع
 فضي والدي الى السوق وانا معه فاشترى سمكه ووقف ينظر من يحملها فزينا صبيبا واقفا
 يا عم نزل من محل هذه السمكة قال والدي نعم فحملها ومشي معنا فسمعنا الاذان فقال الصبي
 يا عم اذن المودن وانا على وضوء اريد اصيلي فان رصيت والا فاحمل سمكتك فوضعتها
 الصبي ودخل المسجد فقال لي نحن اولي بهذا الامر فوضا ودخلنا المسجد فضيلنا الظهر
 فلما خرجنا وجدنا السمكة مكانها فحملها الصبي ومضى معنا الى دارنا فذكرنا ذلك لوالدي
 فقالت قل له نعم عندنا حتى يا كل من السمكة فقلنا له فقال انا صام فقلنا نقود البنا عند
 العشاء فقال لي عاذ ان اتردد الى احد فدخلنا به مسجدا كان ناراينا فلما امسى دخل البنا
 فاكل معنا من السمكة وكان لخير انا بنت زمه فانت البنا تمني وجعلت تقبل راس الصبي فقلنا
 ما وصيك قالت قلت يا رب بحرمه صيرف جارتنا الاعا فبنتي ففهمت كان لم يكن في شيء **قال**
 ثم نظرنا للصبي فلم نره بيننا فقلنا الدار والباب مغلق فليخرج فقلنا لا في عند ذلك
 منهم صغير وكبير لكم في فوادي منزل ليس يقف وصفو ووداد في الهوى لا يكدر
 احبابنا ما حب قلبي سواكموا ولا حل في فكري ولا يتصور واني لراض بالذي ترصونه
 على كل حال انمو الا غير لجات اليكم فدنشات واني لمعترف هيهات لي كيف انكر
 لقد ماهت الافهام في كنه حسنكم وحارت اولي الالباب كيف لغت ببر

الفصل الثاني والعشرون

الحمد لله الذي نثر بقدرة على وجه عروس الارض سيد ما شقة المزن من عقود جواهر الخي
 فطرات كاللؤلؤ المكنون وشق احدا وحدايق الرماض بزهرات مخلفه الانواع والفنون
 ونجرفها عيوننا الى كل اقليم وساحل خلا له بحكمته قد علم كل ابا من مثرهم الذي يربو جعل
 نيل مصرية في الارض بينة لقوم يحقلون ينزل من بحر عظمته الى سما ملكته بكل معلوم
 ووزن موزون بعلم سبحانه عدد قطرة على كل قطرة ملك يسبح الليل والنهار لا يقتر ون

ينصبط على جبال شواهق مرتفعة فتقدفه بقدر الله تعالى الى الارض منخفضة واوديته
منقطعة لا سابق من الادبير يسوقه ولا حارس الليل والنهار بطلفه ويعوقه حتى ياتي مصر لينفتح
به من فيها فتري شواو يش برديتاره ينادي انتم ترعون امحر الزارعون انزلتموه من المنزل ام
خر المنزلون فاذا وافاها ساح على صلدارنها وعراصها واوديتها وفاض الى انبيها وافنيها
له امواج تلاحم وتيارات تنزاح فتري حشاشتها وحشراؤها وهو امها من كل حارب ينلونها فلتسبح
حيثانها في مراتع عزلاتها وتنزل اسمائها في خوش هو امها وتسبح فلتسبحها على مرابط الغامها ونزي
الطياريها تنبع انهارها لتسبح بلغاتها من خرج الحي من الميت وخرج الميت من الحي وهي الارض بعد موتها
وكذلك تجرون فتصبح بعد الذبول والنحول والجود والهمود لجة بيضا كأنها صرح ممد من فوارير
تزهو بالري عجا وعجا وتختال من زول الامصار بينها وطربا كل الذي ايام معلومات الى قدر معلوم
فقد رافقم القادرون فاذا اخذت الارض من الري كفافها وحصرها الطول مكثه اكنافها تمتت لو
لوزا عنها لتكشف اطرافها وتزهو من انشقاق الارض اعطافها سالت بلسان الذك الانكار من
انتا لكم السم والابصار والافئدة قلبا ما تنكرون فيامر الله تعالى الملك الموكل بالياه ان ادرك الارض
واكشف عنها ماء الحياة فينزلها عليها يا ارض بلعي ما كان وباسما اقلعي وغضي الما وقضي الامر بدبر الامر
يعضل الجباب لعلم بلقاركم توفون فتعود ارضا سودا كان لمرنرو بالامر قدتها باذرها
وانصب حارثها وملأ ما لكها ينادي افرانم ما تحثون انتم ترعون امحر الزارعون فاذا بلغ حله
وانتهي امله يخرج ما استودعه في بطن الارض الحزم من فيض افاضه ينزل رحمة زرعها تاكل منه اعدا
والفصام افلا يسمون فسبحان من خيم خيمة السما بغير اطباب ولا عمد ونتر في بيداء اجوها موالك
الكواكب على ممر الارض والدهور يسرون جعل الشمس سلطانا والشمس يران بقدر مواكب هذه
الكواكب وكل في فللا يسبحون فسبحان من لا يفتقر في انتا الكائنات الى استعمال الكا والنون
اما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون جل رب تليق الاسماء وله العزدا والبقاء
مال الملك من له الخلق والامر ومن صنع النرى والسما سبحته الاملاك والحج والافلاك والراسيا
والبيدا سبحته الاشجار والوحش والاطياب والارض والسما والماء جل عن ما عن قبي وغر الخين
وعن ان حله العلماء يعلم السر في الضمير واخفى ويرى والرجال ظلمة تطقت بالتوحيد السنة
الاكوان طراوا الخرس والفضحا قادر قاهر سميع بصير وعني وانتم الفقرا بسبح الذرع عند ملتقم
الامواج في البحر هذه الاله وهو الله في السما وفي الارض تعالى فماله اكها ما احتياي اذ ا

وقفت

وقفت لرضي وتجلي من في يديه القضا وانا ذاقا كالك باين لم يخفي وعزه الاملا
كم ليال بارزتي لمعاصي وشهود عليك لي رقبا عندها تشهد الجوارح هي بالذي قد
جنيت والاعضا يا الهي انا المسي اعف عني انا عامر ولني شطا يا الهي فضدت بابك فارجم
ليس الالبابك الا لجناء بالنبى الكريم من يسال الله لحاجاتهم به الانبياء جنات من عذاب نار كباين
بيده الفنا والانشاء **احمد** الله تعالى واشكره واتوب اليه واستغفره واساله ان يعطي
كلامنا من الخيرات ما ينشرح به الصدور وتقربه العيون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له شهداء يهون الله بها علينا جروع كاس المهون واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله
وعلى اله واصحائه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ما هب النسيم فخر الغصون **يا مظهر** من الجز ماليس
في باطنه لا يبع ماليس عنك ويحك لو عرضت خبايا صدرك على جيرانك لرجعون باحسان لو حدثت عن
او صافك بالصدوق لغير لونك ان صاحب البهرج اذا راى المحرك ارغف ما يتابع سايك الخلام الابرار
الاخلام رب صائم حظه الجوع والعطش وقام حظه التعب السهر ومصل بلا قلب يهرب وجهه
بصلاته واعجا سبحات الحرة بلا وضو الى غير القبلة في ثياب غير طاهرة فمالوا بملك الصلاة الصلاة
تكملت طهارتهم جريان الدماء عند تقطيع الايدي زرع خشوع صلاتهم بالصلب على جذوع النخل وجدوا
صدوق القصد وفقدته انت ويحك اذا كان الميل الى الاسباب يودي فكيف العمل لاجل الخلق **قال**
يوسف عليه السلام اذكرك في فلبت واستدرك يا عليه السلام في شجرة فتم عليه ثوبه ويوم حين
العتكلم كرتكم فلم تخن عنكم شيئا كان الصالحون يستدرون في التقيد كاستدرا المعاصي من الزلة **كان**
علي بن الحسار عليها السلام يقول اهل ماية بيت ولا يدرون من سجت لهم القوت **وكارحسان**
ابن ابي سنان رضي الله عنه يثري اهل بيت ويعتقم ولا يعلمهم من هو هذه طريق القوم فاين
السالك هذه صفاتهم فاين الطالب هذي المنازل والعقيق فاين سلما والحيام المريب
مد صاح النوى لمينم فيها مقام **يا مظهر** يتعب في التعب ولا يجد له لك انت تغد في سواد البلد
اخرج الى طريق الاخلاص تجد نيم تجد لوج تصدك بامسكين في الخدمة حمل عنك اعباء التعب لما
استسلم الذابح والذبح لا مثقال الامر لم يقد المكين شيا غلبت حرارات الخوف على قلبه اود نصار
لقه كبر او الكنا له الحاريد قويت روحانية محمد صلى الله عليه وسلم فاصبح الما من بين اصابعه
لولا مدامع عشا ولو عتم لكان في الناس عز الماء والنار فكل نار من انفسهم قد حنت
وكل ماء من دمهم جار **يا هكدا** اذا اردت ان تنظر الى الحياة بعد الموت

أقبل على طيور أهوايك وصره من اليك وقطعه من يمينك ففقه على جبال عزمك ثم ادع من
الرباب فوثبتك لا تنك سجا يا هذا انت تخبر البليل لطيف صوته فلو تأملت المعنى علمت انه يبي
على فراق احبته يا من قد غاب ولم يبق والله فراقكم يهن سل على الدار وما صنعت
من بعدك في ايدي الزمن لا كان البئر اضر بنا يا ليت حياتي لم تكن لله زمان مر لنا ما اسرع ما
ولافني ما فزت بطيب وصاليه واطلة خطي واخرن قلبي المشاق على المشاق وغيري خان
ولم اخن **اخواني** اطيب الزمان الربيع ومن احسن ازهار الورد وزيارته زياره ضيف في طيف
في بل صيف لو علم الورد قمر مدته ما تبسم بينا هو بلشر بزرجه في شمال البكور نزهة الناطور
والناطور اذ هو في راحة الزور فيل له لم اغتررت كلما اوقدت نار الحنات نخه سال دمه
على تغير بطة يا من يغره العمل عمر كالمورد واغترار حمله فارسل نار الحوق مع الاسي على تغير بطة
لدخل قطراتك لطيف الملك عيني من حبه الله تعالى لا مسها النار ابد واسفي وحدي انكلم
وباطني على العطاء يتالم الامر بل يعلم الامشاق يتزم في كل عتبة وفي الاشراق يزداد الى
لغاكموا الشواق ان مت بحسرتي فوجدت في باق فالموت لكان سفة العشاق افنا عدي
عد ليالي الهجر كم اصبر قد علمت فيهم صبري قد مال على مند يا نواده ري واليوم على مثل الف
شهر **اعلم** انه لو لم يكن بين يدي العبد المسكين كرب ولا هول ولا عذاب سوى سكرات الموت
لكان حدير ان يتنفس عليه عيشه ويتكدر عليه سروره ويتطول فيه فكرته فالعجب ان الانسان
لو كان في مجال سروره والهوه فانتظر ان يدخل عليه جندي فيضربه خمس ضربات بعضي لتكدر عليه
لذته وتنقص عليه عيشه فكيف وهو يتحقق ان ملك الموت يدخل عليه بشدة سكرات النزع وهو اشد
من ثلاثية ضربة بالسيف فما الهه سبب الاجمل والعزور والشقاوة الا ترى الى الضعيف
المختصر كيف انقطع صوته وصياحه مع شدة الهه لان المكرب قد بالغ فيه ونضاع على قلبه
وعلى علي كل موضع منه وسلب قواه واضعف كل جاذبه منه فلم يبق له قوة يستغنى بها **اما** العقل
فقد غشبه ونوشه **واما** اللسان فقد اكبه واخرسه **واما** الاعضاء فقد اصنعها ويود
لو قدر على الاستراحة بالانين والصباح ولكنه لا يقدر على ذلك فان بقيت له قوة فهي عند خروج الروح
تخذله خرخرة وخوار من حلقه وصله وقد تغدروته ثم يموت كل عرق منه فيبرد او لا قدماه
ثم ساقاه ثم فخذاه والحل عضو مكره بعد مكره وكرب بعد كرب حتى يبلغ بها الى الحلقوم فينخل
ينقطع نظره عن الدنيا واهلها ويخلو دونه باب التوبة ويحيط به الحسرة والندامة **كان**

رسول الله

4

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم هون علي محاسنات الموت **وكان** يقول اللهم اعني على
الموت وهونه علي **وكان** بعضهم جلس عند من يموت ويساله يا فلان كيف تجد الموت فلما
احتضر هو سئل كيف تجدنا الموت فقال كان السموت مطبقه على الارض وابان بينهما وكان نفسي
خرج من حزم ابره **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان شعرة من الموت وضعت
على اهل السموات والارض لما توا اباد الله تعالى لان كل شعرة الموت ولا يقع الموت بشي الا مات
ويروى لو ان قطرة من ام الموت وضعت على جبال الارض كلها لذابت **ويروى** انه لما صار
روح موسى عليه السلام الى الله تعالى قال له رب ما موسى كيف وجدت الموت قال يا رب وجدت
نفسى كالخصفور حين يلقي على المقل لا يموت فيسرح ولا ينجوا فينظر **وكان** عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقت موته قدح فيه ماء فجعل يدخل به في الماء ويقول اللهم هون علي سكرات الموت وفاطمة
رضي الله عنها تقول انكراه لكربك يا ابتاه وهو يقول لكربك علي ابيك بعد اليوم **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليحتاج كرب الموت وان مقاصله ليسم بعضها على بعض تقول
عليك السلام تفارقني فاقرقك الى يوم القيامة ففقد سكرات على ان ليا الله تعالى ولجبا به فما حالنا
ونحن المنهكون في المعاصي الخافلون عما يحل لنا وهيات ما بعد الموت من الدواهي **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اخ ارضي عن عبد قال لملك الموت اذهب الى فلان فاتي بروجه
لا رجة حسبي من عمله قد بليت فوجدته حيث احب فيزل ملك الموت ومعه خمس مائة من الملائكة معهم
وضبان الریحان واصول الرعفران كل واحد منهم بيشرة بلبشارة سوى بشارة صاحبه وتقوم الملائكة
صفين لخروج روحه معهم الریحان فاذا نظروا اليهم بالبشر الحنة الله وضع يده على راسه ثم صرخ فيقول
له جنود ما لك يا سيدهم فيقول ما ترون ما اعطى هذا العبد من الكرامة فائتم كنتم عرسي **قال**
فيقولون قد جهلنا به فكان معصوما **وقال** الحسن لا راحة للمؤمن الا في لقاء الله تعالى
ومن كانت راحته في لقاء الله تعالى في يوم الموت يوم سروره وفرجه وامنه وعرة وشرفه **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقبوا الميت عند ثلاث اذا رشح جبينه وذرفت عيناه ولبست شفتاه
فهي من رحمة الله فذكرت به واذا غط غطيط الجنون واحمر لونه وازبدت شفتاه فهو من
عذاب الله تعالى قد نزل به **واما** انطلاقة لسانه بالثناء فهو من علامة الخير **قال**
اشعث بن اسلم قال سأل ابراهيم الخليل صلوات الله عليه ملك الموت واسمه عزرائيل وله عينان عيني في
وجهه وعيني في قفاه قال له يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس المموت ونفس بالمغرب وفتح

موت

الوفا في ارض والتغى الزحفان كيف تصنع قال ادعوا الارواح باذن الله تعالى فتكون بين اصبعي
هاين قال ودحيث لي الارض فجعلت مثل الطست بين يدي تناول منها خبثا وقال اغامح صحفت
او كتب تلقا الي فيها الاسماء اماننا الله واباكم على سكرات الموت وما بعد منه وكرمه امين

الفصل الثالث والعشرون

الحمد لله الذي روح ارواح العارفين بنسيم الوصال وكشف ابصار بصائرهم فتأهروا عظم القدر
والجلال وسفاهم كاس محبة فلا حيق عنده ولا زلال ولا سلسال فشرّبوا وطربوا وسكروا فسلّوا
فتبليبل منهم الحاطر والسال فغربوا على عالم البزربة وقتلوا النفوس الدنيوية وتخلوا بجمع الاسرار
الربانية فمولاهم الرجال علموا ان الدنيا تقطع فخرجوا عنها وان الشهوات تمنع فلبسوها وان
الاهل والمال اليها والها فزهدوا في الاهل والمال اخذهم منهم وسلمهم عنهم وابدانهم بينكم وارواحهم
نرح في روضة الجحان اصطفاهم فتاجاهم واجهم فادناهم وناداهم انا الله ذو العزة والقدرة
والجلال والبهاء والكمال يا عبادي تلد ذوايلاحي ومنتعوا بانعايها ناناظر اليكم ومقبل عليكم
فهذا رايتم الذين هذا الاقبال فيا اصحاب العبارات ويا ارباب الاشارات اهله المقامات ام
هذا المقام العالي والصفى المطرود واخيته المبعود شغله عن الفكرة في طيب المأثر خب الاهل والمال
فانتهى لنفسك يا شقي يا من لا يخاف عند المعاصي خالفه ولا يتقي نامر بكاس جسد الدنيا قدس في ولا تمل
الآخرة على بال وحكم في ظلام الليل يا كيا خايفان دنك شاكيا وجم بلسان ندعك واعترفك
مناديا يا رب ضاع الخمر في الاستغفال باللهوما اصلحت في فيه حال وسيا في كثر في
الصبا وفي مشيبي اليوم ما حال حال يا خسرني ضيعت عمري كذا وقد تقانا ودنا الارحاما
ما حجت يوم معادي اذ انا قد مت مجرورا الهول السوان فرايضي نزع من حشيتي والعقل في
طاش والقلب زال وقيل يا عاصي تقدم الي عرضك ما بين يدي اجلال ثم يقول الله يا من
عصى وكان في الدنيا لغيره وقال يا اي وجه جيتني يا شقي يا من قضى اوقاته في المجال
احمد حمد من خشي المأل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو العزة والجلال
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي صلاه دائمة
بالغدو والاصال **احوابي** الهرب الهرب من ارتباعدون عنها كل يوم مرحلة الطلب
الطلب لدار تنقرون منها كل يوم باصلة فمن شئت اتخذ الي ربه سبيلا واجبا لكم كيف تاملون
النار وان منكم الاواردها كيف توشرون الغاني على الباني وما اكبو الدنيا والآخرة الامتناع والسيف

بكر

كيف تنسون عند المعاصي ومن يحملون ذرة شرا به ولوراثتم العاصي كيف يتاسف يوم يندكر
الانسان واني له الدكري اذا واجهه سقرا بعدد ابغدر زاد يقول يا ليتني قدمت لجاني يا من اذا
اصبح طلب الشهوات واذا امسى تقلد على فراش الزلات ان انت من اقوام نصبوا الآخرة نصب
اعينهم فقاومهم وحله وافيدتهم قلقه هيها هيها ما لا تنهم من نصيب انا اخلاصنا هم
نخالصة ذكر الدار نقضوا الدنيا فتروا بها الآخرة قلبوا العادات اكلوا بالليل وناموا بالنهار
كان بشر من الحارث لابن ابي الليل فقبل له ما بال الانام فقال انا رجل مطلق خائف وهيها
بقر الخائف ويهدى **وكان** بعض العباد يختم القرآن كل ليلة في ركعتي يترنم الليل بالبحا
ما على ذي لوعة ينده بارق من قبل الغور فتاها كلما اومض من خواجها فعدا القلب الشوق
وقاما يا خليلي انظر اعني الحما ان طرف العين بالدمع اعاما اه من برق على ارض احما
بنه الشوق على القلب وناما **اح** رجم الخوف الى مقام الولة فلورايقهم لقلتم مجانين
اشتغلوا عن نفوسهم باصلاح قلوبهم **قدم** بشر الحافي من عبادان موثر راجح **وكان**
اويس القرني يلتقط النوى فينبهه ما يطر عليه فاذا وجد حشفة ادخلها لافطان ويجمع
الحرق من المزال فيغسلها في الفداة ويرفعها لستر عورتها بها ويفر من الناس ولا يجالس احدا
فقال اهله دعوه فهذا الجنون اذا المر لم يذنب من اليوم عرضه فكل ردة ايرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضمها فليس على حسن المشاء سبيل **نبو** الاويس على باب دارهم
بيتا فكانت تمر السنون لا يروى له وجهها وكان اذا خرج ضرب الصبيان عقبه بالحجارة حتى يدي
وهو ساكت ولسان حاله يقول لو قطعني الغرام اربا ربا ما اردت على هواك
الاحبا ما رلت من الهوى كسبا صبا حتى اقضي ما الا في خبا **علم** العودان رضاه في
المبلا فاحبوا البلى **لقي** ابراهيم بن ادم رجلا في البرية فقال له ابن العران فقال ابراهيم هاهم واومي
بيده الى المقابر ففزع وجهه فشجته فقبل له هلا ابراهيم بن ادم فرجع اليه يعتذر له فقال له
ابراهيم الراس الذي يحتاج الي اعتذارك تركته بيلج **كانت** راس ابراهيم ترتفع بالكبر وترج
في بوادي العجب وتفتخر بملاخراسان فلما عرفت حقيقة الامر رجعت عن الهوى وقدمت من سفير
الجهل **مد** رجل ابراهيم بن ادم وهو جرس كرم فقال له ناو لي من هذا العنب فقال له
ابراهيم ما اذن لي صابحة فقلبا لسوط وضرب راسه فطاطا ابراهيم راسه وقال ارض براسا
طال ما عصي الله تعالى من اجله قد جعلت خدي ارضا للشامت واكشود حتى يرضي

م

م

م

م

مولاي الى متى بهذا الحضي عمري يعني حاجتي ما تقضي **يا ههلا** ايك على نفسك قبل ان يبكا عليك ومثل لها ملا الموت حين يا ايك **فيل** حضر بعضهم الوفاة فبكت امراته ففتح عينيه وقال لها ما يبكيك فقالت عليك ايك فقال لها ان كنت باكية فابكي على نفسك فقد كنت لهذا اليوم اربعين سنة **وقال** الجنيذر رحمه الله تعالى دخلت على سري المقتلي رضي الله عنه اعون في مرض موته فقلت كيف انت فجعل يقول كيف اشدكوا الى طيبتي ماني والذي في اصابعي من طيبتي فاخذت المروحة لاروحه بها فقال كيف تجد طعم المروحة من جوفه يخترق ثم قال القلب محترق والدمع مستبق والكرب مجتمع والصبر مفترق كيف الفراق على من لا قرار له مما جناه الهوي والثوق والقلق يارب ان بك شي فيه لي رمق فامتنع علي به مادام لي رمق **دخل** العباس ابن عطاء علي الجنيذر وهو في النزع فلم عليه فلم يجبه ثم اجاب بعد ساعة فقال له اعذرني فاني كنت افراوردي ثم تشهد ومات **وقال** المعتز بن فضالة كنت عند احكم ابن عبد الحكم وهو في النزع فقلت اللهم هون عليه سكرات الموت فانه كان يغفل وكان يغفل فذكرت محاسنه ففتح عينيه وقال من المتكلم فقلت انا فقال ان ملا الموت يقول اني بكل سحر رقيق **ودخل** المزي علي الشافعي رضي الله عنه عند موته فقال له كيف اصبحت يا ابا عبد الله فقال اصبحت من الدنيا راحلا ولاخوان مفارقا ولسو عملي ملاقيا وبكاس المنيه ساريا وعلى الله وادرا ولا ادري روي يضر الى الجنة فاهنيها ام الى النار فاغريها ثم اسأ بقول **وقال** وما فتى قلبي وصاقت مذاهبي جعلت رجاي نحو عفوك سلما بغاظمي ذنبي فلما قرنته بعفوك في كان عفوك اعظما فما زلت ذا عفوك الذنب لم تزل تجود وتغفونه وتكرها ولولاك لم يعلم من ابليس عابد وكيف وقد اغوى صفيك ادما **قال** ثابت البناني كان شهدا الجاني فلا تدري من غري من حزن الجمع وكثرة بكاء الناس فهكذا كان خوف اللقا من الموت رضي الله تعالى عنهم واما اليوم فلا تنظر الى جماعة يحضرون جنازة الاواكثهم يضحكون ويلهون ولا يتكلمون الا في مبراته وما خلف ولا يتفكر احد منهم في جنازة نفسه الا ساعة موته ولا في حمله الى البلي وما سبب ذلك الا فتاوة القلب وكثرة الذنوب فلو عقلوا بكوا على انفسهم لا على الميت **حكى ابن حنبل** كان من المهملين في المعاصي مات في بعض نواحي البصرة فلم يجد امراته من يعنها على جنازته اذ لم تعلم بها احدا من جيرانه لغسان فاستأجرت من حمله الى المصلي فها صلي عليه احد فحملته الى الصحن للدفن وكان ثم جبل قريبا من الصحن عليه عابد من الصالحين الكبار فنزل من الجبل وجعل يسأل عن

عنا الجنان فانتشر الخبر في البلد ان العابد نزل من الجبل لاجل الجنان فخرج جميع اهل البلد فظلي العابد عليه وصلى الناس معه وتجو من صلاه العابد عليه فسالوه فقال قيل في المارحة في اليوم انزل الى اسفل ترى جنازه ليس معها الا امرأة فصل عليها فقد نظرتا لوجودها فقفر بالها **قال** فزاد تعجب الناس من ذلك فاستدعي العابد زوجته وسالها ما كان يصنع فقالت كان كما علم الناس مشغولا طول نهاره بالخر والفساد الا انه كان اذا افاق من سكره يكي ويقول اللهم ايزاوتيه من زوايا جهنم تريد ان تملأها بي فانصرف العابد وهو يقول انظر الكريم اليه بعين رحمة فغفر له **قال** ثابت البناني رضي الله عنه دخل العتور فلما اردت الخروج منها اذ ابصرت يقول بانثايت لا يعرفك صموت اهلها فكم من حابرة فيها ووجد علي قبر مكتوب قرا قاري بازاء قري كان اقاري لم يعرفني دفوا الميراث فيقتسمون مالي بحملهم وقد جردوا ديوني وقد اخذوا نصيبهم لموعاشوا فيا لله ما اسرع ما سوني **ووجد** علي قبر نغان الطيب مكتوب وكان حادقا في الطب فقلت لما قال لي قائل قد سار نغان الي برسه فابن ما يوصف من طبه وحده في المامع جسته هيهات لا يدفع عن غيره مر كان لا يدفع عن نفسه **اخواني** الا قلب حاضر خاطبه الاعبد يرعوي لخائنه الامدب يلين بالوعظ حابسه ما من شاب ولا شاب ولا اصح ليت شرعي بعد الشباب بما اذا تفرج ما اشنع الخطايا في الصبا وهي المشيب افصح اذا نزل الشيب وما نزل حيث ينبغي ان يترج اذا انكامل للفقير عمر حسون وهو الى التقى لا يجح علفت عليه المحربات فماله متاخر عنها ولا متخرج واذا راي الشيطان غرة وجهه حيا وقال فديت من لا يعلم **عباد الله** ما بال النفوس تفرق المصير ولا تترك التقصير وكيف رصيت بالراد البير وقد علمت حلول المير وكف اقبلت على التبتير وقد حذرت غاية التحذير اما تخاف من التقير اما تحاسب على القليل والكثير والفقير والتقير والعجي لكم اما ان المعجون الكامل ان تدمع وللقلوب القاسية ان تحشع يا ايها الحاضر كانه لم يسمع انت عن قليل في اللحد توضع فاذا خلوت بالملكين كيف تصنع ويجل انتبه لنفسك فالجحد قد اسرع وباهل للمرجل فما ينبغي في البقا مطمع وا عجا كيف تنفي النفوس هله الا هو لا تجمع **كان** بعضهم بناسا فتوفيت امرأه وصلى الناس عليها وصلى البناس معهم ليعرف مكان قبرها فلما اجر عليه الليل نبش قبرها فقالت المرأة سبحان الله مغفورا له ياخذ كف مغفورا لها فقال لها هي از الله قد غفر لك فغفر في فقالت ان الله تعالى غفري ولكل من علي

علي وانت قد صليت علي قال قد رزقها التراب وتاب الي الله تعالى اللهم انا نسألك التوبة باكرم
الفصل الرابع والعشرون
الحمد لله الذي لم يترك له شبيهها ولا عدلا الجبار الذي لا جبار له ولا مثيلا جعل ازواج الاسبيا
علي قدرته دليلا ودبر مخلوقاته ومصنوعاته وفضلنا تفضيلا اعلم طاعة فلا طملا
واعلم من عصاه عذابا وبلا فالعارف واقف علي دركات بابه منكسر ادليلا يتخضع ويتخشع ويؤ
ان يكون القرب له مقبلا فيناديه الجيب جلا لا ونجلا فق علي الباب بذر واحمل الذكر
دسولا والزم الباب عدوا وعشيا واصيلا لن تزي اكرم مني فارض في عهدي وكلا لا ولا اوفا
بجهد لا ولا اصدق قولا ان عهدي للمطيعين نرايا سلسيلا واباريق وطلا في الزاير
طليللا وقصور امشقات طين بالجهد مقبلا اولياي اصفيا لا يتردون يدسلا
انعبوا ذهرا قليلا تتعدوا ذهرا طويلا **احمد** حمدا كذا حملا واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الها واحدا وريا جليلا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ما بوعت المشرك طاعة وما غرت اولا **يا معشدة**
المذنبين انكار باجوج الطبع وما جوج الهوي قد علقا من قلوبكم فاعينوني بقوة اجعل بينكم
وبينهم ردما اجمعوا لي عزاما قوية لا ضعيفة اتوني زبر احدا يد تفكر في ذنوبكم السالفة
لتنور بعدا النفس الاسف فلا احتاج الي ان اقول انقوا شدة وابنيان العزم بجر المألوف
يستحكم فاستغني ان تفرغ عليه قطر فقد فعل هذا امر كان قتلهم فجا الاعداء ان طاعوا ان
يظهروه وما استطاعوا له نقيا **اخواني** من اراد ان ينظر الى محاربه العقل والهوى فلينبط
الي الضباب والشمس كرف نجا ريان يقوي عليها وتارة تقوي عليه فان قوي عليها حجها على العيون
وان قويت عليه تسخته فكان يوم صحو فالضباب الهوي والشمس العقل فاذا هبت شمال التخريف نسفت
عينم الغفلة واذا هبت صبا التوبق برتا الغرقة فاذا رزق الرايض قد اضره واذا مطر الغيث
نجري بلا غيم احب الشمال ما هوى الجنوب لانها سعاد ان الكيما **عمر** الشمال بريح الجيب
فتفعل في القلب فعلا عجيبا وتاتي الجنوب برد الجواب فياخذ ذوالل منها نصيبا **الهي**
الملائكة قالت عنا انجفل فيهما من يعيد فيها والساطين اجالت علينا يوم فاز لهما والهوام
نقصنا بالاذي وطبا عنا جاهلة بالمصالح وصدقنا فيها اثر من العدا والذنوب قد شدت
فسدت ابواب المعاذير ومعاصينا اكثر من طاعتنا فما بقي لنا الا رجاءك فان اعرضت عنا
فالهلاك

هـ

فالهلاك ناجر محرمة جدا اللعنا يوم اني اعلم ما لا تعلم وبفضلك حين قلت اسجدوا لادم
واطاعك احبه لنا يوم قلت امكن انت وزوجك الجنة ولطفك في اخراج ابينا بمشور ولانية
اني جاعل في الارض خليفة وقد بك منافي اعلامك لنا في كتابك اني قريب واستغفر اضلك حوجنا
كل ليلة برسالة تهل من سابل ومداداة جواحا بمرهم لا تقنطوا من رحمة الله ودعايك لنا في مضمون
والله يدعوا الي رحمة السلام وارشادك لنا في رباح هل ادلكم علي نجان تخلكم حرمة ملاطفة من ذا
الذي تعرض الله تخصيصه شتر نجهم لاندل علينا اعدانا واسفانت دانا حبيبي اعداي
كبر وشقتي بعبد واسياعي ليلك قليل وكنت اذا ماجيت جيت بعلة فافنيت علايت
فايش اقول اذ الم يكن بيني وبينك مرسل فرح الصبا مني اليك مول **يا** البعد يا البلب
فابونا نزل بولاية الخلافة وانت مطرود باب الكرم مفتوح لمذنبنا ليللا ونهارا وعك مشدود
رسايل الدجا لا تنقطع عنا فانفس صاحبنا تحرق كل حجاب سمان الاحمار رسل يهتر العرش
لما حلت **قال** داود عليه السلام يا جبريل اي الليل افضل قال لا ادري الا ان العرش
يهتز عند السحر اذكروا الله يا نيام وقوموا وانيقوا ان الصبح قريب ودعوا النوم
ثم قوموا وصلوا واتقوا الله ربكم وابتغوا واعلموا انه اله عظيم قادر قاهر سميع مجيب
قد دعاكم لبابه ونهاكم عن معاصيه فاسمعوا واجيبوا راقبوه في الرد الجهر تجوا واعلموا انه
عليكم رقيب انما المر في غرور والهوى وهو لم يدركه مطلوب فاعذر ايها المفرط ماذا
تلقيه وما اليه تؤوب فالزمان انقضي ووقتك قد ان **ولا الصبا وحا المشرب**
اخواني رباح الاحمار لا يستقل شقها من كرم غفلة لما حلت الصبا ربح فيض يوشف
لم يفضض ختامها الا يعقوب ما وجدها اهل كنعان ولا يهودا ولا حامل الغمير وانما قال
صاحب الوجداني لاجدرخ يوسف **عمر** الصبا صفحا ساكن في الغضا وتصدع قلبي اذ
يهب هبوبها قريته عهد بالجيب وانما هوي كل نفس حيث حل جديها **يا هندا** ربح
الاحمار راني بالطاق الجيب لانتال عن عبادي عمري **قال** عطا الازرق قد فعت
لي رز وجني رهين من تمن غزلها اشترى بها دقيقا فخرجت فوجدت جاريته بتلي فقلت لها
مالك فقالت دفعوا لي موالى رهين اشترى بها شيئا فسقطا مني ولم يكن لي علم بها واخاف ان
يبرني سيدي فدفع لها عطا الدرهم ومرفق علي حانوت صديق له ممن يسوق الساج وذكر له
قصته وما جئني سوء خلق زوجته وجوع عائلته فقال له صاحبه خذ من هذه النشارة في

هـ

هذا الجواب لعلمك تتفهمون به فقد وابتها في التوراة ليرى موجود في هذا الوقت غيرها
 قال محمد عطا النصارى في جرابه وفتح باب داره ورمى بالجراب ورد الباب وهرب من روحته
 فدخل المسجد فاقام فيه الى الحاشية دخل داره وهو خائف فوجدهم يجزوا خبر فقال
 لهم من اين لكم هذا فقالوا من الدين الذي كان في الجراب ولا ترجع تشري لنا الا من هذا الدين
 رضي الله عنه وعن النصارى يا مسكين لو خرجت من مكر الجوز وانصفت نفسك لعلمت انك من
 حين نصح الى حين متى لا تنفع الا في مصالح الدنيا وخطوط العاجلة وتحصيل القوت واصلاح
 شان عيالك ولا تفكر في الآخرة ولا يحظر الموت بعالك ومع ذلك ترجوا ان تكون عذرا للغيرين
 هيئات ام حينا الذين اجزوا السيات ان يحلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات **باب**
 عبيد بن عمير رضي الله عنه ليس من ميت يموت الا نادته حفرة التي يدفن فيها انا بيت الظلمة
 والوحدة والانفراد فان كنت في حياتك مطيعا لله تعالى كنت عليك اليوم رحمة وان كنت عاصيا
 فانا عليك اليوم نقمة انا الذي من دخلي مطيعا خرج مبرورا ومن دخلي عاصيا خرج مذبورا
 واذا عذب الميت واصابه ما يكره في فترة ناداه جيرانه من الموتى ايها المخلف من الدنيا اجد اخذ
 وجيرانه اما كان لك فينا غيره اما كان لك في قعرنا اياك فكم اما رايها انقطاع اعمالنا وانت
 في المهلة فضلا استدركت ما فات اخوتك وتناديه بقاع الارض ايها المغتر بظاهر الدنيا
 هلا اعتبرت بمن غيب من اهلك في بطن الارض ممر غرته الدنيا قبل ان تسبق به اجله الى القبور
 وانت تراه محمولا يذهب به اجتهه الى المثل الذي لا يدمنه وتنطق اعماله باذن الله تعالى
 فتقول ايها العبد المنفرد في حفرة انقطع عند الاخلا والاهلون ولا انيس لك عذرا فان
 وتجمع الاعمال الصالحة بالعبد الصالح الصلاة والصيام والحج والجهاد والصدقة فتجي ملائكة
 العذاب اليه من قبل رجليه فتقول الصلاة اليكم عنه فقد طال في القيام لله ركوعه وسجود فلا
 سبيل لكم عليه فينا نزل اليه فتقول الصيام اليكم عنه فقد طال في صيامه في دار الدنيا
 فلا سبيل لكم عليه فينا نونه من قبل يديه فتقول الصدقة كفوا عن صاحبي فكم من صدقة
 خرجت من هاتين اليدين حتى وقعت في يد الله ابتغا وجهه الكرم فلا سبيل لكم عليه فينا نونه من
 قبل جسده فتقول الحج والجهاد اليكم عنه فقد انصب نفسه واتعب بدنه وحج وجاهد فلا سبيل لكم
 عليه فينا نونه طيب حيا وميتا فندبه ملائكة العذاب وتأتيه ملائكة الرحمة فتقرش له فرشا من
 الجنة وتوسع له في قبره مدبره ويوتى بقدريل من الجنة فيستضيئ بنوره الى يوم القيامة يوم
 يبعثه

يبعثه الله عز وجل من قبره **ويحك** يا مسكين كم عصيت مولانا وقد اولانا وكيف بارك
 من براك وقد علمنا انه براك وكيف اقبلت الى الهوى اذ دعاك ونسيت من سواك كانت
 الخطاب الى سواك كاي بك والذل قد علانا ما كسبت يدك يا نفس ويحك قد ذهاب
 هواك فهو يغير هذا كجند هياك وكاني بك قد اناك منعص بليقك منه الهول اذ يلقاك
 ابراهيم مالك عبوة فيمن مضى من رايته من الهوى ابراهيم بنو امشيد او انتنوا يسعون
 سعي القاهر القناك من كل من ضاق الغضا بجليته وسمت لهم همهم على الافلاك نقلوا الي
 ضيق المحود وقد غدوا في الاسر ليس لهم سبيل فكان العيون جامدة لان القلب في اسر الهوى
 ليسر فيما اشتقك جدي في ايام البقا فصره وكاتب الموت قد فاجاك العزل في الحياة منه
 والقرب بعد هلك اذ ينالك فتزودي ما شئت من خير ومن سوء فذلك كله يلقاك
 ويلايه من ضرب الصراط ووضعته وشبهان الاعضاء والاملاك فلطال ما وافقت راك
 في الهوى وعصيت راي ظالم الرضات فالان حين مضى الشباب بعصره وانا المشرب
 مبادرا ببعاك فاستغفرني الله العظيم لما بقي وعليك فمافات بالندرا **عباد الله**
 من عرف الله خاف من تذكر احباب ذاب من يحق طول المقام والقيام هاهم من كثر ذنبه
 نسي قلبه من انهمك في المعامى شقي يوم الاخذ بالنوامي **واعجبا** لكم احادكم ولا تسمعون وكم
 اعظمكم ولا تخطون وكم اجهد في نعمكم وما اراكم تتفهمون ولا سمعوا تعلمون ثم كلا سوف
 تعلمون قل لمن يكر المعاصي ما اشقاه ولم يوحى التوبة ما اقصر ديناه ما اخوفني عليه ان يحجم
 عليه الموت قبل ان يبلغ مناه فتذكرون ما اقول لكم وافوض امرى الى الله فبادر ويحك واعتم بقية
 هذه الايام وقلدنا مكي من استكثار الذنوب والاثام فيمضي بعد التوبة عام الى عام وتظهر للناس
 التره عن الخطا وانت تحتال على اكل الحرام وتتهين عن الغيبة ولسانك لا يفر من اخذ اعراض الاثام
 فاحذر احذر فقد نصحك السلام ويحك دع ذكر سلمى والجنان ولا تشغل قلبك بحب من ليس له دوا
 متى شغلت قلبك بحب الدنيا نشبت فيه مخالب الطمع فيعصر عليك الخواص منها فان احب يزيها لقلب
 الحبيب شي عجب تذب منه القلوب فداؤه ليس يبري بخار فيه الطبيب فالناس فيه حيارى
 موله وكيف يرمى الرضيع بسهم لو فته فليشرب

الفصل الخامس والعشرون

الحمد لله الذي رفع السقف بسط العرش وسبط الرزق فقال منه الحمد والفرح يورق الطير

الكاسب وصنع الحشاش كل برله ما قدر له من المعاش فلا يزيد الزرق بقوة القوى ولا ينقص
بضعف البطاش وينزل من السما ماء بقدر فيحيى به الارض بعد موتها وينتصر نباتها اي انتعاش
استوي على العرش كما في النفوس من جلوس وانزال الى سما الدنيا ووجه المشبه اظلم من تلك
الاعباس عظيم العظم تكلم بالقران حكيم اذا اسار العقل الى عطشه حار وطاش عفته سنينة
ثابتة في المشاش لاهل البدعة منها اقتشعرا واهل السنة منها انتعاشا اقتقد ما بعثت
فان المؤمن على نفسه فاش البدعي نفى مذهبه والسني قوي الجاش واحذر اهل السنة كالغ
وكل المبتدعة لاس في حان المزه عن السبه والعديل والنظير الواحد الاحد الذي لا شريك له
في ملكه ولا وزير العالم ما تكنه الصدور وما يجري في ذلك التقدير السميع الذي يسمع انين جنين
الجنين قبل خروجه الى دار التكدير البصير الذي يبرح جريان الدم في عروق جسد القمل الحفيظ
محبب دعا المضطر وجابر القلب كير يطلع على العاصي وهو على قبح معصيته فيستر عليه وهو
بالسر جدير جعل الليل والنهار مختلفين هذا معتم فظلم وهذا مشرو منير فبارك الذي بيده الحلال
وهو على كل شيء قدير **فيا بها** الساج في ميدان بطالة الساج في بحر جهالة ناد في البحار بذر
والنكسار اري العر ولا كذا والعقبي وما فرت من خالق الرضا امون وما البصر مقتلي
من العفوي برقاضا فوافحتي ان يكن راضيا وباحترني ان يكن معرضا وما كنت ارضى بحالي
كذا ولكن جري بالشفاء القضا وواخلني ان دعا في الاله وكان ليعلى مستعرضا حرام على العباد
بعد الذنوب وسوم المعاصي ان تعضا تعالوا تنوب الى ربنا عساه بكم ما قدمضا فقد
افرحت عيني قلبي الذنوب وضاق علي حجب لفضا **اعل** على البتير واستغفر من التقدير
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادته التي بها هو اليوم العبد واسمها محمد اعلم
ورسوله النبي النبي صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي اهل البيت والائمة
عباد الله اذكروا العهد الاول الست بركم واوفوا بعهدى اوف بعهدكم وبك يا هذا نار
لقع في حراق البدن فينصلح التائب وانت قد تركت حراق التوبة في نيل الهوى فما بقي البدن ينفع به
لخففه في ريح الرفرات ثم اضرب جسدك بحجر زناد الوعظ تخلا العافية لازم احية فانها راس
الدوا تضر لقطع الميدان فاليوم الرهان وعدا السباق لا يجندك ربه العرش فخيرها السابق
وان كان عريانا يا هذا احسن اعمال التاخير البكا **قال** النبي صلى الله عليه وسلم البري احب
الى الله عز وجل من قطرتي قطرة دمع من خشية الله وقطرة دم تهاق في سبيل الله وعينا خرج منها قد

الذباب

الذباب من خشية الله **وكان** من دعا به صلى الله عليه وسلم اللهم هب عني هطالتي نتيكان
بذروف الدمع ويشفياني من خشيتك قيل ان يكون الدمع دما والارض حبرا **احواي** من
تذكر فيما جانا جنازة البكا **باب** كلاب بن حري ليلة على ساحل البحر فبكا حتى كاد يموت
فقيل له ما هذا البكا فقال رابت امواج البحر فذكرت احباق اليزان ورفراتها **جن** الظلا
جن منه جنانه وتضايقت بهومه اعطانه وبدا له من لحدما اندمل الهوى بروق النلق
موهنا لمعانه **قال** النار ما اشتملت عليه ضلوعه **والها** ما سمى به احفانه **يقول** الله
عز وجل لا يبيك عبد من خشية الا ابدلته صككا من نور قدسي فللبكاين من خشية الله تعالى
ابثروا فانكم اول من تنزل عليه الرحمة اذ انزلت قل للمؤمنين عزما دي محالوا البكاين من خشية
لعل يصيبهم برحمتي اذ رحمت البكاين **دمع** لغزاقهم يحاكي المني **والنوق** يزيد فوق حزن حيا
لم اخذع بالموال قلبي المضنا **ارجوا** وعسى هجر انكم ان يغني **عيب** من يرجع دهنها بارص
الجرع **ببر** الا ثلاث والربا في سلح **قالوا** اصبر وليس ذافي **سعي** يا حزن اقم وانت سرياد مع
قال النضر بن سعيد رضي الله عنه ما اغرورقت عين عبد ما بها من خشية الله الاحرم الله تعالى
جسدها على النار فان فاضت على خده لم ير هو خلة فتر ولا ذلة يوم القيامة ولو ان عبد ابكا
في امه من الهم لاجا الله تعالى سكا ذل العبد ذل الامة **النار** **وكان** في خد بن عباس رضي الله
عنه مثل المثال الباكي من البكا **وبكا** عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حتى لم يلم الله
ودمع عيني دامي قد حرت فما ابصر ما قد اجمي يا عاذل ان همت بالاقلام ان افرم فماشت
اقدامي **بكا** العلاء بن زياد حتى غشي بصره **وبكا** هشام حتى فسد عينه فكانت مفتوحة
وهو لا يبصر بها شيئا **وبكا** سعد بن جبر حتى غمض **وبكا** ثابت البناني حتى ذهب بصره او كاد ان
يذهب فقبل له تعالجه على ان لا يبيك فقال لا خير في عن لا تكي **حزن** المريدي علي القلب لا يخففه
الا البكا فان كان خلة في خلوة تضاعفت الراحة **لو** رايتم من سدة الوجد تيشبون بدليل الظلا
وياسون بنوع الحام ويهرمون الى القلوات وغاية لذاتهم في الخلوات **يا هذا** الورق توافق
المخير في النوح الا ان العرق بينهما في المعبي **وهما** لغة في البان تكي غرامها وتبلوا علينا
من صبايتها صحفا **عجبت** لها تكلوا الغرا وجهالة **وقد** جابت من كل ناحية الفا **ويشجو** قلوب
العاشقين جنبها **وما** فهم مما تعنت به حرفا **ولو** صدقت فيما تقول من الهوى لما كنت طوقا
ولا خضبت كفا **اجارتنا** اذ كرت ما كان ناسيا **واضرت** نار الصباية ما نظفا **قال**

عبد الله كنت بالمد لفة اخر الليل فاذا انا بامرة تضي حتى الصباح ومعها شيخ فسمحة يقول
اللهم انا جينا من جنة علم وحجنا كما امرتنا وقد رايانا اهل الدنيا اذ اسباب المملوك في خدمتهم
تذمموا ان يبيعوه وقد شينا في مملكتك فاعتقنا كم حرمنا شكووا و ابن نفع الثلوي
قد قل يصبري وحل البلوي من يبعدني اح اجفان اهوى ما لي حلد علي حفاكم يقوي
غيره اكبح يذبه الاسبى والسهد والقلب يذبه الجوى والمكده هم قد وعدوا و ابن ما
قد وعدوا ما جن بهم مثل جنوني احد **قالت** عاينه رضى الله عنها هل تذكرن اهلكم
يوم القيامة يا رسول الله **قال** والذي نفسي بيده في ثلاث مواضع لا تذكر احد الانبياء اذا وصفت
الموازين ووزنت الاعمال حتى ينظر من ادم اخف ميزانه امثقل وعند الصحف ابمينه ام
بشاله وعند المطر **وعن** ابن زبالة رضي الله عنه قال يوتي بان ادم يوم القيامة حتى يوقف
بين نقي الميزان ويوكله ملك فان قل ميزانه نادى الملاك بصوت يسمع الخلايق سعد فلان سعاد
لا يبقى بعدها ابد وان خف ميزانه نادى الملاك بصوت يسمع الخلايق شقي فلان شقاوة لا يسعد
بعدها ابد وعند خفة كفة ميزان الحسنات اقبلت الزبانية وبايدهم مقامع حرد عليهم ثياب
من تار فياخذون بضبط النار الى النار **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيدى
ما انتم في الناس يوم القيامة الا كالشامة في جيب البعير او كالدقة في راع الدابة
فمثل لنفسك ايها المكين وقد قمت من برك عطشنا جايعا عرابنا خافا ساق الى المخذ
وقد تغلفت بك خصماؤك في دار الدنيا ومرت ظلمتهم فهذا ياخذ بيدك وهذا يتعلو بياصتيلك
وهذا يقول ظلمتني وهذا يقول شتمتني وهذا يقول اغتبتني وهذا يقول استهزأتني وهذا
يقول جاؤرتني فاسان جوارى وهذا يقول عاملتني فخشيتني وهذا يقول يا عتيتني فخشيتني
عتيت متاعك وهذا يقول كذبتي في سر متاعك وهذا يقول رايتني محتاجا وكنيت غنيا فما
اطعيتني وهذا يقول جدي مظلوما وكنيت قادرا على دفع الظلم عني فاعنت الظالم ومارا عيتني
فبينما انت كذلك وقد تغلفت بخصماؤك واحكموا في قلابيك ايديهم وانت بهوت مخير من كثرتهم حتى
لم يسبق في جميع عمرك من عاملته في درهم او حاسبتة في مجلس او استحق عليك مظلمة تعيبة او خيانة
او نظير بعز استخفاف واحتقار وقد عرت مماريت وذهلت عند كثرتهم وقد مدت غير الرحا
الى سيدك ومولك اذ فرغ سمك نذا الجبار عز وجل اليوم تجزي كل ما كسبت لا ظلم اليوم فعند ذلك
يطلع قلبك من الخوف والهينة وتوفى نفسك بالهلاك وتذكر في ذلك الوقت ما انذر الله تعالى

معه

معه

معه

عجب

به على لسان بنيه محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال ووجدوا اما علموا حاضرا ولا يطلم ربك احدا
فيا ايها المكين ما اكثر كلامك في اعراض الناس وما اكثر تركك باخذ اموالهم وما اشتد حركتك
في ذلك الوقت وندمك فخذ ذلك فخذ حسناك التي التفت فيها عمرك وتنقل الى حضراتك
عوضا عن حقوقهم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تذكرون من المفسد قالوا المفسد
فينا من لا درهم له ولا متاع **قال** المفسد من امتي الذي ياتي يوم القيامة بجملة وصيام وركاة
وياتي وقد شتم هذا وقد ف هذا واخذ ما لهذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيؤخذ لهذا من
حسنة وله من حسنة فاذا فلت حسنة قبل ان ينقص ما عليه اخذ من خطاياهم وطرح
عليه ثم طرح في النار فانظر لنفسك يا مكين في مثل هذا اليوم اذ ليس لك حسنة خالصة سلمت من
الدنيا ومكابد ليس فان سلمت احد في مدة طويلة استدرها خصماؤك واخذوها واظنك لو
حاست نفسك وانت مواظب على النهار وقيام الليل لعلمت انه ما ينقص عنك يوم الا وجرى
على لسانك من عينة المسلمين ما يستوفى جميع حسنة فكيف بقية السيئات من الاكرام والشهات
والنقص في الطاعات فكيف ترجوا الخلاص من المظالم في يوم ينتقم للجامع القربا فانظر لنفسك
يا هذا في يوم تري فيه صحيفتك خالية من حسنة التي طال فيها لعبك فتقول ابن حسنة فيفقا
للتغلب الى صحايف خصماؤك وتري صحيفتك مشحونة بسيئات ما فعلتها فقط فيقال هذه سيئات
الدنيا اغتبتهم وشتمتهم وقصدتهم بالسوء وظلمتهم في المعاملة والمباينة والمجاورة والمخالطة
والمناظرة والمذاكر والمدارس وسائر اصناف المعاملة فوالسقاء من سدة يوم لا يساح فيه
خطة ولا ينجا وزينة عن نظرة ولا لفظ حتى ينتقم الحاكم للمظلوم من الظالم **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الله تعالى العباد عراة عراة لا يلبسهم ثيابا قال ليس لهم ثياب
ثم يناديهم ربهم ببارك وتعالى بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه قربنا الملاك انا الديار لا
يبلغى لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا حيد عند مظنة ولا لاحد من اهل النار ان يدخل
النار ولا احد عند مظنة حتى اقرضه من اللطمة اعاننا الله تعالى والآن على اهل النار اليوم
وتداركنا واياكم في برحمة الواسعة انه قريب مجيب رحم الراحمين

الفصل السادس والعشرون

الحمد لله الذي هو على تعالير الازمنة بجميع اوصاف الشان المحمود مقدس بالعظمة والكبرا
مرتفع موجود اخرج من ملكهم العدم جميع بدع اصناف اخلاق الوجود واظهر من ظهور

معه

صيام

البرية جميع الذرية وجعل البطون لهم كالمهود ثم صورهم بحكمة ولطيف صنعة مضغاعوظا
 وكحوما والبهم حلال الجلود وصور من النطفة الذرية جميع العظام المقتضية منها المجموع
 ومنها المسدود ومنها المنتصب ومنها المعوج ومنها الممدود ثم قدر علي ما يشاكل
 الكل علي وفاق الحركة الطارفة للانسان المبسوط والقيام والقعود وربطها باوتار رأسها
 في اطراف العظام ليحصل منها المقصود وصور الوجه بان شق فيه السمع والبصر وزينه
 بالاحداق والحدود ثم نصب قضبة الانف ليتغذي منها القلب الهوى المتعاقدا الممدود
 وفخ الفم وادعه اللسان المعبر علي ما في الصنوبر من الامر والنهي والتهرر والحدود وزينه
 بالاسنان المبيضة الالوان وسوى صفوفها وعدل راسها كعقد در منظم منضود
 ثم اخرجهم من ظلمات الاحشا الى النور المشرق والطل الممدود وامرهم بالقيام والقعود وكلفهم
 بالركوع والسجود حتى اذا انتهى عمر الانسان وصار والد ابعادا كان مولودا وابصرت لمته بعد
 ان كانت كالخرايب السوداء المرصعة اعتراه الحزن ولم يتفجع بما عنده من الموجود واخرج من
 ساحات القصور الى ضيق الجود وتجاوزه في فترة الهوم والدود حتى اذا كان يوم المص
 علي الملك المعبود فيحاسب علي العليل والكثير وما اكتب من احرام وارترك من احرام وما صنع
 من الحدود يوم تشهد عليهم الالسة والايدي والارجل والجلود فيا سعاة من قبلت اعماله
 ويا سقاوة من عمله عليه مردود يا غافلا متكاسلا ثم واقفا الملك الدود ويا
 من عصي مولاه في الخملوات جاوزت الحدود كم كم تنوب من المعاصي باثني وكم تعود
 ما ذا تقول اذا رما ن صدقك الخلد الدود في حمة تنقي رهن هو ام اعمال ودود
 واذكر وقولك للحساب من المعاصي يعود فالويل كل الويل ان بدت الصمايف وهي
 سود ما حيلة المعاصي وكيف هناك يمكنه الجود وعليه من اعضائه بذنوبه قامت
 شهود **احمد** حمد يلا الصمايف ويطبق الجود واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
 شريك له شهادة اعداها للعرض علي الملك المعبود واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
 وسلم الذي هو اكرم مولود واعز مفعود صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان
 وعلي الدين نجهم انجوا واسموا وافوز واسود **يا معشر** المدينين يدعوكم لبغفر لكم انما
 احضركم مجلس الذكر لخرجكم من الظلمات الى النور وكم كشف المقصود بقوله والله يريد ان يتوب
 عليكم لا تخاطروا بانفسكم الي المعاصي ان الله كان عليكم رقيبا **يا هدا** الدنيا بحر عميق
 هدا

هكذا فيه خلق كثر ما اقل العالمين في بحر الهوى والاسفي ما اكثر الحاضرين وما اقل الحاضرين
 ويحكم دعوا صحبة الدنيا فعابرا السبل لا يتوطن اقوال النبي قدسلي كاعاشق ونفص اثواب
 الهوى عن مناكبه وحبك لا يزداد الا ريانا فيا ليت شعري في الهوى ما يرايه
 الدنيا فاجرة اذا تزوجها ذوا عيرة طلق وما يدوم علي محبتها الا عديم المروة **كان** الصالحون
 يعرفون الي الله عز وجل من الدنيا والآن فانتم تعرفون من الله اليها يامتنسبها بالصالحين عندك
 المحكم ينبت العرق يا اسير الشهوات يامفيد الزلات استوثق والله منك الفخ وما يندظربك الا
 الدخ ويحك تماوت بالانكسار لحل الصياد ان يفلتك عرضت سلعة المحبة في سوق البيع
 فبدلت الملائكة نقد وخسبهم حديد ونقدس لك فقيل ما توترسكه نقدكم لان عجز الضار
 بنفسه اوجب طمسا علي مكتوب الدراهم فقال ادم ما عندي الا فلوس الافلاس نقشها رينسا
 ظمنا انفسنا فقيل هو الذي ينفق علينا انزل الهذيان احب اليها من رجل المسبحين وخز اغنيا
 عن العالمين **ايها** العاصي يا درر الدنيا قبل ان يستخفرك ملك الموت فنقول ما جئناحتي بعثنا
 اليك رسولا عنينا **كان** بعض الصالحين يقول يامعشر الشباب بادروا ايامكم فاني اتأسف
 علي ايام الصبي فالسباب الناب كحسبيل الما في طريق الحجاز والشيخ الناب كحسبيل الما علي البحر
اخواني الذنب علي الذنب ميت القلب ورما جئت العقوبة قبل التوبة فابغ في صور الغد
 والندم ترى كيف يحي الله الارض بعد موتها **قال** مالك دندبار رضي الله عنه اصاب رجل
 معصية فاني الي نهر ليغسل فناداه النهر يا عاصي ان دنوت مني غفرتك بعد خي
 لي دمع ما رقا او علي خدي يكون الملتقا يا عريي مات صبري بعدهم فليشوفي بعدهم طوك
 البقا كنت بالخيرف وكانوا خيرني فافترقنا والهوى ما افترقا واجتمعنا يوم عيد
 في منى وتساكينا الجوى والارقا ليت يوم الغد لا كان ولا صاح حاديم وحث لا ينقا
 وقعت في القلب منهم خيرة فهي لا تبرد الا باللقا **اخواني** معالجة المعصية
 اذا حضرت حتى تذهب اهون من مداراة التوبة حتى تقبل انوح علي نفسي واكي خطية
 تفود خطايا اقلت مني الظاهر فيا لك كانت قليلا بقاوها وباحسرة دامت ولم ابق لي
 عذرا **كان** علي بن الفضيل رضي الله عنه يبكي ويقول آه كم من فضيحة تكسفها القيامة عدا بنا
 مسكين نظرة كانت من دود عليه السلام قلبت دولة ملكة حتى اشرت في ضوئه فكان يقول
 نخ صوتي في اصوات الصديقين **يا** حرج سليمان علم اللام من ملكه جعل سبت طعم فلا يطعم

فيقول انا سليمان فلا يلتفتون اليه همها ما تخفي سمة الذئب على المذنب ولقد كان المرئ
 يقول خذوني قد اسكل والله على الامر واخذ ادسوقي وقل الصبر يا من هجروا
 الى متى ذا الهجر يا طول عياني قد قولي العزم يا ملحقا في مطهونة البعد استغفرت من جسدك
 فلنعم المحبسون ويحك اذ اذابت قطار التائبين متصلا متعلق به بالله ما حث الحادي الا وقد
 قرب الموسم اهل الغرام تجتمعوا اليوم يوم عتابيا تغرق الغراب بيننا فغرابنا
 اغرابنا ان الذين نجهم قد وكلوا بعدنا قوموا بنا بجياتكم تمنى لي احبابنا
 قوموا اذ اظفروا بنا جادوا بغير رقابنا انكشف اليوم الستر وانفض المعاصي والعارف
ويحك تري التائبين قد صعدوا على عرفات القرب وانت اسفل الوادي ويحك صاح
 النفير وسارت الرفاق وانت نائم انما تخشى ان تنقطع في بوادي الخفلة ولما
 رايت العشق قد مد جسده ونودي بالحشاق قوموا بنا واسروا خرجت مع
 الاحباب كما اجوزة وضاد في حرمان وانقطع الجسر ومالت الامواج من كل جانب
 ونادي منادي ائت قد غرق الصبر **احواني** كاني اري الخلع قد خلعت على المقبولين
 كاني اري الملائكة يصاح التائبين تغالوا بنا بنكي على المطر ودر اسباب جفاك هتكت
 اسبابي من بعد جفاك فالضني او لي بي ضاقت حيلي وانت تدري ما بي فارحم فالعبد
 واقف بالباب **ويحك** تفكر في اهل النار وما ينزلهم من العذاب ولا تترى لذة ساعده
 بعذاب سنين **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار ارجوح حتى يعدل ما
 لهم فيه من العذاب فليستغيثوا بالطعام فيغاثون بطعامه اغصته فيذكرون انهم كانوا
 يحيزون العصص في الدنيا بالثراب فليستغيثون بالثراب فيرفع اليهم الحجم بكلاليب
 الحديد فاذا اذني من وجوههم شوي وجوههم فاذا دخل بطونهم قطع ما في بطونهم
 فيقولون ادعوا خزنة جهنم قال فيدعون خزنة جهنم ان ادعوا ركم يخفف عنا يوم ما من
 العذاب فيقولون لهم اولم تتركنا نبيكم رسلكم بالنبيا قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء
 الكافرين الا في ضلال قال فيقولون ادعوا ما لكم قالوا لا نملك ليقض علينا ربك
 فيجيبهم انكم ما كنون **قال** الا عشر انبياء ان يرحمهم ويزجاجة ما لك الف عام
 فيقولون ادعوا ركم يخفف عنا فلا احد خير من ركم فيقولون ربنا غلب علينا شقوتنا
 وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسوا فيها ولا

تلكم

تكلمون قال فعدد لك بيا سوا من كل خير وعند ذلك اخذوا في المذنب والحسرة والويل **بروي**
 ان موسى عليه السلام قال في مناجاته يا رب ان انت قال علي العرش قال يا رب وما العرش قال
 يا موسى العرش انوار نور ابيض ونور اخضر ونور اسود ونور احمر خلقت من هذه الاربعة انوار عرشى
 وخلقت للعرش ثلاثة قوائم طول كل قوائم بلا مائة وستون عاما وخلقت ثمانية ملاك هم حملة عرشى
 خلقت طول كل ملك منهم مسيرة الف الف عام وماني الف عام وسبعة عشر الف عام وخلقت من كل قوائم
 ثلثمائة وستين صنفا من الملائكة وامرتهم احضروا ان يدعوني يستغفروني فلهمة محمد صلى الله عليه وسلم
 كرامة له عندي وخلقت للعرش تسعماية الف الف وجه في كل وجه الف الف فم في كل فم الف الف لسان
 لكل لسان لغة لا تشبه الاخرى وامرتهم ان يستغفروا والامة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك قوله تعالى الذين
 يحلون العرش من حوله يسبحون بحمدهم وليستغفرون للذين امنوا والابيه **يا اهل** ايرانت من قوم
 عرفوا مولاهم فادناهم وخافوا من ارحامهم فناداهم واصطفاهم دلو المولاهم فغروا وعظموه فاستقلوا
 الوجود فاصبحوا في رياض الامن تائبين فلور التوهم لقلم مجانين وليوا الجانين ولكم عادوا في حبه
 هامين خن قوم من حمرة الحب سكري لاننا لي اذ اهلكنا السترا وقتنا قد صفا وخن ملوك نملا
 بالعرش ستر اوجها ولنا شاهد لطيف المعاني كلنا في يديه في الحب اسري فخرجنا عن كل شيء
 سواه وقصدنا حماه شعنا وعبرا واهل النفس فعدت من الخفلة في انوارها فمال بها الكهل الى
 مواطن الهوى ونوي بها واهل الجيوت اعشاها الهوى فاعترت بمرابها وامال بها الضر عن
 النفع وسري بها واهل الاسماع استغلت عن سماع القرآن وطربت لربابها ولهمة دار بها
 وربابها واهل النفس قد حل خطبها ولم تعلم قدر ما بها جفاها الطبيب خلافا وقد رما بها
 واهل النفس عما هاد فتق السوال عن جوابها استغلت بالجري واشتغل الجوى بها **عباد الله**
 ابن الذين كنوا الكفور وجعوا وتملاوا بالشهوات وشبعوا واملوا البقا فما نالوا ما فيه طمعوا
 نصب لهم شيطانهم اشراك الهوى فوقعوا وجاهم ملك الموت فذلوا له وخضعوا واخرجهم عن
 ديارهم فلا والله ما رجعوا فهم مفترقون في القبور فاذا انفتح في الصور اجتمعوا وكيف قرت
 لاهل العلم اعينهم او استلذوا الدبد النور وهجوا والموت يبرزهم جهر علانية لو كان
 للقوم اسما عا لقد سمحوا فكيف سهول والابناء واقعة عما قبل ولا تدري متى يقع ما في الجنان
 وفوز لا انقطاع له اما الحميم فلا يبقى ولا تدع طال البكا فلم يفتح نصرهم فيها فلارفة تغني
 ولا جرع **يا من** بين يديه الحساب والصرط وهو كيز الهزل سريع الانبساط متكاسل في

ويومنون به

الطاعة وفي المعاصي والنشاط يدعوا الى العلو ويأبى الانهياط بامبارز امولاه وهو لم يحنثه
احذر كانه يراك من فوق عرشه تفكر فمن سكن الثرى بعد لمن فرسه يا من نشأ في النعيم ولو شا
المنعم لم يئس منه اما انفاك وقد اراك سواك محمولا على نعشه تفكر ايها الغافل وتذكر مصرعك
وتفكر في مصيرك واجرم معك قبل ان يطالبك بحفظ الامانة من اودعك عجايب الكهف صبا
مولاك ولم تشكر ما اولاك كاتك بالموت وقد سفاك كاسا مريرا وجرعك وهدم مشيد
سلطانك وضعضعك ونقلك عن بارك واخلا موضعك ويحك كن كف شيت فعملك ان ذهبت
معك اذا ماجلا الامم فاحكم به ولا تحكم بما يشتهه وبه فوادك من نومته فان
الموفق من ينتبه وان انام انبتة بالذي وعظت به فانبتة انت لب

الفصل السابع والعشرون

الحمد الذي اضحك بكاء اليم تغور الرياض فاصبحت بعد الذبول ناضرة فاتق ريق الزهر
من خلف الأعشية تغوز الناظرين الى ابتهاج حسن صنعه ناضرة مزخرف راضي الرض
بعد البوار بالنوار والازهار فمهي كالانجم الزاهرة القادر الذي احياها بعد الموت بالسحب المطر
دليل على احياها بعد الموت العظام الناضرة الحكيم الذي دمج روضه الفلذ بزهر سراكب
الزاهرة فكانها دناير على سباط زمردي فهي متناثرة القدم الذي انوار شمس قدمه
لعيون العقول باهرة الارز الذي ركضت جنول ظنون المحذات في بيده ازلية نوقت
حائرة العالم الذي امواج بحر علمه تاهت فيها سفن افكار القلوب الحاضرة السميع الذي يسمع
تنهد المذنب اذا تذكر مقام الحجار يوم الساهرة البصير الذي ينظر الحصة على الذنب فكيف سبته
من عيون خلقه وهو المألوف من نعم المتواترة المتكلم بكلام منزلة عن الزور وكواكب الحروف
والاصوات في فلال الالسنه دايرة وانما هي ادله تدل على معرفة الكلام ليلا يقع الانسان
في الكثرة الخاسرة الفاطر الذي خلق الدنيا وملاها رنية لا يبقا لها فقلوب لعارفين من الركون
اليها نافرة بل جعلها دار يدار فطوي لمن بدريها حب الحسان المنكارة وله دانه بنية
محمد صلى الله عليه وسلم فقال الدنيا من رغبة الاخرة جعل السما سقفا محفوظا فكانها سرادق
ممدود حول بعض الملوك القياصرة وكان التزاي وشاح خود كشفت عن وجهها في خدس الظلمة
حين ابدت سافره وكان الشهب فتاديل علفت في ضوامع رهبان لان بعضها ثابته
وبعضها سائرة وكان السما جرز والفلد ملاحه والشهب المراكب المسافرة وشوق احداق

الريغ

الرياض بزهر مختلف من ورد وآس وشقيق وترجس وباسمين واخوان وفيصوم وريشوا
بعضها بعضا متواترة والريح ينادي وقد ختم عليه الصباب وحاد عليه سمجه الماطرة
مد اطباب طيبة اذار واستغاثت بشجوها الاطيار فكان الارها ريت عروس طاب
فيه للزائر من المزار وكان الاطيار سوق تلالا زاد فيه على المسيح النجار فاذا اسم النسيم
عليها صاح قمرها وغني الهزار تقطع العزم في المعاصي واللهو وبنا من جوي الذنوب
خمار هذه العليته الهنية الا ان اعمارنا لا يدتها قصار احمد ما تراءف
ليل ونهار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة لذوي العبر
والابصار واشهد ان محمدا عبده ورسوله النبي المختار صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي اهل الجود والنجار اخواني مثل المجلس مثل المنخل فالسابقون الى التوبة
بالخير الاول كالجواري والتابعون بالحق كالحشكار واللاحقون بالحق الثالث كالقطاة
والخارجون كجاءوا كارد المنخل يرمى من ايدي البهام كل شيء تخرج به الدنيا لا بد منه من
حزن اما ان يذهب عنك او تذهب عنه ويحك ولي الدنيا ظهرك تنصوا للآخر
المال اذا وصل الى الكرام عابر سبيل واكرام عابر السبيل تحته للرحيل واما الخيل يعرف
كله الا الكف فانه مكفوف ما يفتق منه عرزه يرد على السابل قبل السؤال ويحك متى
لستوحش من معاشرة الخلق متى تستانس مناجات الخالق او حشنتي خلواتي بكعب كل
انيس وتفردت فعابنتك في العيت جلي كانت ربحانة العابدة تقوم من اول الليل
الى الصلاة وتقول قام المحب الى المومل قومه كاذ النواد من البرور بطر فاذا
انقضى الليل صاحت واسلباه واحراة دويت ما اطيب عيش من خلاصيت يلدزبه
بلا محاساه رقيب اعني مرضي بحكم كل طبيب ما اشقى من باميل شيا فحيت قالت
ام سعد النجعي كان بيننا وبين داود البطاي حايط قضير فكننت اسع حسته عامة الليل
لا يهدى وربما سمعته يقول هك عطل علي الهوم وخالف بيني وبين الرقاد وشوقني الى
النظر اليك او بقتي الشهوات وحالت بيني وبين اللذات وانا في شجك بها الكرم مطلوب
دويت يا مال للمحبي والي ديني كم يشرني الهوى وكم يطوني هجرانك مع
محبي يميني هل تدري كني بنطرة يميني تاهدا فنام الليل جهاد وليس للجان
حضور المعركة قال عبد الله بن ادريس ما راينا اكثر اشتغالا من ابي حيان كان

مطهر

اذا اطم عليه الليل كانه الذي يهرج من عشها **وكانت** منيرة العابد اذا اجز الليل
 قالت ما استبه هذه الظلمة بيوم القيامة **ان** هو الالذي يقبلي صدي نيامعا
 مطيعا **اخذت** قلبي وغض عيني **سلبتني** النوم والهجوم **فذر** فؤادي وخذرقادي
 فقال لا بل هما جميعا **والسفي** ابن الرهاد **واين** العباد **خلت** والله منهم البلاد **وتقي** اهل
 الرقاد **خلت** والله منهم المساكن **وترحل** المقيم الساكن **ذهب** الصبح **وبقي** المعقور **فانتم** في الدنيا
 اموات وهم احياء في العتور **هايك** بوعيم وفيها كانوا **بانوا** عنها فليتهم لا بانوا
 سلها عنهم لتتطو الاوطان **هم** مدرحوا **اقامت** الاخران **وحل** القنصل علي باب
 الذل في البحر **وقل** بنا ظلمنا انفسنا **اكتب** قصة الذم بمداد الدمع **والبعث** رخ الزفر
 يجلها لعل الجواب يرد برفع الجواب **ان كنت** دللت بعد عذرا **واستغفر** لك الهوى يحر
 ر اخر **اصبر** فالصبر نعم دخر **والدخر** لا بد لكل اول من اخر **يا مسكين** لما اخطا ابوك ادم
 بتلك اللقمة بدت له سوانة **فانطلق** هاربا **فاوحى** الله تعالى اليه يا ادم افرا امني فقال لا
 ولكن حياء مما جنبت **فنزح** جبريل المناج عن راسه **وحل** ميكائيل الاكليل عن جبينه **فلما** اهبط
 بكائلا ثمانية عام حتى جرت الاودية من دموعه **فاوحى** الله تعالى اليه يا ادم ما هذه البلية
 التي قد احاطت بك **فقال** لسان حاله **يا مظهر** ناظري **ومضى** بكدي **يا ناري** وهو حاضر
 في جسدي **هجر** اندك الهوى **اذ** ابا جلدي **اقبلت** اليك تايبا **خذ بيدي** **قال** ادم
 عليه السلام يا بني طار والله حزني على افر خرجت منها فلورايتها رهقت نفسك ثم ما زال يبكي
 حتى اياه جبريل فقال ارفع راسك **فقد** غفر لك **كان** كلما تذكر ما كان فيه ان **واذا** اذ اوقته
 بكوا وحس **ملك** عنان الهوى مرة **فقد** ملأ اليومني العنانا **وقد كنت** جلد اعلى هم
 قد صرت عنه صعبا **جباننا** **واي** من خوفكم **والرجاء** اري الموت هي هيات فيكم عيانا **فمنوا** اعلى
 تايب خايف **انا** كم ينادي الامان الامانا **قال** بعض المفسرين تايبا في سقم جبل
 عليه انا والقلق **دموعه** تتحادر **فقلت** من انت **فقال** ابق ابق من مولاة قلت فيعود ويعتذر
 قال الحذر **حتاج** الي اقامة حجة **وكيف** يجتذر **المقتر** فقلت **تعلق** بمن يستفح لك عنده **فقال** كل
 الشفا يخافون منه **قلت** فمن هو **قال** مولاي **رباني** صغير **انقصته** كثير **افواحي** من حسن
 صنعته **وفج** فعلى ثم صاع **وخر** منيا **فخرجت** عجز من كهف **اجبل** فقال من اعان علي قبل الحيران
 فقلت انا افانم عندك عينك على جفنه **فقال** لا حلة بني يدي **قالت** عساه يراه **بغير** معين
 فيهم

فيرحه **لا** مسعد لي الا الاسبى والفكر **كم** احمل من جوي **وكم** اصطبر **ما لي** جلد ولا لصبر
 خبر **صبحي** حزن **وطول** ليلى **سهر** **عين** بالله عليك يا بني الاعراب **ان** جرت على مواطن
 الاحباب **اشرح** قصصهم **وقل** لهم عماي **ذا** كالمضني يدوب بالاصواب **قال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **يدخل** الجنة بشقاعة **رجل** من امتي **اكثر** من ربيعة **ومض** بيقال **للرجل**
 ثم تافلان **فاستفح** فيقوم **الرجل** فيستفح **في** القبيلة **ولا** اهل البيت **والرجل** على قدر عمله
وعن ان رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **انا** اول الناس خروجا **اذ** البعثوا
 وانا خطيبهم **اذ** اوفدوا **وانا** مبشرهم **اذ** ابشروا **لو** احدث يدى يومئذ **وانا** اكرم ولد ادم علي
 ربي **ولا** اخر **فاكسى** حلة من جلد الجنة **ثم** اقوم عن من العرش **ليس** احد من الخلق يقوم **ذ** للمقام
 غيري **قال** بن مسعود رضي الله عنه **جلس** ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينتظرونه **فخرج** حتى دنى منهم **فسمعهم** يذاكرون **فسمع** حديثهم **فقال** بعضهم **عجبا** ان الله اتخذ
 من خلقه خليلا **الحدا** ابراهيم **وقال** اخر **ما** ذا **بالعجب** من كلام موسى **كله** تكلمنا **وقال** اخر
 فعيسى روح الله وكلمته **وقال** اخر **ادم** اصطفاه الله **فخرج** عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال سمعت كلامكم **وتعجبكم** ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك **وموسى** نبي الله وهو كذلك **وعيسى** روح
 وكلمته وهو كذلك **وادم** اصطفاه الله وهو كذلك **الا** وانا جيب الله **ولا** اخر **وانا** اول من يحرك
 خلق الجنة **فيفتح** لي **فادخلها** **ومع** فقرا المؤمنين **ولا** اخر **وانا** حامل لواء الحمد يوم القيامة **ولا** اخر
 وانا اول شافع **واول** شافع يوم القيامة **وانا** اكرم الاولين والآخرين **ولا** اخر **الا** فامدح
 المختار **اكرم** مرشد **وكرر** ثناءه **ما** حبيت **وجدد** **وفاخر** به كل الامام وانشد **اذ** اختفل
 الوصاف في وصف مسند **ففضل** رسول الله اكبر **بل** اغلا **هو** المصطفى **حقا** **عدم** نظيره **الا**
فامدحوه ثم سير وابسره **فمن** يمدح المختار **يخطي** خيره **وان** اطنبا **لمدح** في وصفه **عشيره**
فان كتاب الله في وصفه **تلى** **فمدحه** قد طيب الله ربحهم **ونور** دنيانهم به **وضر** تحمهم **ومدح**
 غير المصطفى **لن** ترحمهم **وان** ضمتوا **يوما** سواه **مدحهم** **فمدح** رسول الله انفسه **بل** اغلا
 به **انضج** الامان **حق** انتصاحه **ولاح** بحمد الله **صوة** صلاحه **فمدحه** قد بان وجهه **فلاحه**
فما اطيب **لافواه** **عند** امتداحه **وما** اغلب **الافاظ** فيه **وما** احلا **وما** اسعد **المرء** الذي
 ارباح **فليه** **بذكر** رسول الله **وانترج** كبريه **وما** ارعد **العلش** الذي فيه قربه **وما** انور **القلب**
 الذي فيه حبه **وما** ابع **الاسرار** فيه **وما** احلا **وما** افوح **العرف** الذي هو لشه **وما** اعظم

القدر الذي هو قدره **وما أكرم الترتب الذي فيه وقته** **وما أسعد الجمع الذي فيه ذكره** **وما**
ابعد الشيطان منه وما أخلا فتذكره بشفي القلوب من البضي **واوصافه لم يتوكل حق ممكنا**
 فلا تسالوا عن وصف من بلغ المنا **فلولا ما طاب السرور وبدي الدنا** **ولما حبا بالعيش فيها**
ولاسهلا **ولولا لم يطعم إلى الحق باطل** **ولم** **لاه** **لم يؤمن لمولاه كافرا** **ولولا ما خاض المهامه**
سائر **ولولا ما زار المدينة زايرا** **ولا قطع الحجاج حزنا ولا سهلا** **ولا خلفوا الاوطان**
واستوطنوا القلا **ولا وصدوا ابو ما بطيبه منزله** **ولولا ما كان الكتاب لينزلا** **ولولا**
ما كان الوجود ممكلا **ولا بعث الرحمن للامم الرسل** **الا فاسالوا الرحمن منه ترجما وموت**
على الاسلام منه تكريما **وخطوا على البقوي شروا من الظلم** **وصلوا على المختار بخطو انبيال**
تريدونه مع حفظ سنته المثل **من** **شاب وانتهى وما انتهى وعمره ينتهي نهايا** **لقد**
دعا الموت اباك فما اباك **والجد جدها واجابا** **ارايته لما اخلا ارا اورا باحبا**
من عاشر سبعين حولا فقد انتم الصوابا **وهازم اللهو والزهو** **والسرور مصابا** **وعادما**
كان قدما **صفو من العيش صابا** **ومن ثم الرزايا** **عليه ان يتصا** **اخواني** **تدبروا الامور**
تدبرناظر **وانصتوا الناصح** **والفهم حاضر** **واحذروا غضب الرحم** **وهشك السائر** **وتدبروا الرحيل**
إلى المقابر **قبل ان يندم العاصي** **ويخسر الفاجر** **ويكثر العرق** **وتقوي الهاجر** **وتضعف القلوب**
إلى اعلا الحناجر **فتاملوا عوقبكم** **فالعاقول بقدر حساب الاجر** **ضاع الزمان وولا العمر**
والفصلا **وقد كبرت وما اصلحت** **لعمري** **من اين لي عمر ثاني ان اعوض ما** **قد فات واحسن**
ان خيبا لا مالا **بابه نوحوا معي نكح جرمينا** **سالتكم ساعدوني بالبكاء علي** **دهر قطعناه**
في لهو وفي لعب **بلا اشتغال** **وفيما لا يفيد خلا** **لكننا نتشفع عند خالقنا** **بسيده الرسل طه**
اشرف الرسل **محمد المصطفى المحمود احمد من** **لربه حامدا بالحمد مبنهلا** **عليه الله العرش ما**
طلعت شمس النهار وصاء البدر اوا **فلا**

الفصل الثامن والعشرون

الحمد الذي لا ينظمه تو الى الاحداد **الواحد المتعالي عن مماثلة الاحاد** **الصمد المقدس**
 عن مشاكلة الارواح والافراد **الازلي الذي ليس لوجوه الى الاولية اسناد** **الابدي الذي**
 لا ينهي بقاءه امتداد الابد **الحق الذي لا يتردد انفس في تجاويل اجساد** **القدر الذي**
 جلت قدرته عن الجوارح والاعضاء **والتايب والاعتقاد** **والاستنصار والاستعانة**
 الاستنصار

والاستنصار **العليم الذي لا يضير وفواد** **البصر لا يجدقه وسواد** **السميع الذي لا ينفو**
السر والنجوى وخفايا السواد **المريد الذي لا يعز عليه مراد** **ولا يرد قضاءه راد**
المتكلم لا باصوات تنقطع باصطكاك اجرام وترداد **فتعالي الله رب الارباب** **وخالق الخلق**
علي ما اراد **القدم الاذلي الا وحدي الابددي** **السرمددي** **الكرم الحكيم الذي اذا طرق العاصون**
بابه **وقل الخاطيئون جنبه انعم عليهم بالخفران جاد** **يعز ويذل** **ويكفر ويقل** **ويهدى**
ويضل فمن يهدي الله فما له من مضل **ومن يضلل فما له من هاد** **فتفكر ايها العاصي في عظمة**
هذا الرب المعبود **واقترع بابيه معتزفا بعصيانك فهو بالعفو جود** **وناد بلسان الانكار**
دعني فقد شاب راسي وانقضى العمر **وتوتني من ذنوبي ما لها خبر** **ما مجتني حتى ادعسا**
لحساب غدا **والناس من جفد الاجداث ولا حشر** **وقدمت لي صحيفا في مسورة** **وحا**
من هول ما عانته البصر **وقيل لي يا شقي افرا كمايك لا** **عذر لك اليوم عند الله** **تعد**
يا عاصي عمل غدا تجري بما عملت **يدراك المنتهى ان لم تنب سفر** **فيا لها من لطيف نار اذا زفر**
غلي العصاة فلا تبق ولا تذر **اين الحصة الدين اليوم قد قدر واه** **علي المعاصي لقد خابوا القد**
خسروا **احمد** **علي ما انعم وجاد** **واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له** **شهان**
البلغ بها النول والمراد **واشهد ان محمدا عبده ورسوله** **علي الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر**
وعثمان وعلي **صلاة دائمة على محمد واليهاد** **يا هذل** **اذا رايت التائبين قد اخذوا في سلوك**
الطريق فصم في اغفانهم بالله خذ وفي معكم **لا تتركوني منقطع** **لعلهم ان يحلوك فتختلط بهم فتضير**
منهم **والعمال لا تستع ما تجري** **وما لا دمع تجري** **الحذر بقلبك امر حرج** **وان من الحان لما**
يتفجر منه الانهار **ويحك تغرف ما ياتي ثم تدعى الى فمائي** **عقلك خحك على التوبة وطبعك**
يمنعك منها **ويحك استغث بالمقبول وناد في دار المحبين** **يا واصلين اشفعوا في منقطع بالاسم**
الرخ ساعد المسكين **ان تظفونا فانتم الخرض** **بكم شفي كل من به مرض** **وان تبدلتمونا**
عوضا **فما لنا فقط عنكم اعرض** **يا خطرات القلوب ان لنا** **عهدا قد بما فكيف ينقض** **ون**
يكن قلبه وناظره **عند سواه فكيف يعرض** **ويحك** **اذا رايت التائبين تهيؤوا للرحيل**
فانض معهم فان لم تلحقهم **فاعل بشرا لاسف** **واستفتق ربح الآثار** **وسل اسم الوادي عنهم**
كيف ساروا **والاصمحي بينهما انا اطوف بالبيت اذ رايت اعرابا على فرس وسيد**
ريح طويل فقلت له يا اخا العرب في مثل هذا الموضع وانت على هذه الحالة **فقال لي وعزيتون**

فقلت له انا الاصمعي فقال انت الذي تقول العرب انك اعلمها بكباب الله تعالى فقلت زرق الله
ثواب ما يقولون فقال انشدني منه فقلت له لا تنقل السدي وقلنا تلعلي فقال فقلوا
عليه بسم الله الرحمن الرحيم وفي السمار زركم وما توعدون فبكوا ونزل عن فرسه ورمى رمحه وقا
دز في في السماء وانا اطلبه في الارض ثم ذهب عني فلما كان في العام الثاني سما انا الطوف
بالبيت اذ انا بالاعرابي قد دخل جسمه ودق عظمه فلما را في عرفتي وقال لي انت الذي عرفني
الله البركة على يدك زدني فقلت بسم الله الرحمن الرحيم فوربا السما والارض انه الحق مثلما انكم
تنطقون فقال ومن اجا الكرم لكنه لما علم انا عبدا سوء خلف لنا ثم غاب عني فلم اراه سبحان
من ارق النسيم في الاحمار ليرفون يا كباد المحبين يكفي ما يجري عليهم طول الليل **دوبيت**
سلمت على النسيم اذهب صبا فارتاح اليه قلبي صبا يا بخد لقد ردت فوادى صبا هلهل حرج
فيك عهد وصبا **كان** عيسى عليه السلام اذ امر على الشبان يقول كم من زرع لا يدرك الحصاد
واذا امر على الشيوخ يقول ما ينتظر بالزرع اذا ادرن الحصاد جني حفاض الموساد
خوف من الموت والبعاد من خاف من سكرة الهنايا لم يدرك ما لذة الرقاد قد بلغ الزرع منتها
لا بد للزرع من حصاد **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مشي ومثل الدنيا كمثل
راكب سافر في يوم صايف فرفعت له شجرة فاستظل تحتها ثم راح وتركها **وقال**
صلى الله عليه وسلم يدخل فقرا المسلمين الجنة قبل الاعنيا بحماسة عام حتى ان الرجل من الاعنيا
يدخل في غمارهم فينوحون بكه فيستخرج **وبروي** ان عثمان بن عفان رضي الله عنه
ارسل الي ابي ذر ليفقه مع علامه وقال ان قبلها منك فانت حر لوجه الله تعالى فاباه الغلام
بها فلم يقبلها فقال اقبلها برحمة الله فيها غنفي فقال ابو ذر ان كان فيها غنقك ففيها
رقي **وقال** ابو هريرة رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
الا اريك الدنيا جميعها مما فيها قلت بلى يا رسول الله فاخذ بيدي فاني ابي واد من اوديت
المدينة فاذا مطروحة فيها روس ناس وعذرات وخرق وعظام بهائم فقال يا ابا
هريرة هذه الروس كانت تحرق كحرصكم وتاملا ما لكم بقتل اليوم عظاما بلا جلد ثم هي صابرة
رماذا وهذه العذرات الوان اطعمتهم اكتبوها مرحب اكتبوها ثم قدفوها من
بطونهم فاصبحت الناس يخامونها وهذه الخرق العالمة كانت لباسهم ورايتهم
اصبحت والرياح تصفها وهذه العظام عظام دوابهم التي كانوا ينتجعون عليها

المزاد

الي اليم

٢٧

اطراف البلاد فمن كان يا كبا على الدنيا فليست قال فما برحنا نكفي حتى اشتد بكاءنا **اروي طالب**
الدنيا وان طال عمره ونال من الدنيا سرورا وانعا كان بني بياضه فائمة فلما استوى ما قد سناه
تهدما **احواي** تفكروا في سلفكم قتل تفكروا وانظر وافي اموركم قبل حلول قبوركم وتاهبوا
لرحيلكم قبل تحويلكم اين الاقران والخوان اين من كان من المكان اين من ساد وبني وبان رحلوا والله
عن الاوطان الى منازل لا تنفع للسكان وتمزقت في الحود تلك الاكام وهنق نذيرهم قايلا
يا اهل العرفان كل من عليها فان تقلبت والله بهم الاحوان ولعبت بهم ايدي البليان وشغلوا عن
الاولاد والاموال ولسنهم احبابهم بعد ليلان فلو اذن لهم في المقال لنطق لسان حالهم وقال
فب بيا رب الربح واسال ربنا يا نزي ماجل فيه بعدنا واسال الاحباب ان كانوا على عهدنا
ام غير واعر ودنا ما قصدنا بعدهم لكن دعنا صايج للبين شئت شملنا هكذا الدنيا اذا ما
اضحكت معشر البكة تها بعد الهنا **يامن** حادي رجلاه به حدي وكأنه لطول
الامل لا يرح ابد او يحك هل يفي قتلك احدا يامن راح في معاصي مولاه وغدا من تجرك منه
ان اعرض عنك غدا يا كدر القلب متى تجلوا هذا الصدي ليت شعري هذا العاصي من اقدري ولقد
بارز بالقيح فما البقي رشدا من له اذ التجد من اخوانه مسعدا من له يوم شامة العدل والنجاة
ما للنفوس غافله والموت في ارضها يسعي وما للعيون جامدة والارواح كل يوم تنعج كائنا والله
بالمهل وقد عجل والحاصي وقد عجل وبالحافل وقد راى ما عمل وبالمفرط وقد نفق وسئل
لقد نال الموت من كل احد قال انا الذي سئل فما اقال انا الذي اذا مال على اجد ما كل غصن
مقوم فانا كرت وكل ما سور فانا اسرته وكل عزير فانا ذلته وكل جمع كبر فانا قلته وكل جبار
عبيد فانا خذلته اين من كان في روح وسعده لقد نقلته الى مكان ما وسعده اين من كان في خوف
لباسه انظر ما عوضته عن لباسه فبايها العاقل يدبر امره وبيايها العاقل يحفظ عمره
ويا ذا اللهو والهوى تذكر قبرك وبيا مسنات السبا بالذات ايام السرور عليك ما تترك ويحك
قف على المنار الدارسات وناد بلبان الحرات ما ضاع من ايامنا هل جمع اترى لبنا لينا
لعود ونرجع لله كم يوم التفرد صارخا عدم الفواد فقلبه يتقطع ومنهم ملق على حجر الغضا
لم يستعد المسكن الا الادمع يا صاحبي قف بالديار وبادهها واسمع لعقلك ما تقول الاربع
وواحشتي لاجته كانوا بها اترى البدر وكاعهدنا تطلع **عجبا** للامسك كيف تتحقق
ان الموت لا بدنايك والحساب لعن يلايك ومع ذلك تتعالي والى المعاصي تنراي **قال**

الله تعالى وان منكم الاواردها، فتفكر في ورودكم الى جهنم وتذكر اهل يوم القيامة بينكم الناس
 في المحشر ينظرون اذا حاطت بالجرمين ظلمات ذان شعب وظهورهم نار ذان لهاب وسمعوا لها زفيراً
 وقد ابدت العنيط والغضب جثت الهم على الركب وصوح مناد من الزبانية ابن فلان بن فلانة المسوف
 نفسه في الدنيا بطول الاكل المضيق عمره بسوء العمل فيبادرونه بمقامع من حديد فيسوقون المحجر
 الى العذاب الشديد وينكسونه في فخاخهم ويقولون له دق انك انت العزيز الكريم فيسكن المحرمون
 دار صيفه الارحام مظلمة المسالك شرايم فيها احجيم قد شدت اقدامهم الى النواصي واسودت
 وجوههم من كثرة المعاصي ينادون من كافها ويصيحون في اطرافها يا مالك قد حقبتنا الوعد يا
 مالك قد اقلنا الحديد يا مالك قد نصجت منا الجلود يا مالك اخرجنا منها فانا لا نغود فتقول الملائكة
 هيهات لا يخرج لكم اليوم من دار المهوان تغذو للذين يدعون فلا ينجيهم النار فيكسبون في النار
 مغلولين النار من فوقهم والنار من تحتهم والنار عن يمينهم والنار عن شمالهم فمهم غرقا في النار طعامهم
 نار وشرابهم نار ولباسهم نار ومهادهم نار فهم بين مقطعات النيران ورسائل العقابان وضرب
 المقامع ونقل المسائل فهم يتخللون في مضايقتها تغلي بهم النار كغلي القدر تبصر فوقهم احجيم
 يصهر بهما في نطونهم والجلود ويشتد بالمقامع هاهم فتفجر الصديد من افواههم وتنقطع من
 العطش اكبادهم وتسيل على الجذود احداهم وتسقط عن الوجوات لحومها وتمتخط من النار شعور
 بلجلودها كلما نصجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وهم مع ذلك يتمنون الموت فلا يموتون وكيف
 ولو نظرت اليهم وقد اسودت وجوههم اسود اسودا من الحمر واعمت ابصارهم وعلت ايديهم الى اعناقهم
 وخرست السنتهم وقصمت ظهورهم وكسرت عظامهم ومزقت جلودهم وجمع بين نواصيهم واقدامهم
 وهم يمشون على النار بوجوههم وحيات جهنم وعقاربها متعلقة باعضائهم فهذه احوالهم فتفكر
 يا مسكين في اودية جهنم وزواياها وشعابها **فقد قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم في جهنم
 سبعون الف واد في كل واد سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف شعب وسبعون الف عقوب
 لا ينهي الكافون حتى يواقع ذلك كله **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعقوب ويا الله
 من حجب الحزن فليل يا رسول الله وما حجب الحزن قال واد في جهنم تتعود منه جهنم كل يوم سبعون مرة اعد
 الله تعالى للمؤمنين **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادي اهل النار عذابا ينتعد
 بتعليق من نار يعلى دماغه من حرارة غليته **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نار الدنيا
 غسلت بها من مياه الرحمة حتى اطافها اهل الدنيا **فبتلك** كان في زمن بني اسرائيل رجل عاقل

ما يتأسس

ما يتأسس ولا يفتر من المعاصي طرفة عين وبني اسرائيل يدعون عليه انا الليل واطراف النهار فلما
 مات اخذ بنو اسرائيل فسحبوه برحلة فالقوه على مريضة هناك فادعى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة
 والسلام اذهب لي في ذلك الرجل فلي عليه في بني اسرائيل وادفنه فجمع موسى بنو اسرائيل وقال لهم ان الله تعالى
 امرني بانكم ان تضلوا على ذلك الرجل ونوارسه التراب فصلوا عليه باجمعهم ثم واروه التراب ثم قالوا
 لموسى يا بني الله له ما يتأسس لا يفتر عن معاصي الله تعالى فاسان نيك بين الناس لا يسب ذلك فقال موسى ربه عند
 وجل وقال الهى قد علمت ما قال بنو اسرائيل في حقه ذلك الرجل وقد سألوني ان اسالك ما سبب ذلك فاوحى
 الله تعالى اليه يا موسى انه كان كما ذكرنا من نحل المعاصي وانما هو نحل النوراه يوما فوجد اسم محمد صلى الله
 عليه وسلم فقبله وبكا وقال الهى حرمه محمد عليك صاحب هذا الاسم الاعفوت عني تغفرت له لاجل حسن
 محمد صلى الله عليه وسلم **فقال** موسى عليه السلام اللهم اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم **وقال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي لا تنفخ يوم القيامة الاكثر مما طلعت عليه الشمس وحر ومدر
 اللهم اجعلنا من امة محمد وآله وفي رمرت واغفر بركته لعاصينا ولا تعذبنا ببارك لاجله يا اخد
 بنواصينا امين

الفصل التاسع والعشرون

الحمد لله العظيم الثاني العليم الاحسان الدافع البنيان المنيع السلطان المتعرف لعباده
 بقوامع الآلة وسواطع البرهان انه الواحد الأحد الفرد الصمد الرحم الرحمن لا يقان متى والى متى
 كل ذلك من شتم الخديان حصعت جلاله هيبته الثقلان وذلك لمرته قدرته الجبارة والقياصرة
 بالادعان ان كل من في السموات والارض الا ابي الرحمن عبدا بالانقياد والايقان يا الله من في
 السموات والارض كل يوم هو في شأن خلق الانسان وشكله سمعا لاسماع الاذان وفما للنطق
 وبصر للنظر وقلبا لينطوي على التحقيق والاعمان ونفسا تستعمل على الغي والطغيان والقلب
 امير الجوارح والاعضاء كالاعوان والقدمان كالمركب واليدان كالعقودمان والسمع كالجاسوس
 واللسان ترجمان وبعد هذا اكل من علمها فان تعالى ربنا وتقدس اسماءه قبل اختراع العناصر
 والطبايع والاركان وقبل اتصال الفلك بالدوران وقبل اتصال الشمس بالنور والقمري بالنقصان
 فيما مضى فابا لتقوى تزدق فقد قرب بالجيل وحان وبامبار واجباية اي شئ يبقى على ممر الزمان
 هذي الاثلاث وذو الطلل اين الحجاب بها رحلوا رحلوا اسراعني ومضوا وفوادي معهم
 مرخل تركوا قلبا لغرافني بلهيب العرقه يشتعل ولقد املت رجوعهم وتلاقينا خاب الامل
 اترى نلتام كما كنا وترى استخاصم المقل وتبشرى الامانة كم وتقول كذبي البشري وصلوا

ما اعتصمت بهم عنهم احداً ما لي عنهم ابد ابد ليلي سهر عيني كدر عيني يدوم غمي تنهد كما كانوا
كبد ورطالعة لكن لضيئي كيدي افلوا غابوا والله فلا كتب تاتي الميزون ولا رسل اقسمت
لبن رجوا يومنا لمنزلهم وبها نزل اعطيت بشيري وحي في بشره ومن لي لو وصلوا لا
حيلة لي في عودتهم قطعت في عودهم اكيل **احمد** حمد ابو جيب الفلاح واسمه ان لا الله الا الله
وحده لا شريك له شهان ابلغ بها النجاح واسمه ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ما ادر الليل واقتل الصباح **يامن** بعد التسبيح بسجدة اجعل احر
لعد المعاصي سندم اد اشاهد عمليك يا مري يا من يعمل لاجل الخلق كيف تضع يوم يرد الناقص
بهرج عمليك يوم يترك الانسان ما سيجي ويحك يا مسكين سسكي حين لا يفتح البكا كبر فيفعل فعلك
وقليل من نجوم مثلك متى يغيب من خمار الهوى متى تنتبه من رقة الغفلة يا بعيد اغر العابد من
يا وحيد من السالكين فتح الباب لا رباب لا باب ورد في وجهك يا مسكين مالك لسان تسالنا به
ولا وقت لنا جينا فيه ولا قلب جذا عندك فانتا لاجاني على نفسك بما كسبت يدك ما اظن قساوة
القلب لدايم الامر السخط والله ان الرمد لا يخفى من العجي يا قاسي القلب مثل لنفسك وقوع نفسك في
حياض الموت صور اجذاب الملك يا هامن كل عرف لعل فلك ان يروق اذكر ما تلقى في القبر
وما تزي في المحشر وما تقرأ في الكتاب وكيف تمشي على الجراط والمصيبة العظمى ان حملت الي جهنم تفكر
في احوال اهل المعاصي يوم تقلب وجوههم في النار ذكر عينيك اذا امتدت الى اجرام سبلانها على جهنم
ليس لاهل النار فيها راحة الادوام البكا **كان** عطا السامي رضي الله عنه يقول اذا ذكرت اهل الدار
مثلت نفسي بينهم فكيف بنفس تغل يداهما الى عنقها وسحب في النار كيف لا تنكي وتضيق باي وجه
التيقري وقد بارزته وعصيته واخجلني ويقول في استخفيت خلق ولم تستخف مني تعصي
في الخلو في من ذا الذي يحبك من ناري اذا زفرت عليك وبالهامن فرقي فهناك سكي حين لا يغني
البكا واليوم عينك لا تسيل يد معي واهما على العاصي يمر زمانه لوعبا وبقي قلبه في فتوى
يارب عفوكم فدايتك نايبا فارحم بفضلك ما تزي من ذلتي لا تضلني نار الحيم فاتي ارجوك
ربي ان تقبل عثرتي **اخواني** لا تجبو القاسي القلب فرعة سوط المواعظ فسالت عينه
فان موسى عليه السلام ضرب بعصاه الحجر فاخرجت منه اثني عشرة عينا
بن عباس رضي الله عنهما اذا كان يوم القيامة وجمع الله تعالى الخلائق في صعيد واحد ووقف الناس
للحساب يوقف عبد من بني الله تعالى وكان ذلك العبد في الدنيا يراه الناس لا يسامر قعة ويبدع شجة
وهو

وهو يصلي ويظهر الصيام والطاعة واذا خلا بنفسه باز ومولاه بالمعاصي قال فيقول الله
سارن وتعالى عبيد ما علمت له وهو اعلم به قال فيقول العبد يارب خذ شهان عبادك على قال
فيامر الله عز وجل ملكا ينادي يا اهل الموقف هذا فلان بن فلانة وقف بن يدي لربه لحاسبه وقد
استشهد بكم فمن عرفه منكم فليشهد له بما راي منه فيقول من عرفه هذا كان صواما قواما مترينا
حليمة الصالحين قال فيقول الله تعالى وعزني وحلامي لا هتكت لدرست او لا حيتب شهادهتم فيك انظروا
به الى الحجة لا تنبلي بحفايز بل حضوعي يلفك ان النار بن ضلوعي وحياء سقني في هواك
فانه قسم الهوى ووحق فيض دموعي لا وكلن عليك عيني بالبكا ولا عشقن عليك طول هجومي
يا مستكبرين من المعاصي صيدتم على انفسكم الخناق وحكم سامون في سكر الغفلة وتنبهون على فزق
المعاصي انتظون ان يماضي من الذنوب قدسني وتعلمن بناه بعد حين يار اقدافي المزايل اي شي
يقال بهذا الداي تخدعنا فزعون وتطلب مقام موسى ايها العاصي تغلق بابك على المعاصي مطمينا
صاحكا فاذا طرق الباب طارق انزع قلبك خوفا من الخلق وهذا الفعل افتر من الذنب وتختبونه
ههنا وهو عند الله عظيم بينما العصاة يسرحون في بيد الهوى قد هم الرمن فاضعف القوى واخرس
الالسن فلا يستطيعون توصيته ولا الى اهلهم يرجعون فاذا اخذت الروح في روجل السعير
نظر والى طريق سيرهم فاذا اطلما بعضا فوق بعض ركون في تلك الهوى وجري لم رخ طيبة
فانقلب السمار جنوبا وجانبها رخ عاصف احوي احدا احد قبل هجوم المنايا وانقطاع اكيل البقطة
البقطة قبل مجاورة الموتى في دار البلي يا مسكين مالك الانفس واحدة فان خسرتها فقد طال بك
الويل يا خيلا لجماله كيف هانت عليك روحك ضيت مع فطنك ودكاياك ان تعثر عن البهام نهارك
لهو ولبك نوم وبين يدك الحساب ان انت من اقوام كسفت عن عي بصائرهم اعطية اجهاله فهموا
المقصود فشمروا السلوك الطريق وحيدوا حيت وصلوا ارايت ما فعلت بنا الاخوان ملثا
استنقلت للفراق نياق بالله لا تزلوا الصدود وتقطعوا حبل التواصل تلتف العشاق
يا حادي الصنعان ع متوقفا وانظر دم العشاق كيف يراق صبر واعلى من الهاجر والقللا
وتجرعوا عصير الفراق وذاق **قال** مسلمة بن عبد الملك كنت فاطمة بنت عبد الملك
علي عمر بن عبد العزيز حني غشي بصرها فدخل عليها اخوها مسلمة وهشام فقالا لها ما هذا الامر الذي
قد دمت عليه ان كان جرعتك علي بعلك فاحق من جرعت عليه وان كان علي شي فانك منه في الدنيا وفيها خير
بيدك واموالنا فقال لا من كل جرعت ولا علي واحد منهما اسفت ولكن رايت منه منظر افعلت الذي

أخرجهم إلى ما رآيت منه هول عظيم وقد أسكن في قلبه معرفته رأيت ذات ليلة قائما يصلي
فاتي على هذه الآية يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش فصاح واسوء
صباحاهم وثب فسقط فجعل يحور حتى ظننت ان نفسه ستخرج ثم هدي فظننته فقي ثم افاقا فاقه
فنادى واسوء صباحاهم وثب وجعل يحول في الدار ويقول ولي من يوم يكون الناس كالفراش
المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر ثم سقط كأنه ميت فوالله ما
ذكرت ليلة تلك الا غلبتني غيابة بالدموع ولم تزل كذلك حتى لحقت به رضى الله تعالى عنهما
باراحلين إلى حيث توفقوا فالقلب يزجرا لم خلفته اني اذا جن الظلم مشوقا في
طول الليل في هواك سهرته وانوح ان ناع الحامض على الف فقدت الصبر حين فقدته
ما كنت اعرف ما العزائم وما الاسبى والوحيد والبرح مني دفته **يا هندا** اذا رايته حيا
ولم تدر لمن فضع يدك على نبضه وسم كل من تنظنه المحبوب فان النبض لا يتزجج الا بعد ذكر
الحبيب اذا ذكر الله وجلت قلوبهم يا غافل القلب لما احدثت معك وحك الى متى ورا الباب الى كم خلف
السر ما تلبس من الخوف فتكشف نقاب الذنوب **يا** اذنب ادم عليه السلام بكلامه عام
علي ذنبه وكلما ذكر اجده زاد البكا واذا راي الملائكة تصعد استند القلق والذي بالبين
والبعد رماني ما ذكرت احما الاشجائي حيدا اهلا احما من ساكن شفي الشوق الهم وبرا
كلما رمت سلوا عنهم جذب الشوق الهم بعناني احسد الطير اذا طارت على ارضهم او اقلعت
بالطيران **يا** امني اني اصحى **يا** خوم لو اني اعطى الامان لا تزدوني عزا ما بعدكم حلا
من بعدكم ما قد كفاني ذهب العمر ولم احط بكم ونقصي في تمنيتكم زماني يا خليلي احفظ ظا
عهدي الذي كنتما قبل النوى عاهدتاني واذا كراي مثل ذكرى لكما من الانصاف ان
لا تنسياني **يا** وسلا من انا الهواه على اي جرم صدعتني وجفاني **اذا** اجات طليعة
من جند الغيب خرج كمين من حرب التوفيق فتح باب من ابواب الغيب هزت شجرة من اشجار الوصال
غنت حمامات اللوى في ارض جلد تنفس ذوا وجدا فانفثع الليل سعي شجار المواعظ في الصلح
ويحك يا مسكين اطلبني بخدي ذهابك الى غيري فضول انت لا تجد الكرم مني فالي ان يذهب عني كنه
ادعوك انت هارب الي مني انت في غيري راعيا لا يدان ناتي الي من لك اذا وقت يزيدي وسالتك
شفاهام من غير ترجان عن القليل والكثير والقتل والتفاد من لك اذا نزلت اليك ملايكه شدا
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ملكا بين شفرتي عينيه ميزه خمس ما تنعما
فيلفو

فكيف حال الامكن اذا شاهدت مثل هؤلاء الملائكة ارسلوا اليك ليأخذوك الى مقام العرض ونراهم
على عظم اشخاصهم خافض من غضب الجبار فعند رؤيتهم لا يبقى في ولا صدق ولا صالح الا وخرون
لاذ قاتم خوفا من ان يكونوا هم الماخودون فهذا حال المقرين فهاظنك يا حصاة الحجر ميز فغند
ذلك ما در افوام من شدة الجوع فيقولون للملائكة انكم ربنا وذلك لخطم موبكم وشدة هيبتم فتفرغ
الملائكة من سواهم لجلال الخالقهم وبادروا بقولهم من هين الله عما توهم اهل الارض ويقولون
سبحان ربنا ما هو فنيا فعند ذلك يقوم الملائكة صفين محذرين بالخلات من طحان وعلمهم شعاع
الذل والخضوع وهيبته اخوف والمطابة لشدة ذلك اليوم **قال** الله تعالى فلنسا الى الدين
ارسل اليهم ولنسا الى المرسلين فلنقص عليهم بعلم وما كنا غايبين **وقال** تعالى فوريك
لنسا لهم اجمعين عما كانوا يعملون فيبداء بالانبياء صلوات الله عليهم وهو قوله تعالى يوم جمع
الله الدسل فيقول ما ذا الجنت قالوا لا علم لنا فباشدة يوم تذهل عنه عقول الانبياء ونحي علومهم من
شدة الهيبة اذ يقال لهم ما ذا الجنت ولا رسلتم الى الخلاق وكانوا قد علموا فندهر عقولهم ولا
يدرون ما ذا الجنت فيقولون من شدة الهيبة لا علم لنا انك انت علام الغيوب ثم تقبل الملائكة
فيادون واحدا واحدا بافان بن فلانة هلم الى موقف العرض فعند ذلك ترحل الرايص
وتضرب الجراح وتنهت العقول وينتهي اقوام ان يذهب لهم الى النار ولا تعرض فصاحهم على الملك
الجبار ولا تكشف اسرارهم على ملائكة الخلاق فعند ذلك يفر الوالد من ولده والاح من اخيه والزوج
من زوجته ثم يوحذ واحد واحد سالة الله تعالى شفاها عن قليل عمله وكثرة وعن سره وعلايته
وعن جميع جوارحه واعضائه ثم يقول الله عز وجل لهم من كنتم اذ اخلوتم بارزتموني بالعظام
واذا القيتم الناس لقيمتم محبين تراون الناس خلوا ما تعظموني من قلوبكم هبتم الناس ولم
تهابوني واجللتم الناس ولم تحلووني وتركنتم للناس ولم تتركوا في اليوم اذ يعلم العذاب بالعلم مع
ما حرمتم من الثواب الجسيم فوالله انهم من الشمر الى الظل ولا يهرب من النار الى الجنة
قال عيسى عليه السلام كم من جسم صحيح ووجه صبيح ولسان فصيح غدا بين اطباق النار
يصبح فانظر يا مسكين في هذه الاحوال العظيمة التي يرب يدك ولا يد لك منها ومع ذلك تلهوا
وتضحك وتشتغل بما لا يفيد وتضيع اوقاتك وابامك وانت في عافية فتضيع عافيتك
وشبابك في البطالة فيمتي تنقرغ لعبان مولاك ومتي تستعد ليوم القيامة فقم على باب
مولاك وناد **يا** يارب عبد الذنوب اسير وعار من التقوي اليك فقير **يا** سيديته

فيلفو

ولت وشاب على الخطايا فابا منه تمضي عليه غرور فبا خالعي انت العليم بحالتي والافمن
برحي سواك قدبر فكن راحا عبد اناك بذلة ثقل من الاوزار وهو كبير يناديك يا من
لا يجنب راجيا وبامن به كل العبر ليسر تعطف على ذلي وفقرتي وفاقتي وبيرحياتي
فالذنوب كثرة

الفصل الثلاثون

الحمد لله الذي لا يستغنى له وجود العظيم الذي لم يكن والد فيرثه مولود الكرم الذي لا
ينارعه معبود الواحد الذي لا يقوم لذاته حادث المجد الذي لا يرثه وارث القادر
بلا اعوان ولا انصار الفاطر بلا فطر وافكار العالم بلا كسب واضرار الدائم لا يزمان
ومقدار المدبر لا يتوطين نفس المبدى المعبد لا يدفع نفص او جلب انس السميع لا ياضغيا
البديع لا يتامل وارثنا البصير لا يجدقه وحاسه الغريب لا يمكن ومماسه المتكلم لا يلبس
ولا لهات المقدس عن كل الذواذوات الموصوف بنعوت ازلية ابدية خالق الخلق
بقدرته وباسط الرزق برحمته ومحكم الافعال بعلمه وحكمته ومبرم الاشيا بقضايه ومشيئة
المملك الذي لا ينارعه شريك ولا مثيل الخليل الذي لا يضارعه عدل ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير يفعل ما يشاء وهو على كل شئ قدير فسبحان من خسر قوما بعنايته ورحمهم برحمته
فقدروا ونور قلوبهم فنظروا الى صراط المستقيم مجازوا خسر قوما بقربه وارضا
فهم الذاكرون ذكر كثير اذا شئنا نجزيهم من شئنا ولن يز الخبير قد تجلي الساقى
لهم فتعالي عن مقال الوري علوا كبيرا وعليم اذ ارخرة وصل كان قدما من اجها
كافورا فتراهم يسعون في جانة القرب سكارى سيفوا سرا باطهورا رافوه سرا وجها
وغابوا فتراهم فيه غيا باحضورا فما هم بصير لهم حين قاموا في دجى الليل جنة
وحريرا قطعوا هذه الحياة ففازوا في نعيم يروى ملكا كبيرا ان هذا جزاؤكم يا عبادي
انه كان سبحانه مشكورا قد هدي للسبيل قوما فاما شاكر اذ اكر او اكاكورا ليس يدنو
منه الغني بمال لا ولا يمنع الله من القرب فنعسى لئمة تلبس من القرب يستنقد الغريب
الاسير ضاع عمري وان وقت ارحالي واحياي وقد رايت النذير ذهب الحمد
وانقطعت ومن لى بمراد اراه صعبا عسيرا ليس الاطني لعفون زنى منك ارحوا
تجارة لمن ينورا احمد على ما عرفنا من توحيد واسكده على ما خصنا به من تبتديك
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تصدر عن نقي وعرفان واسم هذا ان

ان

محمد اعدده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابى بكر وعمر وعثمان وعلى اولى الحجة الواضحة والبرهان
بامن طريقه مملوءة باحجار الخطايا نظف طريقا بالتوبة ثم اسلكها يا عبادي اهتمك هذه السابجيك
نوب ومطعم ابن علامات الرجولية يضيح منك وهفتك وقضاء عمرك وانت تصحك تستوفي ميكاك
هو اك وتحسن ميزان صلاتك ويل للمطففين وحمل لك خسر بسنة في ملكنا التعليم وما حفظت سورة
تنتفع بها فتزجر عن معاصيك عند انوح نوم عرض الالواح اذ افند لك اولم نغم كما تبتكر فيه من
تذكر اما محنوز الهوى واما ما رستان العزلة وفند احبة ومعاينة سلاسل التقوى والافمار سنا
جهنم ويحك قوة الاملا عقق في وجه منشار التوبة يا هب را انت في الدنيا اجير وعليك عمل
فاذا فرغت فاصنع ما شئت ما خرج احقر من احبة اخذ معه من احبال الذي اقترب فبذره في الارض
انظر اليها تثر اخطايا بالامس تشبه له الهالكه واليوم تحتر ما زلت من بعدهم حليف اساء
لعرافته البلى وانحجب ادرى المدامع كالحقيق على وادي الحقن واهله غيب فهم وان وصلوا
وان هجروا فضدي وان اجدوا وان فرتوا يا ارباب الدين يا اوساخ الذنوب تقتعون
بصير ما التوبة على ظاهر البدن وقليل ايها المرآى مصر على المعاصي ويحك طهر قلبك بالتوبة ثم جسرك
بالطا بر شمعوز الواعظ رحمه الله تعالى كيت تكلم بشي من المواعظ وكان يحضر مجلسي شيا
وكان يكثر البكا قال فتبعت يوما وقد جال الى جانب البحر وهناك قوم يغسلون الحسن فجل يا كل الورق الذي
يرمونه على وجه الهام ثمضي فتبعته الى ان دخل الى درب فارقتي غرقة فرفقت موضعه ثم ذهبت فانيته
بشي من الدراهم فطقت الباب فقال من فقلت من شمعون فقال لعلك الواعظ فقلت نعم فقال ما الذي عمالك
فقلت حاجة مهمة فقال ادخل فدخلت فوضعت الدراهم بين يديه فقال ما هذا فقلت وسع على نفسك بها
فنظر الى وقال يا شيخ من لك شيها ناعرا الدراهم تاليتي بها ثم صرخ وقال قم فاخرج عني قال فاخذتها وخرجت
وانا اخجلان ثم غاب عني فلم اراه فلما كان الخد جيت الى الموضع فوجدت عجوزا اعلا يا بالدر بتي فقلت يا
عجوز كان ها هنا شاب في هذا الدرب ما فعل الله به فقالت والله وانا عليه ابلى فقلت ما الذي جرى عليه
قالت كان في هذا الموضع وودعات بر كانه على كل من في هذا الموضع وكانا نسير الى ان جاءه انسان بالامر
لاجره الله خير اخرض عليه شيئا من اخطاه فانتقل عنا ولم نعلم به ولا في الدرب الامر سكي عليه قال فخرجت
وسالت عنه فاحبرت انه بمكان كذا فذهبت وطرقت عليه المكان فلم يجني احد فدخلت فرايت ابريقا وهو
ساجد فركنت فاذا هو ميت فضليت العشا فلما اصبحت هيات له في البحر كفتنا وانيت اليه واذا بالامر دنيار
ونائب البناني وجماعة من الصلحا فقالوا مات البارحة هنا احد فقلت نعم فدخلوا واذا مع كل واحد منهم

كفن فجا ما لك فليشف عن وجهه واكب بقبلة ويقول يا ميا انت وامي باحاج كنت كلما عرفت في مكان
تحولت الي غيره رحمتك الله تعالى ايلام من علق الهوى بقواه واحيد من جفونه ورقاه
وناجت نار الاسى بطلوعه من لم يكن يوم النوي مران امر يجذر المعاني الذي لا يبتغي في الكون
طرا غير اهل واد فباي سمع لسمع العدل لو سئلوا محب صل في ارضك ملقا على فرس
الضنا متقلبا ها هي الجفون ملازما لوسان باللوري من يروم شفاؤه فان ترى ما
للهم يقيان ففوا كما افناه لجد وجوه ولقاكم المشيول في احباده ولقد روي خبر
السهم اليكموا تالله متفق على اسناده ايها المغتر بما في قد جمع وخزن كم ثقل في يد
عيزك قبله ووزن وسينقل الي سواك اذا سوى عليك اللبن ابن من شاد العصور وبنيا
وظفر مطلوبه من الفرح والغنا كيف انكس حاله فافتقر وخزن تزي الى ابن نفل الموت اهلكه
اما ابادهم في البيد او اهلكه فبا عجا لم اصبح في دار قبله من اي وجه امن ابر اخوك ورفيقك
ابن جيبك وشقيقك ابن صاحبك وصديقك اما كلهم قد مات ودفن كاني بك والموت بدارك
قد احدث وارعد للرجل في سحاب اللطف والبرق فما انقشع عنه الاوالم ان قد نزع والمزاد
سكن ويحك كم شمع موعظه وكانك ما سمعتها وكما نعت غيرك باعمال قد عملتها وحملت الامانة فحتمها
وضيحتها يا بليس من امن لقد صاح بك الاعتبار ملي فيه اذا خذ صاحبك الذي كنت بضرطه وكما
شيعت الي القبر حبيبا اصبحت فيه ثم انقلبت قلبك لم يكن اري العزيتي بالدموع الهول
على اربع من اهل من عواطل فبا صاحي لا تنزع في لحادك قد نزل في قتل منازك فقد هجت
شوقا اليها بلا بل عذمت اصطباري اذ سر و بالركاب واجتهد رهنا بالهوى للنوايت احاطت
بي الاثواق من كل جانب فوا وحشتي من فرقتي لحياتي ووا حسرتي ما فرت منهم بطايل الى كم
لقلبي بالملاتي اعلا ولم اعلم الاحباب ابن نزلوا ولم القى الركبة عنهم واسال وقد قطعت
كتي لهم والترسل سيم الصبا بلغ اليهم رسالي اعيش كذا من بعد فقد ان جيري فريد
وحيد ابن خزي وجيري وكما سلبت يوم التفرق عيني وطال لهم عند الرحيل تلفني وقد رفعوا
الاحمال فوق الرواحل قطعت زماي كله في رضاهم فما بقي القلب شيئا سواهم وكما اسال
الاحياء كاني فتراهم لعلي اراهم او اري مبراهم فيطرب سمع عند اخبار قايدي وحاك
يا هذا مني نكه دار لا تدوم مني ترغب في دار لا تدوم مني يترك المعاني مني تطلب الباقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادبي اهل الحجة منزلة من سمع معه الفخاد من كل خادم على عمل ليس عليه

صلحه

صاحبه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل من اهل الحجة يتزوج خمس مائته
خورا واربعه الاف بكر وثمانية الاف ثيب يعانق كل واحدة مقدار عمره في الدنيا **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الحجة ليوصله الولد كما يشتهي يكون حمله وفصاله وشبا
في ساعة واحدة **وقال** رضي الله عنه ان ادني اهل الحجة منزلة من يسير في ملكه الف سنة
يري افضاه كما يري احبائه وارفعهم الذي ينظر اليهم بالخداة والعيش **وقال** ابوهريرة
رضي الله عنه ان في الحجة حورا يقال لها العجينة اذا مشيت مشي عن يمنها ويسارها سبعون الف سنة
وهي تقول يا امرؤ بن المعروف والناهي عن المنكر فبا عجا لمن يطلب المذلة في طلب ما يغني ويترك
العز في طلب ما يغني **فيل** لسري السقطي رضي الله عنه ما كان سبب موتك قال كنت تاجر افر كبت
مركبا في الفرات وكان الماء عاليا فبينما نحن يسير نصف الليل سمعت صوتا يقول يا ملاح قدم فقال
الملاح هذا موضع كبر اللصوص فربا ملا الليلة واليوم الى اخر الليل فلما جاز الليل واذ نحن بالصوت
فقلت والعجبا نحن قد سربا في هذه الليلة واليوم اكثر من اربع فرسنا اري هذا الصوت كان معنا
في المركب قال فنادي ذلك الصوت يا سري قل له يقدم فقلت للرايس قدم فقال يا مولاي هذا موضع كبر
اللصوص فقلت الما الذي في المركب هو في ان اخذت في حرامه **قال** فقدم المركب فنزل معاشنا
عليه مرفعة فلما طلع الفجر نوضا وعلو ولم ينطق فلما حاوت الظفر قال يا سري قلت نعم **قال** الساعة انا
ميت ففضلني وادفني ها هنا وحذ هذه المرفعة واركنها معك فاذا وصلت الى بغداد اول من يلقاك
فارس تركي عليه هباه اخذ فناولته هذه المرفعة **قال** ثم قام الى صلاة الظهر فلما فرغ من صلاته
ورجله ومات **قال** السري فغسلته وكفنته ودفنته فلما وصلت الى بغداد نسيت ما قال لي الفقير
والمرفعة في قهاسي فلما طلع قهاسي من المركب ركب الدواب وسرت الى نرس بغداد واذا انا بفارس حلت
عليه ثياب اخذ فلما راني اسرع الي **قال** يا سري هات الوديعه قال فغسني على فلما اقفت ناولته اياها
ثم رميت كل ما معي وخرت واخذني وحده وهدمت فجعل يمشي فزيما مني ثم نزل فلبس المرفعة تحت الفنا وولي
لغالي ركعتي ودمعت عيناه ثم ركب حصانه فقلت له قد رات يا اخي ما تركت بسببك فبالله عليك عرفني من
انت فقال نحن قوم غرنا فاعامل الله تعالى على نية حفظ الاسرار لا يبرونا الا بعضنا بعضا **يا هذا**
الدنيا بحر عميق جسدر السفينة واعضاؤه وروحه الركاب القلب با ان المركب فان عصفت هوى
الهوى حملت الى بلاد الروم او القنت في بعض الجزر ابر احباب فعدمت القوت فتموت او تنكسر المركب
فتكون رزقا للتمساح والسلامة اعز من كل شيء **اكثر** الارواح الخارجة من الدنيا في بيد الله

هاجته

فازاجتمع ففى ما ثم الذب بيلكى بالنبي قدمت لحياى البدار البدار فالهيار العر في يد القانض يريد
ان يذبحها **وحبك** قد قرب السفر فاملا اعمال الاعمال واقطع علايقك من البلاد فاذا ضرب يوق
الرجل كنت اول سابق يا مسكين كم تعاهد ثم تغدر وما تترك بنا حين تغدر كم تخلف ثم تنكث
كم تنوب ثم تعود امنت مكرنا ام رصبت هجرنا وبحك يقال لنا فابوابنا لا مفتوحة باناسيا فعد
اجمل ما نشتهى نوح لك انت ما تاتينا الا انا رمينك بشئ من البلاء انت ما تنزع البنا حتى ترى
سوء العضا **وحبك** اذكر يا في المرحا تذكر عند شدتك وبحك كل من تعرف به غيرنا يقار قل عند الموت
وحن تجدا عند الموت وفي الحد ويوم العتامة وعند الميزان وعلى الصراط فالى ان تذهب لغيري وخذوا
اكرم منى انا الكرم انا الكرم كم ادعوك وانت بعد عني كم اقرب اليك وانت تهربى يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا يعظوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الله هو الغفور الرحيم **اللام** لا نظردنا
عن بابك واجعلنا من خواصك واجبا لك كم فيك سيم في الملازم اليوم ويلذي ذاك الكلام الموم
تالله ما فهموا الذي لا فينة هيميات كيف اطيع من لا يفهم احبا بنا وحياتكم وجناكم ما حل في الاحسا
الا انتم الله كم من والى بحاكمكم كمل السرور له فداكم منع دطقت عن العشا والسنة الهوى فمهموا
سلون والهوى يتكلم

الفصل الحادي والثلاثون

الحمد الذي اخرج لعلوب الموحدين كما استبع عليهم من زواله وحجب قلوبهم عن الوصول الى معرفة عين
جلاله وبعث الرسل الى كافة المكلفين فظهرت حكمته في رساله واربع ثوابت الفرائض والادهاان
عن تقدير شهبه ومثاله وبهر بصاير او البصاير عن تجويز حركته وانتقاله واظهر عقول والى الالباء
الى نفي علمه وزواله ذلكم الله العلي فلا يبارعه مناخ في جميع افعاله اله لا يجوز عليه ما جاء من اسباب
الحدوث فيعلم بذهابه واقباله ولا تخويه الاماكن فيلتنفخ المحار باعوجاجه واعتداله ولا ينسب الى
العناصر والمواد فيختلف في اسبابه واحواله لا يضاف اليه قيام ولا نقود ولا هبوط ولا صعود فهو الاله
المعبود علمه بغير قلب بصره بغير حرفة سمعه بغير اصمحة بطشه بغير حارجه قدرته بغير الا
استوى على عرشه استوا فتهروا فندار لا استوا تملن واستقرار نزوله الى سمايه نزول عطف ولطف
له العظيمة والكبريا لا تنزل الاجسام المحرقة من علوا الى سفلا في الهوى يراه اهل الجنة في الجنة غير
مقابل ولا مواجفة ولا امام كما علموا بقلوبهم في دار المحبة والابتلاء مع نفي الكيفية والالينية والابتداء
والانتهاء فهو اللطيف الخبير ليس كمثل شئ وهو الصميع البصير فقم وبحك اليها المعزور المصنوع في
البطالة هذه الايام والشهور والزم باب مولانا وتقدربنا اولكم وناد بلبسان الانكسار

في اوقات الاسحار الى متى تتعب عداي ولست عن جبال الشاي مولاي وحدي بك وحد
الذي تعهد حالي به حالي وان امت فيك غراما في باقالي اسوة امثالي سلبت عقلي
وفوادي وقد ناميتي بلبلي بلباي ذبت بنار الشوق لولم اكن لذكر من هيمي تالي
وما حيا في فيك من راحي الموت في حبك حلالي وعير جي لك يا مالكي هيميات لا يخطر في بالي
احمد على ما انعم من التوحيد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهان من نفي عنه
الهية والتحديد واستشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي صلاه اساله بها اتمام النعم والمزيد **يا ملارنا** فعد المعاصي ما عرك بربك الكرم وبحك
نقصي وتبني احسب الانسان ان سر سدي كم تتعابي عن طريق الهداية وبكابر وتسعي الى الخطايا
وتكاسر كلالا كادح الى ربك كد خافلا فينة كم رايت ما خوذ اعلى غفلة لم يمهل التوبة ان في ذلك
لغيره لم تخش عداينا دي عليك يا فلان بن فلانة بل لا لقيت قرا كابل فحك مخااة الحمية عن المعاصي
ايا ما خسر من مقاساة العذاب سينان يا حاضر البذر احضر قلبك يا سامع الكلام تذكر ذنبك متى لم تسمع
الموعظ باذن بصيرتك يقبله ذهناك الا فالكلام ضايع متى لم يدخل الدوا الى باطن الضعيف
فبعيد ان يبري المواعظ تحت القلوب كالنار تحت القود فمهما ما ينضج عاجلا ومهما ما يبطي ومنها
ما تخبوا ناره فتهدي ومنها ما يقوي اللمب تحت فينور فاذا طال عمدا النار تساوي الحار في نضج
الطعام انما هذه الدنيا متاع والسفينة مجهول من يصطفها ما مضى فان والمول
غيب ولكل الساعة التي انت فيها **يا هدا** صوة طاعتك نطفة فاذا كانت لك معرفة
صارت علفة فاذا اتم الاخلاص صارت مضغة فاذا وقعت مشاهدة القلب للعبودية صارت عظاما
فاذا تحققت المحبة نزع الروح في الجسد يا حبا العر العجدي والبان ودار قوم يا كاف
اكتما بانوا والطيب الارض ما للقلب فيه هوى سم احبا طامع المحبوب ميدان **وحبك**
اما هذا الكلام للسمع ماجري وما لك دموعه تجري اخذ يد قلبك ام حجر لو سمعت اجبال هذا الكلام
تزلزلت افي لبدوي لا يسوقه ذكر احبي بعد الاعراي لا يجز الى ارض الحجاز انخ بالمطايا
ببخر خذ ورامية فقد لاح برق من جبال بهامة وعرس على وادي العقيق ههنا لا فقي من
وادي العقيق ارادني ولا تنقدا ان وصلت الى فنا وبانت لك اعلام هي علمتي وان
ابصرت تلك المنازل والربا عبورك هيني بها بسلامتي وقل لي لك البزى حلت بثور فينا حبا
المعنى ودار الكرامني فطف على تلك الاماكن انها اماكن اجابي وموضع سادني ودعني احبي

بالسلامة محمد بها وأرضي عن كرام الصحابي الهى أنا صنف الهى محمد نصير به غفران
 ذنبى صيافتى الهى به ادعوك عجل نبوتى ولا تخلى مزاجه فى القيامة **كيف**
 بزاحم الا بطاريطك ادع عنك حديث الصالحين فليست منهم ولا تنسب نفسك الى المتبحرين فان عبيد
 عنهم ما هو بلبسك الارزاق ولا ينسج لحيتك ولا يتقصرت ثوبك وافقت القوم فى الصورة لكن خالفهم
 فى المعنى فلو كانت للهمة استحييت من الله بآول الناس ولا تذكر الله الا قليلا تاكلا ما قدم لك
 ولاننا الى من جلال وحرمان تنهى عنك عن الغيبة ولما لك مطلق في اعراض الا نام عليك اسم الرجال
 والنساء افضل منك **قال** بعضهم كنت سايرا فى طريق مكة واذا انا بامرأه عجوز خلف الكبة
 فادركتني لها رقة فخشيت ان تنقطع فتوت فعلت اليها وكان معي درهم فاخذت شيئا منها وقلت لها
 خذي هذه الدرهم فاد انزلت القافلة فاكرى لك ما يحمل الى ان تصل الى موضعك فنظرت الى ومد
 يدها فى الهوى فقبضتها ثم فتحها فاذا فى يدها درهم ودنا مني وقالت يا هذا قبضت انت راجيت
 وقبضت انا من الخيب دد درهمك عليك فمخاله هكذا ليس محتاج اليك ثم غابت عني فلم ارها
يا هزل انزلت من الاحباب كم بين القندر واللباب فيج عليك ان يدخل ميدان السباق بحمار
 اعرج او تمشي يوم عيد النابيين فميص تقواهم جديروميتك مرفع ويجك ادم السخ فاصنع ما
 شئت **احواي** ما احلادكر العباد ما اطيب اخبار الزهاد فزفت من القوم المنازل وحل
 المقيم والنازل فزرا بها المسكن تلك الدار وتلمح بعين البصائر تلك الآثار واذا خرجت الى المقابر
 فتامل قبر احمد وبشر وبرايم تراها عمرنا وباني القبور خراب كم حول قبر معروف من قبرد انز و قبر
 معروف معروف رضى الله عن اناس يتولوا نفدا جود بعدهم والقوات عمر وناجودا ومانوا
 وما مات شامهم فذكرهم لا يموت **قال** خلف المقدسى رضى الله عنه ورد على بعض الفقهاء
 فاعتل علة شديدا فغفلت عنه اياما ثم ذكرته فاستند فاعتذرت اليه وقلت له قد غفلت عنك
 فاعذرني فقال ولي من لا ينساى لكن اموت فلا تغفل عني **قال** خلفهم تشهد ومات فلما مات
 دخلت بيت الاكفان فزعمت كفننا فوجدته طويلا ففقط منه قطعة وكفنته فيه ودفنته ومات
 تلك الليلة فرايت في منامي قائلا يقول لي بخلت بقطعة كفن علي ولي من اوليائي لا حاجة لنا في كفنك
 قال فاصبحت فدخلت بيت الاكفان فوجدت الكفن ملفوفا في زاوية البيت عرفوا مواسمهم
 فحاجهم في الدنيا والاخرة هيماء ما طلعت شمس ولا غربت الا وانت في قلبي ووسوسى
 ولا جلست الى قوم احادهم الا وانت حديثي من جلاسي ولا هممت بشرا لما مر ظاهرا الارايت
 جلال

خيال منك في الكاش **كان** بعض السلف رضى الله عنهم يوقد المصباح وكلماره تذكر النار
وكان الا حنفت من قليس يقرب اصبعه من السراج فاذا احسن بالحرارة قال لنفسه وبذلك
 احنفت ما حمل على ما صنعت كذا في يوم كذا ما يبعد في الا اعزاني الاروق في ليلى عن شمعة
 كذا اتلق حالي ابد او حالها يفترق الجسم يذوب والحشا يحترق **كان**
 ابو عبيدة الكواصر يقول واشوقاه الى من يراي ولا اراه **وكانت** رفيقه الموصلية تقو
 اني لاحب في حباشة يد افلوا امرى الى النار لما وجدت لها حراقة مع مجنته ولو امرى الى الجنة
 لما وجدت لها لذة مع حبة لان حبه هو الخالد على **وكان** على بن الموفى يقول اللهم ان
 كنت تعلم اني اعبدك خوفا من نارك فعذبني بها وان كنت تعلم اني اعبدك شوقا الى جنتك فاحرمني اياها
 وان كنت تعلم اني اعبدك شوقا الى وجهك الكريم فاجنبنه واصنع بي ما شئت هذا لكي يحكم مشغول
 والقلب يفرط شوقا فكم متبول والدوح بسيف حرم مقتول اسم قصدي ومنيني والموك
قال ابراهيم بن ادهم صليت يوما قاعا فمردت رجلى فسمعت هاتقا يقول
 هكذا تجالس الملوك فما صليت بعد ما قاعا **وقال** ابو سلمان الداراني لو ادخلني
 النار لكنت بذل لراضيا **قال** احفظوا اللابر قلبا تمثني شغفا ان يموت فيكم اسيرا
 وقتلا بكم ولا يستكلمكم هدر انتم فبلى فيلا شكورا **قال** يونس عليه السلام لجبريل
 علم السلام دلتني على ابي اهل الارض فانا به حتى اوقفه على رجل قد قطع الحزام يديه ورجليه وهو
 يقول متعيتني بها حيث شئت وسليته ما حيث شئت وابقيت لي فيل اهل يابا ربا ووصول فقال
 يونس عليه السلام لجبريل انما سالتك ان تريني اياه صوما قوما فقال قد كان قبل البلاء هكذا وقد
 امرت ان اسلبه بصره واسار الى جديته فسالتني على خدي فقال متعيتني بها حيث شئت وسليته ما
 حيث شئت وابقيت لي فيك اهل يابا ربا ووصول فقال له جبريل تدعوا وتدعوا معك ان يرد الله
 عليك يدك ورجلك بصرك وتعود الى العباد التي كنت عليها فقال لها احب للفقار ولم فقال
 اذا كانت محبة في هذا فحجته احب الي فقال يونس عليه السلام لجبريل ما رايت احدا اعبد هذا
 ان كان سكان الغصن رضوا بقلي فرضى والله ما كنت لما يهوى احب من بعضا اني ايم
 عبدا وما للعبد ان يعترض **قال** تجلى لعلهم يوسف حماله لم يجدوا القطع الا يدري الما
 فهو يوا من الخلق واسوا الجاوة الحق عجت منك ومني اني نيتني بك عني اذ نيتني منك
 حتى طنت انك اني ما لي بعيرك انش مذ كنت خوفي وامني **احواي** اذا رايتهم

باكي في المجلس فارعهه، واذ اشاهدتم قلعا فاعذروه، واذ اعابتم هاهنا فانكوهه فانه
 وجد ما لم تجدوه **كان** سعيد الطائفي ان قام بكاء وان فعد بكاء وان صلى بكاء وان طاف بكاء
 فعلاه بعض الناس في ذلك فقال يا قوم انما ينبغي تغدوني على النقص لا على العمل **وحبك**
 اذ ارايت الناس قد جرت دموعهم فوافقهم ولو في قطرة باصبيان التوبة هلالكم قد خفي قدومو
 على العقوي يصير بديرا، اجلوا البصار بكم يا محمد التوبة ترويه اول الشهور انما المعاني عشت
 ابصاركم **كانت** امرأة جيب العجى تنسبه في الليل فتوقظه وتقول فمر يا رجل فقد دبت
 وبين ايدينا طريق وزادنا قليل وقوافل الصالحين قد امانا وقد انقطعنا نحن **كان**
 مسروق يصلي حتى تورمت قدماءه وتعدز وجهه بتلك خلفه امسى واصبح من تذكركم قلعا
 يرتقي في المشفقان الاهل والولد قد خلد الدمع خدي من تذكركم اذ ابته المضنيان
 الشوق والكمد وغاب عن عقلتي نومي وباطرها وخاني المسعدان الصبر والجلد لا عند
 ولدمع ان تجرى غواربه وتحتد الخافقان القلب والكبد كائنا ما تحتي بضواييلقعة
 تنهاشها الضاريان الذئب والاسد لم يبق الاخفى الروح في جسدي فداوكل الباقيات
 الروح والجسد **هاهنا** لا تنعجتم بمرحبا المومي وببعض الاحياء انما تعشق المعاني لا
 الصور انما بمقابر القوم انسى بدياركم مقابرهم عيدي عمران ودياركم في حسابي خرابكم
 بيننا ونزل الصالحين فزمننا ما فيها ما ومرجبال لبر فيها جان يا من بعدت عنهم الذنوب
 وطردت عن جملتهم العيوب حليت عليك اوصاف القوم وما اراك اشتقت وفاحت نسائم عطرم
 فما استنشقت ههنا غلبك جبال الدنيا حتى ضربت عروق املك في ارض الغفلة فماتت عن عهسا
 الرياح العواصف ما اظنه الاقدامات قلبك ما اري للخير امانة تحضر المجلس خمس سنين وانت انت
 وبحك قد علق شرك الهوى بجناحك فلكره فان تحركت فحركة مقعد واختلاج مذبح اما علمت ان
 المنقطع في البادية تاكله السباع **كان** الشبل رحمة الله تعالى يقول ليت شعري ما اسمي عندك
 يا علام الغيوب وما انت صانع في باغفار الذنوب ولم تختم لي يا مغلب العلوب انظر الى سوء
 حالي في الهجر بعد الوصالى بلادي فيك عظيم وانت بي مايتالي ما زلت تخبر كرى باللفظ
 يا ذا الجلالى

الحمد الذي شرف صور الاشباح بنفائس لطايف جواهر الارواح واطلعه من ظلمة قبر
 بحر العدم فاحسن خلقها في احسن الاشباح كذا لك ليعلم انه صانع قادر يدع بصير حي عالم

موصوف

موصوف بالعفو والامناح يعلم سيران دوران الافلاك ويرى فطرات الامطار والليل
 مسبول الجناح رطم تباط الارض من هز الربيع اساء ويتفحها وورد او اقح بخط على منابر
 اعصانها هزاز ساجد بلبل صباح احتجب ولا تراه عين وانقح محمته البحر من هذا الملح اجاح
 وهذا عذب سبيح جل رينا عن الامثال والامثال والنسبة والله والمزاج يعلم عدد
 الرمل واوراق الاشجار ووزن الماء المحمول على من الرياح السميع الذي سمع حين انزل الجنات في
 بطر امه في الماء والصباح البصر الذي يبركون الدر تحت الصخر في فخر البحر الطامح المتكلم
 بخلام قد اري لا حجرة ولا شفة موصوفة بالانطباق والانفتاح استوي على العرش
 وما جلس ونزل وما انتقل وهذا الكلام ليس على قلبه من جناح حرك همم المتناقض اليه وسقام
 من شراب محبته راحا واي اراج فمنهم من وقف على الباب بدلة والكتاب ومنهم من فازت وصله
 فاستراح ومنهم غار في بحر ذنوبه ملازم البكا والنواح ومنهم من طرد عن الباب وما كان
 من الاحباب ومنهم من حرم الدراج فراح فسيحان مر اشقي يوما بهجرانه واسعد يوما بخفرانه
 فاوقا لهم فراح فقم ويحك انتبه من نومك فهذا وقت الصباح ما اومض البرق
 الحجازي ولاح الاوحى المعاشى الصب وباح ولا سرت من يرب لسمه الانكاس من شدة
 الشوق وصاح لو استنطق ان طير كحوم طرت ولكن مقصور اجناح واسفي مضى دما
 وانقضى والعمر باحنية قد فات وراح طوي طر دار النبي احمد وطاف بالبيت كرام واستراح
احمد في العدو والروح واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له من رب المراح واشهد
 ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي اهل الجود والسماع
 ساكنين ارباب الغفلة لا تجول لهم الاخرة في فكرهم همهم ما ياكلون ولا يشربون انهم الاكالا انعام
 بل هم اضل سبيلا واحسنهم كيف يسرون باعمالهم الى جهنم وما ينتهون حتى يخطروا كايهم على
 شفيرها سلكوا العتور وما سكن عذابهم ثم ارجعوا بنفخة الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم
 ينسلون فاحسن ندامهم يا ويلنا انا كما ظالمين ما اعقلتم عن التاهل لتلك الاحوال انزل العمل لمرغل
 الاعمال يا مسكين انت تنظر في المرأة اذا اردت لعا خلق متى تنظر في امرأة النقي للقا الحق
 يا مغتر ابله ب نار الامل اغترار العراش انظر البصائر ويحك فم لتسرح في مقعد صدق عند
 ملكك مقدر اسلا طريق الجحيم ولا تنبع الهوى فيضلك عن سبيل الله يا قليل الخبرة بالظن
 لا تنافرا مع رفقة النقي ههنا ما دمت مشى في خادس غفلتك وظلمات هواك



بغير مصباح قوي ما قطع الطريق اذا استنصوا بشعلة يقر من نور الاعمال يبين لك
ابك على غير الطريق ان انت من الصالحين انت في راي المعاصي غرق وفي روم الهوى بطريق
ويحك ابك على ظلام قلبك يعني اذا بك الحجاب على الربا تسمع استغث يا بعد انذب يا طريد ناسف
يا ماجور تغفل يا ماسور انك انكار العاصي ان ذلة الخائف انك انكار النادم انك فلو التائب
الي متى تغد بالتوبة وقد ضاع عمرك **خب** يا ليلة الصب متى البحر اليوم البعث فتتظن
وقد السمار وما رقت عيناه ودام به الفكر سار واولا جسرهم سارت لحياتهم سار
فجور الليلت اسفا لبيك واسعدك القمر يا نوق حملت احتبنا وسرت فليس لهم خبر
يا نوق اذا غابوا اهتموا في القلب وحفل قد حضر يا نوق هور وغي كانوا وهو سعي وهو البصر
فكنت اخاف فراقهم وحذرت فمنازع احذر ورايت الدار والبريا منهم احد وخفي الخنز
عودي يا نوق بهم فعي نلتام فقد في العمر وحياتهم وحياتهم ما اختاروا البير ولا
لهجروا ولقد خافوا فرقتنا وارادوا العود فما قدروا **احواي** كم حزن وقع في
روايا المجلس في داخل قلوب لا يعلم الا صاحب الدار كيف تغل اذا خرجت من المجلس ولم تدخل
المواعظ في اذنك كاي حرة المواعظ قد احرق قلب النادم فذهب الي بيته ليرد على حواشي المعاصي
فكرها يا من يحدث نفسه بالتوبة ويتأخر ويحك للناخير اقات تقول انا تائب اما علمت ان التوبة
الصادقة تطلع اثار الذنوب ويحك اذا صدق التائب النبي الله تعالى الملك ما كنت واوجي الى الارض
اكنني على عهدي **قال** الحسن البصري رحمه الله تعالى اجذب بالارض فخرج اهل البصر
ليستقون فلم يحطوا فلما رجعنا خابير رات شابا في جلته نعلان وعلم ثوب رفيع وهو يتجسس
فقلت اذا كان فيما مثل هؤلاء كيف نير الخيث قال قلت في وقال يا بصري ما منعكم الخيث لا بدت
ثم رفع يديه الى السماء وقال الهي ما ذنبنا لمشاخ الركع والاطفال الرضع والبهايم الدخ الهوى قد
علمت ما قال الحسن البصري فبعثه الى منزله لاجلي وانت عند المنكرة فلوهم اسقنا الساعة قال
الحسن البصري فبعثه الى منزله فسالت عنه جيرانه فقالوا مثلك يا عمر هذا الشاب الذي يرتكب
المعاصي انه في كل يوم يدخل اليه بنت خطا ووعاخر **قال** الحسن فضا وصدري منه عذرا خوض
المام قلت لنفسي حتي اساله فحيت وطقت الباب عليه فخرج وقال اسم الله فقلت رايت منك عجبا
وهو اجابة الدعاء ما شهد فيك حيرانك فقال والله اما الخاطبة فاني احبها طول النها
حتى لا ينزني وادفع لها اجرنها واما الحمر فاني اشترى واربعة ليل لا يشترى من يام ثم به
قار

حكاية الحسن البصري
مع التائب

قال الحسن فبكيت وقلت بالله من انت قال اخن يوم غرابا في البلدان ترائنا متفرقين وعن
اوطاننا متشتتين قال فغني علي فلما افقت لم ار له اثر ولم اسع لمخبرا **يا هندا** اذا
رايت سعة الدنيا عند اهل المعاصي فاعلم انها حظهم والخرة عند ربك للمتقين يا غايبا وهو
حاضر ما لك انظر ناظر انت حاضر في المجلس بيدك وقلبك تحول في هموم الدنيا ويحك احضر قلبك في
هذه الساعة واشغل قلبك النهار فان الله تعالى لا يقبل دعامر قلبه معاشر التائبين كلتمنا
اشتقم شوق قومي وكما بكيتم ازعجت قومي كان لي قلب فغدا سافر عني وما قد مر قومي سر
فاقد فقدته وزمانا كان صا فباعا دمه اترى يجمع السمل بعد الشتات انزي بر دما قد
ذهب وفات دعائي في راي النادي انادي وبين محامل الحادي احادي فكم قومي علي
العادي عادي الهيا سعاد سعاد سعاد فخذني طلة فادي فوادي سالتك خلد
عن سري وسري وصح بهم فمري التي فينا احفان عين الصبي لقد اعيا الحشا جني جني
بدور امين الوادي بوادي ايا من قد ناني عني اعني وصلني رما يجني النجني وان انالم
تساعدي فجدني اقول لمحتني اني فاني بروحي في رضا الهادي اهادي **يا من**
يبا رزقي بالمعاصي وينسي بطيبي وانتقامي اما وعظك حري وبلغ كلامي اما سبق اليك فذر فوق
ابو ليكرامي ويحك الي متى تنفي عنك عني ويحك هل تجد خيرا مني ايتها المعزوم كم هذا
التعابي ولكم شوق عام بعد عام ان للموت حساما ماصيا فتوقع وقت هرات الحسام
كلما امست منه في غنا وتعيم انت فيه كالمنام كم راينا من ذنابنا في خفرة تحت
رجام فزقه ما بين خيلين وكم في خرع من فتاة وعلاء فدعوا عنكم باطل المني ليست الدنيا
لنادار مقام افسم الساقى كاسات الردا ليدبترن علي كل الهام **وجي** تزودو
فقد رمت لطايا واطلبوا خلاصكم فقد اوتقنكم الخطايا ويتفقوا من سنة الغفلة فقد
راصدتكم المنايا كيفكم اذ انودي بالمنقير فخر واوعنتم ونجا ارباب الخلاص فصدقوا
وكذبتم وفتحت ابوار الجنان لاهل الاحسان فنعمو وعدتكم مساكين اهل المخالفات
ليشتهرن الفاجر في الجلوات ولتسكن الدما بعد الدموع علي الوجوات ولتخسر اهل المعاصي
اذا بدت درجات الجنات ونادى امانادي الجرا الم حيب الدن اجترحو السيئات ان يجعلهم
كالذين امنوا وعملوا الصالحات **قال** ذو النون المصري رحمه الله عبادا
نصبوا اشجارا خطايا نصب راوي القلوب وسفوها بما التوبة فامرت ندنا وحزنا

فجنوا من غير جنون وتبدلوا من غير عي ولا بكم وانهم الغضبان العارفون بالله ورسوله
ثم سربوا بكاس الصفا فوريثوا الصبر على طول البلاء ثم تولفت قلوبهم في الملكوت
وجالت فكرهم بين سر يا حبيب الجبروت فاستظلوا تحت رواق الندم وقروا صيغة الخطاب
فاورثوا نفوسهم الجزع حتى وصلوا الى علو الرفد لم الورع فاستعدوا بامرارة الترك
للدنيا واستلوا خشونة المضجع حتى طمروا بجمل النجاة وعرفوا السلامة وسرحت احوالهم
في العلا حتى اناخوا في رياض النعيم وخاصوا في حرا الحياة وعبروا جسور الهوى حتى نزلوا بقايا
العلم واستنقوا من غدير الحكمة وركبوا سفينة الغبطة فارسوا على ساحل الرخ ببحر النجاة
ووصلوا الى رياض الراحة ومعدن العز في تلك المساحة جعلت هذا الوصل من بعد
وجملت قلوبى شوفا شديدا وعرفت كيف اطوي احشا على زمرات تذبذبها جديدا ليمتلك
مبنى هوى لا زمر يمزق صدي وبمسي جديدا تفردت حسنا وخلقتي معناتك صافدا
طلبت مرزبا من الوجود فبك فلم ازل من قوق ما بي مرزبا **هيهات** لقد خسر
مرزبا تقى وهلك من ضاع ما بين عمره ولم يحفظ ما بقي فالي كم تدعى ايها الممكن الى اعلا
الدرجات وما ترقى فيا من اسره الهوى فلم يستطع فككا يا غافل عن التلف وقد اهرق
ادراكا يا معز ورسالته وقد نصب الموت له انراكا وحك تفكر في ارتكالك وانك على
حالك فان لم تبك فنبكا بليت وما تبلي ثياب صباكا كفاك نذير الشيب فبك كفاكا
الم تر ان الشيب قد جانا عيا مكان الشباب العصفرة نعاكا الا ايها الفاني قد جانا
حينه انظروا ان تبقى لست هناك تستمع ودع من اعلق الخي سمعه كاني بداع قد
اتي فدعاكا سقمضي ويبقى ما نراه كما ترى وبينك ما خلفه هوذاكا الاليت شعري
كيف انت اذا القوي دعت واذا الكري الشديدا ناكا موت كمامات الدين بسيتهم وتلبي
ويهي احي بعد هواكا كان الذي يحثي عليك من الذي يربد بما يحثي عليك رضاكا تري
الارض كم فيها رهون وثيقة علق فلم يقبل من فكاكا **يا من** امله بين يديه
واجله من خلفه والموت قد دنا اليه وهو غافل عن حقيقة وم عبرة تجري وما يجري لها عبرة
من طرفه ويكره الرحل ولا بد له منه على رغم انفة باطوبى الامل قد تقى من الاجل الاقل
ويحك اعتبار بمن كان مستقيما فلما نازله الموت نزل لا تغتر بعزك فكم مرزبا نزل اياك
وعذ ورسون ولعل ابن الذين نظروا في العواقب ابن الذين خافوا من المعاقب كانوا اذا ه

تدبروا

تدبروا العزم اعترضهم العلق واذا بصوروا احراق النار احرقتهم العروق واذا تفكروا
في نشر الصمايف اقلقتهم الهروق واذا تذكروا طول السوال نهالت الحديق **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادوا اهل الجنة
ان لكم عند الله موعدا ينصرون ان يجزكموه قالوا ما هذا الوعد لم تنقلوا زينا وتبصر
وجوهنا وتدخلنا الجنة ونجزيهم النار قال فرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله تعالى
فما اعطاهم شيئا احب من النظر اليه يتمنى طرف المحبيراكا انراه يفوز منك
بداكا يا بعيدا عن ظمري وهو في القلب مقيم ما ان وقت لقائك كيف ما شئت كن وما
شئت فاصنع يفوادي فيما يحب سواكا

الفصل الثالث والثلاثون

الحمد لله مدبر الاحداث وبارئها ومقدر الكائنات ومنسبها ورافع السما وبائنها وواضع الارض
وداحيها الازلي الذي لا يلحقه مواضي الزمان بمباديها القدر الذي لا يعجز قدرته مقدور
ولا يعيبها العلم الذي يحيط علمه بجميع الكائنات ويحييها السميع الذي لا يعز عنه مجهول
الاصوات وخافيا البصر الذي لا تحيط طواق السموات والارض عن ذره ولا توارى بها المنكمل الكلام
قديم ازل ليس اصواتا تقطعها نغمت قاريها المريد لكل الكائنات قزبها ومعاصيها ومحاسنها
ومساوئها الباقي على صفاته الازلية لا يغيرها كمر الزمان ولا يبدلها عجز محمد صلى الله عليه وسلم الى
الافق الاعلا تشريفا وتنوينا وكلم موسى عليه الصلاة والسلام لا من جهة بطور سينا ولم يحو وادي
استوي على عرشه استواء قدره وقهر وتتره عن الاستعانة بترتيبها وتعالى عن ان يناسب اقطاره او
يجاد بها او بجانب شيئا من نواحيها فحجته يوم القيامة اية عظيمة من ايات عظيمة بربها
فتبارك الملك الحق الذي يدره مقاليد الخلايق ونواصيها فهو يرشدنا ويغييها ويضلها
ويهللها ويسعدنا ويسقمها ويبعدنا ويدننا ويحرمنا ونعطها ويصفق انشاعها او
يجزها هذه عقيدة الحق التي حرافها فكم ويحك الى مولاك وتضرع لمن يراك وهو يراك
يا القوي ابن البكا والحويل ما بقي في الزمان الا القليل واشقاء العصاة مثل عصاة الله
لهم في المحاد يوم طويل ما الها عوا ولا عوا حمنة الله سيئاتهم الخذاب الويل ذهب
الاحر والصمايف خفت بالماضي في الامم بسيل لئلا النار يا من عصي الله مقاما
له وبس المقتيل ليت شعري ما جئني يوم عزي وانا خائف من ذليل ويقول

اجبارا بعد سوء ما الذي جئني به ما اقول غير اني اقول يا رب احفظني وظهري المعاصي تقبل
حيث ارجوك لا تخيب رجائي وزجاني وحسن ظني جميل وسفحني بنبك المصطفى هو خير الموري ونعم
الدور احمد علي نعم نولها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهداء منجيه
من درك النار ومها وبها واسعد ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي ما خرك الاملاك في مجاريها ومرت الايام والبالها عباد الله كم من بار بالمعاصي
صرع كم من جاهر بالذنوب سلب او قد المكين مصابيح امله في ديار غفلته فلما اضاءت ماحولة ذهب الله
بنورهم فبات في الغفر على فراش النديم ولعذاب الآخرة اشوق ههنا ما نال احد لك الا ونا له ذله
يا مسكين قد ذقت حلاوة الذنب وتطعمت مرارة النديم هذا هذا هذا وحل انما التفرغ في العو
اين لذاتك اذا نزل الموت كيف حراك اذا وقع الموت كانك تحرب لللف وقد قامت على ساوق وملا
الموت قد بارز الروح واعوان الامم قد انهزمت وحذ بها بخطا طيف الشدايد من سائر العروق وقد
اوثق كما فلك للذبح وحرار البصر لهول ما ترى وملا بك الرحمة عن العين قد فتحو ابواب الجنة وملا بك
العذاب عن الشمال قد فتحو ابواب النار وجميع الخلائق تستكشف الحيز والمون كله قد قام على صيحة ايا
ان يقال احد فلان او ثقي فلان عند ذلك الوقت تنفتح ابصار الذين كانت اعينهم في عطاء عن ذكرى
بالله عليك تهيئ لتلك الساعة حصل اذا الوقت الرحيل وحل هذا القلب لا يصبر عن النزوح لحظة فله
خرانه جمع فيها المهوي وتنفوت بغير المجموع فاذا غاص لانسان في ماء او حلس نفسه تقوى القلب بذلك
المدخر فاذا خرا انت القوي تقوى على تلك الاهوال وحل ارجع الى الله عز وجل في الخافض في الشدة
ثم المصيبة الاخرى خلوة المملكين في بطن الحديد ليس عندكم الا علمكم ثم العقاب الدائم او النعيم مدة الاقام
في البلاء واعظم من ذلك قيامك للجزا ومنا دي العدا يقول هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ولسان المبزان
يتبين منه مثقال حبة والانصاف يفر من عمل سببه فلا يجري الاصلها فاذا اتمنى العاصي مرتبة المطيع فيل
امر حسب الذين اجترحوا السيئات ان يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات لما تنطق المومنون بهذه البلايا
وتاملوا طول الطريق استقلوا الزاد فتموه بالبكا كان شاب في عهد القليس يبكي لبلادها را فقيل
له فقير فقال والله لا يقصر في خجاء يعني ايدا كان ابو سليمان الداراني رحمه الله يقول ان طال البلى
طال بئسكم ولكن اسكنني النار من اعدائك لا خير هم اني كنت احبك وكان يحيى يقول ان قال لي يوم
القيامة عبيد ما عرك في قلبك المنهي بركي يا ميقما قلمي فيك قد زاد حي ان ومع العين
يبنى اني فيك طسب فام من دمي عيوننا من جبر هذا الحزن يا لا اري من مجنا في بلاي ثم كرت

وسطا

ذ

قد كفاني ما الا في منك فاحل الوفا في هذا اليوم الثلاث رجوة من قبل خبي عاد في جسمي خبلا
فاندبوا احالي طويلا كم راينا من قبلا مات هوي من غير ذنب كان ليجي البكا عامه لها طر فبن
فاذا اسرع في البكا بلها ما لم يحلها من راسه ويكي حتى بيد العمامة باسرها ثم يبكي حتى يسلب ثيابه
الربيع بن سليمان رضي الله عنه خرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومع جماعة من اهل بلدي واخي وشقيقي
فدخلنا الكوفة نشترى حوايج فخرجت ادور في سوارعها واذا انا بخرية فيها بغل ميت وعنده امرأة
عليها اطار رثة ومعها سلين وهي تقطع وتضع في ففة فضا لي ذلة وقلت هذه مينة ولاجل المكنوت
عنها وربما تكون هذه امرأة طباح فتبعتها وهي لا تعلم حتى انتهت الى باب عال علي دار كبره فدفعت الباب
فخرج اليها اربع بنات جميلات كانن الا فمار عليهن ثياب خلفات وفي وجوههن اثر الصر فدخلت العجوة
فوضعت تلك الففة بينهم قال فنظرت من شو الباب فاذا هن في دار خراب غير عامرة وقد اجتمعن
حول اللحم يسوونه فلما رايت ذلك ادخلني هم عظيم ثم ناديت يا امه الله سالتك بالله لانا كل من
هذه المينة شيئا فقالت يا هذا نحن قوم اشراف من آل بيت النبوة لا نخل الصدقة علينا وكان ابو هن
سريفا ابني ابيز وجهر لا لشريف ومات وخلف لنا مالا واملاكا فاكلناه ولم يقولنا شي لا غطا ولا
وطا ولا سقف الا بعنا الجميع ولنا اربعة ايام لم نستطع بطعام وانا اعلم ان المينة حرام لكن الضرورة
وجوع الاولاد قال فبليت على سوء حالهم وقلت لها سالتك بالله لانا كل من هذه المينة شيئا
واصبري حتى اعود اليك قال فابت الى اخي وانا ابكي الحيز خربن الغلب فقلت يا اخي يداني في الحج شيئا
فقال يا اخي لا تفعل ان الحاج يرجع وليس عليه ذنب وان الله تعالى يخلف عليك نفقتك فقلت لا ترد علي
فقال وما تريد فقلت تدفع لي ثيابي واخر ابي وكل ما لي ونفقتي تدفع لي جمع ما كان لي معه وكان معي ست مائة
درهم فاخذت مائة درهم ففحما ومائة درهم ثيابا وكسوة وما يحتاجون اليه وجعلت في النعم ثلث مائة درهم
وخليت لنفسني مائة درهم واقبلت بذكر الى دار العجوز فنادتني ما خرجت فناء ولتها النعم والدرهم والثياب
واعلمها بما يجري لي مع اخي فشكرت الله تعالى وقالت اذهب يا بن سلمان عفر الله لك ما قد مر من ذنبك وما
ناخر ورزقك اجر ارحم والعمة واسكنك بعد العمر الطويل الجنة واخلف عليك خلفا بين عليك فودعتهما
وانصرفت قال فاقمت بالكوفة حتى انقضى نفقتي الى ان وصل الحاج الى الكوفة فخرج الناس للتلق
وخرجت معهم فلقيت ابايل الناس من اهل بغداد وجيراننا واصحابنا فسلمت وقلت بقبل الله بحكم وشكر
سعيكم واخلف عليكم نفقتكم ورزقتي ما رزقكم في عام فابدا ان شاء الله فقالوا انا جميع لا اله الا الله
اما شححي يقول هذا القول ونهر ابنا وكنا قد انكرنا عليك لمفارقك لا حيك تحت مع العوق قال

فمضيت وتركتم اريد ابي وكان اكبر مني سنا واكثر سببا فقلت له تقبل الله حجك واخلف عليك نفقتك
ورزقي ما رزقك في عام قابل فيك وعافيتي وقال يا ابي ما اعرف في الدنيا اذ نبته للحيث تركني وجمع عيري
وتركت الناس يقولون لولا ان اخوه اذاه ما كان تركه وجمع مع غيره فقلت له يا ابي والله الذي لا اله الا
هو ما خرجت برجلي من الكوفة ولا خرجت منها فقال هذا ما اسمع كيف جئت لك خلف بالله تعالى كاذبا والله لقد
كنت معي بمكة وبمكة بعرفت وعند كل مشهد وعند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقلت لي امسك عني ويا النبي
هذه الصرة على سبيل الودعة ثم عتب عني فلم ارك الا في ساعتي هذه وبقيت طول الطريق مستوحش منك
مشغول القلب عليك ثم اخرج لي صرة مثل الثلج تلالا بالانوار ففتحتها فاذا فيها ستمائة دينار لم يضر بها
ضرب بل قال لها اباركوك في كانت فحبت منها ومن كلامي واهل بلدي فلما تمت تلك الليلة رايت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو صاحبك مستبشر وقد مديك المباركة الى وصاحبي فقلت يد فقال يا رب احسنت
المعاملة مع الله تعالى وافرضه ستمائة درهم فقد استجاب الله تعالى دعوة المرأة الهاشمية فيك عفو
لذنبك كلما وقد خلق الله تعالى ملكا من الملائكة على صورتك حج عنك حجة الاسلام و امره ان يحج عنك
كل عام الى يوم القيامة **اخواني** كم اجذبكم الى التوبة وطباعكم تردكم الى المعاصي والعجا لك
تخفون بالابدان وتغيبون بالقلوب فلمن احدث ولم اعانت يا بعد من من الصلاح قد فسدت قلوبكم
فصارت كالحديد فقرئوها من نار المواعظ ودعوني لنفخ كبر التحريف والافما يفتح الضرب في حد يد يارد
ويحك سار القوم وتركوك وبلغوا مقصودهم وخلقوا فابك على نفسك نادى معلنا طوى لفقوم
في مني نالوا المني فقبولهم من بعد بعد قد دنا وصلوا وخوا الحظ البعد في فينا اسقى على ما قات من
نيل المني واجله المطر ودعن ابوابهم واخيه المبعود عن ذاك الفتي هيما والاسقى على ما قاتني
واسوم حتى جوت ان اجزا ساروا اليه واطمأنا باللقاء نالوا المني واحسرتي لهم الهنا
قال ما للذين دينار رجه الله ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من فتاوة القلب من لم يكون قلبه دينار
الدم والافنا رجهم اشد رجاء **فيلمر** ذو القرنين بملك اخذ باصل جمل فقال له خرافت
فقال نادوا القرنين في الكرم خلقته الخبة والنار قلت لهم قال لقد خلقتم لامر عظيم هذا الذي اسمع من
العابدين هذا الذي قلقل قلوب الخائفين **كان** يفر من لعلي بن بكار الغاش فيقولوا والله لا علمونك
الليلة فكان يصلي الصبح بوضوء العتمة **وتزوج** صله بن اشيم ابنة عمه فادخله عمه الحام ثم
ادخله بيت المرأة وهو في زينته وقد طيب فترك المرأة وقام يصلي الى العجر فقال له عمه اهدنيك
ابنة عمك ففتمت بقلبي وتركها فقال انك ادخلتني بالامر بينا اذكرتني به النار يعني الحام ثم ادخلتني

بين

بيننا اذكرتني به الخبة فما زالت فكرتني فيها حتى اصحت فكر في افعاله ثم صاح **لا خير في**
الحب بغر افترض **قال** حينكم باسادتي فارجموا لا يقتلوني قدر ميت السلاح **باب**
بعض العباد على ساحل البحر فيكالي الصباح فيقول لهما اباك قال رايتم امواج البحر في ظلام الليل فذكر
به اطارق جهنم **يا هذا** لو فهمت اكلان ما اقول صارت كالعهن ولو وصل كلامي الى الحوت
الحامل للارض لاضطرب فترلت من اين للملائكة مثل خضوعنا من اين يقدر ورون على صومنا وجوعنا
ذلنا من جلد ذئب وجوعنا صبر عن شهوة لنا خشوع ربنا ظلمنا انفسنا ولهم فخر ونحن نسبح بحمدك
صعد اليهم منا ادرس وعيسى وجمال في مجالهم محمد صلى الله عليه وسلم ونزل اليهم منهم هاروت وماروت
وتدبر عندنا البليس لوعلم المدر ما سيظهر منا ما سال الانتظار في كل مجلس يلقو ويدوب لما يرى من
النفخ والرحمة واما اللله فيعني عليه ما زال ذكر كرم ابلد ويعذب وحدثكم كل المسامح
يطرب عجا لقلبي اليكم فصلة بل كل من يهوى سواكم اعي اطيننا يا اكر اخباركم كمر لنا
هذا حديث طيب **قال** بعضهم اخذت من جبل فرايت راعي غنم وهو يصلي والذئب
يلعب الغنم فلما فرغ من صلاة نادته راعي متى تضاح الذئب مع الغنم قال منذ تضاح الراعي مع ربه
اني لا اذكركم اذا ما اشرقت شمس الضحى من غنم فاسلم ويمر في البرق البهائم في الدجا ابدوا ما انشأ
الا انتم وقنعت الامنكم ونهزت الاله فيكم وسلوت الامنكم اني امر قد بعث خطي راصيا
من هذه الدنيا حيطي منكم هيما ما سكبت عليكم عيري فنظرت له واكثره دم **ويحك**
اما اجسام الصالحين فاخوف قد اخلها واما العفول فاحذر قد اذهلها واما الاسرار فالفكر
قد شغلها واما الدموع فالوجل قد ارسلمها واما الاعمال فقد قبلها سار الصالحون وبقيت
فان لم تلحقهم شقبت فتطو اطرقت السلامة ورحمت فاين البكا على ما صنعت هيما لو وخت اجباب
هذا التوبخ ذابت وما سببه الا ان القلوب غابت فان كنتم بالفضلة قد حشيت فها حشيتهم وحشيتهم
فاعلموا ما شيتهم سفيما لما في زمن لودام لي واخري باليت يامر النوي وليتي لم اكن
يا نازلين بالخصا فراقتم لم يهن اذ ارجسي هجركم وتعدكم او هينتي فلا تخونوا عهدنا فاني
لم اخن نري تعودوا واري خيالكم في الزمن وكم وقفت بالطلول عليها تحبوني
عواد لي لم تكثر واخا صل الصبر في ناله لا اضعكم وصم عنكم اذني
الفصل الرابع والثلاثون
الحمد الذي لا ينظمه توالي الاعداد الواحد المتعالي عن مماثلة الاحاد الصمد المقدس عن

مسألة الأزواج والأفراد، الذي ليس لوجوده إلى الأولوية استناد، الذي ينبغي
بقاء امتداد الأباد، الحي لا يتردد انقاس في تجاويل جساد، القدير الذي حلت قدرته عن
الجوارح والأعضاء، والتأييد والاعتقاد، والاستنصار والاستنجاد، العلم لا يصير قوة
البصير لا يجد فيه وسواد السميع الذي لا يفوته السر والجوى وخفايا الفواد، المرید الذي لا
يعاض عليه مراد، ولا يرد قضاءه راد، المتكلم لا ياصوت تنقطع من امر طماك اجرام وترداد
تعالى الله رب الارباب ومصرف العباد على ما اراد، الحليم فلا يحل على العاصي عند فعل المعاصي
بل يحمله إلى ان يبلغ سبيل الرشاد فيا من يرى المشتاقين تجهزوا إلى بلد احبب، هو مفيد بقيد
اكرمان، ويحل بك على نفسك وصح بلسان الاسف والاشجان، رحلوا إلى مولاهم، ونقينا
وتنعوا بواصله وشقينا، وحياتكم يار احلين وحكمكم، قلبي عليكم لا يزال حزينا، ولقد طلبنا ان
نرافقكم إلى بلاد الرضا فسبقتمو وعيننا، فاذا وصلتم سالمين فبلغوا، شوق الكيئ وساعدوا
المحزونان، واذا وقفتم بالعقوب وابصرت، عيناكموا على تيرينا، وصلتم الوادي ابقتم
حيا اقاموا عز زود مينا، وراى عيونكم قبا وقبا بها، والرقعة وسلع والعلمينا، وبرت
معالم يثرب فتفقدوا، قلبي الذي مازال تم رهينا، في روضة الاحباب قد خلفته، وصحبت منه
رفرة وابينا، وصفوا لساكر يرب وجدي به، وصفوا غيرا ما في الحشا وحينا، وحسبت في
ذا العام اني زائر، تلك المنار ما بلغت يقينا، فبقيت منكسر الحينة ما ملني، تجري موعى بالبقاء
عيونا، وفوادى المسكين ذاب تحسرا، فلقد رحمت فوادى المسكيننا، يا الله حكم في مذهب
وبه اقضى في المعاد ديونا، فاذا ابت الاسواق قلبي حيرة، للمصطفى وبقيت فيه سنينا،
احمد على سوانح النعم، واشكره على كثره الجود والكرم، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة لها تجري الدين محضهم، واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
اي بكر وعمر وعثمان وعلي، خير ناس وافضلهم **يا همد** استخرج على ظلمات الهوى بقوة نور
المهدي، وحل قلبك تحتك على التوبة وهو ان يمنعك، عجايبا لك تغمر على قيام الليل ولا تقوم وتقول
ما السبب وتحضر المجلس ولا تنكس وتقول ما السبب، وتسمع المواعظ وما خسر جوارحك وتقول ما السبب
في فتاوة قلبي قبل هومن عند انفسكم، لكن انما اقول لك السبب، عصيت بالله فتمت بالليل واكملت احرام
فسي قلبك فلما فتح الباب للمقبولين طردوك، ذللا ما قدمت يدك، ياد ايعا على الخطايا والعصيان
ميتي يقال تاب فلان، تري هل تزدور الصب يوما فحشية، فان ليالي الهجر لا شك تضنيه

جوز

حقك صلي يا معذب محبتي، وداري محبانومه ليس بهينه، يعذب روجي وهي تشناق قربة
ويهبوا قلبي وهو بالصد بوزيه، ليس غاب عن عيني ففي القلب حاضر، ومرتعه قلبي ومسكنه فيه
الا ان قلبي قد تضاعف كربة، وما لي طيب غير قربةك شفيته **اخواني** الساب التائب حبيب
الله لا تظنوا ان كثرة الذنوب تمنع القبول، فان الكرم لا يتعاطى شي **قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم، ان الله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل باصر ذو قوة مملكة معه راحلته عليها
طعامه وشرايه فنام واستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى احركه العطش ثم قال ارجع
إلى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعد له موت فاستيقظ وعنده راحلته
عليها زاد وطعامه وشرايه فانه اشد فرح بتوبة العبد من هذا راحلته وزاد **قال**
عبد الله بن مرزوق وخلاصة عند موته ان لي اليك حاجة قال وما هي قال اذا انامت فاجليني واطرحني على
تلك المنيلة لعل ان يرحمي الله **اسمع** يا من كان له قلب في الطاعة فانقلب إلى الخضاعة ويحك
طال هجر لنا جز يوادينا وقف مع من ينادينا، قيام السحر يستوحش لك صيام النهار يسأل عنك
ليل الوصال يعاتك ويحك كيف رصيت معاملة غيرنا اما بولك الهجر اما تشناق في لذة الوصال
سقى الزمان وصلنا من زمن ما اسرع ما تولى عنا وفي كفا كان عيشنا لم يكن كهم
واخرني على اللقاء اخرني **قال** بشر من الحارث خرجت إلى الشام في قافلة فخرج علينا
قطاع الطريق فاخذوا المال وذهبوا واخذوا من معهم مشدودا فجلسوا ياكلون ويكبرون لم ياكلوا
له لم ياكل فقال اناصام فقلت تقطع الطريق وتخاف السبل وتقول اناصام فقال اجعل بيني وبينه
طاقة ثم اطلقني فمضى علي ذلك فخرجت في بعض السبل فزائت في الطواف حافيا بيكي فقلت انت هو
قال نعم قلت ما صنعت هاهنا قال تلك الطاقة اتعت فصار بابا فدخلت فلم اجد **بالله** عليك
لا تخرج عن الباب ولو طردوك ولا ترجع عنهم ولو ابعذك اذا رايت اهل التوبة مجتهدا واجتهد محمد
فاذا دخلوا موطن الطاعة فادخل معهم فان الكرم يستجى من رد الطفيل **احببتنا كيف البصير**
عنكموا وانتم على التحقيق مبهجة محبتي، احببتنا ما حب قلبي سواكموا، ولا حلت عن عمدي لكم ومودتي
احببتنا اني ساقتي صباه، عليكم وان البعد كاس مني، فان تمنعوني في حياتي زونة، فبالله
روا بعد موتي يزي، ونادوا عظامي يا منتم انهما، تقول لكم ليسكموا يا اجنتي **ايها** المسكين
قد اسرع الموت اليك طلبا فهل تستطع منه هربا، وقد اصبح الرجل مقبرا، وما حصلت زاد او لا
تعرف مذهبها، يا من اذا دعى إلى نفعه اعرض ونبا، واذا امر بما يغيبك خالف واخي، واذا اخ له ما

اعواما

يؤذي اقبل وصبا يا من جسدك على ما كلال الربا قد ربا يستعمل الى قبر يسفي عليك فيه الجنوب
والصبا خلوا فيه حزينا وحيدا مكتيبا من مال الى الدنيا وصبا القبت بما يقني طلبا
فدع الدنيا فلم فلت مكر اسهام هوي وصبا يا عاشقها كم قد نصبت لهلاكك فاحذرها
سببا اين الاتراب اذا تربت خذاه اذا سكن التراب كم قد كفت كفاولوت عنقنا حسنا
ووهت حسبا ووهت قصر احكي فخره وقصارة ان قد خربا ومليكا عمت هيبته
اصحى في الحفرة مغتربا فاعبر للدار على اثره واسال طللا امسي سحبا ينسك بانهم ارجل
وتري من بعدهم الجبا ساروا سحر والقلب شج وغراب البين لم تغابا بين الانسان بها
رأسا حتى انقلبتم امي ذنبا فتامل عاقبة الدنيا فلعلك تصبح محتسبا ينسك الاهل
اذا رجعوا عن قبرك لا تنسج كذبا وعدوا فرحين بما اخذوا تركوا لا شك محتسبا
وتري اعمالا قد حضرت فتكسر اسك مكتيبا فتفكر كيف تكون اخ عابيت عذابك
مقتربا كم قد امسيت على ذنب فرحا وعدوت به طريا وعلمت بان الله يري قاسات لم
تخذ اربا فاعد الزاد فاسفر كالموت تري فيه نصبا فافق والعربة رموق فكان
قدمت وقد نصبا يا من يسعي فيما يضره ويخال ويلبس الثواب للفرط ويخال
من لكا اذا فارقت الاتراب وعانقت التراب يا من يخفي على نفسه ويعترف متى تدمر وتعترف
يا مغرطا في ساعات طول النهار لو علمت ما فاتك ساءت دموعك الانهار يا نايا اكل الليل عدت
خيرت الاسفار لوراي المسكين ما بال الجمار حارا وحك سار الصاكون فابح الانار واذا كرم بظلام
الليل ظلام القبر وخل الديار وقف في عراض الديار واهل دموعك الخراز وناد بلسان الانكسار
ما للمد مع في الحدين تنهل اظن عيني رات اجابها رحووا ساروا افلا وخر الله المنار ارحم
نللا الوجوه عدوا بالعلير ام نزلوا لم اسهم ساعة التوديع واخرى نار قلبي في الاعضاء
تشتعل وقولهم لي هذا وقت فرقتنا ودع وعد سارت الاضغان والاهل واخرى في
رجوعي بعد فرقتهم وقد نولي على البين والحجل وعدت لا يستدي طر في الى احد من الكاء وقد
صاقت بي السبل كم صحت يا طلل الاحباب اين مضوا فلم يجني عن شلو اي الطلل متى اهنا
باحياي قد بعدوا عن ناظري ويقول الناس قد وصلوا ابها المستكبر من المعاصي يفتك
ويك انترك عملا يهلك واسرع الى عمل يهلك كم اعطك لعلك ان تبوب وقد حرت فيك تخالف
كل باصح وما تفعل الا ما يؤذيك **لبس بعض** المشايخ ثوبا جديدا في يوم شات وخرج لبعض

حبيب

حوايجه فطرت السما مطرا كبيرا فجعل سيم ثوبه ويخيب المطر نزلت رحله فوقع في الوحل فارحمي
ثوبه وجعل يحوض في الوحل ويبكي ويقول اخواني هكذا مثل العبد لا يزال منحزرا من الذنوب
حتى يفتح في الذنب والذين فخذها يحوض في الذنوب خوصا **وقال** ابراهيم
بن ادهم رضي الله عنه طفت ذات ليلة بمكة وكانت ليلة مظلمة ممطرة فقلت الهي اسالك
ان تقصيني من جميع المعاصي فنوديت في سري يا ابراهيم انت تسالني الحصة وجميع عبادي
يسالوني الحصة فاذا عصمتهم يغلي من الغضب وعظم اعف **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة اخرج الله كتابا من تحت العرش ان رحمتي سبقت
غضبي وانا ارحم الراحمين فيخرج من النار مثل اهل الجنة **وقال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخلي الله تعالى لنا يوم القيامة صاحبا فيقول البشروا يا معشر المسلمين فانه ليس منكم
احد الا وقد جعلت مكانه في النار يهوديا او نصرانيا **وقال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يستخض رجل من امتي على راس الخلائق يوم القيامة ينشر عليه سبعة وتسعون
سجلا كل سجل مائة الف يقول له انتك من هذا شيئا اظلمت كسبي الخافظون فيقول لا يا رب
فيقول للعدو فيقول لا يا رب فيقول لي ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج
له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقول يا رب ما هذه البطاقة
مع هذه السجلات فيقول له انك لا تطعم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فتطيش
السجلات وتثقل البطاقة فلا يتقل مع اسم الله تعالى **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي لا شفيع يوم القيامة لا كثر مما على وجه الارض من حجر ومدور **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نبيا منا يرد من هب مجلسون عليها يوم القيامة ويبقى مني لا اجلس عليه
فانا بين يدي ربي منتصبا مخافة ان يبعث بي الى الجنة ويبقي مني بعدي فاقول يا رب امي فيقول
الله تعالى يا محمد وما تريد اصنع بامتك فاقول يا رب عجل صابهم فما زال اشفع حتى اعطاصكا
برجال قد بعث بهم الى النار حتى ان ما الكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت للنار لغضب ربك في
امتك من نعمة **يا عافا** عن النظر في العواقب خذ حذر فان سهم القدر صائب يا حاضر
والقلب غائب اذا غاب القلب فلم اعان وحك يا مسكين ابق لمولع شيب الدوايت يا فاسيا
ظلمة لحد وكم شبح مرصاحب يا من ربيناه بلطفنا صغيرا فاقبل على خلافنا كبيرا انا الذي
حكمتي سويتك انا الذي سمعتي ربيتك انا الذي بكرمي عافيتك كم امنت سواك واجيبتك انا

مر

ع
ب

✓

المطلع على احباي في الخلوات لاجل سباح الساجوز في الغلوات وخوف قام القايمون الى الصلوات
انا المحيي يدكري كل قلب مات يا اسماع الاحباب اسمعي خطاي يا سحاب الرضى امطري على احباي **عباد**
الله ابن من انتسب الى حب الدنيا وانتمى واختار من في قصره المسيد بابوايه واجتمعت اصابه والله سهم المنون
ادري فتفكر في حاله واجز من العجمي **مدور** بانفس ويحك طارما ابصرت موعظة وماء
نفعتك فاحشيت وانتى وعلبك التقوي كى فعل الاناس الصاحون وبادري فلربما سلم المبادر
فاحذري بانفس من دين فما خدع الشقي مثلها اباك منها كلما لاحت مكابدها نصيدك
انما هي ايمان خطر وكف فنتك واهك لك التهور وقلما تفنى لما بينها اذا حضر الردي
فكانما لدرخم من لا فامنته فيا عجا ابا في ذاك معتبر ولا شان يصر عن عما **قيل**
يوئى رجل يوم القيامة فحاسب فلا تبقى له حسنة فيقول الله تعالى يا عبدي هل تجد شيئا من الاعمال
الصالحة يفيك من عذابي فيقول يا رب لم تترك لي الشهوات ولا اقبلت لي اللذات شيئا من الاعمال الصالحات
غير اني كنت في الدنيا اعفوا عمر ظلمي فيقول الله عز وجل صدقت يا عبدي هكذا كنت وانا اليوم اخو بالعفو
منك عنك والحدود على فمرك فافتك اذهب فقد غفرت لك واصلمتمو فليتهم قد وصلوا عظمى عقولوا
وفي نوادي نزلوا نادتموا وادمعتمهم جود وابل العفو وارحموني وصلوا

الفصل الخامس والثلاثون

الحمد لله الذي ادار عقاربته على افواه قلوب الاحنوق وانا انوار اسرارهم بلوع شموع حقوق وبروق
الاستيقاق ودعاهم الى ولهم حبة فاجتمع فيمنا خوط الاحباب وشربوا الكور محبته فلذلك التراب
وطاب ترفضوا على سباط الدنو والاقتراب على زمزمه الوجد وايقاع دفوف طيب المرعد ورنه نخمة
عود العود الى الواحد الملك الاخلاق وتابلوا السكرهم من موهبة شراب الانس وباتوا من لذة المناجاة
في الخمر سرور واحسن عرس وتنادوا باذكارهم في حضرة القدس هكذا انكر الرجال اذا ما شربوا ما
صفاء ورواقا فياسعادتهم ويا بشرهم اذا وردوا في الغنامة على مولاهم ففرهم منه وادناهم
وناداهم يا عبادي لا تخوف عليكم اليوم انتم جئتم على الجهد والميثاق حمل عنكم في الدنيا انقالهم فكان
انقالهم وجعل التقوي واحالهم فكان احب اليهم وحقو بكرهم اما لهم فيما لهم وقصوا في سوق البيع
فاشترى منهم انفسهم واموالهم بان لهم اكنة فداقوا ما ذاقوا ولا باس عند الشري بالذواق جمعهم
الليل فاحل في ذلك الجمع وشغل بالمشاهدة منهم البصر والسمع فلور انهم والابدان قد نظرت بالدمع
والارواح في معتد صدق تلو اما عندكم فيفقد وما عند الله باق فيامن البعدت عنهم الذنوب

ومردته

بصاعتهم

ومردته من حلتهم العيوب كم ستون بالتوبة وما اظنك تتوب انها لا تغمي الا بصار ولكن تغمي القلوب
وصلوا الواصلون بلد الوصل وانت يا مسكين منعاق فلو كنت من الاحباب لكشف عنك الحجاب دخل
ارباب الالباب ورد في وجهك الباب من لدا او قفت للحساب وسبيلت فعدمت الجوب والتفت
الساق بالساق الى ربك تومد المساق فواحرني رجل العمر في ضياع وعنى لهر رجل ولم
يقو والله غير القليل وبعد العلامت في اسفل فبما مقلتي لاند وفي الكري وبالله بالدمع لا يتجلي
اذا ما العصاة اتوا للحساب حباري فيا نفس لا تغلبي وقال الاله لهم يا عصاة اعصيتهم
وخالفتموا مرسل وبارزتموني بعصيانكم وعني تراكم ولم العجلي فكم شينه قدمت للعذاب
واحشا صاحبها يتقلى وشاب تجر وحرانه من الهم والغم لا يتجلي واما النساء فواهنكن
وقد عدموا سافعا وولي يقال لمن قد عصت هذه جهنم باين عصمت فادخلني **احمد**
حمد ابو جيب من الاسر الاطلاق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة داعة في الغروب
والاشراق واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلى
صلاة تملأ الافاق والارضين والسموات والارضين **يا معشر** التجار سبجوا ما بقي بشي ماله
تفاد حلال الدنيا حساب وحرامها عقاب ومن التصق الى وشح تلوت اياكم وابار الغاني انا
عند الله هو خير لكم انما بغت باللعب الصبيان والكلام معكم يا رجال فلا تغركم احو الدنيا ويح
مذهب يسرح في بيضاء غفلته ويمرح في خيلاء بطالته اخذ به كف الاخذ بالرفاه في حفرة
يتمنى لسوردد ولو ساعة اعقل الناس الرهاد فحوا عين البصائر وتاملوا العواقب فتركوا الغاني
فاقل ما لهم البشري في احو الدنيا وفي اخره **كان** عامر بن عبد القيس يصلي كل يوم الف ركعة ثم
يجلس بعد العصر وقد اتفق ساقاه فيقول يوشك ان يزول هذا التقى **يا هبل** الدنيا مبنية على الكدر
والصافي منها زخ واغتمم صحتك قبل سقمك وشبابك قبل هرمك وارض بما قسم لك مولاك ولا تلحق نفسك
للهلاك **فك** عبد الله بن سلام شكى نبي خرا لا ينالنا له من مكره الى الله عز وجل
فاوحى الله تعالى لم تشكوني ولست باهل ذم ولا شكوي هكذا ابد وشانك في علم الغيب فلم تسخط
حسن قضاي عليك فتردد ان عبد الله بن اهلك وابذل اللوح المحفوظ لسبك فاقض ما تريد دون
ما تريد او يكون ما تحب غير ما احب فوعزني لئن لم يلج هذا في صدرك مرة اخرى لاسلينك ثوب النبوة
ولا وردك النار ولا ابالي **يا هبل** انزح الله تعالى على هواك ولا تبا لي متى تلقاه رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه **جا** رجل الى العلاء بن زياد فقال له كم تنكي فقد عمر لك فبكي ثم قال

الآن ما بقيت أهدي وما في الأرض شقي من محبي ولو وجد الهوى جلود المذاق
نراه بايكا في كل حين مخافة فرقه ولا سني في فيكي ان ناؤسوقا اليهم وبني ان نواخوف
العراق **يا مشركوه** بالدنيا اين انت من اهل الآخرة راهب المحبة في ذكر الذكر لا يامر قد اوقد
مصباح المناجاة طول الليل وسكران الغفلة كما حرك زاد يومه اين قلبك يا مكي احسن الله عزاك
فيه اليوم دخل موسى وعطى الى مدينة قلبك فوجد فيها رجلين يقيتان القلب والنفس هذا
من شيعته وهو القلب وهذا من عدوه وهو النفس فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه
فذكره موسى القرب ففقي عليه فكان قلب النفس سبي للخروج من قعر موسى الى شيعته البيضة
حينئذ يعرض عليك العمل ويناديك لسان الشريعة هل لك في بلوغ الامل على ان تاجري فان وقيت
انقلب باهلك الى وطن الاقامة واستخرج ميزان الفضل لتكلم على طور المحبة وان دخل حزب فرعون
المهوي عرفت خبرك يوم الهم فجلس لذكر موسم الرخ ينادي فيه التذكير بصوت التذير على سلع النجاة
من يشترى ثوب ثواب من ملاء انا انا انا من سبع دمعته عين العين من يقدم على نقل قدمه
الى قدام من يشترى معالي التوبة بترك هواه الهوى من يحصل توبة يدرها اليوم معاد فلا
ينقصي موسم المعاملة حتى يفتح كيس كثير واما العاقلون فانهم يخرجون كما دخلوا الكلام
قد اترك الشقي مغتروا عجبا لكاد از لزل الأرض لزلها وافضحك اذا حدثت اخبارها كم
تعاث فلا ترعوي كم تقوم فلا تستوي بتعلق بالتوفيق ولا تحرك قدما الى طريق وحك فام النايون
فما يقعدك وقرى بوايها فما بعدك بامر قد انتهي المحل وما انتهي عن قمع فعله هل لك فيه الى صيحة
النابيين والامضوا ويزكوك في المنقطة **قال** محمد بن السماك رحمه الله تعالى كثر كبر اما
اطلب الزهاد والعباد فذكر لي رجل من العباد الزهاد بعباد ان خرجت في طلبه حتى انتهت عبادا ان
سالت عن منزله فارشدت اليه ففرغت الباب فخرجت لي جارية فقالت ما تريد فقلت اريد منزلا فلا
قال عليه وتعت ما حاجتك قال قلت احب ان تستاذنني في الدخول عليه قال فدخلت واذا انا برجل
قد احتقر في داره فبرأ وضع رجله فيه وفي يده خوص صيدعه وهو يتلو ام حسنا الذين اجترحوا
السيات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سوا احياهم وماتهم ساء ما يحكمون قال صليت عليه
فرد على السلام وقال ما اسكت فلك محمد بن السماك قال لعلم الواعظ فلك نعم قال ان الواعظ عذري
بميزله الطبيب وفي حاذي اعي الاطبا فخصي نصف لي شيا ينفذني من مرهك مما تعلم انه ينفذ
فلك اما تعلم انه لا دار بعد هذه الدار الا الجنة او النار قال فتغير وجهه فقلت يا اخي ان العز قد وقي

والشيب

والشيب قد توفي وان كاتيك قد حفظا عليك ما سلف لك من قبيح العمل ولعل الهية تعاجلك
قبل ادراك الامل **قال** فلما سمع ذلك لم يبال ان يهوى شهوة وخر مغشيا عليه فبقي
طويلا ثم افاق فقال يا ابن السماك وافق واركح اي ولصق مرهك بخدي ردني فان المرهم اذا
اخلف المرهم اندمل الجرح والتألم فقلت يا اخي نحن على يقين من نوب سلفت وفي شك من فنوب
توتبه حدثت فان جاد بالفصل فان بول النحل خبثه العتاب وان قضى بالعدل فان نحل الوحل
خبثه العتاب **قال** فصرخ صرخة خرم مغشيا عليه فمكث طويلا ثم افاق فقال الحمد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم سكن فحركة فاذا هومت **يا هذا**
كيف لا تستحي من الملوك وانت تملأ الصحف بفتح فعلك وما تملأ **قال** سفيان الثوري
رضي الله عنه لو كان معكم من رفع الحديث الى السلطان انتم تكلمون بي لا يلقون قالوا **قال**
فان معكم من يرفع الحديث الى الله تعالى يا مبارزينا بالذنوب احذر واسد الخذا ان يطش
ربك لسديكم شاهدتم مسلوبا وانتم على الملازمة السعيد من عطا بغيرة وحكم خضر الف
مجلس وتنفرون وزيد زيدا وعمر عمر والكل في الحرس نظار والزوج واحد تائب في الف
عاصي انما تنفع المواعظ قلبا فيه يعظه انما ينتبه بقطان لاميت انما يذكر اولو الاباب
وحك كيف تفتح وانت تفرع اذا راك مخلوق على معصية ولا تبالى بنظر الملك الخالق وتختي الناس
والله احق ان يخشاه كيف يستخفى من المخلوق وبنار الله يستحقون من الناس ولا يستحقون
من الله وهو معكم والعجايل لا تفعل المعاصي بالليل وتحدث بها بالنهار فتكشف عورتك بيدك
يا خبيث النفس اذ ام استخ فاضح ما شئت لم تخفي ويترك كم تخفي ويغفر وما تترك دنيا خير نقد
تترف الحق وتصدق وتعد بالنوبة وتخلف ما اعتذار وما يكون جوابي عن ذنوبي
ما ينفع الاعتذار فلقد خاع في البطالة عمري وخيول الهوى على اقراروا باعصاة اذ بوا
المعاصي فان لم يرحم الله فالمصير النار واحياي ان قبل يا عبد سوء قد احاطت بعصاك
الاورار يا الهنا المبي اعف عني فذنوبي وسياتي كمار **فيلقول الله تعالى** اذا
عصاني من جر فني سلطت عليه من لا يعرني اسمع يا من قلبه اليوم اقبى من الحجر مثل قلبك مثل فكر
وانظر به المختصر عند الموت كيف حيل بينهم وبين ما يشتهون ثم اخرج به الى المقابر وقل للقوم
ما تتمنون فانهم ان احابوا قالوا انتمي يساعدهم عمر ثم فف به في عرصه القيامة بين المعزطين
تري الوادي قد امتلا بدموع الاسف ثم جزبه على الصراط فانكم تري من ساع ومن متعثر شر

انطلق به الى جهنم فانك تسمع اصوات المجنين يستغيثون ربنا انبرأ وسمنا قارحنا
ثم انصت الى اجواب تسمع فيض الامر هذا الذي اقلق العباد هذا الذي احرق الزهاد
قالت امرأة عطا السلمي عانت عطا في بكائه فقال كيف تعانيني علي شي لا اقدر على تركه
اي اذ اذكرت اهل النار وما ينزلهم من العذاب مثلك يعني بينهم
المزار قد موي بعد المراق غزار او حشوني من بعد ما السنوي تركوني خلف المهوم وسارو
اتري التقيهم وبعيد ان اراهم وان تغود الدمار فحرام علي لذة علي واصطباري في في
الاصطبار **يا من** يبارزني بالمعاصي ولا يبالي الي متى تلي النجاسي وافقالي ويحك اعددت
جوابا يصلح لسؤالي متى اطلع فاري قلبك قد صفى لي الي متى تغتر بعز تقنيه الايام والليالي يا
مقيما علي اللهو والعصيان فكر في رحيلك عن اهل والوطن وتذكر وفوقك يدي الملك الديان
عجا لك تعني وتضلل وعل ربك عليك غضبان من لك اذا ظهرت فضايحك وشهد عليك جلد والمكان
كم نهال مولدك عن عوصية فعلتها فاين احيا واين الايمان كيف بك اذا وقفت عند الميزان وبدي
المباري سعد فلان وشقي فلان اما وناسف القلب الحزين وما لاقى الفؤاد من الابل
لقد الا المنبر لي يا ليرافقني وقد فارقتوني اهل مودتي عني بعدتم وقد وحياتكم
او حشمتوني تغيرتم وطال الهجر منكم علي وما كذا عود عموبي ولو حققت انكم تزوروا
فرست علي الطريق لكم جفوني وكما املت ان اسمعي اليكم بهذا العام خائنتي طنوني وقد غلب
الشقاق قلب شرعي مني محي الشقاقن الجبن فوالسفي على حرمت قصدي وغيري بالرياسة
فاردوني تري يقضي الزمان مجمع شملي والقائم وتظلم عيوني فديتك صاحبي عرض يذكري
لاحباي طمة موسوي وصف حاجي ووجدني ثم شوقي لهم فعسا هو ان ترجموني **يا ههنا**
احذر الدنيا فكم عوجت مستقيما وكم اهلكت مريضا وسقيما وكم حلفت ثم خنت وعاهدت ثم نكثت
وسلكت بطا لهما مسالك التلطف طاعتت ما رافقت ورفقت الا واستعبدت وارتقت ولا برت
وزفت الاعرت وعفت ولا شافت الا واشقت ولا وهبت الا وانتهيت ولادانت الا وشانت
ولا اعانت الا وعانت ولا امانت الا امانت ولا بانة الا وابانت ملاح للبحاج عزيزها الا ولاج
بالاند امريرها ما سترت موثرها باسار النصح وغشت الامكرت به في اظهار الصلح وغشت
وما اظهرت يوما باحسانها يبراه الا واعقب عقبيه عسرا ولا الذل لنا شوقر فيها نشر
الا وظهرت له شره ولا لانت لم اودها فقرا الا وبانت بشدايد هادها ولا شدت من مغنم

فربها

فربها بالذنوب ازرار الا وشدت من مصطلم حربيها بعثوها عليه ازرار ما اراحت وشرت
الا وراحت واستمرت ولا خلقت الا واخلت ولا خلقت الا وراحت ما اعطت صحة الا وعلت ولا
حطت منحة فطاعتت ما حشرت عن ساقها فخذ الرحيل الا حشرت عاسيقها عند التحويل ما غرت
عند خطابها الا وعزتم في خطابها فاخذ رايتها السامع مكرها قبل ان يخرج مكرها
الفصل السادس والثلاثون
الحمد لله الذي ارسل الي خلقه من نبي الاقدار سهاما وحكم بالقنا على السرية فلم يبق لاجل دماها
وقضم الامنية بالمنية وطوى الوية واعلاما وعجل ذهاب ايام لانام فراوا احلاما كانوا فيه
احلاما شنت بقاطع اللذات شملا وقرق نظاما وترك الخليل اراملا والاولاد ايتاما فروت
بالموت بين الاخ واخيه والولد وابيه وكاتم السر ومن نفسيه والصفي ومن صيطفيه فصرهم
رفاتا وعظاما فكم من وجه وبسم وقوام قوم وربيع مانوس كساه الموت وحشة وقتامسا
واصبح باطن القلب ينادي لبان احرق وجدا وعظاما كلما فكرت في غيش مضى قلت ما كان
اللقا الامناما فكم من شغل يجمع جرد عليه حساما ابن سام وحام ما وجد من حماها ولا
حاما ابن ارباب الاعلام والبنود والعساكر والجنود اما ادارت عليهم الاحكام مداما اناكم
علمتم ما وجدوا في التراب من النعم او العذاب لما ضرب عليهم القصور قبابا وحياما فيا فرجة العايل
اذ انقلت ارواحهم من الاجساد وجعلوا على الأسرة والاعواد لقبور يلقون فيها حية وسلاما
فانظر الي عساكر الاموات في عرصات الاجداث العبيد والامراء موسدين بجلد البوساد
الجنادل والاحجار وقد لارهم البلا الزاما فالقصور حيام منصوتة وقباب مضروبة تحتها
ملوك واهرا واغنيا وفقرا ومن كان لهم اعوانا وخداما والحل ينتظرون بغيره الحكم الي محيتم
الحفر فاذا اكامل عسكرهم واجتمع اولهم واخرهم ضرب بوق الرحيل وكوسات التحويل ونح في
الصور اسر فيل تزي الخلاق غيرة قيتاما ههنا لك نظير الاوجال وشق طع اوتاد الجبال وتضع
احمال الذنوب الثقال علي ظهور النساء والرجال فيجولون اوزارا واناما ارض القيامة محشرهم
يسنوي في ذلك المقام ذلهم ومنكرهم ويحصرهم الحق بزبدية ويعرض اعمالهم عليه فتري
وجوها قد ابيضت تشرق مرة وابستاما وجوها قد اسودت تتاق الى جهنم ساسات
مستقرا ومقاما فاعتبر ايها المكبر باحوال من شيعته الي المقابر وتفكر في ربحه الدار
وانشد فيه بعد اهان دمعك الماطر

ما جامع ما لا ينفعه لم يرض برزق نفعه

سلم الله تعالى الله فكل الكائنات بعده من ذل العظم ما يمكنه واذا اعطى من مبعده او يوصل
 رزقا جاد به من ذل انبي العالم بقطعه واذا رتب الارباب قضى امر من يقدر بدهه بينا
 الانسان صبح الجحيم من اللذان تمتعه غضن بزهوا بنضارته وهلال تشرق طلعت
 نزلت جد الامراض فغدا يزداد توجعه ملقا مكمورا القلية يثير لمن يهواه يودعه
 يتزحج اللبث عساه يفيق ولكن خيب مطمعه فسقاه الموت على ظمائه كاشا من انجعه
 وسواموت اخي مال وفقر شاع تورعه واغر العالم بنصبه فوق الاعواد ويرفعه
 من فوق النعر لبياربه وانتة الناس لشعبه يبكوا الباكون عليه ولو يكون ما يرحله
 فكان الاهل انون به لبطون التزبه يودعه من ثم يفارق عثره ويطول هناك مضجعه
 قد فارقه من يونسه وخلا ناديه وهرجه وكذا ان الموت يفرق ما يحويه امره ويجمعه
 يبيكه صديق او حشده وقرب يجرى ادمعه يلقوه بغتر محتفر من يدنو امنه يروعه
 فينادي يا ابتاه ويا امامه ومنح السمحه وتقدم منكسالة وتكبر كيف يتطوعه وعلي اي
 الاديان قضى ولمن في الدليل تركعه لم يبق له غير العمل المقبول فذلك لتبعه عجيبي
 غير ناظره ببلا وتعدر مشمحه وتفرق الاعضا فلا يدنو الا اصبع اصبعه وتغير
 ذان احسن بما يردى المجتاز ويهلعه وكذا ان الخوف يحول الدود به وتقات اضلعه
 وتفرق بعد نلته ايشام وتفرق مجمعه فالله الله عباد الله الامه يتوقعه ويتوب
 ويرجع عن زلل الله يكون نصره فالمر كزرع منتظر وسيحصله من يزرعه **احمل**
 على كل حال واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وذو الجلال والاسعد ان محمد ابيه ورسوله
 صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابى بكر وعمر وعثمان وعلي افضل صحب وخير ان **اخوات**
 تذكر الموت فانه اصعب من نشر بالمناسير وفرض بالمفاريض وعلي في القدر ولوان الميت
 نشر فاحبر لاهل الدنيا بالموت لما انتفخوا بعيش ولا لذوانوم **وبروي انه** لما صار روح
 موسى عليه السلام الى الله عز وجل قال له رب تبارك وتعالى يا موسى كيف وجدت الموت قال
 وجدت نفسي كالعصفور حين يلقي على الحقل لا يموت فيسريح ولا ينجو فيطير **قال**
 بن معبود رضي الله تعالى عنه دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله عنها
 حين دنا من العراق فنظر اليها فدمعت عيناه صلى الله عليه وسلم ثم قال مرحبا بكم حياكم الله واكرم
 الله نصركم الله اوصيكم بتقوى الله واوصيكم بكم الله اني لكم نذير مبين ان لا تغفلوا على الله

وفي

في عباده وبلاؤه فقد دنا الاجل والمنقلب الى الله والى سدة المنتهى والجنة الهاوي
 والكاس الاوفي قافرا واعلى الفهم وعلي من دخل في دينكم بعد مني السلام ورحمة الله وبركاته
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبريل باجبريل من لمني من بعدى فادعني الله تعالى
 الى جبريل بشر جبريل في لا اخذله في امته وبشره بانه اسرع الناس خروجا من الارض اذا غيبت
 وسيدهم اذا شفيعوا وان اجنبه محرمه على الامم حتى يدخلها امته فقال الان قرت عيني
قلت عائشة رضي الله عنها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكيا على علي والفصل
 والعباس امامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم معصوب الراس بخط برجله الارض حتى جلس على
 اسفل رقا من المنبر واثارت الناس اليه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس انه بلغني انكم تخافون علي
 الموت كانه استنكار منكم للموت وما تنكرون من موت نبيكم المانع اليكم ونهيكم انفسكم هل خلدني فتلى
 بضم بعث فاحل فيكم الا اني لا حق بري وانتم لا حقون في **قلت** عائشة رضي الله عنها لما
 رأت الناس في اول النهار خفة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقت عنه الرجال الى منازلهم وحواجهم
 مستبشرين واخلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم للسا فبينما نحن على ذلك لم يكن علي مثل حالنا في الرجا
 والفرح اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجن عنى هذا الملك سيئاذن علي فخرج من البيت
 عزري ورأسه في حجره فجلس وتحت في ناحية البيت فاجا الملك طويلا ثم انه دعاني فاعاد رأسه
 في حجرى وقال للنسوة ادخلن فقلت ما هذا اجبريل عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجليا
 عائشة هذا املا الموت جاني فقال ان الله تعالى ارسلني وامرني ان ادخل عليك الاباذن وان لم تاذن
 لي رجعت وان اذنت لي دخلت وامرني ان لا اقبض روي حتى تأمر في فنادى امر فقلت الكف عني حتى ياتي
 جبريل فله ساعة جبريل عليه السلام **قلت** عائشة رضي الله عنها فاستقبلنا بامر لم يكن له
 عندنا جوب فوجمنا وكا غاضبا بصاخة فما حجب اليه شيئا وما يتكلم احد من اهل البيت استخ ظاما
 لذلك الامر وهيته ملات اجوفنا **قلت** واجبريل عليه السلام في ساعة فسلم فمر فباحسته
 وخرج اهل البيت فدخل فقال ان الله تعالى يقر عليك السلام ويقول كيف جددك وهو علم بالذي جدد
 منك ولكن يريد ان يزيدك اكراما وشرفا وان يتم كرامتك وشرفك على الخلق وان يكون سنة في امتك
قال صلى الله عليه وسلم اجدي وجعا فقال البشر ان الله اراد ان يهلك ما اعد لك فقال
 اجبريل ان ملك الموت استاذن علي واخبره باخبر فقال جبريل يا محمد ان ربك اليك مشيا في امر اهلك
 الذي يريدك لا والله ما استاذن ملك الموت على احد قط ولا سيئاذن عليه ابد الا ان ربك

م
م

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

منهم شركاء وهو اليك مشتاق **قَالَ** بن مسعود رضي الله عنه دخلنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا يكره لنا يا ابنك فقال يا رسول الله ذاك الرجل فقال في فقال
ليمنك يا رسول الله ما عند الله فليت شعري ما منقلبنا فقال الى الله والى سدة المنة ثم الى جنبه
الماوي والغردوس الاعلا والكاس الاوفى والرفق الاعلى والخط والحشر الميناء فقال **قَالَ** يا
يا رسول الله من يغسلك فقال رجال من اهل بيتي الا في فالاذني **قَالَ** فقيم نفسك فقال في ثيابي هذه
وفي حلة ممانية وفي بياض مضر فقال كيف الصلاة عليك منا وبكنا وبكي ثم قال من يلاعن الله لكم وجراكم
عن بيكم خير اذ اغسلتموني وكفتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني
ساعة فان اول من يصلي علي ربي **قَالَ** الله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته ثم ياذن للملائكة
في الصلاة علي فاوّل من يدخل علي من خلق الله تعالى ويصلي جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملائكة الموت
جنود كثيرة من الملائكة باجمعها صلى الله عليهم وسلم ثم انتم فادخلوا علي اقواما وصلوا علي افوا حاضرة بعد
زمرّة وسلموا تسليما ولا تودوني بتركه ولا صليحه ولا رنة ولا تبدلتمكم الخمار واهل بيتي الا ذاك
فالاذني مع ملائكة كثيرة لا تروهم وهم يرونكم قوموا فادعوا عني الى من بعدني **قَالَ**
عائشه رضي الله عنها وجاملك الموت فبما واستاذن فاذن له فقال الملك ما نام مني يا محمد **قَالَ**
الحقني بري الان قال بلي من يومك هذا اما ان ريك اليك مشتاق ولم يتردد عن احد ترده عنك ولم
ينهي عن الدخول علي احد باذن غيرك ولكن ساعدك امامك وخرج **قَالَ** وخرج جبريل ثم
قال يا رسول الله هذا اخر ما اتر فيه الارض اذ طوي الوجي وطوبت الدنيا وما كانت لي في الارض
حاجة غيرك وما لي فيها حاجة الا حضورك ثم لزوم موقفه لا والذي بعث محمد اباحق ما في البيت احد
ان يحير في ذلك كلمة ولا يبعث لي احد من رجاله لعظم ما يسمع من حديثه ووجدنا واشفانا **قَالَ**
فقممت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضع راسه بين يدي وامسكت بصدرة وجعل يغني عليه وجبينه بريح
رشح ما رايته من انسان قط فجلت اسلت ذلك العرق وما وجدت رايته قط اطيب منه فكنيت اقول
له اذا افاق يا بني واي يغني واهلي ما بلغ جهنك من الرشح فقال يا عائشه ان نفس المؤمن تخرج بالريح
ونفس الكافر تخرج من شدة كنفش الحمار وكان عند راسه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يده فيها ويضعها
على وجهه ويقول ان للموت لسكرات ثم تولاه جبريل وميكائيل فجعل اذا اغشي عليه قال الرفيق الاعلا
كان الحيرة تعاد عليه فاذا اطاق الكلام **قَالَ** الصلاة الصلاة الصلاة فانكم لاترون خيرا ما
دنتما متما سكين على الصلاة **قَالَ** عائشه رضي الله عنها مات رسول الله صلى الله عليه وسلم

ال

ظلم

بين

بين ارتفاع الضحى وانتصاف النهار يوم الاثنين وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة ثوبه
فكان عمر من الخطايا رضي الله عنه فمن كذب بموته وعلي فمن اعد وعثمان فمن اخرج عمر علي
الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يميت ولم يرجعه الله تعالى وليقطعن ايديا وارجله
من رجال من المنافقين يمتنون لرسول الله صلى الله عليه وسلم الموت انما واعده ربه تعالى كما واعده
موسى عليه السلام ربه تعالى وهو انيكم والله لا اسمع احد يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات
الا علونه بسيفي هذا واما علي فانه اعد فلزم البيت واما عثمان فانه جعل لا يكلم احد يؤخذ به
فيجابه ويذهب به ولم يكن احد من المسلمين في مثل حال اي بكر والعباس رضي الله عنهما فان الله تعالى
عزم لهما على التوفيق والساد فان كان الناس لم يدعوا الا يقول اي بكر **قَالَ** فدخل ابو
بكر رضي الله عنه علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي على النبي وعيناه تهملان وعصر صه
ترفع وهو مع ذلك جلد العقل والمقال فاكب عليه وكشف عن وجهه وقيل جبينه وخدييه ومسح وجهه
وجعل سلمي ويقول يا اي انت واي يغني واهلي طين حيا وميتا انقطع لموتك ما لم ينقطع لموت
احد من الهيا وهو النبوة تعظمت عن الصفة وجلت عن اللام بلغ بئيك عنا واحفظه لنا
قَالَ وخرج علي الناس فقال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا فامات ومن كان
يعبد الله تعالى فان الله حي لا يموت **قَالَ** وارفع العجب والبكا فما يسكن فجيهم لا ينيلهم رجل علي
الباب **قَالَ** السلام عليكم يا اهل البيت كل نفس ذائقة الموت الاية ان في الله خلفا من كل احد ودركا
لكل جهد وحاجة من كل مخافة والله فارحوا به فتفقوا فاستمعوا له فانكروه فلما انقطع البكا فقد
صوته فاطمحين فاحد ثم عاد فبكوا فناداهم مناد اخر يرفعون صوته يا اهل البيت
اذكروا الله واحمدوه علي كل حال تكونوا من المحضرين ان في الله عز من كل مصيبة وعوضا من كل رغبة
فان الله فاطيعوا وبارء فاعلموا **قَالَ** ابو بكر رضي الله عنه هذا الخضر واليسع عليهما السلام
حضر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم احشنا في زمرتهم وحنن الوترهم وتوفنا على محبتهم يا رب العالمين

الفصل السابع والثلاثون

الحمد الذي جلا بذكره صدأ قلوب الجاهلين وكبت بغم اللطف على قضة قلوبهم توفيق
امان الخائفين وحر قلوبهم عند سماع ذكره فهاذا الوالمة غير مخالفة وعلى طاعة عاكفين
دعاهم الى حرمانهم فضاحو اليك اللهم ليبيك هاجر عبيدك وبين يدك لارب لنا سواك ولا
مفرع منك الا اليك المستعان بك والمتوكل عليك وباتوا ببيت كعبة حبه طائفين اذ ارعوا فواه

خواجهم حبة من شدة اناف حبة فها مو اولم يشغلهم ذلك المهيمن عن امتثال اوامره بل تجردوا
في الليل وقاموا واصابوا حر الهواجر وتنسكوا وصاموا واجري لهم منادته فلججوا في حبه وعلموا
وكشف لهم عن جلاله كالجلال فجادوا والهيبت متبيلين جديهم اليه بازمة قلوبهم ووعدهم
اذا قاموا في القيامة بنيل مطلوبهم فيا طرب الاحباب عند مشاهدتهم ورضوا معلوم
العناية فيا طيبة مشربهم هكذا اجمع المرير وهكذا اجمع المحبين ودسكرة المتالفين فيا ساق
سلاف المتلاف ادر على قلوب العشاق وباعزمهم الحفرة اطرب الاسماع بذكر القرب والتلاق
ويا بلبل التلاوة بلبل اللابل ففدح الفواد واستاق الى طريق المحبتين وقيام الواصلين
فيامن هو علي غير الطريق سار الرفاق وخصصت بالتعريف فقف بديارهم واسع في انارهم وضح
لبنان الاستيقاق **سحر** عبيد ارحم تدنو العيني وتغرب فقد طال ما هي للعا
تترقب بتعد اجابتي وطال عبادكم وخلفتمو المحزون بكي وبندب امر على اطلاقكم فاري بها
لا تارككم بالدمع تهي وتسكب وليس عجيب بعدكم ورحيلكم ولكن بقاي بعدكم هو العجب احزن اذا
ذكر الزمان الذي مضى فتعزم بيزان العراق وتلهب احزن اليكم كلما ذكرتم بسمع وحلوا
واحدث وبعذب اخاف نقضاء العمر قبل اجتماعنا فيخترني ان فات ما اما اطلب فيارب
عجل جمع شملتي بحبرني فقد طال منهم ذا الجفا والنجس **احمد** علي ما هداانا واشكره علي ما
اولانا واتهدانا لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادته تبلغ بهامانا واتهدانا محمد عبده ورسوله
صلي الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي صلاه يبلغ بها اقصادا وادانا **وحكم**
باسكان المزايل كيف لا تؤثرن عليها مفاكر طيبة في جنات عدن كم تتقاعدون والله يدعوا الي
دار السلام قد هم قوم بالقيامة الى النوبة ولكن شكره الله انبعاثهم فبسطهم وقيل افعروا يا مطرو
عن المصالحين فخرضوا اديهم وقت السحر واشد قلب الضايغ في ذلك المجمع لعل ان تجد قلبك كيف يطلب
الاحرة من قلبه متعلقا بالدينا وحك لعل لما ينفعل في الحرة مثل احبائك في طلب الدنيا فلو كان لك
عقل ما غفل لحظة فيامن يقطع الليل بالسمر والنهار باحدث فيما لا ينفذ ان سعيكم لشيئ هيهات رحل
القوم ومنا ربحوا ومنا فالوا المنا وحرمانا الي متى تلازم الذنوب من ذلك عند طهار العيوب
عجا لك كيف يستحي من الناس ولا يستحي من علام الغيوب متى ترجع عما انت فيه وتنب فانها لا تقعي
الابصار ولكن تعي القلوب الي كم زلة وذنوب اما ان للعاصي المبني ان يتوب فبالله
يا عاصي لله فارحوا ايوب ايوب للجليل ايوب فقد خالط الشيب الشباب فاقطعوا الشيب

وعبر

سطل

وعيب ان ذا العجب هل الشيب الا بالمهمات مبشر ان تخبر ان الموت منك قريب تذكر ذنوبنا
سالفات عملتها ولم ينسها رب عليك رقيب فلم ليلة اسبغت ستر الزلة تخاف برها صاحب
فويحك غيبت المعاصي عن الوري فهل هي عن غير الاله تغيب لنفسي هذا العتب لا لمجالي
ابري نفسي اني للذوب **يا هذا** الي متى تغتر بمولاك وبنار زه باخطايا وهو يرالك
تضرع اليه واقتل بكليتك عليه فانه يغفر الخطايا ويصفح عن الجرائم **كان** عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قد ارتد ابردا الكفر وانكر ونشر اعلام الشرك والظلم والقدر يقول به باعمر فقد هيات
للكلح السعالي في ديوان الاراد غلب عليه الحاح فساد المزاج وحكم القدم طبع الكرم يري
له اطر يفل الطافي هاون الها طه ما اتزلنا عليك الغزان لشيئ الا تذكره لم نخشى دخل على اخيه
فوجدوها تنلوا اسوة طه فقال لها اسمعيني ما تقولين فغالت معه باعمر هذا كلام لست اهلا
لسماعه هذا كلام يحتاج الي اهلية صفا السمع عن كدر الزن فقال اسمعيني كانك صوبت الى دين محمد
فاقتحت باخته لسوة طه فوقع عمر في شبكة الها لمعت انوار الهداية من طائفة طاه خرج
متوجها الى المصطفى طريق باب دار الخيزران وقد ان وان الوصال وحان نهض سيد البشر
قال الله اكبر جامع فاجل الله به الاربعين ونوجه بتاج بابها النبي حسبك الله ومن ابتغى من المؤمنين
عباد الله كم رايت من انتقل الى الجحيم وغر فتوى به وافترق في فضل الكرم وثوابه ولم يجد لنفسه
ايضا غير اكتابة وعري في ثيابه عن ثوابه فاكتفى به وجاء منكر ونكير فاستند الحوي به فناقشا
في سواله وحاققاه في جوابه فانتبه رحل الله فكانك بالموت وقد حيرك واباد اطفالك
وسيك الجيب فكانه اراد ملاك وخلوت بدمك شي خلاك وتاسفت على صناع زمان خلاك
وساهدت امر افضيعة اها لك نود لو ان تغديه بالدنيا لو انها لك فتبسط لتفك وجا
امالك واحذر ان يكون اعمالك عمالك وان تصير في القيامة افعالك افعالك واترك الحرام
واقنع بجلالك وان قل لا عمل لغيره ولو حال لك واجعل النذر شعارك والاجتهاد سربالك
واطرق في الدجباب الرجاء وقد اصلح المرحبا بك **شعر** يروح ونغدوا علينا
احكام وكل النواظر عنه ينار لحر ما امر الاجبال ولالة العرش الامنام كانا خلقنا الرب
المون شراب تلهبه او طعام **فيلها** مات ذو القرنين دخل عليه حكم فقال يا من لم
يلفنه في احياء وجه الارض الان يلفيك من الارض ثلاثة ادرع ويا من لم تصطح كل اية لمركه
الان يلفيك خشب النعش لمركبك ويا من لم يصلح كل جياط في احياء لحياطه ثوبه الان

عنه

يكفك لحياطة ثوبك كل رملة فبكى وابكى العيون **ولمات** داود الطائي
رحمه الله لم تبلغ جنازته الى قبره الا بعد ثلثه ايام لكثرة الارحام حتى انكرت اربع جنايز ووصل
الى قبره على الخازنة الخامسة فدفنه ابو العباس فلما سوي عليه اللبن والثراب رفع يده الى السماء
فقال اللهم لا تنقل داود الى علمه وارحمه برحمتك فلما سمعوا ذلك منه الناس بكوا بكاء شديدا **وقيل**
لما دفنت جنازته خرج ينظر اليها المسلمون واليهود والنصارى فلما دنفوه قال
ابن السمان يا داود حاسبت نفسك قبل ان تحاسب وتجنبت الدنيا فلماذا اكرمت بهذه الكرامة والرحمة
وقيل لمات ابو يوسف القاضي اوصي واحدا من اهل الجلة بعض اصحابه ان يعلمه اذا دفنت
جنازته ليصل عليها ففنى الرجل الوصية فلما علم الرجل جعل يلوم صاحبه ويتأسف على فوات الجنازة
فقال له صاحبه ما هذا التأسف على فوات جنازة رجل من اهل السلطان فقال له الرجل انه غافل
عما علم منه اعلم اني رايته البارحة في منامي كان الجند زينب يا حسن زينب فقلت لمن هذه الزينة قالوا
لاي يوسف القاضي وقد ومه فانا انالها هذا **وخرج** سهل بن عبد الله رضي الله عنه لعيادة
مريض فلقيه صبي معه قفص فيه بلبل اشتراه بدينار فخرج البلبل من القفص واطلق سبيله ودخل
لعيان المريض فملك البلبل على باب المريض منتظرا خروج سهل فلما خرج تبعه البلبل الى ارض وعشش
في فناءها فلم يزل في ايام حياته فلما مات سهل دفنوا جنازته وشيع هذا الطائر جنازته الى قبره
فحضر نفسه على قبره حتى مات الطائر ودفن الى جانب قبر سهل فالجور هو قبر صغير طاهر عند قبره
وهو قبر دلد الطائر والمعنى في هذا قوله تعالى في كتابه وحملناهم في البر والبحر مكانه قال هيات
لك المراكب في كل وقت اول مركب لنطقك من صلب ابيك ثم بعد ذلك بطر امك فلما ولدت فخر امك فلما
كبرت تعانق الابوين فلما كبرت فاجل والبعبع مركبك فاذا مت فعاثق بعتك الحجاب مراكبك
فاذا جيت الى القبر اقول للملايكه عبدي قد اعاد المراكب ولم يتعود المشي فلا يحمله مني ان مشيت الى الخدي
فقد مواله النجائب والمراكب ليابقي راكبا فذلك قوله تعالى يوم نحشر المعقنين الى الرحمن وفدا
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه هل يكون الوفا لاركبانا والله تعالى اعلم **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهتم ستا لم يجرم ستا من اهتم الدعاء لم يجرم الحجاب لقوله تعالى
ادعوني استجب لكم ومن اهتم الشكر لم يجرم الزيادة لقوله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ومن اهتم
الاستغفار لم يجرم المخفرة لقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن اهتم التوبة لم يجرم
القبول لقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومن اهتم الصبر لم يجرم الثواب لقوله تعالى

موت يوسف

عجيب

ظاهر

أما

انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب ومن اهتم النفقة لم يجرم الخلف لقوله تعالى وما انفقتم
من شيء فهو خلفه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعوا بدعوة ليس فيها الله
ولا قطيعه رحم الا اعطاه الله تعالى بها احدي ثلاث اما يجعل له دعوته واما يدخر له في الآخرة
واما ان يكشف عنه من سوء مثلهما فقالوا يا رسول الله اذا كان بكثرة الدعاء **قال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر يعني عطا الله اكثر **وقال** بعض الانبياء يا رب ايش احكمة في هؤلاء
يدعوك ولا تستجب لهم وقد قلت ادعوني استجب لكم فادعوا الله اليه انما الاستجابة لهم لانهم يدعوني ولم
يخلصوا قلوبهم ويرجوا عذري فلذلك لا استجب **وسئل** الجند رحمه الله تعالى عن معنى هذه الآية
ادعوني استجب لكم قال معناها ادعوني لا غفلة استجب لكم بلام الله **وقيل** لو احدهم من الغيتان
لو كانت لك دعوة مستجابة ما كنت تسأل من الله تعالى قال كنت اسأل الايمان لجميع الخلائق كي لا
يدخل احد النار **وقيل** للحسن بن مسلمة لو كانت لك دعوة مستجابة ما كنت تسأل من الله تعالى
قال كنت اقول يا رب املاهم مني كي لا يدخلها احد عذري **وقيل** ان سفيان الثوري
رضي الله عنه عز اخو الروم فلما كان يوم لقتال اخذته الحمى ولم يحمله القتال فكان من قضاء
الله تعالى ان الملمون انهموا فدخل سفيان الثوري يتلوه على فوات القتال فينما هو كذلك
اذ غلب عليه عيناه فراى في منامه كان قابلا يقول يا سفيان الى كم تلتلوه على فوات
القتال لم لا تعرف منه الله تعالى عليك لو اخرجت لاسرت ولو اسرت لكفرت ولو كفرت لحللت
في النار فجاك الله بحجة واحدة من الامر والكفر والخلود في النار **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو اجتمع على تغيير بسم الله الرحمن الرحيم اربعة الاف سنة جميع الناس لما اشدوا الى عشر
عشر من تغييرها **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله
له اربعة الاف حسنة ومحى عنه اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة **وقيل** لابي
عبد الله احفظ نفسك من السم فان المحالفين يريدون ان يقتلوك باسم فشرب السم على رأس المجلس
فلم يضره ثم قال لو ان قابلا قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم مع صدق البينة واليقين ثم يدخل في نار لا تحرقه وان وقع في بحر لا يغرقه وان وقع بين
احيات لا تنبثه وان وقع بين السباع لا تنزعه وهو شفا من كل داء وعون به على كل بلا **وروي**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من رفع فرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم
اجلا لا الله ان لا يداس كبرت عند الله تعالى من الصديق وخفف عن الدية العذاب وان كانا

مات

ظاهر

مشركون **قيل** رأي عم بشر الحافي في المنام كان انسانا ينادي لي غفرت للبشر الحافي ثلاث
ليال متواليات فدعاه عمه وكان بشر فاسعا صاحب كل شئ وصاحب مال كثير فقال له عمه ماذا فعلت
في هذه الايام من الخير فقال شرب الخمر والهرج والهرج والهرج فقال له عمه ففكر في شئ فقال
ما عملت شيئا من الخير غير اني دخلت الخلا فوجدت كاعلة فزعتها من الارض فنظرت فيها فوجدت مكتوبا
فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقبلتها ودفعته لخلاي من ههنا فقلت اشترى بها مسكاً فطبخته بابه ووضعها
في الصندوق فقال له عمه ههنا لك البشري من الله تعالى يا بشر ففرض عليه الرويا فاخذ شجرة ولحيته وصا
وعمي عليه فلما افاق اغتوى مما ليكه وتصدق بجميع ماله وخرج حافيا نحو مكة واقام بها مجاورا حتى
مات ببركة هذا الاسم **وقال** بعض اهل المعرفة مرض جاري يهودي فدخلت عليه اعوز
فقلت يا شمعون اسم فقال لماذا فقلت من خوف النار وحرها فقال لا ابالي فان مشايي فيها كبر فقلت
علي ان تدخل الجنة لا اريد بها فقلت له على ماذا تريد فقال علي ان يري الله تعالى وجهه بلا كيف فقلت
له اسم علي ان يري الله تعالى وجهه قال فاكبت لي بها خطا فكتبت له بذلك خطا علي فني وضعت له من ربي
عز وجل علي ان يري وجهه ثم مات من ساعته فصلينا عليه ودفناه فزائنه فمباري التام كانت
يتحفظ في الجنان فقلت له يا شمعون ما فعل بك ربك فقال غفرت لي وقال اسلمت بشي والى الهادي فانا اليوم
ارفع الحجب حتى يري وجهي **وقيل** ان فيصر ملك الروم كان به صداع دائم لا يسكن ذلك من راسه
بعلاج فلما طار ذلك عليه كتب الي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واخبره بذلك وقال ان كان بينكم حضا
فعليك خلية السكون فلما بلغ عمر رضي الله عنه ذلك اخذ قلنسوة وادرج فيها كاعلة مكتوب فيها
بسم الله الرحمن الرحيم وانفدها فلما وضع القلنسوة على راسه سكر صداعه ففتح من ذلك فتوق القلنسوة
فوجد فيها الكاعلة فاسلم في وقته **وفي بعض** الكتب ان عيسى عليه السلام مر على قبر فزاري ملائكة
العذاب يعذبون ميتا فلما انصرف من حاجته مر على القبر فزاري ملائكة الرحمة معهم اطباق من نور فتعجب من
ذلك فضلي ركنين ودعا الله تعالى يا وحي الله تعالى اليه يا علي كان هذا الجسد عاصيا ومدممات كانت
محبوسا في العذاب وكان ترك امراته حلي فوضعت ولداً فزنته حتى كبر فارسلته الكتاب فلحقته المعلم
بسم الله الرحمن الرحيم فاستحييت من عبدي ان اعلمه بناري في بطن الارض ولان يدكر اسمي على ظهرها
فرفعت عنه العذاب بذكر ولله اسمي **وقيل** اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اني اكرم امة
محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثة اسماء اكرم بها غيرهم في ما دعوني بها اجبتهم **قال** يارب وما لك
الاسماء الثلاثة فقال الله والرحمن والرحيم وكان رجل اعشى عبد موسى عليه السلام فلما سمع ذلك

قال

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة

قال يارب بحق هذه الاسماء ان ترد علي بصري فرد عليه بصره من ساعته **وقال**
بعضهم الرحمن هو ان لا يؤخذ عبد بحرمه واحدة ولا يفضحه والرحيم يعني اذا كثرت ذنوب العبد
توثبه **قيل** اني عمر رضي الله عنه سارق فامر بقطع يده فقال السارق والله الله يا امير
المؤمنين ان هذه اول مرة سرقت وانبلت بها فلا اعود بعديها وانوب ففكر عمر رضي الله عنه في الله عز وجل
ساعته ثم امر بقطع يده فقطعت فامر السارق انه سرق اربعين مرة فقال عمر رضي الله عنه قد عرفت
ان ذلك يقتل له بماذا اعرف قال لا تفتك فلم اجدي صفات الله تعالى اخذ عبد بحرمه واحدة ففعلت
ان السارق وكاذبا في قوله **وقيل** ان رجلا من الرهاد كان يقرأ القرآن ليلا فلما بلغ قوله تعالى
كل نفس ذائقة الموت كرهها فسمع قايلا يقول لا تكر هذه الآية فقد قلت خلفا من اخي **وقيل**
ان فضيل بن عياض رحمه الله تعالى كان يقرأ في صلاة الفجر سورة يس فلما انتهى الى قوله تعالى ان كانت الا
صيحة واحدة غشي على ابنه علي فام الصلاة فقال فضيل يا علي ما الذي اصابك ولم يكن افاق فنظر فضيل الى
اهله فقال اتعلموا مني شي به هذا قالوا لا قال من طهارة قلبه **وقال** فليح من عبد الوهاب
الملكي كما جلوسا عند الميزان سمعنا صيحة شديدة نصف النهار فقمنا ننظر فاذا علي بن الفضيل ساوق طاب
القبعة والظهير وزمر وفي كفه دواة ودقرو قد جاس عند مروان بن معاوية القاري فزير القبعة وزمر
فسمع رجلا يقرأ في القبعة قوله تعالى ويوم القيامة تري الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة الآية فوقف
علي بن الفضيل لسمع قرأته فلما علم القاري به اعادها فصاح علي بن الفضيل صيحة خمر غشيا عليه ميتا وذهب
بعضنا الي والد بن فضيل فنظر الي وجهه هل خسر او سكي فها وطرت له دمعته ولا راياني وجهه حزن جعل
يتلسم ويقول يا علي ما ولدي قد علمت انك لا تموت الا خشيته الله تعالى ثم حمل فذهب به اليه رحمه الله عليه
قال علي بن احمد الجواليقي كنت جالسا على غرفة فاد اجارته صغيرة ترفع الباب فقلت من الباب
فقلت جارية تسترشد الطريق النجوي او طرقت الباب ثم قالت يا بطل اسكت وهل لله رب طريقا اينما هو
العبد فهو في قوضه مولاة ففتحت لها الباب وصعدت الي فقال انك علي شيئا من كتاب الله تعالى فحري علي
لساني ان لدينا انك لا وحجما الآية فقالت سبحان من بقا عليك اضلاع حيث لم تنقطع ثم صلت صيحة
وسكنت فاذا هو قد فارقت الدنيا فدنا منها بعض من في الدار لينزع بيابها للعلل والكفن فاذا برقعة
في جبينها كهو في محس هذه فان كانت لي مع ربي مبررة حسنة ابد لها ربي جزير او سندسا
واستبرقا فان لم تكن حسنة فبعدا وسحقا لاهل النار **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادم النظر في المصحف منع بصره مادام في الدنيا **وقيل** ان اخيرا لما دنت وفاته جعل

ذنوب العبد

يقرا اية ويعقد باصابعه فلما تم عشايات عقد باصابعه عقده العشرة فخرج من الدنيا واصابعه
معقولة كذلك فلما وضعوه على السرير اجتهدوا كل جهد على حلها فلم يقدروا على تسويتها فسمعوا هاتقا
يقول قد انعقدت على كلام جرى لا يحل الا بقاء الله تعالى **وقيل** ان رجلا اعجى كان ذا فري
القران عنده بيكي وربما يغشي عليه فقبله انك رجل اعجى لا تعرف معاني القران ولا تفسيره فهاهنا البكا
فقال ان لم اعرف معانيه السنن بري اعرف **وسئل** بعضهم ما بال الناس يسيرون ويضجون عند
استماع الاشعار ولا يكون ولا يضحون عند القران قال لان القران صاف لا يخلو لاهل الصفوة
واهل الصفوة في الدنيا اعرف من الكبريت الاحمر **وقال** سهل بن عبد الله لما تعلم هذه القصايد
نزع عنهم حلاوة القران فلما غنوا بها واستمعوا بها نزع عنهم فهم القران والحكمة فيه كانه يقول عدي
كناي طاهر طيب كرمك وجعلته صدرك وقلبك فاجتهد ان لا يجمع بينه وبين المعاصي فانما ضدان
والضدان لا يجتمعان **وقال** الفضل بن عياض رحمه الله تعالى ان اتركب جامل القران
المعصية خرج القران من صدره ثم يقول يا شفي ابهذا احتر ام لم هذا احملي ما كانت في اية تزجر
عن هذه المعصية ثم يقول الله تبارك وتعالى ما لك ولكلامي ثم يعصيني **شعر**
صرف الزمان علينا قمار حثفلا بالبين من بعد شمل كان مشملا ابكت عيون ليلى اكنت اعينها
قضيتها برمان طاب واعندلا والدار جتمعنا والوقت طالعه سعدا وبدر الها باخبر قد كلالا
وخن بنا هو البعير طاب مشربه ونكرع الراح صرفا بالسرور وملا حتى انتصار وف لدهر فانتقم
منا واخلت ربوع الانس والطلا **واصبح** الربيع خال الاينس واليوم فيه على اعلاه مرحلا
وباعى البين نعي بالفراق وقد اجري من العبد معارف المقللا وفقت يوما بربع كان بجعنا
وجدته مفقرا من اهله وخلا ناديت انا اجابي لحاوني لسان حاله والدمع منه ملا
ساروا وحلوا عراض الربيع تندهم الى العبور وقد صاروا بها تزللا فصر فيه وحيدا بعدهم فقل
ياكي العيون حزين القلب مخبلا لا التقي من ساعدني على قلبي ومرت اعجوبة يضرب في المثللا **ف قيل**
اسئل كي تر يا قلت لهم كيف الملو وهذا البين قد قتلنا ناهي ليوم حزينا في البكا على احبابه كف
عنه لا اعترا بللا **عبر** خبت نار نفسي لاشتعال مفارقي واظلم ليلى اذا ضاء
شهابها وعزة عمر المرء قبل مشيبه وقد فنت نفس تولى شبابها اذا اشد لول المرء وابيض
شعره تنغص من لذاته مستظا بها ايا يومه قد عششت فوقها متى على الرغم مني حين طار غرابها
رايتي حرا بالعرمني فرتني وما وان من كل الديار حرا بها ومن يدق الدنيا فاني طعنها

وسيق

وسيق اليها عذبا وعذابها فلم ارها الا غورا وباطلا كمالا في ارض القلاء ترابها فهاهي
الاجيفة مستحيلة عليها كلاب هم من اجذاها فان تحبها كنت سلما لاهلها وان تحبها نازعتك
كلابها ولا عشرين في جانب الارض فارحا فعاقليل حيويك ترابها واحسن الى الاحرار تملك رقابهم
فانها كمثل ركاه المال ثم يضاربها فحسن تجارات الرجال كسابها وادركاه
وطوي لنفسي طنت قمر بيتها وعلقت الابواب رحا حجابها سبحان العظيم الذي رفع طر اتضع قدرا
وجعل لمن انكر قلبه جيرا وصاعف لمن صبر ثوبا واجرا جعل الدنيا دار شتات فكان زحاما خسر
نصب بها شران الموت لاقتناص الارواح فاقتضت قهر لا يرحم الموت صغير الصغرة ولا يوقر كبر
لكبره ولا يعرف لاحد قدره كم اخرج الموت من مخزن لم تكاد الشمس تشرى لها وجهها فسلمها حجابا وسرا
اخذ الاخ من اخيه والولد من بنيه وابيه والوالد من بن اهلكه وبنية وادعهم حزنا وفكرا كم اخذ الموت
من شباب وقصف غضن شبابه وسلبه عمرا كم بدل افرح ابا حرا نفعاد اكلومرا فسبحان من حكم على الخلق
بما حكم ونسم جالها بما قسم واجري عليهم القلم بما اجري فمن سخط بقضايه حرم جزييل نواله ومن رضى بقضا
كانت له البشري لا سخط بقضايه وحكمة الكل بارادته وعلمه نعين سرا وخجل شكرا الملك ملكه والودعة
وديعته والقبضة قبضة فلا تخالف له امر لا يملك احد من خلقه دور مشيته نفعنا ولا ضرا ولا خيرا
ولا سرا ان الله بالغ امره فجعل الله لكل شي قدرا اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك
ودليلك وحبيبك ووليك وصفيك وخيرتك وخبتك من سائر البشر من نعمة لمعة طلعة بجملة درة
عدة خيرة الحين من خير قبائل اصايل جواهر عشاير فارة سارة عرب عدنان وخطان وكندة وربيعه ودره
ومضر سيد الاوس والعنبر والجن والانس والبدو والحر وخير من صام وقام وام البيت احرام حج واعتمر وافضل
من وقف بعرفات واتي المزدلفة وطاف بالبيت ولبى واستمعوا ونعا واجل من حل عني وربي ابحار ودع خلق
وقصر الشفيع المحن والبنى المحتا والركي المعبر الذي ختمت به الرسالة والدلالة والنبوة والفتوة
ونصرة بالرعي وطللته بالسحب ورددت له الشمس وشققت له القمر وانطق له الضب والظبي والذئب
والذراع والجل والجل والحجر والمدر والشجر وانزلت من المزن بدعوانه في عام الحبيب الغيث والمطر
فاعشوش به الصبر والقفور والسهل والوعر واسربت به ليلان المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى السموات
العلا الى سدرة المنتهى الى قباب قوسين اودى وخصصته بالمراقبة والمناجاة والمناجاة والمناجاة
بالنظر وانزلت عليه في محكم كمالك العزيز ملي الله عليه وسلم انا اعطيناك الكون فضل الربك والخرق على الله عليه
وعلى اله واصحابه وذرياته صلاه دائمة ما اسر العبد فؤاده وحجره ولم تيلما كبر اديان الله الي يورلد

شعر ثم ملولاك خاضعا في الظلام يا كبير الذنوب والاثام ثم نادى بدلة
 وانكسار يا طبيب القلوب داوي سقامي واجهر النور ان اردت وصلا لرجال قاموا على الاقدام
 تنجا في جنوهم عن هجوع واجتباهم لغزبه العلام وسقامهم من الوداد كوسا من شراب مطهر الاثام
 خذ ريس معتوق دنان قرفق نورها بزل الظلام سلسيل ذابته بكر ارج وسري
 سرها على المبطام عرفت في الوجود معروف فاما فان طابعا الى الاسلام رب يبرئوبه يا الهى
 وللسامع طيب نظام ونعطف بفضل جودك وارحم لعبيدك انوك يوم الرخام ثم صلى على النبي
 المرحبا يوم اخذ النفوس بالاقدام وصل ولى اذ العظمه والجلال واليهما والكمال
 والفضل والنوال على سيدنا محمد واله وعترته واصحابه ومهاجرين وانصاره واشياعه وانباة ومجبيه وذو
 وتابعهم والتابعين الى يوم الدين امين وصلى الله تبارك وتعالى على ائمة الدنيا ومشايخنا واميتنا واولادنا
 واملحزنا واهلنا واصحابنا المحقوقين غفر لنا ولهم وجميع المسلمين وانا بنينا الجنة بمنه وكرمه ورحمته وغفرته
 واعادنا من سخطه وعذاب النار ومنعنا بالنظر الى وجهه الكريم انه على ما يشاء وبالاجابة **جبر**
 وكان الفراع من تخليقه ثالث شهر شوال المبارك سنة اربع واربعين وستمائة
 على يد العبد المذنب غفر محمد الشهر بالبحر القوي الناز
 بمصر المحمدية برسم سيدنا ومولانا الامام العالم العلا
 القضاي التوري نور الدين الشهر رتبة لكم
 بانزليها طراهم ليرشد ونائب
 في الفضا حكمة الرعية
 بالشرف قد تقدم بعض
 نعمة اخر كتاب
 اللطائف
 التيا
 بوي
 عامله الله تعالى بخفي الخفى وكان له في الدنيا والآخره بجنابه وعطفه وحفظه بخله السعيد وغفر له ولوالديه وجميع المسلمين

عاريه من مونا اريه عواليه
الديتيه في خطه الله بن عواليه
الديتيه في خطه الله بن عواليه
٩٧٢
حضور تائه
الفقيه ابراهيم

خز الخز

كتاب
 اللطائف لإبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي
 البغدادي رضي الله تعالى عنه
 وارضاه وجعل الجنة مثواه
 وغفر له والميم
 امين
 ابن

اي نارعد

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ٥
قال الشيخ الامام العالم الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي الجوزي رضي الله عنه
 الحمد لله علي نعم لا يحصى بها العبد وصلى الله على اشرف من خلقه السعد وعليه واصحابه وتابعهم ما ينقسم
 البر ووقته الرعد **لما** كان المراد من المواعظ حضور القلب وفتح الاحتيال بصنوف
 التصانيف ونوادر الكلام في النظم والنثر ثم ان الناس يتفاوتون في المورثات فمنهم كلف الذي
 لا تقنمه العبارة واقف مع صورة التقيد لا يترجم الامن ذكر الموت والفتور والنار ومنهم الفطن
 الذي يكفه الاشارة **ثم** ينقسمون بعد الاستجادة فمنهم من قد كشف عنه هذا الحجاب فزاي
 بعين بصيرته المعبود واثر رويته المعرفة واثرته عند المحبة فوجب حينئذ ان يحدث
 كل بما يفهم ويسفي من شربه التي قد تغور وقد سبق لي بحمد الله مصنفات تحوي على التذكير
 بالموت والفتور والنار ويحذو ذلك من الزواجر **ثم** املت كتابا سميت اللطيفة في العبارة
 دقيق الاشارة الا انه كان قليل الحجم **ثم** عرضت لي بعد ختمه عبارات ووقعت من فن الخطر
 اشارات فلم ازل اكتبها بعد ختمه خاتمه ولا ان انقصه بعد عامه فانجبت من عبوته واكففت
 بذلك من جنس وتونه ولا ينبغي ان يجاوب به من لم يطرق طريق المعاملة القلبية ولم يدق خلاوة
 المواصلات الحسية لانه يؤذيه ولا يفهمه **كما** روي ان رجلا من ابناء الانصار قال لقيس المحزون
 انت تمشي طول النهار ايوملك جسدك بالليل **فقال** اذا الليل البسني ثوبه ، فقلب
 فيه في موج **فقال** له اسال عن تشكي جسدك فتلشد الشعر **فقال** يا ابن الفاعلة قد
 اجبتك فقال الانصاري استبني واناسيد من سادات الانصار **فقال** وان بقوم سودو
 حاجة الي سيد لو يطقرون بسيد ، وقد كان ارباب المعرفة ينزعجون للكلمة والبيت من الشعر
 اذا احتوي على الاشارة فيكون عندهم وقع من مطول العبارات وانفج من مرتب المسجحات
خبر عن زكريا بن ابي خالد قال قال رجل تعبدت ببيت شعري سمعته ، لنفسي ابكي
 لست ابكي لغيرها ، لنفسي في نفسي عن الناس شاعل ، **خبر عن محمد بن حاتم قال**
 سمعت اباي يقول كان بدؤتوته داوود الطائي انه دخل المفهزة فسمع امرأة عند قبر ٥
تقول معتم الى ان يبعث الله خلقه ، لقاؤك لا يرجي وانت قريب ، تريد بلا في كل يوم
 وليلة ، وسلي كما تبلي وانت حبيب ، **خبر عن الجنيدي** قال دفع السري الى روجه
 فقال انظر فيها فتطرت فاذا فيها مكتوب ، ابكي وما يدريك ما يبكيك ابكي خذرا ان

تفارقيني

٨٤
 تفارقيني ، وتطغي حيلي وتجريني ، **خبر عن ابي عمرو الهمداني قال** قال رجل للجنيدي
 علي مرذا اناسف المحب من اوقاته فقال علي زمان بسط اورث قنضا وزمان اسر اورث
 وحشة ثم انشأ **يقول** فدا كان لي مشرب يصفو ابر ويقيم ، فكد رتبه بدالام حين صفا ،
خبر عن ابي العباس بن مسروق قال مررت مع الجنيدي في بعض رواب
 بغداد واذا مخن بغني ، منازل كنت اهوها وتالفنا ، ايام انت على الايام منصوي
 فبكي الجنيدي بكاء كثيرا ثم قال يا ابا العباس ما اطيب منازل الالفه والاسر واوحش مقامات
 المخالفات لا زال احزن الي بدوار دني وحلة شخفي **سمع الشبلي يقول**
 وقد كان شي يسمى السرور ، قد يما سمعنا به ما فعل ، خليلي ان دام هم النفوس ، علي ما نراه
 قليلا قتل ، مؤمل دينا لتبقي له ، فمات المؤمل قبل الامل ، **قال يحيى بن المومل**
 وقفت علي حلقه الشبلي سمعته **يقول** ، الغم رطب ينادي ، يا غافلين الصبح ،
 فقلت اهلا وسهلا ، مادام في الجسم روح **جاء رجل الى الشبلي** فقال يا ابا بكر هل يعرف
 المحبانه محب قال نعم اذ اكنتم حبه ثم ظهر عليه كتماناه **وانشد** قد سمح النار اذ بال
 الظنون بنا ، و فرق الناس نينا قولهم فرقا ، فكاذب قدر مني الظن غير كوا ، وصادق
 ليس يدري انه صدقا **وسمع احياء يقول** كثيرا ما كان الشبلي يقول
 ولي فبك يا حشر في حشره ، تقضا حياي وما تنقضي **قال السلمي** وحدثني ابي قال بلغني ان
 رجلا قال للشبلي قد ورد جماعة من اصحابك فزاي عليهم المرقعات والفوط **فانشأ**
يقول اما احياء فانها كخيامهم ، واري سناء اكي غير سناءها **خبر سمع الوليد**
 بن عتبة قال لا يقول يا من عز عليا ، مالي هون عليك ، فصاح ووقع في الطين فبقى اربعين
 يوما مريضا **خبر قال محمد بن داود** الذي كنت مارا ببغداد فاذا بعض الفقراء يمشي في
 الطريق واذا بمنع بغني ، امد كفي بالخضوع ، الي الذي جاد بالصنيع ، فشوقته
 خرميتا **وقال ابو علي الدقاق** سمعت بعضهم يقول كان الواسطي يصيح ليلة الى الصبح
 فلما اصبح قيل له ما اصابك فقال سمعت المارحة رجلا يقول ايا راهي نجران ما صنعت
 هند ، فقلت في نفسي ما الذي سبوك من الله في الامل **وسمع** رجل رجلا يقول
 لمن الارمه في القطار الاول **فقال** للدين سبقت لهم منا الحسني **وسمع** بعضهم
 رجلا ينادي علي ما كول فيقول ما ذا اخبانا للصوام ، فانبه لنفسه وجد في الصوم

سم موكلف

ابن كنان

وسمع رجل برجل يقول قد بقي القليل فانتبه فانتبه لنفسه وجد واستعمل مجمع ثوبا فتوق فيه فلما باعه رن المشتري وقال هذا فيه عيب فبكي مجمع فقيل له لم تبكي فقال هذا قد ظهر فيه عيب لم اعلمه فكيف يعمل ستين سنة **فراش** بخط بن عقيل قال من اكثر ما يفوت الفوائد نكاح النائم للمعاني الصادرة عن لسان محل المحكة ان ترى ميمعي من اخذ اللؤلؤة وجداني لها في المربلة **كلا سمعت** من هذا كان وكان كلمة بقيت في قلبها مدة وهي امرأة كانت تقول علي شغلها **كم** كنت بالله اقل لك لذا التواني غاييله **وللقبح** خيرة تشين بعد قليل **فما** اوقعه من تخيل على اهلنا لا مورغا نبتن خمايرها بين يدي الله تعالى **قال** وخرج شيخنا الزاهد ابو الفاسم من برهان وامرأة تغسل الدار برب رباح وتقول غسلك له طول الليل فركت له طول النهار خرج يعاتب عيسى زلوق في الطين **فاخذ** منه معني ايكاه وقال يستحق من استعمل نعمة المنعم فيها يكره ان يسلبها **وسمعت** ايضا صبيًا ينادي **تنام** عيناك وتشتكو الهوى لو كنت صبا لم تكن يا ما فلان عني هذا وابكاني مدني **وسمعت** حارثا بالليل يقول يا حشرى كم اداري فيك تعثري مثل الاسير بلا حلي ولا سيري ما حيلتي في القضاء فذاع تدبيرى لما قصصت خناحي قلت لي طيري فبلغ هذا مني مبلغا عظيما وابكاني مدة ومثل هذا يطول وهذا القدر مني يكفي **وقد** الفت هذا الكتاب على نحو هذه الاجناس محتوي على نظم ونثر يجتمعان في المعنى ويترافقان في دخول السمع وتيقارنا على حضور القلب والله الموفق **الفصل الاول بتعلو بالتوحيد** في قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن اول ليس له اول اخر عن كل منتهى ظاهر بالليل باطن بالحجاب اول لم يسبقه شيء اخر بعد كل شيء ظاهر بيبنته العقل باطن لا يدركه الحس ظاهر بالليل للمؤمن فوحد وبطن عن الكافر فمجد كل مخلوق محصور بحد ما سور في سور فطره والخالق باين مباين يعرف بعدم ما لوف التعريف ابن المادي من الزايل ارتفعت لعدم الشبه الشبه احد الاحد ايجد احد انما يقع الاشكال في وصف من له اشكال وانما تضرب الامثال لمن له امثال فاما من لم يزل ولا يزال فاما الحس فيه مجال عظيمة عظمت عن مثل كيف احياء كيف يقال له كيف والكيف في حقه محال اني تخايله الا وهام وهي صنعة كيف تخك العصور وهي فعله كيف تحويه الاماكن وهي سرعه انقطع سيرا الفكر ووقف سلوك

الذهن

الذهن قصرت اسارة الوهم عجز لطف الوصف غشيت عن العقل حرس لسان الحس لا طور للقدم في طور القدم عز المرقي في غير المرقي مجرد لا يمكن منه غايص دليل لا يبين فيه للحس كوكب **مرام** شطمر في العقل فريد فدور مداه بيد لا يتبد جاذبة التسليم تسليمه واد النقل بلا نفع انزل عن علو علو التشبيه ولا تغل قلل ابا طيل التعظيم فالواري بين الجليلين المشبه ملوث بفرت التجسيم والمعطل بحس بدم الحجود ونصيب المحقق بين خالص وهو التنزيه تحترق النفوس حب الاصنام فجا محمد عليه السلام فمما ذلك بالتوحيد وتحترق قلوب المشبهته حب صور وشكل فحيت فحوتها بالتنزيه والعلماء ورثه الانبياء ما عرفه من كيفه ولا وحده من مثله ولا عبده من شبهه المشبه اعني والمعطر اعني لا يدخل تحت قدرته خلق مثله فكيف يمكن الدهن بظهور شكله مما نزه عنه فمما يجب نفيه **م**م جل وجوب وجوه عن رجم لعل سبق الزمان فلا يقال كان اذ مجد في وحدانيته عن زحام مع تفرد بالاشياء فلا يستفهم عن الصانع بمن ابرر عز ابرر المخلوقات من كبر كبر بئ الحكم فلم يعارض بلم تعالى عن بعضيته من وتقدس عن طرفيته في وتنزه عن شبهه كان وتغنى عن بعض لولين وعز عن عيب الا ان سما كاله عن تدارك لكن ان ودهن بوصفه صاح العزجز وان سار فكر حوه قال الهيته عد وان بعد القلب عن ذكره قال السوق قم ان تجبر متكبر قال القمر سم ان ساك محتاج قال الانعام يرش ان تعرض فقير قال للوفر فتر ان سكت مذب حياء قال العلم قل ان بعدد وخطا نادوي اللطف اب نثر عجايب النعم وقال لكل خد هتفت قدرته بالقدر بصر ودين **الفصل الثاني في ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم** لم يزل نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من نور ادم عليه السلام مستورا الصورة منشور الذكر عرفه ادم فتوسل به واخذ ميثاق جميع الانبياء له مولود اخذ صفوة ندم ادم وروح نوح نوح في بعض درسه علم ادريس في ضمن وجده حزن يعقوب في سر جده ضاريوب في طي خوفه بكاء داود بعض غنا نفسه يزيد على ملك سليمان عبر بغير خل خلا خلخليل ونال اخل التعب يكلم موسى الكلم واسترح النظر عند قاب موسى فهو جملة اكمال وكل الكلام واسطره العقد وزينه الدهر يزيد على الانبياء زينة الشمس على البدر والبحر على القطر فهو صدرهم وبدرهم وعليه يد ورامهم

قطب فلهم عبيد كثيرهم واسطة فلاذتهم نفث فضيهم بيت فضيهم خاتمهم خاتمهم
شمر فحماها هلال ليلتها درمقا صيرها زبرجدها سرعه مقوم الخلق سيرته
سر العلم فهو حامى الايمان وماجى الكفر لما راى تخليط قرينيه دعوى الزن في
باديه المهرب فخرى غار حراء في الفرار اليه فحما مزاحم افرا ياراه الصمت تكلم
قال لسان العجز البري لست بقاري فحم لما حقه فزمره بلفظ زملوني فصاح الملك
ياها المزل يا اطبب ثماركن يا محمولا عليه عليه ثقل قل فم تحركت لتعظيمه السواكن
فخر اليه الجذع وسبح في كفه احصا وتزلزل الجبل وتكلم الذيب كل كني عن شوقه بلسا
نظرت قرينيه الى صورته ولم تتلمح معناه فقالوا لولا تزل هذا القران مرضوا لقوه الحسد
فراوه بغير عينه فقالوا المجنون يا محمد هذا نقش يرقانهم لالون وجهك لما اخذني في
سفر اسري فتقل الى المسجد الاقصى سرز اليه عباد الانبياء من صوامعهم فاقتدوا بطلا
راهب الوجود ثم خرج فخرج فعرضت عليه الجنة والنار حتى عرف الطير عفاف بر
الادوية قبل تركيب الدواء يالها من ليله قل فيها عرب حذا تجعل فيها من يفسد فيها
طنت الملائكة ان الايات تختص بالسما فاذا اية الارض قد علت اقلت روستا الملائكة
نحيت الرئيس الكبر فزاي في القوم ملكا نصفه من ثلج ونصفه من نار فحجب لاجتماع الضد
فقبل له لا تتعجب فعندك اعجب منه لو وزن خوف المومن ورجاوه لا عند لا كان جبريل
عليه السلام دليل البادية فلما وصل الى مفازة ليس فيها علم يعرفه علم ابن اجود ان الصدق
اجود فقال هانت وربك فاذا قامت القيامة فهو سي صاحبه وعليه حاجبه والتحليل
مقدم عسكره وادم ينادي بلبان خاله يا ولد صوري ويا والد معناني **الفصل**
الثالث في ذكر ادم عليه السلام اخواني اياكم والذنوب فانها اذلت عزيز
اسجدوا واخرجت مقطوع اسكن استراح الى بعض الحافيد فاذا به في العني فسد
فقبض جبريل على ناصيته حين اخراجه والملائكة يقولون له ارفق في **شعر**
ياساق البكرات استبق فضلها على الخوير فظهر البكر معقور كان حين اخراجه لا تمتئي
قدمه والعجب كيف خطا كيف يتوقف لو ترك ويتثبت بذل لو لو نفع ولسان الاسب
يصيح بمناسا تزود مرالماء الزلا فلن تزي بوادي الفضاء ما زلا ولا لا بردا
ونزل من نسيم البان والندفحة فهيمهات واديبات البان والندا وكر الى بخد

بحر

بطرفك انه متى لست لا تنظر عقيفا ولا بخدا نزل عن مقام المرافقة للعهد درجته
فترك فكان يبكي بغيته عمره ديار الوفاء وبرد العيش بالها حطة اثرت حرارة القلوب
الف سنة فاعتبروا سالت من عينه عيون استحات من الدماء دموع شغلته عن
لذات الدنيا هموم **شعر** هل بعد مفترق الاطعان مجتمع ام هل زمان بهم
قد فات مرجع تحلو اشع البداة ركم لمو ويحمل القلب فيهم فوق ما يسع الليل
بعد هو اكالهم متصل ماشاء والنوم مثل الوصل منقطع استاق نغان لا ارضي
بروضته دارا ولوطاب مصطفىا ومرتبعا مانصب ماء عينه مد نزل مما ترك
ما زال يبيت بدم الندم سطر الحزن في قصر الغصن ثم يرسلها مع انفاس الاسف
منصعبها صعداء اللهم **شعر** الا يا نسيم الريح من ارض بابل تحل في اهل
الحجاز سلامي واني لا هوي ان اكون بارضهم على اني منها استفدت سقامي
كان ادم كلما عين الملائكة تنزل تذكر الربيع في المربع فتأخذ العين في اعانة الحزن
شعر راى بارقا من نحو بخد فزاعه نبات يسبح الدمع وجدا على الخد هل
الاعصر اللاني مضى لعدس كما كن في امر لا سبيل في الرد تذكر المهور ايام الوصل
يقلقه وفكره في ساعات القرب يبيل له ورويته اثار الديار تزلزله كان اسد
الاسياء على ادم ان يقال له مالك سلكي **شعر** خليلي مزاى على الرمل فاسالا
عن احيى بالعرجاء هاتيكما الكسبا وعوجا على واد الاراك فحينا هنا لا طلا لا
رزيت بها القلبي وخطا بذاك الشعب رجلي واعقلا قلو صيكا الليت ابرحه
شعبا ولا تنكرا لشيئ تراه فاني به ذكر عهدا فمستلم نربا شديكا ان تحتاي
وقفه ابل بها شوقا واقصني بها حبا وان لا يلوما في الحكاء لعله يبيل غليلا و
ينفس لي كريا واعجبا القلوب ادم بلامعين علي الحزن هو ام الارض لا نفهم ما يقول
وملائكة السماء عندها بقايا التحمل فيها فهو في كربة غريته بلا رجم الاراحم من الليلا
فاشككي غرام لي جتي بكل الساني **قال** من عباس بن ادم يبكي وراحته على حبيب
جاء جبريل فلم عليه فبكي ادم وبكى جبريل لبكايه فقال له جبريل ما هذه البلية وما هذا
البكا فقال يا جبريل وكيف لا ابكي وقد حولني من ملكوت السموات الى هوان الارض
ومن ارا النعمة الى دار البوس ومن ارا الخلد الى دار الشر واعجبا لمجي جبريل نزل الارض

قلقا **شعر** اه لبرقي لمعا، ماذا يقبلني صنعا، ايقظني للعراس مستهما ما
 موجعا، فبت من ايامه، اسكب دمي في دفا، يابرق ما ترينني للصنيع موضعا
 فحي عنى اربعا، اكرم من اربعا، يا ناظر الفتن من، بعد التوي لا هجعا، كبر مرد
 فارقم، على الرقاد اربعا، لولا الاسي تحت فاخرست احمام السجعا، كم كبد
 قطعها، بين اجيب قطعا، حمل وحدي جلدي، اكرم ما وسعا، **قال**
 وهب سجدا دم علي جبل الهند مائة عام بكي حتى جرت دموعه في وادي سرنديب
 فبت من دمع الدار صيني، القرنفل وجعل طير ذلك الوادي الطواويس ثم جاءه
 جبريل عليه السلام فقال ارفع راسك فقد غفلت فرفع راسه ثم اتى البيت فطاف
 اسبوعا فما اتمه حتى خاض في دموعه، دموع عيني مد حدسهم، مثل الدوالي وهي
 الدوالي، بكاد من لغراون يوسف القرب حتى اقلق جيران الوجود، فذهب بصر السرو
 الى ان جاء بشير فتاب عليه فارتد بصيرا، يا مصححا اسبه بالزلل، ثم تصححه بالجل
 فرح ابليس بنزول ادم وما علم ان هبوط الغايص في اللجة خلف الدرععود، وملك
 با ابليس كم بين قوله لادم ابي جاعل، وبين قوله اذهب، رابت في الاول طينا
 مجموعا قد تصلصل وبذرا ودغن، ونسيت انه ستغفر طاقاته في ربيع الاستدراك
 وملك يا ابليس ما جري علي ادم هو المراد من جون، لولم تذنبوا قدح اريد كره فسلم الي
 مرتعش، **شعر** قلولا غليل السوف اولوعه الاسي، لما خلقت لي ادمع
 وجفون، ان كان قال لادم مرة اهد طوافي كل ليلة ينزل الى السما فيستدعي من
 بعد، اخواني خنفت لكم ابليس في المضيق، فما اوحفتم عليه من خيل ولا ركاب
الفصل الرابع يا مكر ما جله الايمان بعد حليته الاحاد، وهو خيلها في مخالفة
 الخالق كم من نعمة نعمة في ترف ترف، وما يخف عليك ذكر شكرها، باعد السوء
 ما سواي قدر فوئك لا كانت دابة لا تعمل بخلقها، الي متى تحيد عك المنى ويترك
 الامل، ويحك افتح عينك، مبي رابت العقل بوثر الفاني على الباقي، فاعلم انه قد مسخ
 ما زالت الدنيا في العبر ولكن قد مرضت وذك ولسان قلبك في عقله غفلة، وسع
 فتمك سدود عن الفطنة بقطنه، وبصر بصيرتك محبوب بعماء عيني، ومراج تقواك
 منحرف عن الصحة، واما نبض الهوي فتشديد اخفقان، سارت اخلاط الامل في

اعضاء

اعضاء الكل، فتبطلت عن التداوي التداوي، وقد صارت مفاصل، في منافد
 الفهم سدود، وما يسهل عليك شرب مسهل، ويحك احذر خلواء الشرة، فانها بسبب
 الحبي، تخلخل البخل فانه يؤدي عصب المزوة، الزم باب الطبيب يركب للدودة
 ستفرع قولنج الامل، وترفع حذر الكل، وتخلو اناظر البصر، فترجع الفطرة الى اصلها
 ان عوجلت امراضك فعوجت، والاملكت فاهلكت، اما نحن الزمن الى زمن
 العاصفة، اما يبكي من قد دارت عليه دواير المرض يار الصحة، من معيذ لي
 اياي نجرع السمات، وليالي تجمج وميني اجرات، يا وقوفا ما وقفنا، في
 طلال السلمات، نقشا كما عانا، بكلام العبرات، اه من حيد الى الدار طويل
 اللفات، اين راق لغرامي، وطبيب لشكائي، يا من نشاطه عليل، يا من في
 عزمه خور استوصف من يصدقك واستط من يشفق عليك ولو احدثت عن
 الخطا لم تحج الى طبيب من ركب طهر التفریط نزل به دار الندم، الم شمع ان داود
 اعطى نعمة نعمة كان يقف لها الماء والطير فامتدت يد التفریط فقدت فتمتص العصاة
 فائر لله حتى في التلاوة، اعرض المعمار عن المراعاة فلشعث منزل الصفي
 وانقطعت جامة العسكر، فنفرقت جنود اوتي كان يوتي بالاناء ناقصا فيمنه
 بالدموع، **شعر** مالي شرفت بماء ذي المنل، هل كدر الوراد من فتلي
 ام بان سكان فاملح لي، ما كنت قبل البين اسخطي، ولجهم شتا وخاضرة، بالريف
 بادية على الرمل، ما ابيض لي في الدار بعد هوا، يوم وهل دار بلا اهل، رحلوا يا اياي
 الدفاق علي، اناهم وبعيسى السهل، كان عيش عيشه خضر، فاحالت احوال سنة
 المهاجر، فكان ايام الوصل بينه فكاد يقطع بالياس، لولا النقاء الخضر والياس
شعر ارفي قد رقي لي من ارفي، ورنائي قلقي من قلقي، وبكاي من بكاي
 قد بكا، وتشتك حرق من حرق، كان اذا اراد السباحة نادى مناديه في انديه
 المحزونين فيحتمعون في مآثم الندب فتزداد الحرق بالتعاون، يا بعيد الدارع
 وطنه مفرد ابكي علي شجده، كلما جد الحبيب به، زادت الاسقام في بدنه، ولقد
 زاد الفواد شجي، هاتق يبكي علي فتنه، شفه ما شفيني فبكا، كلنا يبكي علي سكونه
 ما من بين مصيبتنا في التفریط واحدة، وكل غريب للغريب شبيب، يا من ارقين في

سفر البعد انزلوا للنياحة في ساحه. انذروا على طيب ايام الوصل. واستغثوا من هجر
 الهجر. لعل الغم ينقلب غماة بطل من حرج الكرب **شعر** اين فوادي اذ اذه البعد
 واين قلبي اما صابعا بعد خد ايدكر الحقيق سابقه. فطار شوقا قلبه الوجد. جسم بيغداد ليس
 يصحبه. روح وروح يصنهما نجد. بالفوادي ما سيرح من الكرب له كل خطه وقد
 اه لعيش قد كنت اصحبه. لو كان يوما لفايت رد. اروح في حكم فوافقتي. وهكذا
 اشتكي اذا اغدا. كل زمانني زجر عن الوصل اشكوه فهل لا تناوب املد. يا سعد زدن
 جوي بدكر هي. يا سعد قل لير فديت يا سعد. قل قدر ايت الاسير في قلق. وقال لي
 حرمة ولي عهد. سم سلم فالامر امهوا. يقول مولى ويسمع العبد **الفصل**
الخامس سابقه القدر قضت لقوم بدليل سبقت. وعلي قوم بدليل غلبت
 تليح سبقت نور قلوب اجن. فقالوا اناسمعا قرا باعجا. وخذلان غلبت اعمى
 بصاير فترش فقالوا اساطير الاولين. نجاب النجاة مهتاه للمرد. واقدام المطرود
 موثقه بالقيود. كم محرم محرم صدم من مد. المخلوق هدى والمقادير سهام.
 وعرض الرامي العرض واسلم الامور للاسير الاستسلام. اذا هزت صوارم القدر
 تفلقت رقاب المقربين. غضب علي قوم فلم تنفعهم احسان. ورضي عن قوم فلم
 نضرم السيئات. ما نفعنا عيان ابلين ولا ضرعنا د السحرة. هبت عواصف الاقدار
 في بقاء الاكوان. فنقلب الوجود. ونعم الخير. فلما ردت الريح اذا ابو طالب غرق
 في حجة الهلاك. وسلمان علي ساحل السلامة. والوليد من المعيرة يقدم قومه في
 البية. وصهيب قد قدم بقافلة الروم. وابوجهل في رقعة الغفلة. وبلاك
 ينادي الصلاة خير من النوم. لما قضيت في القدم سلامة سلمان. عرج به دليل
 التوفيق عن طريق ابائه في المحسن. فاقبل بنا ظراياه في دين قد اباه. فلم يعرف ابو جوا
 الا القيد. وهذا الجواب المزدول قدم من يوم خرقوه. فنزل به صيف ولبسوا نكم
 فقال باكر امه من بنه سلمان متا. فسمع ان ركبنا علي نية السفر ففرق نفسه
 من جزايبه ولا قطع. فركب راحلة العزم. يرجوا اذ راك مطلب الغنى. وغاص في
 بحر البحث ليقع بدرة الوجود فوقف نفسه على خدمة الادلاء. وقوف الادلاء فلما
 احس الرهبان بانقراض دولتهم سلموا اليه اعلام الاعلام على علامات نبينا صلى الله عليه وسلم

وقالوا

وقالوا ان زمنه قد اطل فاحذر ان تضل. وان يخرج بارض العرب ثم مهاجر الي ارض بين
 حرتين. فلورا ينهوه قد فلي القلا والدليل شوقه. وخيلي الوطن خلا. يزعجه توفه.
شعر وابغضت فيك النخل والنخلانغ. واعجبتني من حبك الطلح والضاك
 واهوي لجرال السماء والغضى. ولوان صنفته وشاه وعذال. رحل مع رفقة لم
 يرفقوا فسروه بثمان جش فابتاعه بهودي بالمدينة فلما راى الحرة توقد حرسوقه
 وما علم المنزل بوجد النازل **شعر** ايدري الربع اي ديم اراقا. واي قلوب
 هذا الركب شاقا. لنا ولا هله ابد قلوب. تلاي في جسموم ما نلاقا. فبينما هو
 يكاد ساعات الانتظار قدم البشير بقدم البشر. وسلمان في راس نخله فكاد
 الفلق يلقه لولا ان احزم امسكه كما جري يوم ان كادت. ثم عجل النزول ليلتي
 ركب البشارة **شعر** خليلي من نجد قفاي علي الربا. فقد هب من ذلك الرسوم
 نسيم. فضا ح به المالك مالك وهذا. انصرف الي شغلك فاجاب لسان وجده كيف
 انصرف في فخذ لسان حاله ينزعم لوسمع الاطروش. خليلي لا والله ما انا منكما. اذا علم
 من ال ليلي بداليا. فلما بقى الرسول صلى الله عليه وسلم عارض نسخة الرهبان بكتاب
 الاصل فوافق فوافق. فامجد انت نريد انا طالب ونحن يزيد سلمان. ابو طالب اذ اسيل
 عن اسمه قال عبد مناف. واذا استنسب افتخر بالاناء. واذا ذكرت الاموال عدا ابل.
 وسلمان اذ اسيل عن اسمه قال عبدالله. وعن نسبه قال بن الاسلام. وعن ماله قال الفقر.
 وعن خانوته قال المسجد. وعن كسبه قال الصير. وعن لباسه قال التواضع. وعن طعامه
 قال الجوع. وعن شرابه قال الدموع. وعن وساء قال السهر. وعن فخره قال سلمان متا.
 وعن فضله قال يردون وجهه. **ان** بيتا انت ساكنه غير محتاج الي المسح. وعليلا
 انت زايره. فدانا الله بالفرج. وجهك الميمون حجتنا. يوم ياتي الناس بالحج.
الفصل السادس عرابي الموجودات ترفل في حلق صنعة مختلفة الصيغ
 والصيغ تعبر بالمعبر في معبر العبر فهل حضت خطها من النضارة ان تحيط
 من النظر بخط. واعجبا للود دخلت بيت ملك لم تزل تعجب من رقوقش نقوشه
 فرفع بصر الفكر. واخفض عين البصيرة فهل احسن من هذا اللون. تلح مخيم السقف
 كيف مد بلا اطناب ثم زحرف نقشه رم النجوم والمهلال. دملوح في عضد السما

الكل
 والاروي

فاذا جن الليل كحلت العيون باثمد النوم واجتلاها اهل تجاني فاذا اجلار كبد الدجا
جلي ضوء الشمس عن الابصار من هذا الظلام انظر الى الارض اذا انايمت من زوح القطر
ووجدت لفقدا انفاقه مسركذب كيف تحرك في ثياب الارض خاشعه طارما لا زميت
حفش الصبر وسكنت مسكن المسكنه لولا ضجيج اطفال لبذر فاذا اقوي فقر الفقراء
القواء مدت الكف الطلب تستدعي ركة السحاب منب الجيوب من جناب اللطف فحبت
ديل النسيم على صحصح الصحاري فحركت جوامد الجلامد وانته وسنان العيدان
لقبول تليقح اللوائح فاذا البس الجو مطرقة الادكن ارسل خياله القطر شاهرة
اسياق البرق فانذر بالقادم صوت الرعد فقام فراش الهواء يرش خيش النسيم
فاستنعار السحاب جفون العثاق واكف الاجود فامتلات الاودية انهارا كلها مسها
كف النسيم حكى سلاسل الفضة فالشمس تسفر وتلتفت والغمام يرش ويسكب
فالعقد بالعقد بين الزوجين عقدت الحب ولا يزال السحاب يسقي الدر للبذر من
ثدي الندي وكلما احتاج الى فضل قوت كرا الزك وشط الطش ودق الودود
نظم الى ان نظم الطفل فاذا وقعت شمس الشتاء في الطفل نشا اطفال الزرع فاربع
الربيع اوسط بلاد الزمان فاعار الارض ابواب القصب وروح كرهها نسيم الصبا
فانتمت عيون النور من سنة الكري فلم نهضت من الغرور وسيزيدها الاورا
كالوصايف فصاح ربحها الحباشيم ومنظرها الحدق فكان عين النرجس عين وورقه
ورق والسقايق يحكي لون الحجل والبهار يصرف حال الوجل والليونقز يعطي
وينتبه والاعصان تخشع وتفترق وقد ضرب الربيع جل ناره في جلماره وبثت
الاراييح اسرارها الى النسيم فتم واجتمع في عروس التواصل فتون القيان فعلى كل ذي
فر على فن فنطارحت الاطيار مناظرات السجوع فاعرب كل بلخته عن شوقه الى الفه
فالحام يدردو والببليل يخطب والفري ترجع والمكاء تغرد والاعصان تهايل كلها
سكرا الذي بين عقد النكاح فحينئذ تجلج حياشيم المشوق ضاله وحده لي بذات
الباز اشجان جذا من اجلها البان حذا ورق الحام اذا رختها منه اعصان
داغيات بالهذيل لها فيه اسجاع واكان اعجميات اذا انطقت ليس الا الشوق
تبيان كلما عنتني هزجا هاجني للذكر احزان مال بي ميل العضون بها طري

فالمر

فالكلشوان يا حمام البير مجعنا وجدنا ادخر حيران نحن بالشكوى اليها بين
اهل الحب كتمان تشاكا الواحدون جوى واحدا والوجد الوان

الفصل السابع

الاول سفر السلاية من الطين والثاني سفر النطفة من الصلب والثالث
من البطون الى الدنيا والرابع من الدنيا الى القبور والخامس من القبور
الى العرض والسادس الى منزل الإقامة فقد قطعنا نصف الطريق وما بعد
اصعب ناخواني لسنون مراحل والشهور فراش والايام اميال والانفاس خطوات
والطاعات روسامواك والمعاصي قطاع الطريق والريح الجند والحرار النار لهذا
شمر المتقون عن سوق الجدد في سوق المعاملة كلما راوا مركب الحياة تحنط في بحر العدم
شغلهم هول ما هم فيه عن التنزه في عجائب البحر فما كان الا القليل حتى قدموا من السفر واعتنقهم
الراحة في طريق التلقي فدخلوا بلد الوصل وقد حاز وارح الدهر والسقا على فراغهم
واحسروا على كفافهم زموا المطايا فدمع مطلق من العذوي ودمع وراة اخوف
منشور فلم يهتد باولي الزجر سايقيم حتى تشابه مهتوك ومستور باسابق البراء
استبق فضلتها على الدوبد فظهر البكر معقور حبا ولو ساعة تروي بها مقل هي
وانت عليها الدهر شكور فالعين طابعه والارض واسعة وانما هو تقدم وناحير
تغلوا اخر زرود وجه يومهم وحطهم لظلال البان تحجير وضمنوا الليل سلعا ز
راوه وقد غنت علي قنني سلع العصافير املمم اقصر من فتر منازلهم اضيق من فتر
لومهم اعز من الوفا السهر غندهم اجلي من رقة الفجر اخبارهم ارق من نسيم البحر اما قهم
بالدموع الدائمة دامية والمهموم على اكواح جوايح لانفسهم نفاس من اجلها يهيج
البهيج روض رياضتهم مطول كحامل يحدث رباهم عنهم فالرايحة رايحة الخير
شعر باسابق الاضغان ان مع الصبا خبر الوانك للصبا تنووقت
هبت بعارفة لتوق من كحي ارجا بر يا اهله يتعرف خذ حديث القوم جملة واقنع
بالعنوان كواكب همهم في بروج غرايمهم سيارة ليس منها رحل يامن قد انحرف عن
جاذ تم يامن الحق واخر الركب فالامرير اعني الساقه كم احر كك لبوط الشوق في
شوط السوق سهم غر منك بلا ريش انما يقع وقت الرمي كيف لا يبكي من مضوا وحلفوه



لقد أمر علي العمل الخل **شعر** نحب صبي من بكاي وافكروا، جوابي ما لم تسمع
الاذنان، فقلت نعم لم تسمع الاذن دعوته، بل ان قلبي سامع وجاني، ويا صاحبي ربي
اقلا فاني، راي بقلبي غير ما تريدان، ولم يبق من ايام جمع الي مني، الي موقف التخيير غير
اماني، اخواني مصيبتنا في التفریط واحد، واهل الاخران اهل، يا واققان معي
علي الدار اطلبا، غيري لها ان كنتم اتقفان، منع الوقوف علي المنار طارق، امر
الدموع بمقلتي ونهائي، انا لجمعنا البكاء وكلنا، يبكي علي شجر من الاشجان،
مجلس الذكر مائة الاخران هذا يبكي لذنبه، وهذا لاعراض مجنونه، وهذا يندب لحيوه
وهذا علي فوات مطلوبه، يتشاكي الواجدون جوي، واحدا والوجد الوان، يانا
الفراكد، يانا داب اكرن عدد، بالايام النفس شدد، يارامي القلب سدد، يا جامع
الدمع بدد، يا مطرب السرر دد، يا حادي القوم عزد **شعر**
لشدتك يا بانه الاجرع، متي دفع اكي من ارجع، وهل مر قلبي في التابعين، ام
حار ضعفا فلم يتبع، والله لك بين القلوب، اذا اشتبهت انه الموجه، ادر
ياندي كاس الحديث، فكاسي من بعدهم مدمع **الفصل التاسع**
اداسبق الاء لغام في القدم فذلك عني الابد، لما تقدم اختيار الطين المنهبط صعد علي
النار المرتفعة فكانت الخلية لادم في حرب البليث فاكنت جهنم بما جري فسلمت يوم
جزيامون مصايح القلوب الطاهرة في اصل الفطره منيرة قبل الشرايع بكادرتها
يضي، وخذ قس وماراي الرسول عليه السلام وكفراياني وقد صلي معه، مع الضب
ريث يكفيه ولا ما، وكم من عطشان في الحج، سبق العلم بنبوة موسي، وايمان اسية
فستقيا بوته الي بيتهما فجا طفل منفرد عن امه الي امرأة خالية عن ولد، فتريان مرتعا
واحد، دخل الرسول صلي الله عليه وسلم الي بيت يهودي يقول فقال له اسم فمطر المير
الي ابيه فقال له اجبا بالقاسم فاسلم كان ذلك البيت غريبا من نسب سلمان منافسات
السنة المخالفين ما لمجد ولنا والقدر يقول مرضنا عندكم، كيف انصافي ولي في داركم
شغل، المناسبة الاصلية تولف بين الاشخاص، كان ذو البجادين يتما في الصغر
فلما عمه الفقر كفله عمه فنارعتة النفس الي ابتاع الرسول فهم بالهوض فاذا بقية المرض
مانعه فقعد ينظر العم فلما تكاملت صحته نقدا الصبر فناداه صمير الوجد

وكم

الي كم حبسها تشلو المصنفا، اثرها ر بما وجدت طريقا، احلها نطلب القصوي
ودعها، سدي يرمي الغروب بها الشروق، انقلها وتفتح بالهون، تكون اذا
بذلها خليقا، ولم يشفق علي حسب علام، يكون علي ركايبه شفيقا، فقال
يا عم كنت انتظر سلامتك باسلامك وما اري من زمينك ينشط فقال والله
ليس اسلمت لا نزعن كلما اعطيتك فصاح لسان الشوق نظره من محمد احب الي غير الدنيا
وما فيها، هذا مذهب المجير اجماعا بلا خلاف، ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها
تزيد ام الدنيا وما طواياها، لقار عبا من شراب نعالها، الذي يغني واشفي ليلوها
فلما تجرد لطلب لثواب جرر العم من الثياب، فناولته الامر بجادا ففقطعه
لسفر الوصل فانتزروا رندي واغدي في هيئة رب اشعث، سنة الاحباب
واحدة، فاذا احببت فاستنن، فتادي صايح الجهاد في جيش الحرة فتبع ساقه
الاحباب علي ساق، والمحبة ليري طول الطريق، اما يتلحم المقصد، ابلغ الله
اكثر يريدك، وابلغ الكناف اجمي سريردها، فحمل جلدك فوق اجلد، الي ان نزل
منزل التلف فنزل ملا الموت برسالة الاطال شوق الابرار الي لقاء، فنزل الرسول
عليه السلام بمحمد له اللحد، لما مور اذا راي الي طالبا فكرله خادما، وجعل يقول
اللهم اني امسيت راضيا عنه فارض عنه فصاح ابن مسعود ليتني كنت صاحب اكفرة
كذلك الفخر ياهم الرجال، تعالى فانظروا كيف التقيا، يا منحت الغزمية اقل ما في
الرفعة البيدق، ولما منعت تغرزن، راي بعض الحكماء برد ونا يستقي عليه
فقال لو هبلح هذا الركب متي همت اقدام العزم بالسلوك اندفع من بين يديها سد
القواطع، متي هاب الغايص موج البحر لم يطمع له في نيل الدر، يا من عقد عمره
بان شوطه والهوي مدها للخل، ان عرفت ان عزمك يثبت في صف المجاهدة
والا فاحذر رهنتك الهزيمة، ياله من عدل لو كان للمعاني فهم، لقد نفخت والله
لو كان خم، واخذ من حذر الهوي، فزايلا الامر اكسيما، والعاجر لما قور افعد
ما يكون اذا اقيما، **الفصل التاسع** اخواني جبال الدنيا خيال تغر الخمر
التمسك بها يلعب بلعاب الشمس الدنيا كاهرا فاحرة لا تثبت مع روح فلذلك عني
طلا بها ميزت بين حماها وفعالها، فاذا الملاحاة بالحياة لا بقي، حلفت لانا ان لا

تخون عهودها ، فكانما حلفت لنا ان لا يفتي ، محبة الدنيا محنة عيونها بابلية ،
كم نفتح باب بلبه ، ولا حيلة كحيلة عين كحيلة ، كم افردت من ارفدت ، كم اخذت من
اخذت ، كم فلتت من الفت ، كم افقت من ارفقت ، كم قطعت من اقطعت ، فعلها
في التكدير كله كذا ، فان انزلنا لصفا فما في الدهر اذا ، وان اردت القذا فالقذا ،
تجرب من صبري علي الوانها ، في وصلها طورا وفي هجرانها ، ورهاء من كلمها وثيقة
كلفها ما ليس من اديانها ، تسلط البلوي علي عشاقها ، تسلط الخث علي ايمانها ،
الود في القلب ودعوي ودها ، لا يتعدي طرقي لسانها ، وكلما اعطتك من منحتها ،
ريانة فاقطع علي بقضائها ، وقفت استرجع يوما بينها ، قلبا شجاعا ضاع في
اطحانها ، فلم يكن مني الا ضلة ، نشدان شي وهو في ضمانها ، ما اصعب
السباحة في غدير التمساح ، ما اسوق السفر في الارض المستبحة ، ان المفروح به هو
المحزون عليه غير ان عين الهوي عمياء ، طابير الطبع يري احبة لا الشرك ، كم
المواعظ يعرض بانامل التحذير يوم البرها
لاحت للشهوة تردي
وما تلتفت ، صنيعة سهادك بسعادك ، رمتك الي الهند هندا ، صيرت بهار
ليلا ليلا ، ويحك ايتار ربات الظلم ظلم ، كم ابكاك الهوي دما في دمن ، ويحك
دع سليمي وسل ما ينفعك ، دعة لليلك ترك دعة للنوي ، وسعادة للهجرة لسعا
تخرقت الشهوات لأعين الطباع فغض عنها الذين يؤمنون بالغيب فوق تابعوها
في البتة ، واولئك علي هدي من رهم **شعر** اذا بلوت تقاهم او تصابروهم
في نعمة شكر واول نعمة صبروا ، لا تستخفهم الاحداث ان طرقت ، عن الكلوم ولا يطعهم
البطر ، لما عرف المتقون قدر احياء ، اما توافيها الهوي فعاشوا ، انتبهوا فانتبهوا
باكف الجح من الزمن ما ابتزه دمي البطالة **شعر** وركب سروا والليل
مليق رواقه ، علي كل مغبر المطالع قائم ، جروا غرما صاقت الارض ينهاسا ،
وضار سرهم في ظهور الخرايم ، تزيهم نجوم الليل ما يدعونه ، علي عائق الشعري
وهام النعائم ، اذا طردت في معرك الجح قصفوا ، رماح العطايا في صدور
المكارم ، هان عليهم طول الطريق لعلمهم اين المقصد ، وحلت لهم مرارات
البلا ، حبال عواقب الالامة ، فيا بشراهم يوم هذا يومكم ، قف بالديار فهذه

نارهم

اثارهم ، سكي الاحبه حسرة وشوقا ، كم قد وقفت بها اسابل مجرا ، عن اهلها او صادقا
او مشفقا ، فاجابني داعي الهوي في رسمها ، فارقت من تهوي نعر الملقا ،
يارباع الاحباب اين سكاك ، يا مواطن اولي الاباب اين قطانك ، يا جواهر الادب
اين جرانك ، يطربني اليوم للمنازل ما ، اسأر عندي ايامها القدام ،
علي فصاحتني الشكوى ، اليها ربوعها النجم ، علي ياد ارحم عيني ما ، علي عار ان
تخذ الدم ، لك الرضا من حمام ادمعها ، ودمها ان سقي ثراك دم ، اما وعهد الغادين
عنك واشجان بواق لي منك بعدهم ، وما اطال المنى واعرض من ، عيش كان اختلاسه
خلم ، هل هو الا ان قتل جرحهم ، نغم علي كل ما جنت نغم **الفصل العاشر**
العارف غايب عن ذكر الدنيا وحاضر عند ذكر الاخرى ، وطائش عند ذكر الجيب
يحضر المجلس موثقا بفتود الهم ، فاذا ذكر ارجح قطع الوجد السلاسل ، ان مداراة
قيل يمكن ولكن لا ، ذكر ليلى ، رمت باحكي ابصارها مطمينة ، فلما بدت
تجد وهبت جنوبها ، فجزنا عليها بالبراق فتقطعت ، وقل لنجد لو تفرقت قلوبها ،
لوم الحب اعظم من بلاء المحبة ، يا خلي القلب خذ الشجي دع سانه وسانه ، ان لم تعرف
فلا تنكر ما علم ، بالله ما صاح مضروب الا من لم ، وما ذا علي مفرد بالعراق تذكر
بالمرع عهدها خشا ، واي لك شيخ عاذر ، اذا نوح من طرب او تغنا ، كانت
ام الربيع بن خيثم اذارات تغلقه بالليل يقول يا بني لعلك قتلت قتيل لا فيقول نعم
يا منة قتلت نفي ، وقالت ام عمر بن المنذر يا بني اشبهني اراك نايما فقات
ان الليل ينقضي عني وما قضيت منه اربي ، اقول للام المهدي ملامته ، ذوق
الهوي وان استطعت الملامم ، قتل لعابد كان ينبغي اذا بكائك تفسد علي
المصلين صلاتهم بارتفاع صوتك فقال ان حزن القيامة اورثني دموعا غزارا فانا
استرح الي ذريها احيانا ، مهلا عدول صليت نارجواحي ، وغرت في نيار
دمعي المسبل ، هذي حساي لديك فانظر هل تري ، قلبا فان صادفت قلبا فاعد
الحب يبالغ في كتمان وجهه غير ان الدمع تمام ، افة الهرم جفون دوايم
دوامع ، كيف يخفي مع الدموع ، الهوامي الهوامع ، بابت قلوبهم يعلقها الوجد
فاصحت دموعها يسترها الجفن فاذا سمعوا ناطقا يمتف بذكر الحب اخذ جرح

الدموع في المهد **شعر** الرقيب فحانته ضمه ابره • وغنض الدمع
فامتلكت بواذره • وكاتم الحب يوما بين منمنك • وصاحب الدمع لا تحفي سرايره •
من اقلقه الخوف كيف يسكن • من انطقه الحب كيف يسكت • من المدة البعد كيف يصبر •
تظن لي لا يساعودا • على العهد من برقتي نهيدا • وباصاحبي اين وجه الصباح •
واين غيد صرف لعيني غذا • وخلف الضلوع زفير ابا • قد برد الليل ان يبرد • خليلي
لبر حاجه ما اخف • برامة لو حملت مسجدا • اريد لاكم وابن الاراك • يفضحها
كلما غردا • احب وان احصب الحاضرون • ببادية الرمل ان اخلا • اري كبري
قسمت شعبتين • مع السوق غورا واجدا • تمناك عيني وقلبي يراك • تشوقي
حاشاك ان تفقدا • اذا انشبت المحبة شباها شئت نار الهم وشئت طار
حسب المجير في الدنيا عن الحب • فصاحت السن الشوق فلو تيقظت في الدجاسمحت
اصوات اهل الجوس • طال ليلى وداما • ومنعت المناما • وجد الوجد عندي
مند بانوا مقاما • ليتهم حين راوا ودعوا مستمنا • فصار قلبي وجسمي لم يسر
بلا قاما • لست ادري فوادي • مدمضوا اين هاما • جهنم قوت قلبي منذ كنت
غلاما • حملوا ظهر ضعفي • بدلا او شماما • كم رموني برشق • واحدوا السهاما
ما لعيني تنكي ان سمعت حماما • كلما ناح رشت • فظننت الغماما • هل نسيم لكري
اين مريح اخراما • هجر كم يا حبيبي • كان مونا رواما • اكل اللحم مني • ثم ابلى العظاما
صار ليلى نهارا • ونهار يظلاما • انما بت اشكوا • لوعتي والغراما • فاعذروا
او فلو مواء • ما ابالي الملاما • افرجوا عن طريقي • فدخلت اللجاما • ورميت
سلاحي • وكشفت اللثاما • اسعدوني فاني • قد فنت سقاما •

الفصل الحادي عشر اللهم نور ديننا بضوء من توفيقك واقطع
اياما في الاضالك • وانظم شتاتنا في سلك طاعتك • فانت اعلم بتلفيق المقرو
اللهم قوم من اطفال التوبة بلبان الطير • ارفق بمرضي الهوى في مارستان
البلا • افتح مسامع الافهام لقبول ما ينفع • سلم سيطرة الافكار من قاطع طريق
احرس طلايع المجاهدين من خلد كمين • احفظ شجوان العرايم من شر هزيمة • تخ
ركايب الملطفات من يد عدو • وقع على قصص الانابة بعلم العفو • لا تسلط جاهل

الطبع

الطبع على عالم القلب لا تبدل عيش الروح تحجم حرص النفس لا تمت حي العلم في خي بلاد
بلاة الجهل • اخرجنا الى نور اليقين من هذا الظلام • ولا تجعلنا ممن راي الصبح فنام
لا توأخذا بقدر ذنوبنا فانت قلت ولا تنسوا الفضل بينكم • واعجبا لمن عرفتك
ثم احب غيرك • ولمن سمع مناديك ثم تاخر عنك • حرام على العيش ما دمت
غضباننا • وما لم يعد عي رضاك كما كانا • فاحسن فاني قداسات ولم تنزل
تعودني عند الاساة عفرا • الهى لا تغرب لفساد عذبتها الخوف منك • ولا
ولا تحزن لسانا كل ما يروي عنك • ولا تغد بصر طال ما بكى لك • ولا تحب رجاء
هو موقوف بك • الهى ضع في ضعفي قوة من منك • ودع في كفي كفي عن غيرك • ارحم
عبرة تترق علي ما فاتها منك • وكبر اخترق على بعدها عنك • اشكو اليك
مدام عاتك • بعد النوى وجوا الخائف • ما كان اسرع ما سار من • وتذكرني
من وذن انطف • حبل عدا ابا كفا طرف • منه وفي ايدي النوى طرف • هل خزن
ذاك الدهر مرجح • ام طيب دأك العيش مؤتلف • له في علي دأك الزمان وهل
يشي زمانا ماضيا المهف • آه على عيش ولا عيون • وعلى حاد سري لا رفقة •
ما على حادي المطايا الوتر فوق • ريثما اسكب معي شر اعنق • هذه الدار التي لعنوها •
بالهوى من اهلها من كان اشوق • نسيت للحب منها نسيتها • ازبح الشوق بها القلب
فألق • يا فواد اكلمنا قلت خبت • باره الهمة الوجد واحرق • هذه بعد هموا
حال حشي • تتلطي وحفون تترق • ذللا العيش الذي فات به • سابق الدهر
فولي ابن الحق • رال الاخرة من ذكره • كاد انساني لها بالدمع يفرق • يلدغ القلب
اذ اغني علي • فنن اونا ح قمر مطوق • ثم كانت الليالي عظة • مزقت شملي
بها كل مرق • رحل الاحباب وخلفوني • ومضوا لا يرجون علي ذون دوي •
وبقيت في معان قد اكنت الوحشة وعراض قد اكسبت اللثور • فها اقوم ناديا •
داك في زمانا ذاهبا • آه طار نومي مد سارقومي • آه شاع كربي مد ضاع قلبي • آه
عيل صبري مند دأنا بهجري • كم اكنم وجدتي • ود معي اليوم بيدي • الدمع
يخون كل كاتم • واكبح بجلد العرايم • والوجد يغالب المقاي • والسالم فيه من يسالم •
القلب بحكم لدغ • فواقلي من الاراقم • هذا ويعين في هواكم • سلمت لكم فما اخاصم

سالت بكمو دموع عيني والدمع لمقلتي يراحم ، ابكي اثر الحبيب عندي ، واخرن تثيره المعالي
يامانع مقلتي كراها ، الليل يضي ولست نائم ، قد ضمت عن الهوي لخطي حبي منكم باجر
صايم ، هل يبذل وردكم لنظام ، حتران على الوز ودحام ، ناحت من جربها حمام
ما لي تزعجني احكام ، برقين الى ذري عضون ، الا تجملها القوادم ، بتكين وما
سجاك شوق ، شكواك اذا من العظام ، ان كنت صدقت فاسعدني ، لا شمع
لومة اللوام ، طارت وبقيت في ضماي ، لا ابرج والزعيم غارم ،

الفصل الثاني عشر اذا وقعت عزيمة الانابة في قلب من سبقت له منا
اخيئي قلت فواعدا الهوي من مستناة الامل ، ركب ابراهيم ابن ادهم
يوما للصيد وقد نصب له فخ يهد بهم زهم حوله حب يجهم ، وصيد قبل ان
يصيد ، سمعها نقا يقول ما لهذا خلقت ، ولا بهذا امرت ، فكانت تلك العظة
شربة نفست فوليح الهوي ، باله من سهم القاه عن تر بوسه وبوسه ، كان دافد
الفهم في ليل الغفلة ، مشغولا باحلام المني فصيح به ثم فقام ، فقيل له سر فاستقام
راي على الغور وميضاً فاستاق ، وعظه خطيب البيضة فوصلت ملامته الى سمع
الانفة فنهضت حمية الرجولة ، ابن ادم مبادرة الصيد اول مرات
السجاعة اترضي ان تستاسر لتغلب الهوي يابن ادم فلك حب الدنيا فتد لاخذ
التار ان كانت لك عزيمة ، يابن ادم فهذا الكميت والادهم فصادق الترحيص
حريصاً فنهض ، اذكراي طيب الفصايل ، ايقظتها ميني غير غافل ، فوما
فقد ملكت من اقامتي ، والبيد اولي في من المحاقل ، شتائي الغارات كل ليلة
وعود اني طرد الهوام ، ان كان لابد من الموت فمت ، تحت ظلال الاسل الذواب
خلا فكره بقلبه في سماء عقله فاجتمع على حرب حزب النفس ، فصعد شيطان الهوي
لاستماع السمع فرماه عن مقامه شهاب العزم ، فاذا هو داحر على باب الطرد ، كان
منجدا في الهوي فغار لفته فاغار ، هفت به متقاضني الشوق ، يابن ادم دخلت شهور
الحج فما فعودك ، فرخل الراحلة وراخ ، **شعر** صدت بنجان على طول
الصدا ، دعها فليس كلاماً موددا ، كحاجة امش من حاجاتها ، تحطأت
ارزاقها لغدا ، تدي وفي شر وعها ضراعة ، حرارة على الكبود ابدا ،

عان

عانة عجز جذبت بخطها ، وكل ذي انف وما تخودا ، لاحلت ظهورها ان حملت
رحلا على الصم تقرا ويدا ، خاطر وان اردي اخطارانه ، لا يامن لذة ماخاف
الردا ، لا يحز الغابة الهابيع ، بخلطة العيش الرقيق الرغدا ، **شعر** لاحث له
نار الهوي ، فصاح في جنود الهوي اني انست فجلي له انيس تجدي ، فجلي له فاستحضره
فغاب عن وجوده فلما ان افاق من صحقه وحله وقد دكن طور لفته صاح لسان الانابة
تبث اليك فلما خرج عن دار الغفلة ، اومات البيضة الى البطالة ، **شعر**
سلام على اللذات والهوى والصبي ، سلام وداع لا سلام قدوم ، يابن ادم لو عدت
الي فرك فتعذرت فيه قال العزم كلالين المشوثة لفقة ولا سكتي ، احث الي
الرمدا اليماي صباية ، وهذا العري لورضيت كتيب ، ولو ان مايي باجسي فلو احصا
وبالريح لم يسمع لمن هبوب ، امرضته التخم فاستلذ طعم الجوع وجمادك على
ضعف جلك خشونة الصوت ، **شعر** حملتم جبال الحب فوقي واني لا عجز
عن جماد القميص واضعف ، لاح له جمال الاخرة فتبنت في النظرة عين اليقين فتمز
الحب من حبه القلب فقام ليحيي جمع المهر من كسب الفقر طار عليه انتظار اللقاء
فصارنا طور البساتين تقاضيه المحبة باقي دينها فلم الروح في العربة ، هذا اثر
الوصل فناخر يا مفلس ، ودون المعالي مرتقي شاهق ، فطر الى ذروته اوقع ،
من لم يحض غمها لم تشد ، فواعد المجد ولم يرفع ، كان ابراهيم اسكندري
الهمة فاحتقر قصر بلخ في جنب ما امثل فانحبت سوابق العزم وسار في جنب الجدا حتى
قطع ظلمات الطبع وبلغ الى مطلع شمس لا تعرب شكا اليه صفا القلب من باجوج وسوا
النفس فاستغاث بجايي المكن فقيل له شد سد العزم فاستظهر بعد الزبر بالقطر
ثم الفرد من جند جوارحه خضر القلب فوق بعين الحياة في السر فعاشر بالتوفيق ابد
الدهر ، **شعر** اما تقومون كذا اوفاتعدوا ، ما كل من رام السماء يصعد ،
نام على الهون المذليل وذري ، جفن العزيز لم يات بسهد ، احقكم سعيا الى سودده ،
احقكم بان يقال سيد ، عن نجب اورد ساق اولاً ، ومسحت غرة سباق بيد ،
لوشرف الانسان وهو وادع ، لقطع الصم صام وهو نغمد ، **الفصل**
الثالث عشر يا سلما يظن انه سليم جوارك جوارك واعضاوك رعية وانت لا يبر

من

ومتى طمعت الرعايا في الأمير كان أول هالداً يا من سور تقواه كثراً الشلم واعداده
فداحا طوا بالبلد ويحك قبل الرمي تراش السهام وبين العجز والنواحي بينج التوي
يا قاي القاي للنصاح اوداك دأوك كيف يجتمع همك مع غوغا المني وصنوصاء
الشهوات كيف تتصرف في مصالك والشواغل للشواغل كيف صادفت الهوى
فصدفت لقد خدع قلبك الهوى فاسترق واسترق اضرم عليك سوء تدبيرك
في حق نفسك واعجباً لمن اصيب بعقله وعقله معه اه للابر شعاع الصد وما يشعر
اسفا لمضروب ما تحس ضرب السوط يا معتر الاقدام مع اشراق النهار يا فارغ البيت
من القوت في ايام اللقاط يا حزين كنهان متى تجد ربح يوسف **شعر**
ايلى فراملي ما ينقضي وعزاي فرعزاي قاتل كلما انيت عامافاسدا جاء عام مثله
من قابل واري الامار يسيأجته في حيار ما لها من ساحل ان نفع شئ فالجيا
ان ينيل مراد فبالقلوب يا جرحي الذنوب قد عرفتم البراهم اخرجوا من قصر مصر الهوى
وقد لاحت مدينة مدين اطلبوا بين الثرب وان صدر البرعاء فلعن صدور موسى تنفق
متى استقامت لكم جاعة البكاء وامكن السير فلا تنفقوا كان عمر بن عبد العزيز وضع
الموصل يديمان البكا حتى بكيا الدم **شعر** فولا لسكار احمي تحول الدمع دما
وكل شهيد بعدكم قد صار مرأعقما احواي لو طلعت شمس لا اعتدار رالت ظلمة
الظلم لو هبت شمال الندم مرقت زكام الزلل اذا تكاثفت كبتان الذنوب في بوادي
القلوب نسفها نفس اسيف في نفس ياهل الزلل فوالفكم فقد جمع قتر القهريز الناقص
والتام لقد تاب الله على النبي وعلى الثلاثة الذين خلفوا **شعر** لست وان
اعرضتموا ياأس ان تحطفوا فلا يدي وحديكم ولا افاق الشغف فضاير
يعقوب معي حتى يرد يوسف لا تبرح بامطرد لا تلقيت يامردود لا ترم
من الباب لا تزل عن الاحباب اطل على الربع الوقوف وصح في العرصات صياح ملهوى
شعر وقتت وصحي باللوي فاملهم وقوفي به حتى وقتت ولا محب
أذكره طيب الزمان باهله فليشكوا الذي اشكوا ويصنوا كما اصنوا ولم احسب
الاطلال يخضعها النوي ولا اي جسم الربع يحمله احب مخذك بما ابصر
يا بارق اكما فانك را ولا يظن به الكذب اه مركب البعد اه حرج الطرد

٩٤
هذا الي نسمة وصل سبيل وهل لعجز الصب على الصبح دليل **شعر**
ايا ليل جوم من بشيرك بالصبح وهل من مفيل بعد في ظلا الطلح قضت ساعته
بالجوا ان لير عابدا بها الدهر في يوم جيل ولا سمح ايا صاح والماتشي باجر موفقت
ترنم بذكرى ان همرت على السطح وقامر بعيني في الخليلط مخاطر عني نظرة منهم يفون
بها قدحي **الفصل الرابع عشر** يا معتق ادار القلعة قلعه اما
تراها مخند بسكانها والشاهد ما يشاهد عواصف احوادث تلتسف جبال
المقتنى ومعاول الزمان تندم مشيد المبتني وكلما ارتفع كتيب امل وهال انهال
يا مهلكا نفه التي لا قيمه لها لاجل الدنيا لا وقع لها الي كم هذا الحرص وماتت العير
المقدور اما رايت مرزوقا لا يتعب ومتعبا لا يرزق هذا موسى في تعلقه
ارني وما رايتي ومحمد يزعم عن منامه وما طلب فضاها لغيري وانتالي
بحبها دطلب موسى النجلى ويرزق الجبل **شعر** اراك احمي قل لي باي سيلة
نوسلت حتى قبلتك لخورها لقد انفضى الحرص مطية عمر وما وصلت بلد الاملا
يا لبا حله المني ورد الطمع انت عريان لو عرفت ان البحر لا ينزف فاقنع بالري
ويحك سيد السواني سفر لا يتفطخ متى ملت عن جاعة القناعة وقعت في رمل الاملا
ومن لصنع قدمك بقطع حكي زرود هيهات هيهات ان الرمل في الرمل شغب
لو فغقت الذبابة بطرف طرف العمل ما تلفت لو عرفت قيمة نفسها رخصت او غلت
ما او غلت وهزلت ان سمن الليام واغاذل المطاعم جرعه جوعتي فلكل جسم في الخول
بلية وبلاء جسمي من تفاوت هيمتي الشهوان احلام يزخر فها منام الغفلة
وللا حلام تاثر الاخلاط شفا شق اللذ تروق بصر احس وسن الخوافت تضحك
من الغرور الاملا سراب يترابا لعز الطمع بقاع بقاع الجهل الشرة لهيب نار الطمع
فاصبر بحمة الشهوة وقد صارت رمادا يا ذا الهمة العجيبك خضرة على مرزله فكيف
لورايت نرد وس الملك فغنت بخاسير كحشايش والرياض المعشبة فزيب منك
لقدوم بالرياضة خطوات تراها خلف جبل الهوى **شعر** الغور يار كابتا
الغور ارر ان صدق الرايد في هذا الخير وان خنت للحمي وروصه فبالخضا
ماء وروصات احمر يا مخرج من جنات المساجاة الي جهنم الجبالات يا موقوف

بقيود الطرد مرميا في مطمورة البعد، خفف من شجنك في ضيق شجنك بالتوسع
في البكاء على الجيب لو صارت العين عينا ما دفت. من ناظر لي بين سلع وفتا
كيف اضاء البرق أم كيف خبا، نهني وميضته ولم تتم، عيني ولكن رد عقلا عذبا،
قزت له بنات صدري خافقا، واستبردته اضليح ملتبا، بالنسيم سحر جاجير
ردت به عهد الصباريح الصبا، سل من يذل الناسدين الغضى، على الطريد وير
السلبا، اراجع لي والمنا هلملة، وطالع نجم زماي عذبا، فليس لاحباب
سقطوا اودنوا، وللهوي ساعد دهر اونا، يا من فقد قلبه وعده التخييل في طلبه
تنفس من كبر الوجد فبريد اللطف يوصل الملطفات، ربح الاسرار ركاب الرسايل،
ونسيم البحر ترجان اجواب، فيا ربح الصبي اقترجي على الاحشاء واحتملي اراكل
نسبت تحتبرين، ما عهدي وما ذممي، فهدني في يدي كيدي، وذا في وجنتي
دمي سلام كلما ذكرت، ليا لينا بدي سلم، داويله انا اشرب وانا اطرب
تتركوني اسير وحدي، اسير وحدي، هلاست معي رجل رجل، اواعاني ساعد
مساعدة، ابن شرط الرفقة او ما العراء لكل واحد، يا عيوننا بالعضار اقله
حزم الله علينا الكرى، لو عدلتن شاهنا جوى، مثل ما كنا امتر كنا نظرا
يا خارجين من بيوتهم للنزهة لستم معنا عود والى وكار الكسل فاحرب طعن وضرب
يا مؤدعين ارجعوا فقد عبرنا العذيب دعونا نخلوا بالوجد في صحراء نجد، ستاتكم
اخبارنا غير قليل بعد ولد، وانت ايها الكادي عرض بالمازمين واخيف تعلمك
الدروع كيف تري جيمي الخذف، الاعنياني بالديار فاني، احب ترود اما
اقام تراها، وبين النقا والاعمير محلة، حبيب لقلبي قاعها وزباها، ولعمان
يا سقيا النعمان ما جرت، عليه النعما بعدنا وصباها، وللنفس عند المازمين
وجمعها، ديون فتقضي حقها ومناها، **الفصل الخامس عشر**
يا موخر التوبة بمطل التوفيق، لا ي يوم اجلت كنت تقول اذا شئت تبت فهذه
شهور الصيف عنا قد انقضت، قدر ان الموت لا ياتي بجته اليس المزمع يبعث
ويحك قد نفذ السليط فاستدرك ذبالة المصباح، في كل يوم تضع قاعة انايات
ولكن علي شفا جرف كمر تعزم علي طاعه وتوبه، باليلي الهوي ما نصبر عن توبه

بشعر

تبنت من العزم في شعارا وليس فاذا اصبحت اخذت طريق قلبي تنقصر عري العزيم
عروة عروة، وما يخرج حب عفرأ عن قلب عروة، كم دقت كثيرا من الاعزة وما يرجع
كثير عن حب عزة، **شعر** جنوبك مجنون ولست بواحد، طيبا يداوي من جنون
جنون، يا مقهورا بخلبة النفس صل عليها بسوط العزم فانها ان عرفت جدك
استاسدت لك امنها ملذوذ مباحها ليقطع الصلح علي ترك الاحرام فاذا سمحت
بطلب المباح فاما مثا بعد واما فداء، **قال** جاز لما لا نرد بنا رسمه
ليله يقول هكذا فكلوي، فلما اصبحت قلت له ليس معك في الدار احد فلمن قلت
قال ان نفسي شر اعنت علي فطلبت مني الادام خلقت ازل اطعم نلانا فانقضت
الليلة مدة اليهم فزات كسرة يا سته فتسا ولتها فقلت هكذا فكلوي، يا ارباب
الحسن تعلموا الفرونيه، راني ما لا دجلة الهوى قد طمت فاستوي علي معبرة
اجد ليقطع حظ الجحد، اذا قوي عزم المجاهدة هزم الاعداء قبل القتال، الدنيا
والشيطان خارجيان خارج عنك والنفس عدو مباطن ومن ادب الجهاد
قاتلوا الذين يلوكم ليس من بارز بالمحاربة كمن كمن، ما دامت النفس حية لسعي في
حيه لبتعي، اقل يغل لها طريق العر يكف التدبير كالخرقاء وجدت صوفا، اخل بها
في بيت الفكر وانظر هل هي معك او عليك، نادها بلسان التذكرة، يا نفس ذهب
عرش بلقيس وبلي جمال سيرين، وتمزق فرس بوران، وبقي نك رابعه
خاصم نفسك عند حاكم عقلك لا عند قاضي هواك، فحاكم العقل ديتن، وقاضي الهوى
يجور، **كان** احوال السف اذا فتر نفسه بترك شهوة اقبل بهتت اهتزاز الرامي اذا
قرطس واشوقاه الى تلة الاشخاص، وانتوقاه الي ارباب الاخلاص اني لا ذكرهم فاعيب
وان وقتي بذكرهم لي طيب، اذا هزنا النوق اضطربنا الهز، علي شعب الرخل
اضطراب الاراقم، فمن صواب يستقيم بمائل، ومن ارتجيات تهت بنايم،
واستشرق الاعلام حتي يدلي، علي طيها حر الرياح النواسم، وما السهم الا لاتها
تمر علي تلة الدبا والمعلم، يا جيدا عنهم متى تدن منهم، وابن الثيامن
يد المتناول، ودعوا يوم النوى واستقلوا، ليت شعري بعد هذا ان حلوا
يا نسيم الريح بلغ اليهم، ان عقدي معهم ما اجل، لي من الريح الشمال انتها

الارواح

فاذا هبت سحيرا فعلى عرصوا قلبى لسقم طويل باطن يظهر منه الاقل لو كنت
عنى على قدر وجدى صاروا ديم دما لا يحل يا من الهمة يا مفعلا العزيمة
يا عليل الفهم يا بعيد الدهن اما اشتقت معنى الهوى حين طاب وثبتت
عنى الصبا حين طالا اما ان من نازح ان يحزن وللوصل من هجرنا ان يدالا
ساز المجدون وتركوك وبخا المنفون وخلفوك نادهم ان سمحوك واستغث
ان رحموك ايها الداحلون من بطن حبيب فركاب النوى بهم يتراميا
ان انتم وادي الاراك فاهدوا لجيبي تحتي واللاما واطلبوا الى قلبا وانيته ان
تجدوا فيه من هواهم سهامها ورد واما ناظري عوض الغدران وارعا بين
الحشا لا اخرا **الفصل السادس عشر** اخواني احذروا الدنيا
فانها اشحر من هاروت وماروت ذاك يفرقان بين المروء وزوجه وهذه تعرف
بين العبد وربها انقوا شرها فقد سحرت بابل ان اقبلت شغلت وان ادبرت
قتلت وبلاء ان نظرت وان هي اعرضت وفع السهام ونزعهن اليم كم
في جرح لذاتها غصص طابها معها في نقض بكى عليها حتى اذا خلصت بكى
عليها خوفا من الخير الدنيا حيفة قد اراحت ومزكوم الغفلة لا يدري
سوق فيها ضييح الهوى فمتى تشمع المواعظ علمتني بهجرها الصبر عنها
فهي مكسورة على التقية انها الكاس كاس من اراقها كيف يمكنك وقد
حيث جنبها في المشاش باض المني في راس الامل وقدر ان اردت دواجها
فاول ما في الشربة الصبر انفرادي صومعة الزهد واحفر خندق الحذر واقم
حارس الورع ولا تطلع من خوخة مساحية فان البغي في الفتن ضناح
شعر النجا النجاء من ارض نجد قبل ان يخلق الفواد بوجد كم خلقي
غدا لله وامسى وهو يدي لعلوة ويهني حصن حصن القوي بسور
القناعه فان لصر الحصر يخلب ثلثة عزيم الطبع متناقض عسر الشدة شد
شديك وخمار المني داء قاتل بينا اكر بصير بهمة ونثر الامل القطع ياساكن
مكن من ازعج يا شاربا فضلة من شروق ليصحو في المجلس ساعة من خمار الهوى
ثم تستلبك حميا الكاس هيمات ليس في البرق اللامع متمتع لمن يخوض الظلمة

م

كم اعطف عطفك بلجام العظة الى عطفة اليقظة فاذا انقضى المجلس عاد الطبع
ثاني عطفه وتابى الطباع على الناقل يا من قدج في حجة بحر الهوى فارقت الناحل
فقارت دنار حيل الرفقة وما اشترت قوت ليلة للمسير كلما جدد اللعب فتر
النشاط في الحجة صحح نقلة عملك فقد انقضت ايام الاسبوع جود عملا فربما
لم تسامح وقت الوزن صابر غلب العيش فقد دنا حجر الاحد انتبه لاغتنام
عمرك فكم لعيش احيوان حيران ممد بحر القدرة فحري براكب الصور فسارت
على ساحل اقليم الدنيا تعاملت في موسم الحياة ممد الحذر ثم عاد المدا الى بزرج
الرب فقدت محاسن الابنية في خفر اللود وسياتي طوفان البعث على قريب
فاحذران تدفع دونك سفينة نوح فلتستغيث وقت العرق ولما عصم كانت
بك في قبرك على فراش الندم وانه والله لا خشن من الحنن فازرع في ربيع حياتك
قبل جنة ارض شخصك وادخر من وقت قدرتك لزمان عجزك واعتبر رحلك
قبل رحيلك مخافة الفقر الى المارم الاحد ان تقول نفس يا حسرتي ويحك تدارك
امرئ قبل القوت اتنفع الاسترخائه والسقم فذبلع القلب ان الدرباق يصلي
قبل اللذع ومذهب من شترح يستعمل قبل الطلاق لمن احدث والقلب
غائب لمن اعانت والفكر اهل واسفام من ضرب الخراج على بلد خراب
الفصل السابع عشر اخواني المعرفة غرس في القلب والتذكرة ماء
ومتى جفت مياه الغرور جفت بيننا عهد من يوم السبت شجرانه شقي من
مياه هل من سائل وتذنبون فساتكم فتعذر العقل ما يلي انما احسن محفل
سبب النسيان امراض من التخليط في مطاعم الهوى عقدت بخار في هامة الفهم
فاذا عالجها طبيب الرياضة تحللت فذكر ما يسي من عهد الست **قيل**
لذي النون ابن انت من يوم الست قال كانه في اذي سل ابرق احيى واحبر
به ابن لياليا على الابرق وكيف بانات بسقط اللوي مالم يجد لها الدمع
لم تورق هل حلت لاحت بعدنا عنك الصبا عرف المستلشق ياساق
الاطلعان رفقوا وان لم يغن قولي للعسوف ارفق لولا فيزي خلف اجمالهم
وحر انقاسي لم شبق سميت لي نجد اعلى لجدها يا ولة المشيم بالمعرف

عزست في قلبك ودي من يوم عهدي، وتعاهدته بالمواعظ فابتعت ثمار الاقرار،
وتهدلت اعصان الوفاء، وهذلت حيايم الوفاق، فلما تدنس بالدنوب عطشت
ارض المعرفة فمالت انسان المواصله، ومحلت ارض المعامله، وظان على حبه
الانسان طائف المصارفة، فاصبحت كالصريم، فنكس الان اس الدل، طول شتاء
الهجر، والبعث رباح الايبى لشعث مزن الحزن، لعلها تبلى على قاع الافلاس، ومسكن
المسكنة، فغدت المياه في عيدان العود، فيمتز في زريع الاستدراك، فما ارتوي
زرع توبه وط، الاخر جداول الحديق، لعل ايامنا التي سلفت، نخود بيضا
كما عهدناها، اودعت افراركن الحجر الاسود، وامرتك بالبحر للتيحي من يقض
العهد، الحجر صندوق اسرار الموائيق، مستعمل لما املت المعاهد، مستعمل على
حفظ العهد فاستلم المستعمل المشتمل لتعلم ان افراركن لا عن اكره، لا تنس
عهدي فاني لا انساك، فلا تحسبوا الي نسيته ودادكم، فاني وان طال المدا
لست انساكم، حفظنا وصيغته وداؤا وحرمة، فلا كان من في هجرنا اليوم
اغراكم، كم شحط شخصه الوحيد الى الحج، فكاد الحجر لصيانة الموائيق قبل يقبله
يقبله، فلما قضى الناسك المناسك، ورجع بقي سهم الشوق اليه في قلبه مني،
يكاد يمسكه عرقان راحته، ركن الحظيم اذا ما جاء يستلم، يا اخواني ذكر تلك الاماكن
يعمل في القلب قبل السمع، كانها قد خلقت من طين الطبع، لسلع سلع لسع ليس ليعسل
لعرس هل يجاب بدعوا ممدد او طاري جمع يرد ايام جمع، وامين القوى اجله هما تقبلا
يحطه دون سلع، فافرجالي عن نحة من صباه، طال مدى لها الضلوف ورفعي، ان
داك النسيم يجري على ارض شراها في الرخ رقيقة لسعي، كم زفير علمت منه حمام الدوج ما
كان من حين وسجع، تالله ما تحشق المنازل لذاتها، بل السالف لذاتها، لدا يمارل
في الفواد منازل، للمعاهد عهد عند المعاهد، كلما تذكره الصب صب الدوع،
وما سدد في نالما، لا تذكر، لما به اهل الحبيب شرو، وما عشت من بعد الالحة سلو
ولكنني للنبايات حمول، اما في النجوم السابرات وعثرها، لعيني على ضوء الصباح دليل
للقلوب بربع الحبيب انش، وكيف لا يرباح للمنشاء، المحب ان تذكر الربع حق، وان تفكر
في البعد ان، وان جن عليه الليل اظهر ما اجن، قطع عليه رضاع الوصال فلم يتهت

ببرو

يا بديقو احي حرمتم المناما، فانقضى ليلى فغودا وقياما، انري ما قد اري يا صاحبي،
كيف والسوق بروحي نيراما، يا سقا الله حماهم مرزبة، خلبت اسطرها ايدي النعاما،
بالنسيم الريح بلغ واعبد، ان نفسي مع انفس احراما، اه لو عاد زمانا في يمي،
عند جزعنا، الحكي عودا الماما، يا اليا لينا يدي الاكل ارحمي، اسف الوانه تشفى النداما،
يا صحابي بلغوا ان جدموا، بنقا الرمل على الحيم لسلاما، ان قلبي يوم طفنا باللوي،
ورحلنا عنه بالوجد اقاما، يا غرامي انشدت وزق وهل علم الورق تسوي قلبي العزما،
لا تنظر الورق رناحت بالعضنا، بل خفي علم النوح احكاما، فلي في خزي من ارفي،
يرتقي بل يتقي مني العظاما، طري في كربي من خزي، تاهي فيكم ولما شرب مدا،
لوجرت عيني على قدر الاسا، رجع الما بواو اديهم حراما، **الفصل الثامن عشر**
من جلا عين بصيرته من قدي الهوي جلي على بصره عرائس الهدى، الصور نراجم المعاني
فمن حلهما حل مغني المعاني، فتعلم حلها بالندح، كل ذرة من الكون تخبر بلغة بليغة عن
حكمة الفاطر غير انه لا يفهم نطق الكواكب الا العقل، نظر الابصار اليوم الى الصانع
بواسطة المصنوع تدرج الى رفع الوسائط غدا، يا محبوبا في سجن غفلته اخرج من
ديار اديبارك، واعبر في معبرا اعتبارك، وف على بعض بقاع قاع، تري كيف تمت
خصرة حضرة باسرار الخالق اذمت، تلمح اصناف النبات في بياب الثبات قد برزت
في غيم الربيع تفيض طربا بالبري، تأمل مختلف الالوان في الخضر الواحد فان صناع
القدرة صناع، اسمع غناء الورق على عيدان العيدان لعل مقاطع النجوم توجب
رجوع المقاطع، ولقد تشكوا فما افهمها، ولقد اشكوا فما تفهمني، غير اني
بالجوي اعرفها، وهي ايضا بالجوي تعرفني، **والعجب** امتي بترك وجود التمر معرفة المنعم
كم تنضج الثمار وتنشأ ولها ومرة عرفانك بعد ما نضجت، ليس حظك من النبات الا الاكل، اين
التدبير لعجب الصنعة والصنع، يا مؤثرا ضحك الحبيب على فضاء العقل كيف يتبع صفاء
التأمل بكدر الالهال، من العجب ان ندعوك الى تأمل العيز في الغيز وانت ما تنظر نفسك
تدبر فطرة فطرة من ماء صب على انقاد نار الشهوة كيف ظهر فيها من حركات اللذة رقوم
نفوس غفلة ثانيا يد القدرة كما ظهر الصوت في ثوب السقلا طوي عن حركات الشدة، تأمل
نطفة مغسوة في دم الحيز ونقاس القدرة ليشق سمعها وبصرها من غير ميساس كيف

تربى في حرر مصون غير مشغول ببناء هي ترفل في ثوب نطفة اكتت رداء علفنة
ثم اكتت صفة مضغعة ثم انقسمت الى عظم وكلم واستترت من يد الادي بوقاية جلد
ثم خرجت في سربال الكمال سحر مطارف الظاليف فبينما هي في صوة الطفل درجت
درجة الصبي فتدترجت الى النطق وتشتبت بذيل الفهم فكم صوت بين رجل النقل من
تحريك جلاجل العبر في خلاخل الفكر كلما رتت غنت السن الهدى في مغاني المعاني وكيف
يسمع اذ روى المشفوه هذا الجص وصف الطاهر فكيف لو فهمت معنى الباطن الادي
كتاب مستطور شخصه رقيق منشور قلبه بيت معمور همه سقف مرفوع علمه بحر مسجور
من ينفع باسم علم بعدي وما تحس الايام تكتب ما املني سقي فصاحني شيخ فقد تضاعف
على نزكاة الشكرينه سافر لغني بديع فكري من ارض قلبي الى بادية مني فاعطي سلع
النطق منادي للسان فهو يعرضها في موسم النصح على خار الاران فمن منكم يشترى حكمته
بقول ليهيات فوالله الالفاظ اللذين في مداق الافهام السليمة ما لها من ياخري
علو مكاني وبني الدرج كم خضت بحر المحاجي وقعت بعذب كم قطعت مئتمها وخدي حتى شمت
بالدليل انضيت مركب الجسم ورفضت سهوان احسن ووصلت الليل بالنهار في الجسد
واوقدت في دجى الهوى نار الصبر ان وقف فثم يا ماضي فهدت الخبير الشرا **شعر**
حذفت فصول العيش حتى رد دنها الى دوز ما برضني به المتعفف واملت ان اجري خفيها
الى العلي اذ اشتيموا ان تلحقوا فتحققوا لا تبدلن النفس حتى اصونها وغيري في
قديم الدل برسفت انا الفارس الوثاب في صهوة انهما وكل مجيد جاء بعدي مرذوف
الفصل التاسع عشر الاخلاص مك مصون في مسك القلب تنبته
ريحه على حامله العمل صوة والاخلاص روح الفعل قشر والصدق لب اذ الم
تخلص فلا تنقب لا تكبر الجور بالعفص خليج صاف انفع من جركد لا تختبر بصور
الطاعات فان خصم الاخلاص اذا جاني عند حاكم الجزاء الزم الاخلاص عن القول سوق
الاخلاص راجد راجد ليس فيها كسار المخلص تعبد طاعته لاحقاره لها عرضا وقلم
القول اثبتها في خبز الجهر اصدق في باطنك ترما حجب في ظاهرك ان اردت
العلو فارفق درج التقوى وان شئت العز وضع خيمه التواضع وان اثرت الرياسة
فارفع نواعد الاخلاص نواله ما تحصل المناصب بالمناصب والبهج وان نفق مرذوف

لعله
اطر وثر

فر

وقد يتنأ بالهوى غير اهله **المخلص** مبهرج على الخلق بستر احوال وبهرجة يصح الفقد
كان في بعض ثوب ايوب السخيا في بعض الطول لبستر احوال وكان اذا وعظ فزق
قلبه فرق من الرياء فاذا انزعج رجاء الدمع وجاء وقال ما اسد الزكام **قال**
الحسن كان الرجل تانيه عبرته فيرد لها فاذا خشي ان يسبقه قام من المجلس **كان**
النجعي اذا قرأ في المصحف فدخل احد عطاء **وكان** بن ابي ليلى يصلي فاذا دخل عليه احد نام
على فراشه اذى طبيا فلا ماعرف بها مضغ الكلام ولا صنبغ الحواجيب
مرض ابراهيم بن ادهم فجعل عند راسه ما ياكله الا صحاء لئلا يلتصقه بالساكين **كان**
والله بهرجة اصح من نقدك **شعر** قد سحبت النار اذ يال الطغوزينا و فرق
الناس فينا قولهم فرقا فكاد بقدري بالظر غيركم ا وصادق ليس يدري ا شة
صدقا متى نزلت عن مطية الاخلاص وقعت في حنك النعش فتقطعت قدم
المقصد ولم ينقطع المنزل اعظم من الزنا والزبا الرياء يقاوم المنافقين صير
المسجد منزلة فقال المنزه للمحبوب لا تقم في ابداء واخلاص المخلص رفع قدر الوسخ
رب اشعث اغبر شجرة الاخلاص اطلها ثابت لا يضرها زرع ابن تركا ي واساس شجرة
الرياء فاجتثت عند نسمة وقفوه كم منشبه بالمخلص في تحشعه ولباسه واخوه
القلوب تنقر من طعم مذاقه في ظلمة الليل تشبه الشجر بالرجال فاذا اطلع الصبح
بان الفرق في صدر الصبحي تشبه الراب بالماء فمن قرب منه لم يجد شيا واسفا
ما اكثر الزور اما الحيام فانها كخيماهم ليس كل مستدير يكون هلالا لا لا
شعر وما كل من اوى الى حزنا له ودون العلي ضرب يد في النواصييا
كم حول معروف من دفين ذهب اسمك بلي رسته ومعروف معروف
شعر فما كل دار اقترت دارة النجى ولا طريضا الثراب زيب
لرج المخلصين عطرية القول والمراي سمومي السيم ايها المراي قلب من ترايه
بيد من تحصيه لا تنفس علي الدرهم الزايف اسم الملك فما ينهرج الشحم بالورم واسفا
ذهب اهل التحقيق وبقيت بنيات خلعت البقاع من الاحباب وتبدلت العمان
بالخراب يا ديار الاحباب عندك خير كان المشايخ في قديم الزمان اصحاب قدم
والمريدون ارباب ألم فذهب القدم والام كان المريد يال عن الغصه والشيخ يعرف

بيننا هوى تحت الاخضر صار ظهور اللوحه السهر مرقى الى طيب مرقى واليهون في ظل
 الهونيا كامين وحلا له الاخطار في الاخطار انها المبتدى تلتطف بنفسك فمراة
 اجاهل صعبه ولا تباشر مع الدوام ان يقوي ضعيفك فالرمل مع الزمان يستحجر ارفع
 في صدرك بقلم التكرار حروف العلم قبل ان يحال بين اللوح والقلم دمر على حضور المجلس فالما
 اذا كثر صدقه للحجر اشترى الطفل يحتاج كل ساعة الى الرضاع فاذا صار رجلا صبر عن الطعام
 يومين احذر ان يجلد بلعام شخصك الى ارض نفسك فيخلد جوه نفسك في خبيث حثك
 يا عطاش الهوى في نيه الهوى اطلبوا علم العلم فكم على مدرجته من غير تغير على قطع الباد
 يا حيرة ايحي هوى من رقادكموا فلي حديث له في معكم شغل قلب العالم حذر ما
 للجنة قرار اذا نزل غواص الفكر رقي الى ساحل اللسان من الدر قدر المكن مياة
 المعاني مخرونة في صدر العالم تقوت منها زرع قلبه سحبا بعد سح و بدخر اصفها
 قونا للروح فاذا كانت عليه صاح السبيل العالم ينفخ في صورته بعبارة التحوي
 فيموت هوى العاصي ثم ينفخ بصور التشويق ليحيى روح المعرفة فيخرج الناي من قبة عقلة
 في كفن يقظته وقد بدلت الارض غير الارض فينفخ له رضوان الرضي باب حنة الوصل
 لا تنظروا العالم شخصا واحدا العالم عالم تصانيف العالم اولاد المخلدون دون
 اولاد من خلقو للعالم شرف جوه من الصغر فتراه ينفق في اجد بضاعة الشبيبة
 وسابق سابق الحجر لا يفتخره وان استراح بدنه يصل الكدود ليله بنهاره
 كدود القدر في زمن الشدة فاذا املا وعاق قلبه بما وعانج الفهم في زوايا الدهر
 من المعاني المستنبطة لسبح القدر فاذا راي عريانا من العلم واراد كونه بعث الفكر فسل
 من لطايف اللطف طاقات ثم ارسلها الى صانع القوة فيبالغ في تحسينها ويتناون في تلوينها
 ثم يلججها للسان على موال البلاغة فتظهر رقوم نفسها عن شد ود عقدها الفطر الباطنة
 فاذا الثوب ليسج وحده ومثل تلك المطارف الطراف لا تبدل الا في عند مجلس الذكر
 ليس كلام ربي ود القز سلا ولا كل قزار سقلا طونيا اه اشتراك
 الاسماء وتلقب القشدير بالبتيج ليس من غاص في قرار البحر حتى وقع بالدر اليتيم كمر
 قعد على الساحل يجمع الصدق امراء العبارات رعيه لفصاحتها وبلامه كيدا
 بلا من اه له كان له وعاء اخواني اشربوا من عير الغيبة صرفاء حياض

فهر

فضله اجلي من فضلة كاس ما صبت في قمع سح لفظ ارق من ليم سحر بن شجر ومعني
 كالحر يتغلغل الى الشجر ليس كل معدن عرق الذهب ولا كل غزال ينظر غزال امك
 اشترح لكم بداية سلوكي لعل مريدا يتبع ملت اسرت في بيضاء الطلب للعلم ناري لقع
 في ضميره سدر فقال سيري سري ففسد ففسدت معلقا انسان الدنة على معول
 فاحزة على الله فلما انتهى من الطلب لاح بحر البحث فليحت في امواج الفهم اقلها فتارة
 تغلبي وتارة اغلبها حتى انجاب الظلام عن صباح فصاح مؤذن الظفر حتى علي الفلاح
 رعت بذرا الطلب في ارض اجد فلما وقع احصاد اخرجت الى فقراء التعليم قدر العشر
 بمكالم البلاغة فالعلماء ان لم ياتوا واصدق جهارا يلتفطون في السد بين البدر والدر

الفصل الثاني والعشرون

لما راي المبتغون سطوة الدنيا باهلها وخداع الامل لاربابه وتملذ الشيطان فياد
 النفوس كجاوا الى حوض التفرع كما يادي الصيد المذخور الى الحرم شهوات الدنيا لعب
 اخیال ونظر اجاهل مقصور على الظاهر فاستادوا الفهم فيري ما وراء الستار لاح
 للدولابحت المشهي فلما مدوا اليدي تناول بان باصار البصائر خيط الفجر فطاروا
 باجنحة اكدروصوتوا الى الرعيل الثاني باليت قوي يعلمون تلح القوم الوجود ففهموا
 المقصود فجمعوا الرجل قبل الرجل وسمر وافي سواء السبيل فالناس في الغفلات
 وهم في قطع القلاة وعصافير الهوى في وثائق السباق فما كانت الايام الامنا ما
 ثم بلغوا منى حرامن عبر واقنطرة الامان باعمال الاعمال سالمين من ماصر مكسر انضوا
 رواجل الابدان في سفر الزهد حتى بلغوا منى المنا قبل فوات الرفقة لورابت مطابا
 اجسامهم وقد ادا بها السري فهي حزن ما حزن فتبكي الحداة
 حنت فاذا كنت لوعتي حنينا اسكوا من البين وتشكوا اليينا قد عاك في اشخاصها
 طورا السري بقدر ماعاك الفراق فينا فخلوها بتمني الهونيا طالما اضحت تباري في السري البر
 فليفلاناوي لها وهي التي بها قطعنا السهل واكزونا قد افرحت بما حزن كبدري
 ان اكزبن يرحم اكزينا اركن لم يفضح بالكوى لنا فهن بالارز ام لست كينا
 وكيف لا يبكي اكزبن الفقه واخر لاخر معيتنا امن خفوق البرق ترزمينا
 حتى ما امنعك احنينا سيري يميناهو اركشامه فضلة ما تتلفيت بنا

لعم سناوين وشتا وله . ونكتم الوجع وتعلنينا . فأين مني اليوم او منك الهوى
واين نجد والمغفرون . لو عدت لها دموعي لم تنبت هماً عطاشاً وتري المغيثنا .
وقد تيسرت بهن جابر . عن احمي فاعدل بها مينا . يقول صبحي ان ترى اشارهم
نعم ولكن لا اري القطينا . لو لم يجد ربوعهم كوجدنا . للبين لم يثل كما نلينا .
الكلام لا لعيني نار . بكت فابت سري المصونا . لا ياخذوا قلبي بدين مقلتي .
وعذبوا الكاين الا مينا . دارت قلوب القوم في دائرة اخوف دوران الكرة تحت
الصوكان فما موافي قلوب القلق . فمن خايف يستجير ومن اجر يقول ومن سكران بيت
اذا العجب الرجال بكل فن . رأت اكتب يلعب بالرجال . طالت عليهم بادية الرياض
ثم بدت بعدها الرياض فاستوطنوا امرد وس الانس في قله طور القرب .
شقينا في الهوى زمنا فلما . تلاقينا كانا ما شقينا . سخطتنا عند ما جئت الليالي
فما زالت بنا حتى رصينا . فمن لم يحي بعد الموت يوما فانا بعد ما متنا خيينا .
قوي جز اخوف واستدرك القوم فكلامه بنيم من الرجال ولو وجوههم شطره .
ياطر بالنفحة تجديته . اعدل جز القلب باستبرادها . وما الصبار يحي لولا انها
اذا اجرت مرث على بلادها . سل عنهم الليل فعند الخبر ان تدري كيف مر عليهم ابلغك
ما جرى لهم . ايعلم خال كيف بات المهتم . افترشوا باسط قيس . وباتوا بلبيل الناج
ان ناخوا فاشجى من منيم . وان ندبوا فافصح من خلساء . ما زالت مطاما الاقدام تذرع
بيد الدجى بالقيام وعيون اجتهادها لا تزي المنازل . وحادي العزم يقول في اثنان
يا رجال الليل جدوا . رب صوت لا يرد . لا يقوم الليل الا . من له عزم وجد .
فما رالوا كذا الى ان تم النسيم بالغر . وقام الصراح ينعي الظلام . فلما هم الليل بالرحيل
تعلقوا بديل السحر . فاستوقف العيس في فان علي . خلب فوادي تشد ارجلها .
ان دثرت دارها فمادثرت . ميازل في القلوب تزلها . اجتمع اشرار
الاخر ان علي قلب الخايف فرمت كيدا . اخوف الكبد فوصل بضل القلق ففلق حبه القلب
فانقلب مضاجح الوجع مرشا . اقتطع . ايها الراعي وما اجر دما . لا تنني قد
اصبت الغرضا . اطلبوا اللعين في اثنائه . نظرة تكلمها او عمضا . كانوا ادوا
سمعوا موعظة . غرست في قلوبهم خيل الغريم . وتبات قلب عند الزواجر كشتات الكشوي

حيدر

كم بين ثالثه الاثاني . وسادسته الاصابع . بغ باعاً من عديك بقير مرحياتهم يا بعيداً
عنهم يا من ليس منهم الدنية في كاهم . اسرج كميتك اجترى زمامك . اقف لك على
المرعي احضر وقت السحر عند تفريق الجلع . فان لم تضح لها اسممت من نصيب واذا
حضر القسمة اولوا القوي اذا سار ركب الدجى فابعت معهم رسالة لهيف تحتوي على
حشرة بحسد وضح في اثار الرحلين . يا سابق العيس ترفق واستمع . مني وبلغ ان
وصلت عني . وقف با كفاف الحجاز اسدا . قلبي فقد ضاع الغداة متى . وقد اذا وصلت
خوارضهم . ذاك الاسير موثقاً بالحزن . عزم بذكرى عندهم عساهو . ان سمعوك
سأيلوك عني قل ذلك المحبوس عن قمركموا . معذب القلب بكل فن . يقول املت بان
اروركهم في جملة الوفد فخاب ظني .

الفصل الثالث والعشرون

ايها النائم في يقظته . السائر في مخونه . مطايا العزم قد اسرعت . وابت في مسامرة
الامل . جذ الحاديان فاعنقت الابل فتنبه لنفك . فقد شارفت المترك وما
عرفت . **شعر** . هل السابق الحجلان يملد نفسه . فما كل سير اليغملات
وخيد . رويدا باخفاف المطي فاما . تداس حياه تحتها وخدود . للحديثان
وقايح . وللزمان خدع . غير ان خدران الغفلة منع الاحساس فذهت الكبد
معاول الساعات في هدم حايط العزم . فزائس الممبح في مصابت اسد المنايا . اسنة
القنا مشرعة ولا درع . آه من مناقف ما ينهي عن المقتل . يا من قد انطوي
برد شبابه . وجبت حلا تله . وبلغت سفينه عمره ساحل سفره . وقف على ثنية
الوداع فلم يبق الا نظرة تنغم . لو فحمت عين اليقظة لرايت حيطان العزم قد
تهدمت فنكبت عن خراب دار الامل . صاح ديك الايقاظ في سحر ليل العجز فما
استيقظت فستندت به اذا انعوى غراب البين بين ارفين . ومشتت العزيمات
ينفق عمره . خيران لا طفر ولا اخفاق . يا مقيما على الهوى وليس مقيم . يا
مبذرا في بضاعة العزم متى يونس منك رشدا . يا اكمة البصرة لا خيلة فيه لعسى
يا طويل الرقاد . ولا نوم اهل الكهف كيف يفلح فر هو والكسل كذا ما في حذميه .
الدينا مضمار سباق . وليل سدي . وطلب الراحة تحت الراحة لا تحسن الامر

سهلا يتل سهلا سمى. فلا تحسبوا ان المعالي رخيصة. ولا ان ادراك
 العلي هيئ سهل. فما كل من تسعى الى المجد مدرك. ولا كل من تنوي العلي نفسه يعلو.
 من تذكر حلاوة العافية شي حرارة الصبر. الغاية اولى في التقدير اخر في الوجود.
 مبدأ في نظر العقل. منتهى في منازل الوصول. يا خذ الف حمر العان لو قد
 علت بك الرتبة. ربا الرجلته لاحت لداوار العزائم. تالله ان الرجلته بالمهمة
 لا بالصور. نزول هذه الكساح خطه في بيز الانجاس. فتدبل الفكر في محراب قلبك
 مظلم. فاطلقه في حلبة السباق. فقل لاه العلم. صح بفرس الحرز. وقد فرس الغاية
 بينك وبين المشرق جبل الهوى. نزولوا بين يديه. ونزلت خلفه. فاطو فضل منزل
 تلحق. لو علوت لشدا كد بابت بانه الوادي. **شعر** ان كنت ممر مطع
 الوادي فسل. بين البيوت عن فوادي ما فعل. غزهواك فاذن جلدي. واكتا
 مارقه اكله وذل. ايز ليا لينا على الخيف وهل. يرد عيشا با كحي قولاهل.
 والسفا لمنقطع دون الركب. متأخر عن حاق الصبح ليس في يده الاحبل امل. ولا لقدمه
 الارحاء رجاء. بعد الليالي في ميني لعل. ويخلوا مكره في ظن عبي. ويرتاح للحمام اذ اهدل
 وينادي الغمام اذ اهدل. **شعر**
 اعد الليالي ليله بعد ليله. وقد عشت دهر الا اعد الليالي. واخرج من بين البيوت لعلني
 احدث عنك النقص بالليل خاليا. اذ اشرت ارضا بالقضاء رايتني. اصاح رجلى ان ميل خاليا.
 يمينا اذ كانت يمينا وان يكن. شمالا ينادي الهوى مزواييا. الا يا حامي بطن بجان محجما.
 على الهوى لما تعذبتما ليا. وابكيتما في وسط صحبي ولم اكن. اباي دموع العيز لو كنت خاليا.
 ذك نارسوني في فوادي فاصحح لها وجه مستضر في فوادي. خيلني ما ارجوا من العيز بعد ما.
 اري حاجتي شري ولا شري ليا. وقد حيج الله الشتيير بعد ما رطبان كل الظن ان لا لافيا.
 يا مقيدا عن السير بغيرود الشواغل. ابطم في حاق الطير مقصوص القوادم. صوت
 في الاسحار بالسايير. لعل عاطفا ينعطف اليك في غطفه رحمة. فقد ترق الساقه لاهل
 الفاقة. رذوا ولو يوما ولو ساعة. علي الخضي من عيشنا الزايل. لي ذلة السائل
 ما بينكم. فلا نفتكم عزة البازل. قل يا راكب الوصل قد ابدع بي تلحقوا كثره حسري.
 نرفقوا الضعف قدرتي. هبوني امر امينكم اصل بعيره له ذمة ان الدمام كبير وللصاحب

المزود

المزود اعظم حرمة. على صاحب من ان يضل بعيره. يا اهل جبانة اخيانه تعلقوا
 يدن البكافانه شفيع مشفع. يا معاشد العطاء قد علم احذب ارض القلوب
 فاشرفت زروع الايمان على السوي فاخرجوا من حصن الذنوب الى صحراء الندم. وحولوا
 اودية العذار عن مآكب اليهود. ونكسوا رؤس الرياسة على اذقان الذل. لعل غنوم
 الغنوم على ما سلف تاتلف. احصوا في قدس الرشاش فابتوا وقد سال الوادي
 واحدس الركب علينا ساعة. نندب الربيع ونبكي الوطن. فلذا الموقف اعددتنا
 البكا. ولذا اليوم اذخرنا الشجيا. رما كانوا وكنا جيرة. يا اعداء الله دأك
 الزمان. بيننا يوم اثبات النقا. كان عن غير نراض بيننا. **الفصل الرابع والعشرون**
 يا مستغنيا من الفقر بالسنة الشكوي حبس الفقر حصن. الفقر حبس والفاقة عانة
 والتعب ذرق. والدينا سجن. فيا يوسف الطلب ذق مرارة الحب وكذا العصابة
 ودارد ان السجين احمل تخرج الى مملكة اجعلني. في طبعك شدة واحمسة اوفق.
 متل صخر حرم لا يمشي الا في ظلام الهوى تحت الغسق. حبة المشهي تحت فخ التلف
 فتفكر في الرخ وقد هان الصبر. قوة الطمع في بلوغ الامل توجب شدة الحذر
 موت المأمون. والطامع في تار التعذيب لا يموت فيها ولا يحيى. قطع الطمع من خضر
 الدنيا موسى الياس جمع للقلب عزم الخضر وموسى والياس كم من خريص جمع الما جمع
 الثريا. فرقة الاقدار تفريق بينات لغش الخيل فقير لا يوجر على فقره. الخيل يبيع
 عرضه ولا يشترى المكارم. حبان عن الانفاق والمال وافز. ورث سلاح عنده من
 لا يقاتل. يا معاشد الفقرا الصادقين قد لستم حلة الفقر فتخلوا بحلية الكتمان
 اصبروا على عطش الصبر. ولا تشربوا من مشرعة من. فاحرة تجوع ولا تاكل تديها. لا
 تسالوا سوى مولاكم فسوال العبد غير سيديك تشنيع عليه. ان الفقير الصادق ترك
 الدنيا انفة. راعها قاطعا فطاح جار على حيفة مستحيلة فسند منخر الطرف. واسدع
 الالف الاسم لا سم رذيله. بينا هو في قطع فيا في القناعة وقع بكنز ما وجد الاسكندر
 فقلبه اغنى من قارون. وبيتته افرغ من فواد ام موسى. والفقراء الصبر حلف ستر
 احمول ما يعلمهم الا قليل. يحسبهم اكل اهل اغنياء. فناديل صدقتهم في ضوايح قلوبهم

خالصة الزيت ورجاجة الجسم بالرياضة شفافه فقدم النور حذر ان الابدان
غير ان الاعمي لا يراهم هان عليهم خزال ما هال بحودون بما وجدوا ويوترون
بما يحتاجون اليه **شعر** وهم ينقدون المال في اول الغنى
وليسبقوا الصبر في اخر الصبر معا ويرى الجلي معا ويرى الجلي وهم في جلابيب
الخصاصة والفقر عظم عليهم ان يبديوا الابدان وهين عليهم ان يبديوا بلا
وفر اذا نزل الحى الغريب تقارعوا عليه فلم يدر المقل من المثرى يميلون في شوق
الوفاء مع الردا اذا كان محبوب البقاء مع الغدري كانت الدنيا
لغرض عليهم فيرون احيائه لغير عهد الزهد **شعر**
حلفت بدين ائت لاخنت عهدكم وتلك بمن لو عرفت غموس قلوبهم
بحول في ملكوت المعرفة فلست راق من ملكا القرب حديث الخيب ولا رجم انقوا فراسه
المومن يمدون لظرف المعارف طرف المعارف انف القوم من مزاجه الخلق في
اسواق الهوى وقوى كرب شوقهم فلم يحملوا احضر الدنيا فخرجوا في فضاء العذالي
صحراء التقوى وضربوا مخيم الجدة في ساحة الهوى ونجروا النهار الصدق فشرعوا
فيها مشاريع البكا وانفردوا بقلوبهم فساد عذابهم ربح الفلانة وترمت بلابل بلبلهم
في ظلام الرجاء فلورابت حزينهم بتقلب لطلب الرمي على جمر الغضى فيا محبوسا في سحر
الجهل والمبني ان خرجت يوما من سجنك لتروى شجناك من غم البلاء عذرت بذاك
الوادي عارضاي ركب الحجار سايلاه متى عهدك بايام جمعي واستملا حديثي
سكن الخيف ولا تكتباه الابد مع فاني ان اري الديار بطرفي فلعلني اري الديار بسبعي
كلما سل من فوادي سهم عاد سهم لهم مصيضر الوقع من معبد ايام جمع على ما كان
منها وابن ايام جمع طالبنا العراق يئسدها زمانا اضله باجزع يا معوقا
عنهم بكثرة الفواطع خلص الماء مرضيق الانابيب وانظر كيف يسبح الى منى بالف عيش
الصبي سافر مع الرجال لوعبرت بطن الخيف لاستلشقت ربح الحجار حدث
نفسك بارض خد يهون عليها عبور العقبة ذكرها قرب منى وقد رجت المذبح
حبا ليها بالغضى من ثعبا وبالخيل موطا ومشرا وبائيلات النفاظ لا يلا
نفسها كراكر او ادرعا مني لها لوجعل الدهر لها ان تامر الطارذ والمدة عديا

كز

عزت فمزال بها جور النوي والبسحت اذ عنت ان تخضعنا الله ياسايقها فانها
جرعة حنق ان تجوز الاحرعا اسل بها الوادي رفيقا انما تسيل منها انفسا وادمعا
من منى وابن جيران منى كانت ثلاثا لا تكون اربعا سلبتموني كيدا صحتحة
امس فردوها علي وقطعا عدت صبري جرعت بعدكم ثم ذهلت فعدت اجرعا
اربحوا لي ليلة بحاج حيدر ان تم في لقايت ان يرححنا وغفلة سرقها من منى
بالعلاج سيقى الغمام لعلعا **الفصل الخامس والعشرون**
يا مسدود الفهم بكثرة الشواغل احضر قلبك كخطة للعظه يا جامدا على وضع طبعه
تحرك الي قطر التفكير انظر لما ذا خلقت وما المراد منك يا عبد الطمع طالع ديار
الاحزان ما اطول غشية غفلتك فلما احث قلبك في غلاف غفلة وفطنتك
في غشاوة غباوة وحبل عزمك الجديد الجديد لو خرج عقلك من سلطان هواك
عادة الدولة عادلة لو صح مزاج فطرتك حلاطم النصح في فيك المفروض عندك
مرفوض وكلام النضيج صوت الرخ يانميد الهوى اخرج من وصف التبعة يا قليل
الانفة على جوهر نفيد فهو يلو به بلا وشاح كثره الرياضة تصفي الجوهر من الخبث
يا مقيد الوجود في فناء الفناء قامت قيامه الملامة وما استمع لقد صحت صوت
النضيج غير انك اصليح الاذن يانا بما طول الليل سرت الرفقة رحل القوم كلهم
وما انتبهت من الرقعة قد كان لك مع العباد قلب فانقلب ايها المطيع اي مضيع
اغراك ايها البري اي حرم مد فخر يبك ويحك اندري ما صنعت بنفسك
دخلت دار الهوى فقامت بعرك كنت امس قلب امس فراك اليوم تصحيف تري
كنت في اعلى عليين المعالي فهو بيت الله هو فهو بيت لاحت لك العاجلة فممت كانتك
ما فهمت فلما تبدلت بتلذت كم في مشربك شوب ولكن عطش الهوى ما يصبر اخبرني
عن تخليطك فان الطبيب لا يكذب يحينك تعلمني فاسمع احداثك استكثرت من
برودات الغفلة ففعدت شط العزم فلو فاقومتها لجرارات احذر لقام المقعد
اما تعلم ان مطاعم المطامع تولد سدا في كبد الجدا المحنة العظمي موافقة الهوى
مر غير تدبر انت تاي ما تستمي وتضر باجسد ان مرضك لصعب ولكن ما يتأسر
خفف بعض الاخلاط بدمع الاسف على الخليل لعل ويشفي لهيب البلابل اخذار

الدمع لعقب راحة من الوجد، صبح في صور توبك، ليعت ميت لسا طك، مرقتر فترتك
او قد مصباح فمك في مشكاة فترتك، رضى مهر النفس تيات ركوبه، امت ربيوت
الطمع بمكر استجماله، تلحح فجر الاجد يهن ظلام التكليف، احتمل مشقه السفر تظفر
براحة الوطن، ارق خمر الهوى، فتل ان يقع بك صاحب الشرطه، وادرا اذ ان الما
درو من دوي سوء العافية، الذنوب جراحات، ورب جرح وقع في مقتل المحنة العظم
افراط الاطراف، اسجن لسانك في حبل الصمت، فان اطلقه عقرن، احذر حجة الفهم
فانها ابترا، اذا خرجت من شفة عدوك لفظة سفة، فلا تلحقها بمثلها تلحقها و تسيل
لكضام نسل مدموم، او ثوب سبع غصبك بسلسلة حلمك، فانه كلب، ان افلت ائلفت
اذا فويت حلة الغضب، نطفي مصباح الحكيم، اذا اقدحت نار الانتقام من زناد الحمية
ابتدأت باحراق الفادح، خشيك لنفك انرا كجمل بها فلو عرفها حق معرفتها اعنت
اخصم عليها، بالغ في غض طرفك، وان كان لابد من تفلت التلفت، اطلاق البصر سيف
سيف فارجه الى عمد الغض لئلا يجرحاية، اذا عرضت نظرة لاخل فاعلم انها مسعر
حرب فاستر في وجهها بحجاب الغض، وقد سلمت من مر الاخر، وكفى لله المومنين القتال
بحر الهوى اذا مد اغرق، واخوف المناقذ من العرق فحمة البصر فلا تشغل زمان المد
الاباحكام الفوج، **الفصل السادس والعشرون**
اربها المبتدئ عليك بالعرلة فانها تضم شتات قلبك، وتحفظ ما لفتت من عزاميك
لان حاله كمر فحة بالية ان تحركت منها تترقت، العرلة حمية عن التخليط، فكف كف
التبذير، تحط عين باري الهوى، فيالف العظام عن الطيران، عزلة المرء عزله
قل عزت خلوة الاومر الانس، استوحش فما لا يدوم معك، واستانس من لا يفارقك
عرلة اجاهل فساد، واما عزله العام فمعها سقاؤها وحذاؤها، اذا اجتمع العقل
واليقين في بيت العرلة، واستحضر الفكر و جرت بينهم مناجاة الخنت الامارة بجراح اللوم
فاذا العين التي كانت فجرت، قد انجرت فجرت، فتخفر الاحزان سوا في الدمع فتروي
الدمع فتري زرع البقي قد استوي على سوقه، وقفنا من باك اجابت
دموعه، ومحتصم بالصبر لم يملد الصبرا، وحر ساير اجفانه بيمينه، وميلو على
احشائه يد السري، وحر طائش لم يسعد الدمع وجد، وشر البكا ما استنفد

الدمع

الادمع الغزرا، وقد قلقت خوض الركاب لبينا، فلم تستطع ضعفا لشاردها
رجرا، اذا خرجت القلوب بالنوبة من حصن حبس الهوى الى صحراء الانابتة
جرت، جرت حيولا الدمع في جلاباب الوجد كالمسالات عرفا، اذا استقام زرع
الفر قامت الحبرات تسقي، ونصت الذرات تحصد، ودارت رحي التحير تطر واضطر مت
نار القلق فحصلت للقلب ملة يقاتنها في سفر اكب، اذا سربوا السري افتروا عليه
صغير حامة وغنا، حادي، ولما عزما، المركب فيهم، وقفت اخل فزعي مزادي
نامن لم يصبر عن الهوى صبر يوسف، تعن عليك حزن يعقوب، وان لم تنطق فذل
اخوته يوم تصدق علينا، اكتب بمداد الدمع حسن الظن الي من حقيقته، وكفى بو كرف
الحبيب تار شفيعا مشفعا، لسان كالحا افضح من لسان السكوي، صعداء الوجد
واصل لا يمنع، شجوا التايب يطرب سمع الرضي، حزن النادم يسير قلب النغيد، قلق
المسكين محبوب المرحمة، واسا من اساء، فرح العفو، بكاء المفطر بضحك سن القول
دمع المحزون محزون خزانة الخاص، ربح لفسر اسف من ند ند، وقطرة من دمع على
الحدا، انقع من الف مطرة على الارض، سلى عنه خبر باليقين دموعه
ولانتالي عن قلبه ابن يما، فقد كان لي عونا على الصبر والاسي، وفارقتني ايتام
فارقة الجسمي، ونجعة عمرو مثل صرعة مالد، ويقبح بي ان لا اموت ميتما
خليلي ان لم تغد راني على الاسي، ولا انما بني ولا افا منكم، وحسنتا لي ملوة وناسيا
ولم تذكر كيف السيل اليهما، الي ما مني النفس ما لا تناله، واذا كره عيشا لم يجد مد
نصرما، بامريض الطرد يا سيرا البعد، بمسك بدليل الحزن، واستشفع بقطر
الدمع، واستنجن بنوح ورق الدوح، واستفي البكا، بكاء من اشفي
لم اين موقوفنا وموقهم، يوم اللقاء وموعنا تكف، هل حسد ان العيس
مرجح، ام طيب ذاك الوصل مؤتلف، لم يصح على ان الزمان وهل يثني زمانا
ما ضيا المدهن، لو طلع نجم غمك من مخرج الجذنة في ظلام ليل الزلل لا شرب في
السدفه، لو فمت معتذرا وقت السحر رايت طريق العباد قد غصن بالرحام لو وردت
ماء مدنين، وحدث امة من الناس ليقون، بانوا وخلفت ابكي في ديارهم
قل للديار سقاك الداح الحادي، وقل لاطعاهم خبيث مرطخ، وقل لوادعهم

حيث من وادي . يا من قد ضل عن طريقهم يا من . يا مطلقا وصالحا راجع
يا خالفا على هجرنا كفر . يا متلفعا عنا اما تحسن . يا ناسيا عهدنا اما تحمل .
نشاغلتمو عنا بصحة غيرنا . واطهرتموا الهجران ما هكذا كنا . واقسمتموا ان لا
تحووا عن الهوى . فقد وحاة الحق حلت وما حلتا .

الفصل السابع والعشرون .

خلقت الملائكة من صفاء لا كدر فيه . وخلق الشياطين من كدر لا صفاء فيه . وركب
البشري من الضدين . شغل الملك السبع لانه صاف . وشغل الشيطان المعاصي لانه
كدر . واما العجب ان تقوى القوي . عند الهادي الجامع بين الضدين . تحاهل
البشري فوق تعبد الملائكة . لقد سهرهم يدور على السنة لا تشاق بالطبع الى
الفضول . سبج تسبيحهم عقود ما نظمها كلف التكليف . ثمرات زرعمهم نشأت
لا عن فطر . سقاها سبج العصمة . فكروا في ركوات تعبدكم قدر الواجب . ويستغفرون
لمر في الارض . عابوا ادم قبل الوجود . بلفظ الجمل فيها من يفيد فيها وسعوا فيها
على موسى بالسر في الكسب . يابن البناء احيى من انوار المركب قد تجلس للشاقفة
هبت عواصف التكليف للسر فادعي هاروت وماروت التماسك فرمتهما رمي
عاد وصاح في تلك المواقف مواقف الجمل فيها . ان للحرب رجالا خلقوا . ما حمر
الامانة يوم انا عرضنا فوقفت الملائكة على الساحل . ونهضت عزيمة الادمي لملوك
الخطر طي لا قد ام المحب اقدام . يعطيني شوقي فاطوي الرأ . ولم يزل ذو الشو
مغلوبا . من اين للملائكة توكل الخليل . من اين تقدر على صبر الذبح . دع
الانبياء من فيهم مثل عمر . كل الصحابة ساروا في الهجرة سيرا . وعمرها جرحه
قال للمركب قبل الخروج هانا على عمر الهجرة . فمراد لفاي فليلقي في بطن هذا
الوادي . فليت رجلا فيك قد نذر وادي . مد عمر عمر على
طلاق الهوى . احدا هله عن زينة الدنيا وعمرته بعثتها همة رجل من جناتها بمكال
الترب من رجل . لمي . ولي عمر من عبد العزيز سمع البكاء حزنا . فقالوا ما لهم
فقالوا انه خير النساء واكوار . فقال مرثات فلتقم من سبات فلتذهب فانه
قد جاء امر شغلني عنك . اقسم بالعفة لا يشبهه . طي ربا او غصن ثاوذا
فلا

مطلب

فكما قيل له فف لسترح . حزت المدي قال وهل حزت المدا . للعزم
رجال ليسوا في ثيابكم . وطنوا على الموت فحصلوا على الحياة . احروب عندهم اعراض ولايم
ولا يرد عزائمهم لاح ولايم . اذا ما حزت الروح لم يثني اب . يلع ولا امر
لصيح وراي . وشيخني فلك اذا ما امرته . اطاع بعزم لا يروح وراي . يا من
سبق به من ملأ من ملك . لا تبع في ورودك منهلك من هلك . يا مختار القدر اعرف
قدرك . فاما خلقت الاكوان كلها من اجلك . يا خزانة الوداد . يا وعاء البدائع . يا من
عدي بلبان البر . وقلب يا ايدي الادي . يا زرعاً تهني عليه سحب الا لطاف . كل الاكوان
شجرة وانت ثمره . وصورة وانت المعنى . وصدفة وانت الدر . ومخضة وانت الزبد .
يا مثل مسطور صنعتني في لوح شحك . واقرأ رنوم حلمتي على صفيحة وجودك . واحفر
بمعول الدباضة معدن باطنك . لعلك تستخرج جواهر مخناك . مكتوب القدر واضح .
غير ان استخرجك ضعيف . البدن مطمورة مطبوعة قد جلست فيها النفس لكن
للخبر منا قد تصل اخبار الكائنات فيقرأها القلب في سراج العقل . متى رمت طلي
فاطلبني عندك . ساكن في القلب جيمه . لست افساه فاذكره . غاب عن سبي عن نيري .
فسود القلب بصره . يا معرضاً عنا انما ابعدا ايلس لا جلك . يا عجباً منك كيف
صاحته وهجرنا . رعا الله من القوي وان كان مارعا . حفظنا له الود القدر
فضيعة . وواصلت فوما كنت انما ان عنهموا . وحقق ما ابقيت للصلح موضعاً .
النسب عهدي يوم السبت . لا بد من المناقشة . يا مدعي الهوى لا طلبناك تبصيح الدعي
في احياء ونعد الممات . يا منكر ونكبر انزلنا الى الحاح من سبات الارواح فانظر اهل
استصحي ورد من اليقين او سوكه من السك . استنكها فله الذي قال لي به لي .
يوم السبت هل غير طيبة طول رقاد الخفلة . هل انجاس زلل مما يدخل قلبها تحت العفو .
هل مد ماء معرفته في قلب قلبه يبلغ قلبي . انا مقيم له على الوفاء بكل حال فانظرا
في حاله هل حال . الاحدا بخذ وطيب ترابه . وارواحه ان كان خدي على
المعهد . الاليت شعري عن عوثر ضئي قبي . بطول الليالي هل تغيرنا بعدى . وعن
علويات الرياح اذا حرت . برح الخواهي هل تب علي خد . يا اخواني هل فيكم من
يحب عن هذا الحساب . انا اقول عني وعن كل الاصحاب . ايها الحبيب يا سينا عندك

ولا نقضنا وذل انما حضرا حرب الهوي فاصابتنا جراحات ليس فيها ما انفذ المقتل
سني وبنك عهد ليس ينقضه بعد المزار وعقد غير مطرح فاليوم بعدك قلمي غير متشع
لما ستر وصدري غير منشع وما ذكرتك والافداح دايرة الامرجت بدعي يا كيا قدحي
ولاسعت بصون فيه ذكر نوي الاعصيت عليه كل من فخر

الفصل الثامن والعشرون

كروب المحب بالنهار يشهد لمزاجه رقباء المخالطة فبلبل بلباله بقلقل في فطر الكرم فاذا
هبت نسيم البحر وحذت روجه روجا يصل من فطر مصر المني الى ارض كعبان الحمل فيقوم ركب
السوق فيختسر السهم من فرج الفرج وله وله بهض تروق السوق فقللم فلم الشكوي
فرقم وصف الفوم وخلقى ما خلا وكفى عما عني عاود القلب عزاميه
وحفا الطرف منامه كلما قلت جوي السوق جنازاد اضطراره انا في اسرك وال
ماسور قد نري ذمامه اه من عتلك في الليل اذ اجز ظلامه سكني هياكلكي
دان قد زاد هيامه هوميت غير ان لم تبل عظامه كنهاري مندفا
رقتك ليلى لا انا منه اذا اعتكر الليل اعتزك الهمم والليل على اخبرن طويل
طال الدعي على الابدان وقصر على القلوب

الشعر

سكونا الى احبابنا طول ليلنا فقالوا لنا ما اقرر الليل عندنا لورايت روجل
الابدان قد انصاهها طول التهد واضماها فلما هبت بخديه البحر مدت اعناق المشوق
فزال كل الكلال تزاورن عن اذرعان يمينا نيتاشد ليس يطبخ اليربينا
كلن يجرد كان الرياض اخذن ليجد عليها يمينا وافتمن يحملن الاخيه لا اليه
ويبلغن الاخزين ولما استمعن زفير المشوق ونوح الحمار تركزن احبنا
اذا اجتماعا الوادين فارخوا اللين وخلوا الوصيتا فتم علايق من اجلها
ملاء الدعي والصح قد طوبنا وقد ابناهم مياها كجهون ان يظلمك داء دينا
نسيم الاسحار تروكي الاخبار مجلا والوجد يفتت ارواح الاسحار اقوات الارواح رقت
فراقت فرقت حر الموجد وبلغت رشايل الحب ومكروب المشوق يرتاح للرباج
باسيم الرخ هل من وقفة نطفي الغلة او تسفي السقاما كن رسولا لسلامي عايذا
خونم انفذ لي فيك السلام لم تبين سحوي حمامات اللوك بل عراي علم الشجوا حماما

لما تخض الليل يحمل الفجر تساند القوم الى روجل الاستخفاف تخلصوا من زرو وجه يومهم
وحطهم لظلال البان تحجير باجادي القوم ابن ساروا الجحدوا ام غاروا اغد علينا
اخبارهم او ادني اثارهم خذ ثلثي عن الغصن واهله فانكشف البتروم الكاتم
للبارقات مطر وهلع منتهاد موعى الشواجم سلا المحجون وعندى زفرة
عشو اول انقضا احيارهم اضد عن سلع بقلب كيا اطرخو فاعاد وهو حاسم
لو حضرت مع الاحباب الباب لساح الناقد بهرجك رحلت رفقه تتخافي ومطرود النوم
في حلس الرقاد فمالك عنه السجان فيدا الكري حتى استقر بالقوم المنزل فقامت سلمت
الانار على باب الكوفة والاحباب قد وصلوا الى الكعبة من يطلع شرقا فيعلم
لي هل روج الرعيان بالابل ام تحقعت عمدا كيام او ارتفعت قباهم على البذل
ام عزد احادي عافية منها عراب اليرس ستملي فضلت دموعي عن مدي حركي
فبليت من قبل النوي قبلي ما عزد واسجن بكتهم الا وقت منيع ملي
انت منهم وهل تدري من هم باقلب ما انت من جدد وساكنه خلف خد
وراء المدج الساري اقفوا الى الرمل تعلقوا الى ركانهم بين احمي في اساجيق واطار
نفوح ارواح جدد فيهم عند النزول الغرب العهد بالدار يار اكيان قفالي فاقضيا وطري
وحدناي عن جدد باجبار هل روضت قاعة الوغسا ام مطرت خميعة الطلح دات البان الغار
ام هل ابنت دار عند كاظمة داري وسما ذاك الحى ستمار فلم يزل الى ان تم لي نفسي

الفصل التاسع والعشرون

وحدث الركبة عني مع الجاريك اكتبه ترصني منك بالزمد والمارتندفع برك الذنب والمجته لا تقع الاباروج
ان سلطان حبه قال لا قبل الرشا ايها الطالب لي اخرج الى عمك
فلك ضعيف لا يعي في وبك اما انا واما انت افقد نفسك جدي ما سلك اكليل طريقا
اطيب من الفلاة التي حلقها لما خرج من كفة المخنيق رنارة سعي فيها اقدام السوق على ارض
الرمي شابهت ليله فخرج بي في النور وقال هانت ورك زرك
شوقا ولوان النوي بسطت فرش الفلا بيننا جمر الزرنان راء جبريل وقد ودع
بلدان العادة فخن ضعيف اقدام المتوكل فعرض عليه زاد الحاجة فردت بانفه امسا
الك فلا قال فل مولان قال ما لي وماله حبي حرسوا لي علمه كالي

الشعر

تملكو واحكموا وصار قلوبهم لهم. تصرفوا في ملكهم فلا يقال ظلموا. ان وصلوا نجحتهم او قطعوا همهم. قد اودعوا ستر نوادي جهنم واستلموا باارض صلح اخبري وحديثي عنهم. يا ليت شعري اذ غدوا. او اجحدوا امراتهم ما ضرهم حين سردها لو وقفوا فسلموا. لا تطيب للعامله الا بعد وقوع المحبة. واما العامل بلا محبة فاجبر. نزل صنف المعرفة بالمريد الصادق توصف له كمال الحبيب فزحل معه فلم يزل يبري في بيدا السوف حتى غابت عنه اطلال الكون فحذف عن البذن ثقل البدن ولا قصر. ابدان المجين ينلم وقلوبهم في السفر. طرق طارق باب اي يزيده. فقال لها هنا ابو يزيد. فصاح ابو يزيد. ابو يزيد يطلب ابان يزيد فما جحد. ونجد عاء الحبي قلمي فوج. بالحكي اذ اعلى قلمي السلام. وترحل فحدث عجبيا. ان قلبا سار عن جيم اقامسا. قل السكبان الغضي اة على. طيب عيش بالغضي لو كان داما. حلوا ربح الصبا نركموا. نزل ان نخل رجا او ثامسا. والبعوا الشبا حكم لي في الكري. ان اذتم كجفوني ان تناسما. بلغني بالقوم المحبة الى استسلام الالام فوجدوا في التعذيب عذوبة. لعلمهم انه مراد الحبيب. ارضاه اسخط ام ارضى تلونه وكل ما يفعل المحبوب محبوب. مريض سويد بن مبيعة على فراشه فكان يقول والله ما احب ان الله ينقضني منه قلامة ظفر. لعلوا امر مني القلب موله. وما دروا انه احيى العليل. امس راحاج بصلب ما هان العابد فرفع على خشبة وهو يسبح ويهلل. ويعقد بيل حتى بلغ تسعا وعشرين. فبقي شهرا بعد موته ودين على ذلك العقد. لبحر عظامي بعد ما بليت. يوم الحساب ومنها حكم علق. ممدوا على مجذوم قدم مرقته اجدام فقالوا له لو تد اويت فقال لو قطعني اربا اربا ما ازددت له الاحياء. ان كان جيران الغضا. رضوا بقتلي فرضا. والله لا كنت لمسا. هو الحبيب مغضا. بت لهم عبدا وما. للعبدان جبرضا. هم قلوبا قلمي من الك. سؤوق على حمر الغضا يا ليت ايام احسا. يعود منها ما مضى. من لم ير يصن لا يري. الا الطبيب الممرضا. اعرض عنه الصبر منذ اصبغ عنه مغرضا. كان السبلي يقول احبك الناس لنعمايك وانا احبك لبلايك. من لقتيل اكلو. رد عليه القاتل بجرحه السبل وهو يروي ان يعود النابل. قلبهم الرهد في فقر الفقر على كف الصبر فقطع اوداج اعراضهم لسكين المسكنة والبلايا يادي تصرون. والعزم يادي لصبرهم سقام.

في النهاية رحيق القلوب. فاوردتهم حريق احب تغابوا بالسكر عن رؤية النفس فعبثوا علي رسم الحشم وهاموا في فلولات الوجد. ليسا لسون باحمار والوحش. بامنية القلب ما جيدي بمنعطف. الى سواكم ولا جيلي بمنقاد. لولا المحبة ما استعملت بارقه. ولا سالت حمام الدوح اسعاد. ولا وقفت على الوادي اسايلاه. حتى رزالي شجوا ساكر الوادي. **الفضل الثلاثون** يا هذا الدنيا ورائك والاحرة امامك والطلب لما وراءك هزيمة انما يجيز الدنيا من لا فهم له. كما ان اضغاث الاحلام تسر النائم. لعب احبا بحسبها الطفل حقيقة واما العاقل فيعلم ما وراء الستر. كم اقلقت الدنيا بديجها في بيدا طلبها كم ساع سعيها سعي الروح. ردت مغلو سارد الفرازين. الدنيا هرطالوت والفضائل تنادي من رب منه فليس مني. فاذا قامت المفاقة مقام من مكثوم ايحت لها رخصته الامر اعترف فاما اهل الغفلة فادنو واقامت حرب الهوى بطنهم البطنة فنادوا بالسنه العجر لا طافة لنا اليوم واقدم مضمر احب. فحاز وصبا سبق بالظفر كمن السحر في الشر. واللذة حنا وخر عسيل ومرتبت تصبر. الحزم مطية النج. والطمع مركب التلف والتواني ابوا الفقر. والبطالة ام الحمران والتفريط اخو الندم وما يحصل برد العيش الا بحسد التعتب. ما العز الا تحت ثوب الكدي. واعجبنا النقاسة نفيس رفعت بسجود الملك لها كيف نزلت بالمخالفة حتى راحمت كلاب الشر على مزابل الذل. لهيات ان تفلح الاسد اذا التفقت عليها المليات الفسد. الي متى ستجر عقلك في مطمون هوان وتخلص طاووس روحك في ناووس حسدك. النفس كالمناقة تمل ركب القلب فلا تخجل القلب مستند ما في علف المرحلة. تالله ان جوهر معناك يتظلم مرسو. فذلك لانك قد القيت في مزابل الهوى ما حياك في ساقية عمرك قد اغدودق. فهل تسيل ضايحا الى مهاوي الهوى. ويتسرب في اسراب البطالة فقد امتلات به جريان التفريط وشربته ادغال الغفلات. ويحك اردده الى مزارع التقوي. لعله يجد نور حديقته. الي متى تميد ليل الغفلة متى تاتي تناسير الصباح. هل الدهر يوما يوصل بحود. واما منا بالواري هل يعود. زمان تقضي وعيش مضى. بنفسى والله تلك العهود. الاقل لسكان واري الحبيب. ههنا لكم في اكنان اكلود. افوضوا علسا من الماء فيضا. فخر عطار وانتم

وَرُودٌ : **أخـ** واني ما فعودنا وقد سار الراكب ما اري النية الانية يا
 مسافر من اين عزم زروود يا را حلين بلار و احل و طنوا على الانقطاع ليت المحترز نجنا
 فكيف الممهل ما الركاب العزيم قد وقفت انري نام اكادي لاحت الغاية لعين الشيب
 فخل السباق تحمل المشاق السفر من وراء النهر و خاطر بالوقفه في نخلة يا قدام الصبر
 اعلمي فقد بقي القليل تذكرى حلاوة الدعة نهن عليك من الشري قد علمت اين المنزل فاحلوا
 تسير : **تخـ** بالرجاء يا سائقها : فان وثت شيئا فردوها الاجرفا
 واعن عن السياط في ارجون : **تخـ** كاجر تري السهام المرقا : واستقبل الريح الصبي بخطها
 تجدرى ما وجدت منشقا : ان لها عند اكما و اهله : لعلقا من حبها و غلقتا : وكما
 تزجرها حداثتها : **رعي** كجى رب الغمام و سقا : **خو** ايامنا هموما ثقلت
 و انفسا لم تنق الارمقا : **تجلنا** و ان عرين بضيا : و ان دمن اذرعنا و اشوقا
 دام عليها الليل حتى اصحت : **تجب** فجزا ان عرق شفقنا عرج على الوادي و قل عن كبرى
 للبين ما سببت اكوي و الحرقا : **مجلسنا** افنى الافنان انما هله موجة من حجة
 قطرة من مطرة قاض خليم فكيف لو طمى لفظ رقيق ما و زلال كاحرا لانه حلال
 كلما جرت من مياه الفضائل شرقا كاسد ما اكثر خسادى ولكن ما يحب الحيمان ان يكون
 بينهم بصير كلما قد حوافنى احرق القادح على ان شوك القنفذ ينفذ و ما لي من الجود لا
 العود : **الفصل الحادي والثلاثون**

يا ذا اللب خدي معك انتفق العمر الشريف في نيل الهوى الرديل و يحك ان الهوى
 مر عاذا مبراق بلامطر الدنيا لا تساوي بقل قد امك اليها ارايت غزا لا يعد و اخلف
 كل الدنيا مجاز و الاخرة وطن و الاوطار في الاوطان اوطاء : **الي** مي يالف التلف ايتارما
 يعني علي ما يتبع برسام حاد : يا ابناء الدنيا انهما مذمونه في كل شريعة و الولد عند الفقهاء
 يتبع الامم يا مراهوي حداثتها انطق من سخبان و في انتقاد الدنيا يرأسب مرد غفل فاذا
 ذكرت الاخرة فابله من باقل حيلتك في حصيها ادق من الشعر و انت في تديرها اصنع
 من الخلل او عين حرصك عليها ابصر من الحجاب و بطن ملك اعطس من الرمل و ثم شريك
 اسر من الهيم : **تجمع** فيها الذر جمع الذر يا رفيقا في الليلة لدود القز و اعجبا امسا
 انتفعت بموهبة العقل كدود كدود القز يبلج داما و يملك غمما و سطر ما هو ناسجة و يحك

ان سرورها اقتل من السم و سرورها اكثر من النمل انها في قلبك اعز من النفس و ستصير
 عند الموت اهون : **جـ** صك بعد الشيب احزم من الحجر بقية عمرك ابرود من الثلج يا من
 هو عن تجاته انوم من فهد ضيقت عمر النفس من الدرا انت في الشرا جري من جواد و في
 الحيا يطا و مزعج : **ليغى** الى العاجل سعي ربح و تمسني في الاجل مشي فزان : الزكاة عليه
 اتقل من احد : **والصلاة** عندك كفيل صخر على صدر و طريق المجد في حساب كذلك كرسني دبير
 كعب صدرك عند حديث الدنيا اوسع من البحر و وقت العباد اضيق من تسعين معا صيكن
 اسهم من الشمس و ثوبك اخفى من الشها ان عرضت خطيئة و ثبت و ثوب النمر فاد الاحث
 طاعة زعت زوغان الثعلب تقدم على النظم اذام السبع و تحطف الامانة اختطاف
 الحداة : **يا** اظلم من اجلندي اما تا منك غزالان احزم باكيغان الهل يا مبرود اجيل يا غيمان
 الزلات في الدنيا سببه الحجاب و في تدير العمر رقيق خام تمشي في الامل على طريق اشعث
 و ستندم ندامة الكسعي : **يا** عذري الهوي في حب الدنيا يا كوفي الفقه في حصيها : **يا**
 بصري الرهدة طلب الاخرة انما بيعت البازي ليصيد ماله قدر و لما تعلم بازي فكرت
 ارسلته على الجرف و يحك تفكر قبل حلول سبيل الهوي في كثرة المعاصر و الصدمات
 او ما المكروهات في طي المحبوبات كوامن : **يا** مطلقا نفسه في محطور شهواتها اذكر
 الغمر في الرمش : **يا** ذا البال الناعم فوق الارض اذكر الناعم البالي تحتها : **انلق** و الزمان
 يفرق : **اتولف** و احداثان يمزق : **انصفني** و الدهر يترق : **اتوكل** و الموت موعود و يحك
 ان القاصد قاصم و ما للعاصي عاصم : **الظاهر** عرطاهر و **الباطن** باطل : **الامل** بخار فاستد
 الدعونه عليه صعبه : **منام** الامل اضغاث ماله تفسير : **رايد** الامل كدوب مرعي المني هسيتم
 العجز شريك احمرمان : **القرنط** مضارب الكسل : **عيم** الغفلة بلامطر : **دجور** اجهل معتم
 سور الهوى مفرق : **روض** اللهو و يني : **عذر** اللذان عذر
 ظلمت الكر عليه الرقا و ناي عركته ان نلينا : **قد** ملكت و ما نفعكم : **قد** نصبت لدر كفا
 و ما تقع : **فقل** قلبك رومي ما يقع عليه فشر :

الفصل الثاني والثلاثون

من اراد من العمان ان يعرف قدره عند السلطان فليطرماد ايلوية و باي شغل شغل
 ليس كل قلب تطرقه المحبة للحق : **الرهاد** غير العارفين : **الارواح** للاستباح كالا طيار في



الابراج وليس ما اعد للاستفراخ كمن هي للستياق خرج المرید الصادق من ديار الهوى
 الى ياديه الطلب فجز عليه ليل التجير فجز فاذ انار الفري تلوح ان علمت رجل الرجل
 قد ابصرت حقاً منهاها في كحى وظنها بجار يقيناً فبلغت ادعوا لها وبلغت وخاينى
 من لم يقل اميناً ركب بحر المحبة فابتدأت رذا اللطف ثم جأت قاصفا كحوف
 فانكر المركب فحوته حوت البلاء فذاب في مدها اكلت جلد اكلت فنبذ بالبراء وما بنتت
 له شجرة فاذا تغد على كحى ذياب ضج
 الوطن ناء الى الديار مستهام ذو شجن فان ادخن وكل واميق مفارق اذا اصباح حزن
 وان يا قلب ما زلت ليرى كائناً الى ما هو لك
 على الواحد وقد اظهرت العيان منك ما بطن اسأمكن الصبر وكان محمدا ان
 هتفت حماة على فنن تشكو الفراق مثل ما اشكوا بمن ان انا لم ازل لما تترى فمن
 لورايم المحب يمد من العذال الى فلو ان اكلوات فاذا انا وله الواحد كاس الدموع افرح عيل
 غناء احكام ذكر الاحباب والدمنا والصبا والالف والوطن
 فلي شجوا وحوله مدنف بالسوق حلفنا ابعدت مرمى يد رحمت
 من خراسان به اليمن من مستاق بميله ذات سحج ميلة فننا
 لم تعرض في الحين من مسعد الا وقلت انا لك يا ورقاء اسوة من لم يذفر
 طرفة الوستا بك اني مثل انك بي فبعالي بندي ما كنتا تشاكى ما خرا اذا
 تحت شجوا صحت واجزنا انا لانت البعيد هوئى انا لانت الغريب بعنا
 انا فرد يا حمام وهما انت والالف القرن ثنا اسر حار اذ النهار معاً
 واسكننا جنح الدجى غصنا وابكيا يا جارتى لما لعبت ايدي الفراق بنا ابن قلبي
 ما صنعت به ما ارى صدى له سكتا كان يوم البعد وهو معي فابا ان يصحب
 البدنا ابيه خادى الفراق خدي امر له داعي الفراق غنا
 حشيت قلوب القوم في قوارير الزود فكلما
 التهمت نار الحجة جرت عيون الدمع في جداول العيون فرشت على الوجوه ماء
 ما ماء الورد عند يطيب اسر القلب وامسى لديه فهو سلكوه وليسكوا
 اليه عذب الاحباب بالبحر حينا فهو يسيكون بين يديه والعجبنا

لصقو

شعر

لصنعت ندى المحب كم يحل واسفا لقلب المحب كم يصبر
 نعم تحمل الاثواق والعلى طلع ومشي الهوى والناقلات فعود ما اقوى جلد خلد
 القلب على نار الواحد كانه قد البس ريش السمندل على انه لا بد من لدغ سرابره
 في صعود الصعداء وهل تحفى ربح الحروب الشط المهب فشاطت القلوب لولا ان
 القوم على ساطى الدموع نزول خذي حذيك عن نفسي من النفس وجد
 المسوق المعنى غير ملتبس الماء في ناظري والنار في كبدي ان شئت فاعتر في او
 شئت فاقبلي حزننا دي المحبة ونادى القوم تراهم كالقراش تحت النيران
 يا دار من قتل الهوى بجدي وجدوا ولا مثل الذي عندي لو حركت دكان المواد
 يد لرات بقايا الحجر والوقدي ربح قليل المكان شرب يسير الورد
 انا مشاطة القوم انا لسان الوقت كلامي ينم على الاسرار انا صانع صانع كلاي
 يبلبل فكان قساً في عكاظ يخطب وكان ليلى الخيلية تنذت وكثير
 عزة يوم بين ينسب وابن المقفع في البيعة يشهب

الفصل الثالث والثلاثون

لما سبق الاحتمار لقوم في الهزل جذوا بعد الذلق في هوة الهوى الى حوة النجاة
 وما ضر ما عدا يا عمر كيف كان حالك قال كنت مشغولاً بهيل فسمعت هاتفت ففردوا
 الى الله فعرجت على المنادي فاذا انا في دار الخيران يا فضيل فرانت قال
 اخذت من قطع الطريق فاخذت في قطع الطريق فانكرت سيفي في عنقي وانا ابكي حياة
 جراحتي يا عتبة الغلام من انت قال كنت عية الهوى فحضرت مجلس عبد الواحد
 ففرت عبد الواحد سبنتي مرانت قال كنت ابن الرشيد فخطر لي رأي
 رشيد فاذا عرمني قد اخذ المزمور من ادم مرانت قال اخذني حبته
 من منظرى قصرتى نا طور البساتين وقد بقي في ذمي من المحبة دين ثار اربعة
 من انت قالت كنت اصرت بالاطيل فما سمعه غيري بالله يا ربح الصباري
 على تلك الربا وبلغني رسالي بعضها اهل فبا وأحربا وهل يرد فانيا واحربا
 احواني من سبقت له السعاية دل على الدليل قبل الطلب اذا اراد القدر شخصاً
 وضع في ارض وجوه من بذر جود وسقاء ماء العلم واقام له نا طور المراقبة فاذا

زرع البقي على سوقه. ان المفادير اذا ساعدت. احكمت العاخذ بالحازم
 هذا شرح نفوذ الارادة. فلا يتجملل في التقاعد بالقدر احد. لا بد من عزيمة ما
 يستغنى عن حركه. اذا اطلع نجم المهمة. في ظلام ليل البطالة. ورد فيه قر العزيمة اشرفت
 الارض بنور ربها. اذا جن الليل تغالب النوم والسهر. واخوف والشوق في مقدمة
 عسكر اليقظة. والكسل والنواني. في كتيبة الخفلة. فاذا اجل العزم حمل على الميامين
 فانهممت جنود التقريب فما يطلع الفجر الا وقد سمت السهمان. ان كان
 رضاكم في سهرى. فسلام الله على سبني. سفر الليل لا يطيقه الا
 الخائب في الاول. وحاملات الداد في الاخر. قام فوام الليل على اقدام الجديين كن
 اخوف وشارع الشوق ليسير بهم الدجى تحت جيب الظلام. سقوا بمياه اعينهم الضال
 الضال والرندا. بانفاس كبر في. انين يشبه الرعدا. ان ناموا توسدوا
 ادفع الهم. وان قاموا فعلى اقدام القلق. كان النوم خلف على جفا احفانهم.
 هذا دواك يفي نومي فارقتي. فكيف يا املي لو كنت غضباننا. ابتليت الهم العاليه
 بعثوا الفضائل شجر المكاره تثر المكارم متى لاحت الغريسة قدفت الغاية السبع
 اذا استقام للجواد الشوط لم يحوج راكبه الى السوط من ضرب يوم الوغا وجه الهوى
 ليهزم ضرب له يوم الغسة ليهزم من استغل بالعمارة استغل الخراج نا طالبا للذعة
 اخطان الطريق. علة الراحة التعب ان لم تكن اسدا في العزم ولا غدا في السبق فلا
 تتعلب يا محنت العزم اين انت والطريق سبيل يصب فيه ادم وناح لاجله نوح
 ورمي في النار اكليل. واصبح للذبح اسحاق. وبيع يوسف بذارهم. وشرب بالمشتر
 زكريا وذبح الخصور يحيى. وصنني بالبلا ايوب. وزاد علي المفدار بكاء داود.
 وتنقص في الملك عيش سليمان. ونخب برتة لن موسى. وهام مع الوحش عيسى وعالج
 الفقر محمد صلوات الله عليهم اجمعين. وتريد لها انت باللهو واللعب
 فبادرهم باحزن ان مزارها. قريب ولكن دون ذلك الهوال. اول
 قدم في الطريق بذل الروح هذه الجاذبة فابن السالك هذا فمصر يوسف فابن يعقوب
 هذا طور سيناء. فابن موسى يا جنيد احضر يا شبلي اسمع يا ابن ادم اقبل.
 بدم المحب يباع وصلهوا. فمر الذي يتباع بالسعد

الفقر

الفصل الرابع والثلاثون

اللهم ليس للغموم اذراك المعاني فان فارس العبان اذا ركب طرف اللسان قطع
 حلبة المعنى اسرع من طرف ايها الطالب الدنيا وما يجد كيف تجد الاخرى وما تطلب
 سبعة يظلمهم الله في ظله منهم رجل دغته امرأة ذات مضب وجمالك فقال اني اخاف الله
 اسع يا من اجاب عجوزا شوها. على مزيلة المصيبة في الالباب اسد منها في الاحباب
 الفقر من الدنيا عدم كله وجود. والغنى فيها وجود كله عدم عرضت علي نبينا محمد صلي
 الله عليه وسلم بطحا. ملكة ذهبافاني يا محمد من تعلمت القناعة قال لسان حاله من حرص
 ابي احسنوني احرص خليف حلياب المروة ويمزق ثوب لعفاف. والقناعة ابقي
 للثرف. وانقي للرف. احرص د ايم السرى. وما يجد الصباح الدنيا خمر كلما شرب منها
 احرص زاد عطشة كل من لاهة له سوي اخطاه فهو معدود في احشرات يا طيار
 القلوب الى كم في مبرحه احسن الكسروا بالكرم فقض احضر واخرجوا الى فضاء
 القدس اسرحوا عن صيق العيش في طلب طيب العيش. وروحو اخصا من الهوى
 بعدوا بظانا من الهدى بين اب الحركة وام القصد ينخ ولد الظفر لا ينال احسن
 بالهوى نال. حمل النفس على مشاق الخلف مدرجة الى الشرف. واعجب ما من توقف
 الكسالى والذريث. يا شهود كغيا ب اكانون في آب احرص حصام قائم
 وانت غلام نايم ادخل سلامتك لا سلا لامتك ليس في سلاح المحارب احد من عزم
 اجرا اللبوث اجراها للصيود. ليس عزما ما مرض المرء فيه. ليس هما
 ما عاق فيه الظلام. طر جناح الجدم وكر الكسل. نابع انا الاحباب
 نصل تلح طريقهم ان كنت رفيقهم. تلفت حتى لم يبين من بلادهم جناب ولا من
 نادرهم وفود. وان التفات القلب من بعد طرفه. طوال الليالي نومهم ليزيد. ولو قال
 لي الغادون ما انت مشته. غداة جرعنا الرمل قلت اعود. اأصبر والوعساء
 بنى وبينكم. واعلام خيت ابني كليل. رحل القوم بامتخلف وسبقت عزائمهم
 بامسوف. وتركوك للكسل سيرا فاصبحت مزار باهم فقيرا. يا قلب جدد
 كذا. فمدغدا ليس غدا. ارعى احمول ناظرا. والزم القلب بدا. واظرف الطرف
 على اناهم ما اطر د. مداوقا باصلي. حر الهوى ما برد ا. ومدا ذابوا ما

عيني للاسي ما جدا كنت ادا ري كدي لو تركوا الي كيدا قطع القوم
 ظلمات الهوي فو توغوا بعين حياة اليقين فانعموا فمات اخضر وذكرهم في قلوب
 كالذهب ذهب غشيه انقاسهم لا تخفى نفوسهم تكاد تطفئ لون المحب غماز دمع المشوق
 نمام اخفي كمد الهوي وديعي في الخد علي هو ان شاهد فاحض بلوعي
 مقر للعادل واللسان جاحد احكم القوم العلم فحكم عليهم بالعلم فقاطعو
 التوفيق الذي يقطع اعمار الاعمار وابتهوا فانتهوا الليل والنهار اخرجوا قومي
 العرايم الي الافعال فلما قضوا ديون الجحيم قضت علومهم بالحذر من الرد اقدم
 علي ارض التعبد قد لفت اقدامها الضفون لئلا يعلو سنايك الحذر فاذا اقتصر
 النصب راوحت بين ارجل الرجاء اشتد الحزن يوما يابن ادهم فضاخ يا الهي ان
 كنت اعطيت احدا من المجيرين لدا ما يسكن به قلبه قبل لقاءك فاعطني فقد اضرتني
 القلق لو شئت داويت قلبا انت مسقه وفي يدك من البلوي سلامة
 علامة كتبت في خد عارفكم من كان مثلي فقد قامت فيا منته فداي الحزن وجل
 في منامه وهو يقول له يا ابراهيم ما استحييت مني تسالني ان اعطيك ما يسكن
 قلبك وهل يسكن قلبا لمشوق الي غير حبيب
 برانها حمل هموم لها عظام رفقا بها انها جلود ملصقات علي عظام
 اسواقها خلفها وشوقي خلاف اسواقها اماي كان ابراهيم
 مرشد خوفه يقول الدم فلما تزوج بكلمة عومي فاسترازا احب اذا فشت شفت تضاد
 في قلوب العارفين جيل الخوف وجبل الحزن فلما وصل اسكندر الفكر عبا ربر الهموم
 حتي اذا ساوي بين الصدفين صاح بجنود الغيوم الفخا فاستغاث الولا جلد لترك
 الكرب ايا جيلي بغان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي لبيها اجسد
 روحها او تشرف مني حرارة علي كدي لم يبق الا صميمها

الفصل الخامس والثلاثون

الخوف ذكر والرجاء اني ومحن البطالة الي الايات اميل عز زرع بذر العمل في
 ارجا الرجاء ولم تقع عليه شمس احذر رجاء ثماره فجة اجاهل نيام علي فراش
 الامل فيثقل نومه فتكرا احلام امانيه والعالم نيام علي مهدا خوف وخار

الفظة

الفظة يوقظ من فهم معني الوجود علم عز رأي النجاه النفس طائر قد ارسى
 عباد ان التعبد محلا كتاب الامانة الي دار الملك والعد وقد نصيب له صوف
 الاثر ان يلوح في ضمنا الحب المحبوب فان لم كيد فني صيد وان خير الحبر غير
 يا اطيوار البلاغة احذري مراعي الهوي فتم عقبان التلف وحر جاسمها اقلت مكنو
 اجناح واعجا للبلبل الفطنة كيف اغتر بفتح الفضة كم طامع في سلب الفخ تلك
 الحبة انقلب القصر عليه يا قلب كيف علق في اشرارهم ولقد عهدت لك
 نفلت الاثرا كما لا تكون الي وجدا بعدها هذا الذي حرت عليك يدا كما
 اسفا ودلا في الهوي وطاعة ابدنا تعالي الله ما اسقا كما خوف السابفة
 وحذر الخاتمة فلقلا قلوب العارفين وزادهم ارغا جا يحول بين المرء وقلبه
 كما دخلوا سكه من سكه السكون شرع بهم اخرج في شارع من شوارع القلوب لا
 تنظروا الي سكون اكايف فانه متقل في مقيل حرم ما منه مقيل
 مكتيب ذوا كبد خري سكي عليه مقلة عبري يرفع ثيابه الي ربه يسكوا وقوف
 الكبد الميري يبغي اذا حدثت باهنا ونفسه مما به سكري تحسبه مستعجا
 منصتا وقلبه في اية اخري اما عت قلوبهم باخوف فاشتات الهم اجوا مد
 فاجزع حين الي الرسول واجن سناق الي علي لما حرك نسيم البحر اعضان الشجر
 وحدث السنة القلوب في سلبسب القلق كاد نفس النفس يقطع احياريم لو لا
 حزم التماسك الاهل الي ظل الاثيل خلص وهل لثنيات الغويسر
 طلوع وهل لليالينا الطوال نضرم وهل لليالينا القضا رجع واي
 لا غري بالنسيم اذا سري وتعجبي بالابر فين ربوع وتجنني على الشوق جدي
 مرنه وبرق باطراف الحجاز لموع ولا اعرف الاسرار حتى تشوقي حيايم ورق
 في الديار وقوع في كل الليل سب الرح ولكن لنسيم السحر خاصيته ما اظنه
 تعطر الابانقاسر المستغفرين لنفس المحب عطرية تدل علي قدر طيبه
 احب الثري المحدي مزاجع احمي كاني لمز بالاجر عين السيب اذا هبت غلوي
 الرياح رايتني اغض حقوني ان يقال مرث قلب المحب تحت حمة الليل
 جرة كلما هبت نسيم السحر المتب مر الصبا صفحا ساكر ذي الغصن

ويصدق قلبي ان يهيب هبوبا **فزيته عهدا بحبيب وانما** هوى كل نفس حيث حبل
 حبسها **انجنت غيوم الغوم من اوديه القلوب** فاستتمت قبل الصبح
 فمطلت فلها مع السئون سئون **فجرت الارواح في موني الحيدان** ففقدت فحذقت
 فارقت ورق الشوق منابر الصدر فاطربت **وصدحت بلابل المحبة بين مشور مشورها**
 فبلبلت **تذكرني من السيم عهدكم** فازداد شوقا كلما هبت الريح
 ارايني اذا ما اظلم الليل اشرفت **بقلي من نار الغرام مصابيح** اصلي يذكركم اذا كنت خاليا
 الان تذكر الاحبة لسبح **يشع نوادي ان بخامس سره** سواكم وبعض الشيخ في المسرة
 ممدوح **وان لاح برق بالغوير تقطعت نوادي علي وادبه البان والسبح**
 سافر الغوم علي واجل الشوق فقطعوا ارض الرحى وقخوا بر يا ضلالتن فعبرت قلوبهم
 بشر القرب وتعطرت بنسيم الوصل فعادت سكري من صرف سلاف الوجد فعدت علي عالم
 الجسم فكلما دنت احب داب الجسم **سكنت عظامي كهم بافتر كفا** معرقة نضحي لذيك
 وتخصر **واخلينها من محها فكانها** انا بيب في اجوافها الريح تصفر **والعجب**
 اطار حكم حديث الحبيب **وانهم من وراء النهار ما تعرف ما وصفت الامن له ذوق ولا يدري**
 ما وجد المحب الادوس شوق **يا منقطحين عنهم** لغالوا مشي رفة مجمعا ما ثم الاسبى موعدا
 مقابر الاسف **تعالين تعالج نفرة البين تعالينا** نرود اذا ناسكوي ونودع نظرة عينا
 وينكي مرير البين **عسانا لخطف البينا** فما زاد لوي الا كجأ ما تاكينا **الي اين ما**
تألم ياسايقها الدنيا **اذا عرشت باجر عار** وشططين ما بينا **فجاء الله بيزن**
 وغير الزل حيتينا **الفصل السادس والثلاثون**

يا نايها في ظلمة ظلمة **يا موعلا في مفارقة تهمه** يا باحشا عن مذبة حنقه **يا حافر ارضية**
 هلكه **يا معهما نواة مضرة** بليس ما اخبرت **لاحت الانفس اليك وحك تطلب كجاة**
 علي الطريق **كم فغر الزمان بوعظه** فما سمعت ليدمر من كان حيا **كيف تطيب الدنيا لمن لا**
 يا من الموت ساعة ولا يتم له سرور يوم **اذا كان عمرك في اديار والموت في اقبال فما أسرع**
 الملقى **لقد نصبت الدنيا لك اشرا** الهلاك **والانفاس ادق الجبال** يا معشر الشباب
 انتميوا القوي في التقوي **فلو قد حل المشيب حل التركيب** اذا هلك امير السباب **وفرح**
 الشبان في الحمر **الشبيبة رايض والشيب فاع** فقر **فاستصحبوا الراد قبل دخول الفلاة**

ثلاثون

يا قومنا الفوائد فوايت كف من تذيب ليكي فكيف يبيد رمر عونه **اذا كانت**
 القلوب عمقا عن الفكر لحنه الفهم **فانها مثل القضايل** واعجبنا التاجر يرمي بعب
 شهر ليستمتع رجه سنة **كيف لا يصبر ايام عمره القليلة** ليلتدبرخ الابد **يا من يزوج**
 ويعدوا في طلب الارباح **وحك اريح نفسك** من حذق بعين الفكر الي مطلع الهدى
 لاح له الهلال **كم اداوى بصيرتك ولا تخلي ما اظن الصنع لاني الوضع** لما
 عم نور النبوة افاق الهدى **براه سلعان الفارسي** دون الفهم **فونيت ظلمات الترت**
 بمكة فحبات قرش في الضلال **فلاح مصباح الفلاح** من سحف دار الخيزران **فاذا عمر**
 علي الباب **لقد انارت لابليس شمس البيان** يوم انبثهم باسمائهم **عيران النهار ليل عند الاغني**
 رجع الحفاس الي عشه صبحي فقال **لا هله اوقدوا** فقد جن الليل فقالوا **الآن طلعت الشمس**
 فقالوا **هو امر طلوع الشمس عندك ليل** سبحان من اعطى ومنع **ولا يقال لما صنع سلم**
 التوفيق **فربنا لم ياتي** وبئر اخذ لان **بلا فمر ما كل من جدارك** ولا كل من مد يدنا **انا لربما**
 ادرك الوقفة اهل مصر **وفاتت سكان حمله** لو تبينا من الميا من ما بيننا ما بيننا بنا **يا**
 يتباين **لكنا طالع الحكم** لا و امر الظاهرة **ولا تعلم حال المقدر المستور** العالم ينصب شبكة
 القدر ليصيد حكم الاحكام الشرعية **فاما عنقاء القدر** فما يتعلق بها شرك **لا بد والله من نفوذ**
 القضا فاجح **للمسلم كل الخلاق ارض تحت سماء القدر** اين منه السدي في سبر المجاهدين **ولا سحر**
 لبحر الاقدار **فما فيه مركب** ولا نصح فيه سباحة **والله ما ماوه الا الفرق** كم بالمحصب
 من عليل هوى طرح لا تعلل **وقبيل بين حيف مني** وجمع لير يحقل **كيف تنقي نبال القدر**
 والقلوب بين اصبعين **لا تحضر علي قوم تجهلوا** فليس يحيك من احبناك الغضب
 ولا تخاصمهم يوما لما فعلوا **ان العضاة اذا ما خوصمو اعلبوا** كان ابلين كالبلد
 العامة **فوقعت فيها صاعقة الشقا** فهلك اهلها **فتلا بيوتهم خاوية** من لم يكن
 للموصال اهلا **فكل احسانه ذنوب** اخذ كساة **ترقبه** فجعل خلا لجلل صاحب
 اهل الكهف **فاخذ المسكين في عداوة ادم** فكم بالغ واحتقدوا **ياي الله ان يفع في البير الاحمر**
 وحك ما ذنب ادم **فانت الكاني علي نفسك** ولكنه غيظ الاسير علي القدر
 سلام علي الارواح **قاهرة الهوى** تدرى حكمهم **فيها ملوكا عوايتا** تراهم اذا الشهبان لاح
 كهم **تدرى عندهم ورع يحول المعاصيا** وكم من رجال قاموا بنفوسهم لهم شوق

بالعزم تباي المحاربا. اذا ما تراه تنظر الثور عظم عليهم من التقوى لباس المحاربا. ترى
الليل اذا جاءهم بنحو الفزبه. تراهم سكارى من ساجد وقاما. اذا الليل ولامت تشتت
بكمهم. لم انه ما بين ثاك ونادما. يطول نهار ذا كرس لدهم. ومنهم من يقري بحسن كلاما
سقي ابليس عمر من الخطاب فصارعه فصرعه عمر فقال بلبان اكمال يا عمر انما مقول بسيف
الخدلان قتل لقايتك. فاياك عني لا يكربك ما بيا. يا عمر انت الذي كنت في مرز
الخطاب لا تعرف طريق الباب. وانا الذي كنت في سدة السنان. واتباع المللكة فوصل
منشور لا يستل فعز لي. ولاك فكر على حذر من تحول الحال. فان احكام الصفيق الذي
قلت به في نيل القاتل. فلما مكنك المعزوه من قلب عمر لعب القلق بقلبه خوفا من قلبه فبادر
بطرق باب البريد بالعرل والولادة باحد ليه باحد ليه.

الفصل السابع والثلاثون

من سعى الى شهوانه متجلا لغر حبل الاسف تلحق العواف قبل الفعل امان من الندم
قد عرفتم عقابيل قابيل وعلمتم حسن سرايل هابيل. السري بوحدي اعقابه
ضرب. حن من الأري في اعقابه سلخ. والعيش ما مدسبه الراح يحملها.
طاوى الفلاة والناس الغنى جرع. عاقبة الصبر اجلي من عاجل اللذة. وان شذكت
فاستحبر عقلك لا تحتقر مناعة الهوى ولو بقدم فاول الكرم شرارة. الهوى مطو
ضيقه في خلس وعير. ومد خلق الهوى خلق الهوان. من اطلق زنا
الهوى تصرف. طوى للزهاد لقد مروا في الطلق سلام على الارواح الفاهرة للهوى
الفتح يوم اداد عوا وتبوا. لا يحسبون الاخطار ان ركبو اساروا ولا يسألون سا
فعل الشجر ولا كيف مالت الشمين. عودهم هجرهم مطالبة الراحه ان يظفروا
بما طلبوا. والسفا قد رحلوا ليت شعري اين نزلوا. اتخذت الدار بهم وانهم لو وجد
معى. يا بعيدا بالنوب عنهم نعت بالنوبة منهم. يا فحات الدخ مري سحر.
فلبلي طرة ارض بابلي صيفي لاهل بابل بلابلي. وبلغهم في الهوى سرايلي.
يا مجوبا بزل الله. يا مطرود البقيع عمله. سحر من على ضرورك. وسبكي على حلك ما امتر
جرع التقريب في في الندم الا ان نجله اخطايا مصحوب بيفع. يا من كازله قلب قضا
يا من كازله وقت ففات اسدا العي بعد البصر. افع الطرد بعد القرب ثم على قدم القلق

وسرني فيا في الطلب. وناد فينادي الاسف. ردوا عني ليا لي الى سلفت
لم انسهن وما بال عهد من قدم. ابن تذكار اهل الكدر ايام الصفا.

اجبرنا ايام جمع بغلة. سلوا النفر هل ماض به النفر راجع. وهل ليا لي صا كات على
ميني. ولوان من ايمانها النفس بايع. احن بجد حاحه لوبلغها. وبجد على مري
العرايتن شاسع. عفى الخيف الا ان يرج ساييل. بغلة مشوق او بجد ساجع.
ا. واني من سمع صوت احماد طنه لحسن الغض غني. كلاب لذكر ماضي العيش
بكي. اتدرون هذا التاب لم ان. وهذا الحزن لم حن. وهذا التايه كيف حن.
ذكر عهدا كان قد صفا قد ذكر. وانزعج حال حاله. واذا الغيت
صبا البراوطانه. شوقا معناه الي احبابه. اما يبيكي المدين على دار عمرتها التقوى
كيف اخربتها اخطايا. متازك كنت بقواها وبالفها. ايام انت على الايام منصو
كيف لا يبيكي المنقول من حنة الموصل لاجنهم المحر. اذا انظر الاسير الي نفسه في ضيق القيد
قطع اسفه خياري لم القلب نفس المطرود بعد التقرب في قلوب لا يجد. ان تذكرت
ذنوبها ناحت. وان تصورت عقابها صاحت. وان تغلبت في طيب وصلها حنت. وكما
حنت بسباط البعد انت نسيم اذا زح الصبا سمنت لها. وبكي اذا الورق في الغفر
عنت. اذا حذر الصبح اللام ناوقت. وان نشر الليل اجناح ارتت. لها انه وقت
العشاء وانه. سحر افلولا انتاها جنت. اذا ذكرت خدا وطبت شرابه. وبرد حصا
احر الليل جنت. تمت احاليت الرعاء وختمه. بخد فلم يقدر لها ما عنت.

الفصل الثامن والثلاثون

والعجا لمن يند صالته وقد اضل قلبه. ولمن شفق ان ينفق راحه وقد ضيع وقته.
تالله لو ملئ العمر بالزاد خيف العور فليف ذاتنا ولته ايدي البطالة. الوقت اضيق
حلقه. درع ليس فيه وقت سعه للهو. مركب الحياة يجري في بحر البذر سرحا. الانفاس
ولا بد من عاصف ثقله. ولغرق الركاب. فاقضوا ما راكم عجا الاما. انما كرم
سفر من الاسفار. كم غافل الكانه عند الفقا ولين قبره قد ضرب. يا لثم الاحال. يا
اشياء الرجال. اما تسمعون صرير اسياب الصروف. يا سحرة عين قرت بالغرور. يا
خراب قلب عمر يا ملني العمر اذ في باديته يؤخذ منه ولا يطرح فيه. يا من عمره يدوب

كما يدوب الثلج تو انيك ابرد منه بقي شيء من الثلج عند تلاحق فبقني ينادي ارحمو مزدوب
 راس ماله يا من قد درجت قدامه درجة الشباب فاندح مسطور القوي وعنوان
 الشيب كتاب الضعف ولم يبق من ايام جمع الي ميني الى موقف التجبر غير ايامي
 باد رب التوبة مرهفو انك قبل وفائك فالمنيا بالنفوس فوات يا مؤخر توبته حتى شاب
 خرج وقت الاختيار يا ابن السبعين لقد اهل المتقاضى البدار البدار فانتقاص البدار
 قد عرفت الحساس اه لموسم فانك قد ملأ الكاس الكاس رحلت الدبابة فاحكمهم
 ان قد ريت في المنزل وكم وقفت واصحابي بمنزله يبيت يقظانها ولم يان
 وهلانا وهاجنا حين حيانا النسيم بما سقناه يوم النقي بالجرع حيانا بنكي وتعدنا
 كور المطي قبل نحن المستوفون فيها ام مطيانا ولا مؤخر فطر الاسياء ما وجدت
 كوجدنا العيس بل رقت لبلوانا بامقعد الكسل انزلت واهل العرايم لغت قيام
 الليل بفضل لفة شربت كاس النعاس ففانك الرفقة ضرب على ذك في موافقة اهل
 الكرم تناولت خمر الرقاد فوقع بك صاحب الشرطة فعمل في حقل بمقتضى اقم وانهم
 لم جعل حدك اكليس عن كافي المجتهدين والله لو بعث كخطرة خلوة بنا لبعث نوح في ملك
 قارون لغبت لابل بما في الجنان كلها ما رجت ومن ذاق عرف
 ما ضاع من ايامنا هل يحرم هبهات والارمان كيف تقووم يوم بار واج بياع ويسري
 ما خوه ليس ليام فيه بدرهم لي وقفه في الدار لارحمت بما اهوي ولا ياسي عليها يقدم
 وكفالي للنواب عاتب ولضم اجمار الديار مكلهم وز اللان في الصابة اني
 مستخبر عنهم من لا يفهم واذا البليغ سكا اليها بشة عبا فما بال المطايا يدرهم
 كل كني من شوقه بلغاته ولما ابكي الغصم العجهم بزجو اسلوك في رسوم بينهم
 الاعصان سكري واكمام مينهم ابداميل اذا اتسمت الصبا والورق نذكر شجوها فترى
 بامن كان له قلب وقد فقله لا يناس من عود وقد جمع اسد الشتيير بعد ما
 بظنان كل الظن ان لا تلاقيا ذكر الاوطان في العزبة زبادة في الكربة يا خيلاني
 اذكر الى وطني فغريب الدار هوي الوطنيا رما كنت لها مختلسا منه صفو العيس
 حتى فطنا فاد آية الشقاء ابن اولك يا ارض اليه متى احرك يا ايوب البلاء
 اليكم على الكناسه متى يسبح الزمان بزن اركض متى تدور كاسات هذا مغلغل

بارد وشراب سمعت حمامة هفت بلبل وقد حنت الي الف بعيد
 فادعجت القلوب واقلقتها فمار لنا نقول لها اعيد اري ماء وبي عطش
 شديد ولكن لا سبيل الى الورود يا محصر اعن الوصول لا يجزيه الهدي
 بامقظعا في الطريق عن جملة الوفا حامل الى بعض اهل الوصل واستهد على
 وصيتك ذوي عدل وبادي في النادى بصوت الذل اذا ما وصلتم سائر
 فبلغوا تحية من قد ظن ان لا يري بخدا لو صدرت عن صدرك صعداء
 انفاس الاسف لاثارت سحابا يقطر من قطرة فطر العفو لو ارسلت عبدة من حفن
 على حقاء عادت فأعادت بحر الرلل خفاء ابواب الملوك لا تظرق باليدي بل
 بنفس محتاج وعذري ان اري بان ليس لي عذر اه والشوق ما تاوهت
 منه بليالي بالسمع لو عدت آخرتي فلو اذلل الرماذ تصيبوا فيه قلبي ان لم
 نصيبوا اجرا **الفصل التاسع والثلاثون**

الظلمة في الظلمة كلما احتطبو امن الاحرام زاد في وقود ايقادهم هميشون في جمع احكام
 ويهميشون على فراش الانام فمارجت تجارهم من نبت حشمة على اكرام فمكاسيه كبرت
 به يو قد اكجر المضروب في البناء اساس الخراب ليت اكلال لم فكيف اكرام انراهم
 لسوا طي الليالي سالف الجبارين وما بلغوا معشار ما اتيناهم فها هذا الاعتذار وقد
 خلت من قبلهم المثلث فهل يسيطرون من لهم اذا اطلبوا وقت الفوت العود فحيل
 بينهم وبين ما يشتهون كم بكث في تنعم الظالم عين ارملة واهرق كمد يدم ولتقلعن
 بناء بعد حين ما ابيض وجهه الرغيف حتى اسود وجهه الضعيف ما بر وقت المشرب
 حتى ترلفت المكاسيت ما عبل جثم الظالم حتى ذوت ذوات ذات قوة اذا كانت الراحة
 توجب النعب فدع الدعة تمنى في غير الدعة والله ما تساوى لرة سنة غم ساعة
 فليف والامر يا بعكس كم في سيم العزور من نحاس فاحذر يا غايص كان لسان خلد
 اللز بالما فحما سئل فذهب بالغنم لمجمل بكى ويقول اجتمعت تلك القطرات لعادت
 سيل لسان الجرا بيا ديه يدان اوكتا وفوك نفع ايها الظالم اذا اكتسبت من غير
 وجه فقد بدأت بالظلم فاذا اسلط عليك ظالم فاعلم من اين اتيت الظالم كالحمار يفر في
 معشر طشق جلد اسرك لستخرج فضول دمر الفضول ولو اقتصرت على المباح لم

يُسلط اذ ليس للحجاء اهل الحمية معاش اذ كره غفلتك عن الامر وقت
الكسب ولا تنس اطراح التقوى مع معاملته التقوى فاذا التقى غاصب سمعت
صوت سوطه يضرب عقد الكسب جزاء لحياته الحفود فلا تستطرف ذلك فانت
الجابي والبادي اظلم ثم لا تخرج من ظلمك فانه تكفير ذنب او رفع درجته فاصبر
للظالم فالماضي كاف يا بها الظالم لا تحتقر دعا المظلوم فشر قلبه محمول الحجج
صحيحة الى سقف بيتك بناله مصيب نكته عزيز قوسه خرقه ونزه قلبه
ومراته هدف لا تضرنك وسهم سهمه الاصابة وقد رايت وفي الايام
تجريب كم دار دارت بنعم النعم دارت عليها دواير النعم لجعلناها حصيدا
كم جاز في حلبة المني قد استولى طرفه على الامد صدمه قهر القدر فالقاه اسرع من
طرف بينا القوم يلبس طون في سبط للبيضة كفت اكهم بمقامع القمع لسببهم
عقارب ظاههم نفع عليهم ثعبان جورهم عقربهم اسود بطشهم هبت عليهم عواصف
كبرهم وفي الغيرة غير فيا من قد امكنه الزمان من حركات المرقف في العدل لا يجد
مناو من من الزمن ومي بلغت الى الرئاسة فاستلب كره العلا
بصواح المعروف كان عمر يحاف مع العدل فيا من يامن مع العادل
زكي بعد موته باثني عشر سنة فقال لمن تخلصت من حياي واعجا اقيم للحيا
اكثر من سبي الولاية افيتتبه لهذا قد الهوي اذ اوليت امرافا عمره
بعدد فالامارة بها العار افضل مستشار كل وقت زمانك فاقبلش منه
الاسنان احسن ترايع الترابيع العدل الظلم طلبة في نهار الولاية وجرب
برعي كرم الرعيته والعدل صوت في صور الحياة يبعث به موني اجور ايها الظالم
في تصرفه اذ كرهت عند اجور عدل احكام عجبا لا تدعي الطرف وتاخذ المظروف
والطرف كلا في الطرف افقه ستعلم ايها العزم قدر عزمك اذ يليق
كل ذي دين وما طله من لم يلبس بمناقش العدل شوك الظلم من ايدي المظروف اشتر
مالا يؤمن تعديبه الى القلب يا ارباب الدول لا تعزبوا في سكر المقدر فصاحب الشرطة
بالمرصاد سليمان احكم قد حبل اصفر الحقوتية في حفر فلا تجعل عليهم واخرى رجا الرجا
ليلا يكون للناس على الله حجة فلو قد هبت سموم اجزاء من مهب لبيس ستم نقة قلعت

سكاه

سكاه سفينة نوح فاخذار اذ اران تقول نفس ما حسرتي ولات حين مناصرت
الفصل الرابع والعشرون

ايها الصال في بادية الهوي اذ من يبر بوار فليس كل وقت تتفق سيطرة ليل الصبر
مرغى الشدة فة على عزور الامل فانظر من يدريك قبل السعي زنجار الامل في دواخل
البدن بعقود واخر الكسل عقله ساعة لوثر في القلب فليف اذا دامت بالمحضور اي
حلب احسن ابر الى فضاء الحقل ترى نرها ونصر عجائب اخرج الى صحراء التدبر واصح
بمشيتم الغطنة تسمع هوائف العبر استنطق السن احكم من موضوعات المصنوعات
تمل كل حادث في سنون ولكن لا يفهم لغة الصامت الا الفطن بايقنوا ماله طالب ثار يريد
الموت مطلق الا عنه في طلبك وما يخفيك حصن ثوب جياك منشوج من طافات النفاسك
والنفاس تستلب ذرات ذاك وحركات الزمان قوته في النسخ الضعيف في اسرعة التبرق
ان الرجل وما في حراذلك فطرة ماء ولا مرد عملا برصه زاد وقد اخلت نافتك على ما تلقى
من العشب واخذب عام في العام ويحك عشر لا تغتر بدار بطامناه بحيط الامل انه ضعيف
القتل كم مفرسه قد اختالت في خلا والاسد قد تحوم للوثوب صباد اليلف قد بت
الصقور وارسل الحصان ونصب الامتراك وقطع الجوارق من المفترق بها الصرعة الموت
وكن على حذر من قلب القلب بطل والله عمل السباب في تلك الحرب ليت شعري الى ما يؤول الامر
فوالله ما ادرى اعطني الهوي اذ اجد جذ البين ام انا غالبة فان استطعت اطلب ان يغلب
الهوي فمثل الذي لا يت ليل صاحب اه من ناوه حبيد لا ينفذ من عيون
صارت كالعيون مما تدمع ولما جلي النوديع عذ ما حذرته ولم يبق الا نظرة
تتغمم بليت على الوادي محرم ماوه وكف حل الماء الكره دمر اهول الحرات
مراق الدنيا وانما الحنة بقله الى غير مستكن وتزود وقد ورم الى بلد رح بلا بصاعته
ولما تيقنا النوي لم يدع لنا تسبل عروب الدمع جفنا ولا خذا فلا صفة الاوقد
بلدت قدرا ولاداة الاوقد جعلت كدنا فوالله ما ادرى وقد كنت دارنا اعوربت
الاطعان ام طليت خذا ايها الثارد في بيداء الهوي انك مردود على
مالا فارحم نفسك من سباط التوبخ كانيك نفع عين النقرة فوي طراحي اليه الا فرقتا سف في
انار الحجر عن التدارك واعجا كيف تحاملت مع السير كانك فاطن

ولم انس موقفنا للوداع وقد حان من احب الرحيل ولم ينق لودعة في الشوق
الاعدت فوق خدي سبل فقال يصيح من القوم لي وقد كاد ياتي علي الغليل فان يدعك
لا تقنه فبين يدك بكاء طويل ياسكان دار المهلاك الرحيل الرحيل قبل الازعاج
بحيم قريب التفويض لما علم المتفقدون قرب النقلة ساقوا زمان المهلة فاستظهروا بايثا
الزاد والتجوا للسباق اجواد ثم انقسموا عند الموت فمنهم من صابره حجب خوف حتى قضى حبه
كعمر كان يقول عند الرحيل الويل لعمران لم يغفر له ومنهم من اقلقه عطش الحذر فتبرد بماء
الرحا كلال كانت روحه تقول واحباه وهو يصيح واحباه غدا تلقى الاحبة محمد وحرزبه
علم بلال ان الامام لا يبنى المودن فمزج كرب الموت برأحه الرحا بشرهاد ليلها
وقالا غدا ترين الطلح والحبالا قال سليمان التيمي لامة عند الموت
انزاعلي احاديث الرخص لالقي الله تعالى وانا حسن الظن به التي تاتي سعي الرواحل ليد
من مشاخ رقابها يا ايها الزاهر قد لاح شمعك وبدا خاجو وخلصها خلع ارساها
على الربا لاراعها ذاعر واذكر احاديث لبالي مني لاعدم المذكور والذاكر

الفصل الحادي والاربعون

الحاكم لا يترك احذر حتى يبلغ المامن اذا اهلته بالكم فترق مالا فان جنت قبل اللص باسيرا
في قبضة العقلة يا صريحا في مكة المهلة اما خطر بقلبك خطر امرك الطار في علاجك الزمن
وربما مال المرض الى الزمن وهن اعظم العظم وما سابت لمة همة العمل اخلق برزدا كياة وما
انفكت كف التبختر قربت نوق الرحيل وما في المزان زاد قدمت معابر العبور وانت تلهوا
علي الساجل اكثر العر قد مر وانت تغفل في تصحيح الباقي علا والله صداء الهوى مشاة
دايك انزجح الغاي على الباقي تثبت في الميزان عين ان حر كل خط من خط فاحظ الخط
الاحظ والله لو شغلك نيل الجنة عن الحق خطه كان في يدك وكس من راي الحقايق راي عين غرض
طرفة عن الدارين وكان فواري خالبا قبل جلم وكان يذكر اكلو بدهوا ومينج
فلما دعا قلبي هو الشاجبة فلست اراه عن وداك بيرج فان سبت واصلي وان سبت لا يضل
فلست اري قلبي لغيرك يصلح **م** اوتيت المحبة في قلب اويس استوحش من غير
اجلس فغير فني له اكتب بيت الوحدة وصفه الرعول لا محابة جمال الخمول من حلية حلة اويس
فقوي يوق شوق عمر فكان كل عام يبلغ العذر في الطلب ويحج عن اهل الميز

الا ايها الركب اليمانون عرجوا علينا فقد امسى هو انما يابنا سنايلكم هل ويا ليمان
بعدنا وحيا لينا بطن ليمان واديا كان يقول في كل عام حجة هل فيكم لويس مرشد
حبه كحبيه احب لقاء الاحباب واي للشوق من بعدهم **ا** اعني الحبيب
مراخا ومعدا وافرغ من خوا وطاهم بعثت خالجا ليرقا ورعدا اذا طلع الركب بمهم
احتي الوجوه كهولا ومردا واسالهم عن عقيق الحبي وعن ارض نجد ومن حبل حبا
لشدنكم الله فيلحزون من كان اقرب بالرميل عهدا هل الدار باكرع ما هو لته
انار الربيع بهار اورندا وهل جلب الخيت اخلافة علي محضر من زروده ومندا
ابن عزم اويس ابن معرفة معروف ابن سدر السري ابن جند الحنيد ايارا هي خزان
ما صنعت هندا النور مغرل رابعة وبقي فطن كلاج ايها الحادي باحاج

الحال لا تخ بالربع ان الوبع مالي كان القوم غربا في الاوطان اهل حلة في
الرحمة يا النيس العزماء ليس قدومهم وكلما طال عليهم من الحجاب ضج لسان الشوق
هل حاجة لما سورا الاطلاق الله هذه العضة حصه ههنا سهم الا عجم العبد
صوت البوق وكم بين المحاصير وبين اهل الريا ما بعد ما بين الذهب والشبه من السبه
المراي جيشوا اجراب الرحيل رملات ثقله ولا ينفع رخ الريا جيفة تتجافاها مشاة القلو
الصدق رونق وخه العمل سر يدون وجهة طريق بعيد ايها المراي قلب مرا قبلت علم بيد
مزأر ضنت عنه سهل مثل ثيابهم صعب مثل ثوابهم الهرج بيت عند الحكم وصاحب
الوجد لا يخفي سرايره **ا** الحدا واما لك جبر انتم القوس وما لها وتر انتجتا من
غير شبع واعجابا من زخم بلا حبل لما اخذ دود القز ينسج اقلت العنكبوت تشبه فنادي
لسان اكال القارق اذا اشتبك دموع في خدود نيت من يكامر بناكا

شجرة الصوب برثمر في بلايس منه وشجرة الدبا بصعد في اسبوعين فنقول لشجرة الصوب
ان الطريق التي قطعت في بلايس منه قد قطعها انا في اسبوعين فيقال لي شجرة ولك شجرة
فنجيبها مهلا الي ان تمت ربح الحريف ما الدواعي في الدواعي الباطن ينطق خط الولاية
علي وجه الولي حساب هدي لا يعرفه الاعام به تلخ بقاء الاسرار من انوار الوجوه فاذا
عرفتم فلا تعذ عنا كعنهم ابن الذين كانوا اخوار الدنيا واقار الاجرة قياما كالاعلام علي
جواد الهدي تقوي بانفسهم نفوس المريدن وتغدي باغد تيم ارواح الطالين يصوتون

بالقطع ويستجوعون الموقوف ويترشدون المختبر هل في هذه الديار من أوليك ديار
ما عافني الليالي بعد عهدي الألبيت ليا لينا بدي سلم ولا استجد فؤادي في
المكان هو الأذكت هو يا منا القدم لا تطلعي في الأبد الابد هو فان قلبي
لا يرضى بغيره

الفصل الثاني والرابعون

الدهر خطيب كان والفكر طبيب شاف كم قطع زرع قبل التمام فما ظن المخلص من عرف
المستوفى انكره من بلغ السبعين سارعت اليه رسل المنيه من كان مسترا حوادث
قل صوته من قدم سرف الليالي تغير لونه ان في الماضي للحق عظة وعواري الليالي
في زمان الارحاج والدهر تسير بالمقيم فاستر نفسك والسوق فاية والتمر موجود
لا تستمع حديث التوفيق فما لغد من حادث بكفيل لا يد من سنده الغفلة وراقاد الهوى
ولكن كرم خفيف اليوم فخر اسر البند واستغفرون ذبا الصباح الحرب فاية وانت اعزل
فان حركت ركانك فلهمة كم يشكو اخيرا ان قولك من كانون فعلا من لا يغم في طلاب
المجد لم يغم في ظلال الترف تقول سليمي لو اتممت بارضنا ولم نذكر اني للمقام
اطوف نور العقل يضي في ليل الهوى فتلوح جارة الصواب وزناد الفكر حين يرى
بيري اعقاب الامور يوسف العقل ينظر في العواقب وزليخا الهوى يبيع العاجل

والعزائم منازل الابطال واستعمال الصبر ذاب الرجال لا اقول لك اطلع سحر الطبع من
ارض الوضع كيف يمكن وقد قال زيل الناس اما اقول دم على المجاهلة في الجحيم وكلما
انبعت عرق من عروق الهوى فاقطع وكل ما كل ما تقطع به فاستجد افع بساحة التجن
فعند المحبون شغل عن الرياض ارفع سور النقي واقطع جارس احدى فاما سامعد والهوى
اخرج بالزهد هذا الفناء المشو بالفناء الى حضرة الانس في حضرة القدر فهناك
لا يتغدر مطلوب ولا يفقد محبوب وجهه وحده الساقية الى بلاد الارض فان لها بالنيمة
رؤي حيز النجاج في المنام فقل له كيف ذلك فقال خلصت من دنياكم القدر
بد الهار بعد ما بد الها روض احمي ان تشيلي كلالها فظلمها مخرج في ريامها فانها
قد سبقت عقالها اذكر هاتم النسيم سحرا من ابعاف ثغيات ظلالها
رحمها السوق الممرض والشرى فسحت من رغب جلالها خبثها سكري وماذا كان بها
واما سوق كمالها يا موني التظافة عالم الغدر ديس استلف نفسك في حب

خبرك

حبسك لقد بعث النفس الاشياء بنحس لم تستمع بقضه المحنون المغبون كيف احب
من له اشياء فاقتر بالحب على نفسه فقال فعيان عيناها وجيدك جيدها
لقد انتهر صوح اليقظة لورق سمع فهم ويكن استلف نفسا مثل لها في حب مزله امثال
كلا ان العارفين لما علموا قدر نفوسهم بذلوا لها في حب مزلا مثل له سهر العيون
لغير وجهك باطل وكاذب غير وجهك ضايع محب الصور اعني غيوبها فلو
فتح عين البصيرة ادركت الانفة عاشق التخطيط جامد الفكر فلو ان ما ذاب
بالله لوراي المصور في الصور لغير اليه في معبر الاعتبار عن اخس الرذائل

احت حبيبا لا اعان تحبه واحبيته موزع هو الهوى عيوب لو قربت من حضيرة
المقدس لعبقتم بفسر الانس اطلبوا الانفسكم مثل ما طلبت انا قد وجدت
لوسكنا ليس في هواه عنا ان بعدت قرتي اوقرت منه دنا اذا
رايتهم ناطقا بالحكمة قد طرب لها فاعد روه فانه قد صدر ولم تزد وابعد العالم العامل
قد اعتصر من كرم المعارف خدر ليس المعاني فشرب منها حتى سكر فاذا عربد بالطرب
فلم بعدن الصاحي امر ساقي الذنوب ان يدور بكاس اللفظ على ارباب الالباب فاذا
القوم نشاوي من التملح حينئذ يصبح مراد فناها فذكر الذي لم يتنى فيه

الفصل الثالث والاربعون

يا موني الاقدام بغير العوايق اجود ما للعصهور قطع الفاق الانس بالانس
انقأ خلوة مهرب الفكر وسلم معراج الهمة حريم العزلة مصون من عيب عيب
اذ ادخلت دار العزلة عن الصور ففرغ القلب ملاحظه المعاني مزاج قلبك صحيح
من يوم الفطرة واما اخذت الاخلاق الخالطة الكلو والوحدة تعمل في مع الفضول
وتصفي عشر اجوه او حشيتي خلواتي بك من كل انيس وتفردت بغايتك بالغيث جليبي

ودعاني الوجد واكب الى المعنى النقيس فبدالي ان مهر اكب انفاس النفوس فكنيت العهد
للحبت على طرس الرسلين الفضائل مسكنها في طبعك بالقول
فاخرجها بالرياضة الى الفعل القلب جوهر في معدن البدن فاكشف عنه بمعول المجاهدة
ولا تظمنه بتراب الغفلة افطع جارة اكد باقدام الحزم بفضل فليس في الطريق الاسد
اسد احسب تحصيل المعاني سهلا بيل سهيل اسهل راحة المومض من راحة

الافعال تراحم الهيم وانما ترقص اقدام المجاهلة على قدر ايقاع العزم ولو قصدت
الغر دخلت الرباط واجبا اطلب السجاعة في حستان واسأل عن الهلال ابن ام مكتوم
اتلو اسنونة يوسف على ربيب استعمل الفصاحة من اجل انتظر الوفاء من عرفتوب لقد
رجعت اذا يخفي حنين كيف لا ابالغ في توبيخك وقد شغلتك رذائل لاذلك عرفنا
ذاتك احرقت اقدام همك عن جارة الصواب فتوكلت دمت صخرة الهوى على ينبوع
الغفلة فاحتبس الماء انقب حولها ان لم تنظر رفعها لخلل الحرف بهمد رلاحت بلاب
التخفيف تطلب منك شجاعة ساعة فانهزت باضعيف التماسك ان يكون التماسك
ايها المفرط ان اسكل عليك ارك فليفصح لك دمعك اذا اعجت اطلال هيد على البلي
فدمعك في بيت الغرام فضيح متى فقدت سماء العين ارض القلب ليس زرع اليقين
اذا هبت رياح الفكر في قلوب الكليات لعنت عيم الغم على ما سلف فسالت عيون الحزن سبل المرن
لحسرك ما ميعاد عييك والبكي بدارك الا ان مهج جنوب اذا هبت علوي الرياح
وجدتي كافي لعلوي الرياح نسيت ايها النادم على زلته الباكي بصد وحرقة قد اخفر
من مياه الدم عودك فما قودك ثم على الما في الماضي واستدرك الماضي بالباقي
في قريتنا كل المني قنيتها يا غافلين عجا القوم اعصوا عنا وقدما واصلونا نقضوا العهد
وبارزوننا بالصدود وكاشفونا واستعدوا باطم القطيعة وكجافني سنونا يا وجمهم لكو
قد دروا ما فاتهم لاستحفظونا اخواني اسمعوا بحرمة الوفاء فما كل وقت يطلع
سهيل اذا خرجتم من المجلس فلا تذهبوا الى البيوت واطلبوا المساجد الخراب وضجوا وجوهكم على
التراب والعتوا انفاس الاسف وكفي بها شغبنا في الزلل وقولوا اكبر في على كيف
من مبي ثراكم من استبدلتموا بجواريا ومن ورد الماء الذي كنت واردا له وورع العشب
الذي كنت راويا فبا الهفي كم لي على الخيف شفقة تدوب عليها وطعته من فتوادنا
ترحلت عنكم لي امامي نظرة وعشر وعشر نحوكم من فدايا باخوي
اذا جن الليل يسير وابوادي الدجا وابنجو ابوادي الذل واحلسوني كبر الانكسار
واصيحوا باسمع اليقظة لحداء المسافرين فرما عوف السابرون للحاق المنقطع كم
قد صار في الرعي الاول حركان في ساقه القافله لا تتلوا من الوقوف على الباب
ولو طردتم ولا تقطعوا الاعتذار ولو ردتم فان فتح باب اللوايل دونكم فاجموا هجوم الكذا

السطوا

واستطوا الكف وتصدق علينا لعلها تف القبول يقول لا تريب واذا اجتمعت ثنيات
اللوي فليجوارع ابحي في خطري وصفوا سوقي لي سكاكه واذا ذكروا ما عندكم من
خبري واخبرني بحواياهم مضت باحبي لقصصها وطري كلما اشتقت تمنيتهم
صاع عمري في المني واعمري **الفضل الرابع والاربعون**
النفوس جان السلامة من ظلم حيل عنها ضل اثم لا تغتر فيها قدم على كل خطوه علم ما
دام المتقي على صفاء التقى لا يلقي اذا اذا افاذ الحرف عن البقي التقي بالكر فلما
تلونتم علينا تلونا باستغفنا باب المعاش عبر اقلية النفوس كيف توسع طرق الخطايا
وتسكوا صيق الرزق تتقاضي الاقدار بعرضك وما تقضي بحض مقتضك بالهدى وفقت
عند مراد النفوس لم يقف لك مراد المعاصي سدي باب الكسب ما صيد طائر الا بترك المتبجح
باليل ما حيتكم زابر الا وجدت الارض تطوي لي ولا انثني عزمي عن بابكم لا تغتر
باد بالي خلقت النفس سليمة الغفلة فمرضت باتباع الهوى فآختم واختم عليها
تعد الى العافية يا ماز الى المثرّب الصافي لا تخرج على الكدر ايها المرید قل لقلبك الداعي
في رياض الهدي احذر من لفنة الي خضراء دمن الهوى فمرغان اطيبت وشربك اعدب
وليس لم يفعل ما امره للسجين النفوس كالاسرى في سجون الابدان فعلها بالتراهة عن ادناس
الاجساد عليها تبقى على شرفها اه لولا تحمل الارواح اثقال الاشباح لتفرغت همومها
لنصفح علومها الارواح طيور سماءية حليمت في اقصاف شهوانية فلتشتت مرضيوا كحرف
لعلمها تخرج الى ساحة الاباحة يا اطفال الهوى طال ملككم في ملكب التعلم فهل فيكم من يحب
افروا اذلة التوحيد من الواح اشباحكم وتلقفوها من انفس ارحمكم قبل ان يستلب
الموت مزايدي اللاهين الواح الصور ومجوا مسطور التركيب بكف البلي وما فهم المكنون
بعد يا حاضر بالابدان وتلونتم على مراحل انتهت بمرزقاد الغفلة واجتنبوا اخر الهوى من
صحي صح هذا من اللقاط يا زمي لقد اتي خريف وانا خريف استلكت وامر غراس الطاعا
فانه زرع ما عليه خراج اخر جوارع كرب السحر الى بسم الصبا عرجوا على طور العزم اصعدوا
فلة الوفا الصبر الصبر فانه ما تال راحة براحة ولا يدرك منصب الا بصر صاماترون
السوك في جوار الورد وقل ما الندب بالسرور فني لم يحبه من عواقب الحزن
اذا كان وصول البدن الى الكعبة لا يحصل الا بشق النفس فليق بوصول القلب الى صاحبها

طرق الفضائل مسكونة بالافات فمن سئم عن ساق احده ساق اسمعوا يا ارباب
العزائم لئلا تلوموا القاتل من لم يبذل نفسه في الطريق فالراي ان يرجع من الكوفة
من حجب العزيم اب اليه وكذا امر طلب العزيم اصلا **تخلد ابي بكر بالعباد اوجب**
مرتبته انا غنك راض وطلاق علي الدنيا امر شوق اجنه اليه صاح علي بالدنيا
طلقك ثلاثا وقد كانت تكفي واحده ولكن اكد الامر لئلا يتصور الهوى جوار المراجعة
وطبعه الكديم يابف من المحللة لو قرب الدر علي جلالة ما كبح الغايص في طلبة
ولو اقام لازما اصدا فنه لم تكن التيجان في حيايه ما لولوا البحر ومرجانه الا وراء
المهول من عناية من يعشق الحلي يلق عندها ما لقي المحب من اجابة وقطع
القوم بالحهاد معا ومن الهوى فضات لهم سبل السلامة فتعارفوا في طريق الصحة
بحول القلب في بوثقة الجسم فتعارفوا في سفر الشوق واللسان مشغول بالذكر
والسر مغلوب بالوحدة والعين عين للخوف واللفظ عاينة بحرم الزهد خلوا بالحب
في خلل المناجاة فكاهم حلا الوصال وضمهم بطيب القول وغالبه البحر غاليه
نفوح ارواح جدر ميثا بهي ابن القوم يا قوم مرؤا بين ايدينا ولم يقع بالدينا
سوي اللوم نزلوا جبال تهامة فلاحهم يهوي الفواد تهامة وجبالها
باصاحي تفاعلي بقدر ما اسقى بوابل غبر في اطلالها

الفصل الخامس والاربعون

يا طالب البقاء في غير معدد بامقدار السلامة في عقبه التلف باد عمر كل يوم يلهي
المعمار البناي البقاء الفناء كفي بالانتها قصر العاقل من استغدا لما يجوز وقوعه
فكيف عمالا بمر كونه كل يوم يرميك باسمهم من الضعف بين ايديها في خلل الجدل بينك
علي شفا ووضعك علي ضعف والطبيب العاقل عود العزم قد خفف والمجد للبدن
ينتظر مرحلة الشيب علي شفير القبر وقد انخر من راي حصنا عقاب المنايا لا يفتح
بالطائر السارح حتى يلج حي الاقفاص لاقتناص المحرر كم يتقي مصباح الحياة علي نكبات
النكبات من راي عين فكره معاويل النقص في هدم المنزل ناح علي السكان من فهم
حديث الايام صار حكيما بالتجارب الساعات مخايف فلا حل صفحة حقيقة مرزقم
مكرمه لا تحتقر بسير الخير والود الي الزود ايل وربما احتيج الي عود منبوء

لا تترك

لا تترك در صغير الذنب فان العشب الضعيف يقل منه اكل الشد يد فيخون به الفيل
المغفل او ما نفعه في سبب خيله جرد كل بلواك هو ال د ا ا اضني قلبا ملداوي
باموثر اما يبق علي ما يبق هذا راي طبعك هل استشرت عقلك فليسمع اصح النصائح
مر كان د ليله اليوم كان ماواه اكراب من اطلق منه مما حجب عرضها لما يكره من فعل ما شاء
لقي ما شاء كم في سورة الهوى عريق ال ما كلن المني ان ال ما صار ما واصلته
قد صار ما بيضا اصحك سرورابه سال ما في العزاد ما سالما اقنع بيسير
الدنيا شغلا بكبر الاحمر القنوع في جبر راحته واخر يص في جهنم هم اكر من حشر
والشهوات لهب واللدان شرر والامال نكال والاهو اسلاسل والخلوات زبانية
والمهموم سموم فاستغث للنجاه بالمال كليل ان تستغث بالديار من قد القاه الهوى في
حب حب الدنيا ستيان الرحمة نبعث كل ليلة وارد هل من سائل فكر منقظا للوارد ادا
اد لي لو التخليص فاذا اخلصت بعزم الاجابة فسري مضياح اليقين خلف دليل التقا
واحد رضلا لا التعريط فالطريق مشبعة واجهد نفسك في حياق الاحباب فعند الصباح
يحمي القوم السري عرجوا بالرفاق نحو الركب ونفوا وقفه لانسد قلبي
وحدوا الي من النقيب لما صا اوردوا الي العذيب وحي فهبوب الرياح مرار
يحد قوت روي وحده امر مرت يا سيم الصبارم علي الدوح بنوح يسيحي وان
طار لي من معيد ايامنا بلوي اخرج وهيها ان ملي صحي انتبه من
رقاد الخلة فقد طلع فجر الشيب واسرع في السير فقد فاته الرفقة وتلمح اثار السالكين
عساك تري اكاره وصوت في الاسحار لعلمها تستعك الشاة ولا تن في اكد ولو
لقطعت اقدام السعي فان انقطعت فافضل صومعة منقطع وصوت باستغاثه محضر
باراهب الدير هل مرت بك الابل

الفصل السادس والاربعون

اخواني ارفضوا الدنيا فقد رفضت مر كان اشغف بها منكم انظر طوامر فيلكم قبل ان
يتعطيكم يديني لم يسر ثوب العافية ان لا يدسه بوسخ الدلارزع النعم محتاج الي
دوران دولاب الشكر فاذا افتح القلب شكر الاعتراف بالخير صار السقي سحيا لا
تعطل جوهرية الانسانية بالعطلة هذا اليوم يقول اضني وعلني رضاء امشرا سمعت

يا معني الكلام افي سمع الفهم طرش المعاني حمام نصح على فان الالسن فلا يصير
 الامزله شبكة ذهن باهر نقلة مردود ديار عقده محلول ينتك في اجنبتة السو
 انضجتها بنيران اخوف والسو لا تنفخت بها ولى قوادم لو اني جئت
 بها لا نهضتني ولكن افرخي زعج باضالا في بته التسويف ماله اخر ماء
 عزمك واقف في قاع الطبع فاحفر له بحر احرية سافيه نصير احرية جداول
 صابر ليل البلاء فعين الصبر تزيح الاجر غمض عينك على الدوا العمل حجر المعصية تطحن
 ابي القلب وصيته التوبة شغاب عزمك لتوبة جرر بلا ملة يا جنود الخزام قد
 تجمعت عساكر الهوى فانفروا خفا فاولوا فاولوا ابلح اجد حتى لا تكون فتنة
 اذا انقطع قوت قوة العزيمة وهت منه الفتوى فتمتد الرذائل وتقبض روح
 الفضائل واسفاهم لا يؤلمه معرة النقايش واذا الهوى ربط
 النفوس فما يغنيك حل يد ولا رجل وعمودهم بالرميل قد انقضت وكذا
 ما يبني على الرمل اذا طلعت شمس العزيمة في بهار البقطة انبت عالم النساء
 في صحرا المجاهدة فاذا جاء ليل الكسل فطوق افاق التردد طلبت طيار الهمم او كار
 الدعة ابن اهل العزائم ما قاعد كقيام اذا قوت سواعد العزم فلك يتود الموانع ما
 هان قط مزله عز عزم ابن انزلوه في اثاره ساكن ما ما عزمك الى الان الا واقف
 ناسد لو جرى في سافيه القلب حذفت حذائق الوصل لا تنفع الرياضة الا في نجيب لوسفي
 احفظ ماء السكر لم تجزع حلو سحر الأمل وان دام الماء تحته لا يثمر السفل سيفال لير
 في سمحه جوهرية احتمل صعبا مستاعلى الرياضة وهل يرضى البازي بخير جناح
 عرايس الموجودات قد جلبت عليك وما جلبت عينك الرملة بعد في عين البصيرة عشي ليو
 صبرت على اكل الجلي سحاب الهدي قد طبق بيد الاكوان وعمر مروج الوجود ولكن ارض
 قلبك سبخ هذا الكلام لتخوف العوم لا لشخص خاص لانه لا يعلم المقبول من المردود
 مكر اجنيد على الجسر فرائي مختا مشي الى جانبته فجمع اجنيد ثيابه فقال المخت
 يا جنيد ما هذا جسر التميز جسر التميز غدا ينصب ولقيت لم تخت الى السبل
 فقال ادع لي فقبض السبل يد فولي المخت وهو يقول كيفك ما بك فقال وما بي قال
 نظرت الى نفسك واعتقدت انك خير مني فصاح السبل فتاب المخت على يد

مراد

مراد في يقوم بظهور المعاني فتجد اصحابه لانكار عليهم فبكي فقتل له ميم
 بكي فقال اظروا واخفينا اخو اي شئت العواطف فلا اماره وخفيت
 المسالك فلم تومر الضلالة فلا سلون يروح ولا فلق ينفع اظلت علينا منك
 يوما سحابة اصنات لنا برقاً وابطار شاشها فلا غنمها يجلوا فبياس طامع
 ولا غشها ياتي فتروي عطاشها

الفصل السابع والاربعون

العزلة تجمع الهم والمخالطة نهاية الحواس مجار توصل الى القلب الضافي والكدر والعزلة
 مصفاة عناية الفكر نفقة والايام مع المنفق من ساج النفس خسها حظها ومن
 امان هواها احباها الرياضة سلم يرتقي عليه من سجين الرذائل الى عليين الفضائل
 محاسب المحاسب للنفس ضيقه الا انها تفر السعة الدنيا ما رشتان اهل البلاء ومقبلة
 قتلى الهوى الكون بحر جدي يد كانه من راح في تجارته وناج بنفسه وغريق في الحجة
 فف على قدام الفكر في جارة الوجود ساعة تزي جريان الخلق في مدرجه الفقر والاسر
 بومة الوحشة في خراب الدنيا قد انقضت بصورتها لله الهوى لو فهمت معني نوحها
 لا قلقت الذنب تسلف الوصل اياما فلا يلثم انقاد للين يقضي ذلك
 السلفا الدهر ينفق ايام المسترة تقية او ينفق ايام الاسي سرفا يامر
 كذ الحصر على الغاي في راحة القناعة يا مضطمر في بادية الهوى لذجرم احمية اذا
 كانت الاقدار قد سبقت مفاد بر الارزاق فان احرص مجرد خذلان باعز مري
 الاسباب روية المسح الا نابت اما بعلم العقل انه بيد الوزن الانايب اسباب
 الدنيا والوزن قدرة المستب المومن ينظر الدنيا معجوباً سهل المصاحبة فتميل بالبطع
 اليها فاذا راى استدلالها لمحجها انف فجمع نفسه في بيت الزهد تلبثت
 صبري فقالت ما الخير قلت قلب سيم ذلا فنقد ام ازل اصبر علما انه ابد العقب
 خيرا امر صابر الهوى مرضع كبير التخليط فلهذا اسكوا طفل قلبك الام فجل
 ونظامه عنه وقد صح الطفل مضي دنهار العمر فاشفق على الشفق الباقي من هجوم
 ظلمة الموت اركب غارب الزهد في العاجل الى غايب الوعد بالاجل اوليس الرأي الثابت
 النظري العواطف يا واقفا على شاطئ نهر الهوى لارم الساحل ثمني وقعت في الحجة

فالهلاك واقع طائر يفتنك قد وقع على حب الغفلة فضع به قبل التعرقل
 ومرتعلق به حمة الافاعي يعش ان فانه اجل عليل العقل ملك الارضي ان قبلت
 قوله افلحت عين العقل تلتمح النهايات وناظر احسن لا يصل الى الغايات العقل البصير
 راض يعلم احسن الاداب القناعة والصبر والعفو والتواضع والعزلة عفا فتر كيميا
 النجاة يبلغن مستعملين مرتبة الخبي والحرص والمرة والغضب والحجز والكبر كلهن
 مجازين في مارتستان العقل وهو القيم عليهم فليحذر الغفلة عنهم فانه ان افلت مجنون
 حل الباقيين كلامي سهم لا يكاد يخطي الهدف ابلغ بلفظي منزل المعنى وما طال سفر الحياة
 المعاني واسعة الفيافي والالفاظ صنيعة العراض وما يقدر على حسو العرصة فوق
 ما ينسج الاممندس لا يفي هذه المعاني لطاف فاي منهم دق انتظمت فيه وانما ينظم
 الملولو في خيط لا في جبل كلامي ثوب فضل علي قدر اسماعلم فهو لا يصلح الا لكم عجنني عدل
 خمية ولا تنكر واملحى لاهل بغداد منهم فمهم اذا امرضت الافهام السليمة من
 وباء طعام العبارات الركيكة عمل لفظي في شفايرها ولا رقي الهند كلهم يداوي كل
 كلم ظلم قياسها بعدوثة الظلم جواهر كلها يتيم توجد مفقودة المثال
 تحب الغايصون عنهما عجزا وحاشت جارهالي جمع بين الكتاب والسنة
 فانتجالي هذه المعاني فهي تنادي السامعين ولدت من كاخ لا من سفاح ومرضع بين الجمل
 والبدعة هذا هديانا فكلامة في مرتبة ابن ابيه

الفصل الثامن في الاربعون

المال درج للعاقل الى قرب القرب ودرن للعاقل الى بعد البعد واعجاب ينسج الناس في
 استخراج الذهب من موطن المعادن وينصبون في سبكه وتصفية وضربه فاذا ملكه
 البخل خف الارض واعان وليس هذا العجب من فعل الجاهل فان جوهرا معناه خرج من ارض طيبة
 بالتعليم وهو كجهل يرون اليها ان توفير المال ينقص الدين لعين فاحسن يا خستون نظر او ه
 جمع المال قد حكمتك المتعات واختره من بروج بليس من الدنيا ناله ولا يخرج الكثير من الاخرى
 ليقوته يا من تري طفلا في مهمل اللطف كم تنفد عن لا تخفل عن سوق ساقية الشك الى سقي
 عروس النعم فانك لا تفر من التواني التوي غفلة كحظة عن حفظ عهد زلت بها قدم ادم الي
 مهبط الندم فجلس هو ورفيق البكاء ولولا ذكر ايامي بذي سلم وعند رامت

او طاري

او طاري واوطائي لما قدحت بنار الوحيدة كبدتي ولا بلبت مماء الدمع احفائي
 يا احسن واني ميزوا بين للف ساعة وحيدة سنين احذر واخر الدنيا التي ملكتموها
 ان تملككم الرجل من ملك الاشياء لا من ملكته وتعرف فيها لا تعرف فيه وضع لمطنة المملوك
 مقدار العلف وليكن هك قطع الطريق لا الترهة ولا تشد الامع دليل الفرع في نهادر
 العقل فان ليل الطبع خالي الظلمة فركوكب هدي العقل العقل رفيق القلب والهوى قريب
 النفس فلا يزل النفس القلب قريب جار جار بحر طبعك اجاج وما فلك عذب والعقل بينهما
 قائم مقام اخضر فيا موي الطلبة لا يبرح من السلوك حتى تبلغ مجمع البحرين افتح سيج العمل للشتي زرع
 الاقار يوم بلي ليسر النضج في الثمار فربما يدار احاصد والتمار بعد حجة كثرة الغلابون
 عوايق وقد وقعت في الشراك قد بران قدرت يا بعيد اخلاص يا زكيا حرك تعرقل سار المجدو
 وحيا المحفون ولم يلبثوا اليك وبقيت في الوادي تحضر بامل الاسي

من اشكلى اشجانه فما احسن شجنا لم يترك العادون لي قلبا يحزن احزننا كان فوادي
 وهو فظعنوا وطحنوا من ساييل لي يا كحا داك الكتيب لا يمننا مني لعيني از تري
 تلك الثلاث من منا ويوم سلع لم يكن يومي سلع هينا ويوم دي المان تب اعينا فريت
 الغيبا كان الخرام المشري وكان قلى الثمنا يا هب لا فيك جوهريته
 السباق والمحتاج الي رايض فلك مجوس في سحر طبعك مقيد بعتود جهلك فاذا انزمت
 حاج تنفس مشاق الى الوطن فالبر لانه عنك في صرف حزنك لعلك تخلص هذا المسلم
 مزيد الفراغنة ابا الخور تشناق تلك النجود رعت بقلبك مرما بعيدا

فواد اسير ولا يفتدي وجفن قتل البكا ليس يودا كيف نيفر هلال الهدي
 من حال قمار هو اه بينه وبين المطلاع للاحديث يا معرض انت المراد يا غافل يا ضالاما
 ما تجد اجارة ثم تستشير البلة وتستدل العمان يا مطرود اعز الباب يا مضر وباسوط
 احجاب لو وفت لجهودهم مارموك بصدودهم لو اتمت على وادهم اسلمت من ابعادهم لو
 كانتهم بدمع الاسف غفروا كل ما سلف لو تعلق العصاة بنا الوحيد ونا لوذا فواطعم
 وصلنا ما هجر ونا **سعد** ولو انهم عند كشف القناع وحل العقو
 ونقص العمود وخلصهم العذار احيا وليسهم مولود الصدود انا خوايا بواينا ساعا
 واجروا امداعهم في الخدود لعدنا سراعا الي وصلهم وقلنا قلوبا لمجيز عود ري

الفصل التاسع والأربعون

يا مقدمين على الحرام انتم بعين من حرم ارفلوا في مضمار النقي فالغاية قد لاحت ابداً في
 في حب النفس النكم بادروا ذر الارواح ماد امر ينثر فسينادي عن قريب يا سماء اقلعي
 شجرة الحزم اصلها اصلها احكام النظر وفرعها المشاورة في المشكل ونثرها انها زعفران
 كفي نفوت الفرصة عصية جاء طوفان الموت فاركب سفن النقي ولا تفارق كنعان الامل
 سفينة النقي تحتاج الى احكام تام والتم منا فذمغاري في مواضع الدسر فاحكم تلك
 التفار بفار المورع قبل ان يصيح نوح اليسي لا عاصم يا مستلذذ برد العليش تذكر حرج الغرقه
 بهار عزيمك قد نضم وبقي شفق المشيب يا زيلمة موكلان الي موكلين ما لا ينسا طك وجه
 انما تلي عليها رسالة الي ربك وما اراك تمل قبح ما تمل يا جامد العين عدا تدنو الشمس الى
 الروي فتنتفخ افواه مسام العروق فتبكي كل شجرة بعين عدا بيرز يوسف الهيبة فيقتد
 فمقص الكون نفع الدخ اليوم يحرك الشجر ونفع الصور غدا يعمل في الصور روح الدنيا بين متيرة
 ولا في تشرد فابن النبات وتلفح الاشجار النمار وروح الاخر وتلفح الاشباح لقراءة دفاتر الاعمال
 اين الذين نصبوا الاخرى بين اعينهم فنصبوا وانتدبوا المحو الشيات واثار الطاعات فدأبوا
 وندبوا كانوا يترأسلون بالموعظ التفع المساعلة على التيقظ كصياح اكارن باكارن حديث القوم
 بطول سل عنهم الليل بخيرك بشيم هو اكتم مقلتي فتصوب ويرى هو اكتم مقلتي
 فيصيب كخادع عني الشمس حتى اذا دنا غروب جرت من ناظري غروب واسأل معري الروح
 اين مقلتها لديكم ومصري التيم اين غيب تلفوا بخيالي اليكم عن الضبا اذا خان جرداك
 النسيم هبوب اذا مررت رياح الاسحار بلديج المحبة جرح نضلها شغاف القلب
 سهم اصاب وراميه بندي سلم من بالراق لقد اجدت مرماك حمايم ارواحهم مسجونة في
 اقفاص اشباحهم تعلق لصيق حبسها ونصوت بشجوشها واجلي خلواتها ظلم الدجا
 بالغورد از وبخيد هوي بالهف فر غار بمن اخدا يا حيد الدكري وان اشهرت بعدك
 والدمع وان امداه المحب يصيح من كرب وحله ويرتاح للنسيم اذا السحر والحمام اذا
 اصحرا قال سرى بنت تبعض قري الشام فسمعت طائر اعلى شجرة يقول
 طول الليل اخطات فلا اعود فسالت اهل القرية عن اسم هذا الطائر فقالوا فاقد الفه
 ناوهت ناوه الاسير ورقاء فوق ورق نصير تنطو عن قلب لها مكسور كانها
 تخبر عن ضميري ليك يا خرنبة الصغير ان استخرت في مستجير مثلك في تله الممحو

للانف

لذا الفضا اخدي او غوري وحيث ما صار هو اك صيري قص جناحي عافني فطيري
 نوح احكام في سماع المحبين عزل حين الابل عند المستاقين خدا واني لمحبوب
 الي السوف كلما تنفس شاكي او تالم دوا وجد لغرض رسل السوف والركب نايم
 فينوق ظني من نواهم وجدي اذا لاح علم القرب لعين لامل انضي السالك
 ناقة البدن كانت رابغة نقول لقد طالت على اللبالي والهام بالسوف للقاء الله
 وكان ابو عبدك الخواص سبتغيت في الاسوف ويقول واستوفاه الى عزيراني ولا ارا
 جاء بها فالصدة عن ساق تحن واكتة للمشتاق ما اولع الحزن باليناق تذكرى من النقا
 واستاق واستوفاه الي تلك الاشباح سلام الله على تلك الارواح
 ها اينها منازل تعودت مني اذا اشار فيها السليما وقفت فيها سائلا ما راد الضحى
 ورحلت من وجدي بها سليما

الفصل الخمسون

الرهف في الدنيا محض محض الفكر خط الحريص على الدنيا الحضيض والقنوع اعلى الدري سابق
 الحريص يضرب ظهر الحريص بعصي اكن فلو قد عصي الهوي كف العصا ما زاد على القوت مستخدم
 للكاسب ايها الحريص قد لعبت شما الحرك بسفينه اجلد ومع اختلاف الموج يتفق الغرور
 ما البحر حرك قرار ولا لاقدام شرهك استقرار ولا في ديار فتمك ديار السلون بالبلان اصعب
 من التحرك بالهوي اذا اراك عقل لا تولى حسك تدبيرك تولى وحك لا تفعل العقل نور واكثر
 ظلمة اكثر اعني والعقل غير هذا الحري لا يرى الا الحاضر والعقل ينلمح الاخر الطبع طفل والعقل
 بالغ العقل يدخل في المضائق واكثر ابله وقع حبل علي ينلوفر فاعجبه رجة فاقام على الورق
 المنسرف فلما جاء الليل تقبض الورق وغاص في الماء فذلك النحل ليل الهوي مظلم فاود مضج
 الفكر ترى المعوقات اسمع من العقل والقلب الاما لا يقول الهوي قضايا الهوي كلها جوار غار
 على النفوس على النفوس فاعتقلها وما يسبل الفداء الدنيا بحر خطر فاثق مركب الرهد وانتظر
 ربح التوفيق والعفو ان هبت عاصفا اوصل الدليل موج الهوي شاك وما زالت الشمال تلب الركا
 الملاح الكادق في موج الشمال يتبعثع ان غرفت سفينتك فاستغث والاعرفت
 فرئت عني لا يدملك وان اوحش نبي وبينك الرللا قره عيني انا الخريق خد كف غرق عليك
 ينكل يا معضاعنا لك الحديث جسمك عندك وقلبك على فزاسخ الهواء الهوايك في
 صحراء قلبك دوي فهو يمنع وقوع سهرمي في مري سررك لا بالسوف يستوي ولا بالتخفيف

ترعوي ضاعت مفاتيحي محك
 المسمارا **ب** اخواني اذا قمتم عن المجلس فادخلوا دار الخلوة وساوروا
 لصبح الفكر وحاسبوا شرك الجانية وتلمحوا اقربط التواني في بضاعة العمر ولكفي ما قد
 مضى فليحذر الاعور الحجر اذا انقضى خاطر المذكر فزغل هوي وصفي معين معني كلامه مكرر
 طمع انكسف الحشا عن عينه فزاي بالقطنة موضع قطنة العافية فيرى حشايش احكام
 ويركب منها معاجيل الشفاء فيقعح بالخبه منها ادواء الالهو او يفتح سدد التواني ويستغ
 اخلاط الشواغل ويحذر قولنج اجهاله واما محتلب الدنيا بنطقة فكما حفر قلب قلبه فاعين
 لاستنباط معني طمة الطمع اذا صدر العلم من عامل به كان كالعريته ينطق بها البدو
 وان اخلى ابيات الاشعار ما خرج من ابيات الاشعار مجلي نقض فيقال لو انه اوعيب
 فيقال الا انه اوريتم مثله فيقال كانه اه لو كان من اعجمي ولكنه
 مواعظ لو سبقت من حتى اصيرهن في سفر بضاعة سرت جال يوسف وهو
 راض وعدت اليه فاستثبت صاعة

الفضل الحادي والخمسون

يا اخواني حيث الدنيا جب عميق ومنهل الشهوات منهل كدر طلاب الحطام يقبلون على
 جيف الهوي فمن افلت بنفسه فخرج او منكوب فاما اهل الفساعة ففي نزهة البراهة
 على قدر مدد الجسد تقع افعاله ان امددته بالخلال حلال نجسين وان كانت
 باكر ام تجر لللاثام اليس مدد المصباح الكدر بذكر صوة وبالعكس الصافي الكلال
 لا يحمل السرف فقد زل في السرد اذا تناولت البلغة ذابت فضول البدن فتاكل روح
 الروح فسمت حركته الى السماء واذا غلب الشبع تعلد في دواخل البدن فصارت حياته
 شابة الروح لانظفاء نوره ظلمة البدن فصارت حياته اجترار دواخل الشبع تعمل
 في دواخل البدن تستودسقف بيت القلب ثقلا نور امرأة الروح فليست بمنصرف الرعون
 في اطلاق الكواسي من بيت القلب في مرغى الهوي والقي حيله على غاربه ستعلم من بطول استدان
 للضلال دع ملاي باحكي اوج عني واقفا الشد قلبا صاع مبي
 ما سالت الدار اني رجها رب مشؤل سواها لم اجني ان تحب نار فهدى كيدي
 او جفا الغم فهذا ان جفني يا معشر المطلقين في الطاعات اذا رايتهم موقفا

عن

بقيتوا الذنوب فرفقوا واجعلوا العطف عليه شكر الانعام عليكم وارشدوه كما يرشد البصير
 المكفوف يا قوام الليل استمعوا في راقدا احياء القلوب تزهوا على ميت يا سيفد
 القصيد اجلو ارساله محضر ماء النقيب ولو مقدار مضمضه شفاء
 قلبي وعير الماء يستعيني ونشفة من رحيق البان فاق بها خنج من الليل يجدي
 في العرائن اذا جالس التايث رقيق الفكر اعاد عليه ذكر ما ند منه فندمه ما الطول
 قيام التايث بباب الدم ما اكثر اسنه يحدث الفكر فضت المنازل يوم كاظمة
 ان المطي يطول موقفا سبقت مدام معها برشتها مزيل ان يومي مكلفها
 ان كنت انفلت الدموع بها فالوجد بعد الدمع خلفها لا تستد الدار جدهموا
 ابي علي لا يوا اعرفها في القلب منك جراحة عطمت مارلت ادمها وتقذفها
 هل يعطفنكم وانوجعها او يقبلنكم تلهفها يا فرهب على قلبه جنوب
 المجانية فلفقت عيم الخفلة فاطلم افق المعرفة لا يتأسر فالسمن تحت الغم لو تصاعد نفس اسف
 دارت شمالا فبقطع العام قمر على قدم الهمة سلم ارك ان ساعدا ساعدا
 يا عقدي على العزام بليلي قم وفتيا وعزك المأمور واعزني ان كان مما يبار القلب
 او كنت انت منزعج خذ الان كيف شئت بجلي قد كفاني احداة اني اسير
 الوقت يقتصنيك يا عاصي منادي القبول على منار الوصول يقول وسار عوا
 الغم رطب ينادي يا غافل الصبح فقلن اهلا وسهلا
 ما دام في الجسم روح علي نوح تحت السفينة وان يصيح اركوا فما ذنبه ان خلف
 كتمان يا مجنون الوجد قطع السلاسل ياد مع من سلاسل سمح في بوادي القلق تري بوادي
 الرمي بوادي الوصل

شعر

هل عند رب عفا خير من الخير من ان خير فخر دارس الاثر وقفت لسأل وردا او وردت
 وما شفيت عليل الصدر في الضد دمع ماء عينك واحلل من مرادته فانا خلقت للدمع
 والشهر خلف قلبك في الاطعان اذ نزلت بالمار من منان النفر بالنفر ورحمت نطلب
 في ارض العراق ضحا ما ضاع عندي فاعجب لذا الخير لما طرقت النفا كان الفواد معي
 فضل عتي بن الصار والشمر بارا حل العيس نبيك الزمان فما اغدا وبو جدي عند
 الا على الاثر عجت من بارق في ارحني فجاد جفني قبل الغم بالمطر فصايد

بدويات وقد نزلت ريف العراق فنالت رقة الحفر طبع الرضا وعلم المرتضى
جمعت مع الشعر وفخواه الى عمر

الفصل الثاني والخمسون

يا من رايت التزييت قد ولعت به فابينا اللوم ولعته اما المواعظ تخرج مع الانفاس
اما رجل السلف يريد اخلف اما هذا الطفل عنوان اللحد يا من لمع له سراب الامل فبدد
ماء الاحتياط اتراك ما علمت ان الاماني قمار مذكر الهوى وفيلك على الساطي فمدبه
جاء الطوفان بغته وماتم سفين ثم سمع البيقطة فضمت على الزلازلي نوح الحوائف
فترى نفع الصبر يمكنك ان تقبض يدك عند محرم لتبسط لسانك في سؤال اجابني
على خزائن الارض اكل الزمان هني راودني عن نفسي مع عدم فاستعصم من ادراج في ليل
الصبر فات المكاس الورع عن الذنوب بوجوب قوة قلبيه

بعض السلف ارتكبت صغيرة فقصي علي قلبي فلم يرجع الا بعد سنة اذا غفل القلب لقا اللسان
وامتد البصر مملأا من الفريب قريب غرض البصر تجلب الى القلب النور واللاقه يوقد في القواد
النار لانه علقه لنار الهوى انه لسيف يقع في الضارب
دما وكاد لم القه مستلما واري السهام تؤرم من بري بها فعلام سهر المحط
يضيح زري المحرمات حرم ونظر السلوك الى حرم الملوك من افح احبانه مزدون
في الامانة نظرة جليلة في القيامة خطر الحيوان الهيمي يحزن الى مرتبة وتعرف نعمة معطية
هذا مع عدم التميز فليس يحبي العاقل

واكثر تنفضه اما شجاعة الى الملم واما خشية العار بادية احرم والسرده
مقبرة اهل الغفلة بومة منيتك تنوح في خراب بدنك على اطلال عمرك ابقي للهو بعد
الكبر موضع كلا لكل سن سنة اعجب خلایق اخلايق بحسن في ليل شبابه فلما لاح
بحر الشيب فجر افجع دواء اجله لا نقض اخلاط الخلط بالدموع بصناعة المذنب
دمعه راس المخرط خزنه راحة الاواب قلقة عيشه التواب حرقه
آدم يبكي حتى يحوض في دموعه اسفل الفراق رجعه
ان عاد ماض فارحني ارضا باخبار الرياح والبروق والشمع واين من يروا يحيي شاميه
بلعلع افرشي الحمر وقال ان اردت فاهجني

كان داود

يؤتى بالاناء ناقصا فلا سير به حتى يتمه بالدموع
علي فلا تمزج فاني بد معي مازح كاسي

مالك من ديار قد اسود طربق الدموع في خله وكان الفضيل سكي في النوم حتى يلبثه
اهل الدار وكان عطاء السليمي سكي في غرفة له حتى تجري دموعه في الميزاب فاصاب
رجلا فقال ما وكم طاهر فقال عطاء اغسله فانه دمع فرعصي الله ومن لثه مع غيره
كيف حاله ومن سنده في حفته كيف يكتم كان حممة وهزم اذا تزاورا
بكيا الى الصباح وكان اشعث احداي وجيب العجمي يتزاوران فيبكيان
طول الليل وكان حازم القطيعي وسهل وعبد الواحد كل واحد في بيت
فكانوا يتجاوبون بالبكا ركب هوى خادبو احديثه فأتروا اخر الغرام

اكوسا واسكلوا من العيون دمعاء ظن بها ماء وكانت انفسا لقد سمعت
في الرجال انه اظنهم اسطة وجد حلسا من لم يكر له مثل نقواهم لم يعلمه
ما الذي ابكاهم من لم يشاهد جمال يوسف لم يعلم ما الذي لم قلب يحقوب
من لم يبيت واحب حسوفوا من لم يذركيف تفتت الاكباد لاحتسبوا دموع الحارز
ماء ما هي الارواح تذوب لو سلكت طريقهم لاسمته نوت ما اسمته نوت

ومهمون للوحده يحسب انها يوم العذيب مدامع وخذود سل بانه الوادي فليس يقوتها
خبر يطول به اكوي ويريد واشد مع ضوء الصباح وقل له كم ستطيل لك الليالي

الفصل الثالث والخمسون

السود سبحان من يرسل رجا الموعظ فتشير من قلوب المستفيطين غيم الخ على ماسلف فلتسوقه
الى بلد الطبع المجدد برعد الوعيد وبرو الخشية فتتر في دموع الاخران من قعر عرق القلب
الى اوج الراس فلتسيل في مياريب السوءن على سطوح الوجبات فاذا غشبت السد يهتتر
فرحبا بالاجابة تحت بعدكم تلك العيون دموعها فهل عيون بعدها تستعيرها
رحلنا في ستر الغواذ ضاير اذا هب جدي الضبا يستثيرها انقسي رايض اللهو بعد
فراقها وقد اخذ الميثاق منك عذيرها تجعله من النسيم وتارة تغار له كثر
الصبا وخرورها اهل الشم الخراي وعمر غير وشيخ بوادي الاثر ارض لسيرها
الا ايها المركب لعراف بلخوا رساله مخزون خوته سطورها اذا كتبت انقاسه

مظالم

مظالم

بعض وجدها على صفحة الذكرى محاه زفيرها نذوق رقيق هلاوت نار از ضمهم
ام الوجد يدكي ساره ويثيرها اعد ذكرهم فهو السقاء وربما شفي النفس امزم عاد
يضرها الا اين الزمان الوصال التي خلت وحلت خلت وجاء مريرها
سيفي الله اياما مضت ولياليا نضوع رياها وفاح غيرها

اذ اجال غم السائب في معترك الالمانية هشم وجه الامل وهزم جيش الرل الجنيذ تستشعر
النفس زمانقة الرهد وتدخل منزلة دبر المعروف فلستوحش جميع اكلو شغلا بجنة
انا جليز مر ذكرى يا منتهى وحشي واني كرتي ان لم اكر لنفسي او همني في
عدي بجاني حملك عن سيات امسي اذا اغترلت في ضومعة الرهد خلا
سمعك مرد وي الهوي اخفي الصيادين شخصاء واقلم حركة اكثرهم لفظا للضيد
ما صاد بهت صياح من السن مودة استوحش مرسوا هجر الهوي مهر وصالنا لودمت على
سلوك البادية طلبت ربح الشيخ لقر بعيني ان اري برملة احمي

اذ اما بدت يوما لعيني تلالها ولست وان اجبت مزكرا الغضا باول راج حاجة
لاينا لها السحر روضة جديده يجد منها المحب ضالة وجله شراب السمير يروي
طما الشوق وكيف البت اذي بالاصايل والضيحي اذ لم يعد ذاك النسيم الذي
نبتا ذكرت به وضلا كان لم افتر به وعليشا كاني كنت افطعه وثبا

عبارة النسيم لا يفهمها الا المشاق وحديث البروق لا يروق الا للعشاق
ومخرج فطر النسيم بوجدك فزوي له خبر العذيب معرضا قلب المحب
يطير الي حبيب بلاديش المشاق لا يري طول الطريق لما يبر وجه الحبيب لو برز
ليني ليلا لصار الظلام عند قيس اوضح من ضيحي اذا ما وئت نادى بها الشوق
فابوت نجد وزنادي به الشوق اشرا

شعر الوجد يحرقه والليل يقلقه والصبر يسكتة واكعب ينطقه
ويسترا كال عمن ليس يعذره فكيف يسترها والدمع ليسبقه اذا اقلقه
اكعب ضيحي وان ازعجه الشوق عجم وكما جلس دمع عجم فاذا استوحش من غير اكلش هج
قالهموم تنسابه من كل فج راي على العور وميض فاشفاق ما اجلب
البرق لماء الاماق ماللوم يرض الفواد اخفاق قد اذق حزين اكليط ما اذق

ذا عذام ماله من افراق قد كل اسية وقدمل الراف قلبي وطرفي حروي
واقلاق في عرق ما ينفقني واحراق يانا ق اذ اكر المؤدي يانا ق
ما ذا المقام والفواد قد ناق هل حاجة الماسور الا الاطلاق

الفصل الرابع والخمسون

لما التقى عجم الخفلة عن عيون اهل اليقين لاح لهم هلال الهدي في نحو البقطة
فبيتوا سيرة الصوم عن الهوي علي غم عزفت نفسي عن الدنيا **دخل**
محمد بن كعب علي عمر بن عبد العزيز وقد عثر الرهد واخوف فانكره فقال يا بن كعب كيف
لو رايتني بعد ثالثة في فري لم تنو حارات الهوي وجوي الاحزان غير

حشاشات واشباح تكاد تنكرهم عن اكلهم لولا تردد انقاس وارواح
لو هب من الوجد كل ليلة رغيقان لا ياكلها ما حتى يحلها بالدموع
وكانت حضرة البقل تبين تحت جلدة بطنه **قال** اكله دخلت على

سري فمد جلدة ذراعه وقد شقت على العظم فقال والله لو شئت ان اقول هذا
من محبة لقلت جزي الله المصير اليه خيرا وان ترك المطايا كالمعاد
اح وايني من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل وكما ناكل من تلك
اكيام كحسبه بعض الطائفة طالع عليهم الليل طول الفكر وامتنع

امتداد انقاس الوجد اجتمعت على القلوب اسجان المستر فاوقدت حوله نيران اخرون
وكان الدمع صاحب خبر فتم انظوار واجل الابدان في سفر الشوق حتى كلت
كل المطي ورفيق الرفق يصيح لهم دعوها نزل بعد خمس شروعا
وارخوا ازمنها واللتوعا ولا تحسبوا خطيها ان يطول الحياض وايدوها
ان تنوعا وقولوا دعاء لها لا عفتت ولا امتد ذلها ك الاربعيا

حملن نشاوي بكاس الخرام كل عز الاخيه رضيعا اذا اجذبوا حصتهم جديهم
وان اخصبوا كان خصبيا جميعا طوال السواعيد شم الانوف طابوا اصولا
وطابوا فروعا اجوا فرادي ولكنهم على صيحة البين ماتوا جميعا حمو اراحة
النوم اجفانهم ولغوا على الزفرات الصلوعا اسكان رامة هل من فري
نقد دفع الليل صيفا فتوعا كفاه من الزاد ان منسوا له نظر اوحديشا

وسيعا: **ج**مى النور اجفانه ان تله: دون انتهاء المعالي هجوعا: وكلف كثير
المساعي فقام: يحملها قبل ان يستطيعا: **ل**ورابت دموعهم السائلة قد باتت
في القوم سائلة: والوانهم المتغيرة احاياله بينهم وبين البعد حاياله: البكاء داهم
والدمع شراهم واجوع طعامهم والصمت كلامهم فلورابتهم وعزالهم: وقد زاد
بالعدل ثقلهم: سلمت معاني فاستهفت به: لا يعرف الشجوا الاكل
ذي سجن: **س**شأن بين خلي مطلق وشيخ: في رتبة الحب كالصمود في قرن
امسيت تشهد باد من ضني حبيدي: متى خلي من جوى في القلب مسكن
ان كان يوجب ضري رحمة فرضا: سوء حالي وحل للضنا بدن: مختك
القلب لا يعنيه منا: الارضاك ووافري الى الثمن: ان اردت
لحاق لسان فخل محالة الوسان: اجعل جلدك بردك: وحذر اكلق والنرم
وحدتك: اكل عينيك بالشهر والدمع: وضع على فروع اجوع مرهم الصبر وتزو
للسير راد العزم واقطع طريق الدنيا بقدم الرهد: واخرج الى خصب الاخرى عن ضحك
المحل: وسبح في بوادي النقا لتتزل بوادي الفرحان وصلت الى دوايك فتناوله من
يد جهم ويحونه: وارت بدايك فمقابر الشهداء في مقعد صدق: التقي بذكر الذكر
في ارض اخلوه وستق اليه ساقية شافية مرتاء الفكر: لعلمها تنبت كد شجرة انا خليس
من ذكرني: **ي**رجني اليك الشوق حتى: اميل من المنزلة الى الشمال
كما مال المعافر عاودته: **ج**مينا الكاس حال بعد حال: وياخذني لذكر كم ارتياح
كاشته الاشهر من العقول: **و**اسر ما الاقي ان هما: يغصضني بذا الماء الزلال
القوم علي شاطئ انهار الدموع نزول: لو سرت عن هواك خطوات لاحث لك الحيام
القلب المملوء بالحزن قصر الملة: والقلب المشحون بالهوى مركز العدو: اذا افقر
قلبك من ساكن: وسيعني عشق فيه عناكب الغفلة فستج في زواياه من لعاب الاماك
طافان المني اللهم اجر القلوب من جور النفوس يا سلطان القلب بشكو اليك النزلة:

الفصل الخامس والخمسون
يا من نهنا يحمل الامانة تفكر في فكاكك يا مفرطاني الوديعه نهنا للضمان من جمل
موالني قدمه لم يسلم من ربيته ندم: الامتلاء بحبيبه الامستغيت الى طيبه الاخرة

زينة

من مياه العين تبل لهوات العمد تف على باب الدل فاقرب الناس الى التوفيق المعير
بالنقصير: ما انتفع ادم في بليته وعصى بكامل وعلم: ولارد عنه عز اسجد وانما خلصه
ذل ظلمنا: كان ادم بعد الهبوط يندكر عيش القرب فيسكن في وطن الالفه:
من معبد ايام ذي الاكل او ما: قل منها دينا علي وفرضا: ساعيا بالقليل من
ارض بجيد: ربما اقنع القليل وارضنا: كان جبريل ياتيه فيقول ما هذا
البكاء ولسان الحال يقول: **ب**اعاذل المشتاق دعه فانه: يطوي على
الزفرات غير حشاكا: لو كان قلبك قلبه مالمته: حاساك مما عندك حاساكا:
كم عوبت في بكائه ولا يجب المعانين الابلسان الدمع: هذا ما جرت جريرة جر الهوى
دعها لك الحيز وما بد الها: من احزن ناشطا عقابها: ولا تعقها عن عقيق مر امية
فانها ذاكرة امالها: ولا تغلها بحجوب بابل: فهو احاج باجوي بلبالها: شذتك
الله اذا جئت الربا: فردا ضاها واستظل خالها: وناوح الورق بشجوا كل
اطفالها ريت الدوا اطفالها: **ا**لكاء مستراح المذنب بكى ادم على
تلك الرقعة والسنة ثلاثمائة سنة: وعامر نوح في حرد موعه ثلاثمائة عام:
وبكاد اود دآؤه حتى دؤوي: كان كلما هاج احزن نبابه الفرج فحالت الحال
دمعا فاعشب الوادي لما اجذب البدن: فلوربت دموعه بدموع الخلق
رجحت: **ع**ندي من الدمع مالوان وارن: مطي قومك يوم اجرع مسا
برحا: غادرنا اشواق ممتور بغرته: ينجومع البارق العلوي ان حسا:
هل تبلغهم النفس التي تلفت: **ف**هم شعا عا او القلب الذي فرجا: ان هان سجدى
بالين عندهموا: فواجب ان يهون الدمع ان سفحا: **ك**ان بجي من كرتيا:
عليه السلام بكى حتى رقت خده وبرت اضر اسنه هدا وقد عاش سليما من مرض الذنوب
فيا عجا من بكائه ومائة مائة: فكيف بمن ما القضي يوم الا ومائة مائة: يا هذا ان كان
قد اصابك دآؤد اود فنج نوح يحيى حياة يحيى: **ق**ل عليه السلام عينا لا
مستما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله وليس سبي احب الي
الله تعالى من وطيرين: وطرة دمع من خشية الله وطرة دم تقرأ في سبيل الله:
لا حبسنا ماء الجفون فانه: لك بالذبح فهو اهد رياق: **س**شوا الاغان في الحفوف

نوح

باسمهم لا يرعى لأسيرها الاطلاق، واستغذوا ماء الجفون فعدوا، الاسد اجنى
 درت الاماق، لما تراكمت احزان المصطفى صلى الله عليه وسلم مع فتح ليغفر لك
 قاله هب لي عيني هطالتي، قال احسن لو بكى عبد مرحشنة الله لرحم من
 حوله ولو كانوا عشرين الفا، وقال محمد بن علي ما اغدور رقت عين بمايها
 الاحرم الله تعالى وجه صاحبها على النار فان سالت على اخدم برهق وجهه فتر ولا ذلة
 وقال يزيد الرفاعي بلغني انه مر بكى على ديب بني حاطاه ذللا الذنب
 وان الباكي مرحشنة الله تهتز له البقاع التي بكى عليها وتغمر الرحمة ما دام باكيا
 وقيل لثابت البناي علاج عينيك ولا تنك فقال اني خير في عين لا تنك
 اذ لم افر منكم بوعد ونظرة، اليكم فما يغني لسمعي وناظري، ميني غيت الورقاء كانت
 مدايمي دموعي وزفراني حين مزامري، كان عمر بن عبد العزيز وضع
 الموصلي بيكان الدم، وقليل في جنب ما نطق به لسان الوعد، اذا خلا الفكر
 باليقين فارت عجاجة الدمع فاذا افرح احزن القلب استحال الدمع دما
 شعر اجبرنا بالغور والركب منهم، ايعلم خال كيف بات المتيتم، بنا اتوا
 من طاعين وخلفوا، فلو بان ان يعرف الصبر عنهم، ولما حلا التوديع عما حذرت
 ولم يبق الا نظرة تنغم، بكيت على الوادي فحرمت ماؤه، وكيف جمل الماء اكثر دمر
 كان الفصل قد الف البكا حتى كان بكى في النوم، وقال
 احسن بن عرفة رايت يزيد بن هارون من احسن الناس عيني ثم رايته مكفوا فقلت ما
 فعلت العينان اجميلتان قال ذهب بهما بكا والاسحار، وكانت امرأة من المتعبات
 من احسن الناس عيني فاخذت في البكاء فقيل لها تذهبي عنك فقالت ان يكن لي عند الله
 خير فسيبني خير منهما وان لم يكن فوالله لا احزن عليهما
 قد علم البين منا البين اجفانا، تدمي والى في القلب احزاننا، قد كنت شفق من دمي
 على بصرى، فالنوم كل عزيز بعدكم هانا، تهدي البوارق اخلاق المياه لكم، وللمحب
 التذكار نيرانا، **الفصل السادس والخمسون**
 سبحان من ستر الخطايا بديل الكرم، وقلب خلق في رياض النعم، له في كل جود موجود، وقد اخضر
 بكل موعود عود، اوسع عرضة الوجود، ليلا يضيق نفس النفس بالخص، اجزاء الجسد

الهواء

الهواء في جود الفضا، تقسم بمكاييل اجناسهم، فتصل بالعدل الى ذرات الذوات، اجري
 المياه في غروق الاشجار فاخذت كل ورقة قسطا بلاطم، صبح بالمنقطعين في نوادي الغفلة
 عنه، انري اي ذنب اقتطعهم اجفلا بشار الصانع فهو اوضح من صبحي، ام ميلا الى الدنيا
 العزارة وما عاذ لها بالتمتار حالة حالة الخطايا بين الهدي والسالك فلو قد هبت سمال
 ندم مرقت سمل الحماية فحالت متى تشق جفونك وبطلع طلع طاعتك اقطع طريق الطبع
 باقدام المجاهدة فان خرجت من الظلمات وصلت الى عن الحياة واجتمع للعلل الاسكندر في طول عمر
 اخضر، ودع طبعك لسفر النوبة ورافق شرعك في طريق الهجرة، واجهد راحلك للتحقق بالرفقة
 ونهيا، للاحرار قبل يوم الوقفة، وابعث رسول الشوق الي منى قبل خلة لعل رساله احبت
 تصل مرصاحب الكعبة الاطال شوق الابرار الى لقاء، اذا جزت
 بالغور عرج يميننا، فقد اخذ الشوق منا ميمنا، وسلم على بانه الواديين، فان سمعت
 اوشكت ان تنيينا، وروى نري ارضهم بالدموع، وخل الضلوع على ما طوبينا، اراك
 تسوقك وادي الاركان، اللذاز تنكي ام الساكنينا، سقى الله مرعنا باجمي، وان كان
 اورث داء دفيننا، وعادلة فوق اء المحب، رويدا رويدا بنا قد بلينا، لمز تعذر
 اما بعدرين، فلو قد نفعت دفعت الالينا، اذ اغلبنا حب ضاع العتاب، تعنت
 وتعتب لو تعلمينا، لا تنسبه بالقوم فمستحلي البلاء يفضح المنتسبه
 غير زيك فهو يصبح حذوي، لا تخجل السيف وما تحسن الضرب به ما يليق بالحنث القبا
 سيف ودرع لزم من فضيحة، رانات لمقعد هتكه، **كان**
 سفيران النوري يتاذب برابعة وكان هو صاحب مخزن العلم فتردد الى القهرمانه لان
 لها دخولا اكثر منه، والسفار دخل الملاك، وبقي المدعون
 وقف العلي بن سطر نظرة في ديارهم، وهلاك مرداء الضباية نافع، وقد لا طلال في
 هلا لها من تخية، حتى بها اوان ترش المدامع، انري اي طريق سلكوا
 نحن هلكنا والقوم ما هلكوا، يا صاحبي رجلي فقنا، فسايلا الى الدنيا
 وامطر ادمعينا، ذاك الكيب الالينا، ما الداعني سكن، اذا علمت الشكنا
 وبارق اشيمه، كالطرق اغصى ورننا، ذكرني الاحباب والذكرى تيمم احزنا
 من بطن مرز السري، تؤمر عسفا نينا، وبالغراق وطري، يا بعد ما لاح لنا

الفصل السابع والخمسون

أخواني الصبر عن الأغراض صبر غير أن الحازم إذا نزلت به بليته فوجد مدافعتها إذا دار
في الفكر ذكر خلوا العواطف فليسح وسخما رشح وإذا نزل بالجاهل بليته فخرج لانه لا يري إلا الام الكاضر
إذا اشتعلت النار في خطيب الزيتون لم تدخ بخلاف الشؤس الكرم كرم وإن مشه الضر والليثم
ليثم وإن ملك الدر دافع ليل البلاء فما أسرع فخر لاجز البلايا والمحن صيون فاحسن قراها
بالصبر لترحل عنك إلى بلد آخر ما دحه لا قاده لا تنظر إلى شدك تشد في المعطاف
الطاف وفي طي اسعافه اسعافه فخرجك باطفا رشحوا جلدك عيشه ادي دينة من نامل الغا
فالفرغ غني والشرقي أري أحسن المقامات مقام غني شكر لعدم الفضول وارفعها فغير
شكر على شكره في فقره بحق للمريض العاقل ان شكر من يحبه ومن يفكر ان المانع ما لا خير لسان اعترا
باربع ان وصلوا وان صرموا فمهم الاول ملكوا الفودهم شغلوا بحسنه من نواظرها وعلى
القلوب محم ختموا اعتق الزهاد وابطات بك البطنة وقفوا في الحرب على سوق العزيمة وقمت
على نية الهزيمة خذ حذر ك فالكبير يمكن فتح بجمل العلي إلى الغايات ما وقوف الاسود في
الغايات اي فرق وبينها معدنات بين اغماها وبين الطببات نفقة
اولى العزم في الحرب من الانفس توقف المحارب يقف خصمه فاذا لم يقف لم يقف وحرر سيف
العزم هزم الشجاع يلبس القلب على الدرع والجنان يلبس الدرع على القلب وتكاد
الطبي لما عودوها تنتضي نفسها إلى الاعناق واذا الشفق الفوارس مروق القنا
اشفقوا من الاشفاق ومعال إذا ادعاهما سواهم لزمته حياته السراقات
كم بدل نفسه مري ليمدحه الخلق فذهبت والمدح ولو بد لها الحق لبعيت والذكر كم
ذهب ثوب بلا ثواب وكسي كاسيه كساء وكس يامر عموم اعماله للخلق اين ما اعدته
للحق يا بصله كلها فتشور باطالها علو القدر لجبر القدر سبقت بالافذار الاقدار برؤ
الرضا بالقضا يفسح خز كرت القلب باحوادث قلب الجاهل مسكاة بلامصباح ليل العاقل
بنور الفهم صباح اذا استرقت شمس الفكر على معدن قلب المؤمن عقدت فيه عجائب الجوه
وبالعمل يستخرج المعدن لا بالفتور فكيف بمن شغله الظم شعرة
باعد ليس على الجرام متيما الف الضبابه ما لكم ولعنته اي يفتق عن الهوى من نفسه
رضيت بصر اكتب مد ولعت به ايها ضاع الكلام عند الاصح ولعب الصاخي مع

شكر

الشكري احنا اليك وقد راحت بنا الراح يا فرعون التمد قد غرقت
في يوم الائم الا لك ان اقميت بذنبك لم يقل للالان اغسل وجه الجاهل من عيار الكسل
وانفق كيسي الصبر في طريق الفضائل فليس في مذهب اهل العزم توقف ثوب الاجل
لا يزيد طوله ولكن عرضه يقطع القواطع كثرة عقد السواغل في خطب العزم يقصره
من تساوت ايامه في البطالة فما خرج من ارض الميت لا ينفع الطائر بخربك الخناجين
في باب المبرجة وقد علو الجناح شعرة
تجاد به وقد علو الجناح فلا في الليل نالت ما تمت ولا في الصبح كان لها نبراج
بانا طور رستان القلب هملت النظر فنفسيت فيه غم الغوم اطلقت انعام الجوارح
لا في مري سببت ابل الغم في بادية الغفلة فقم الان لنشد ان الضالة فلو فطر
قلبك ما قرط كان دوين المستحق اين تريد يا مشير الطعن او طن من رامة بوطن
حلسا ولو زادك من مضمة بن الخرار خافيا والوسن لعلها ان يستفي ما حجة
بالعبرات اعين مراعين كم كبد كرمه في بزه خرمها ومهجة في رسن يارمي
ما حيف بل يا جبرتي فيه واين جبرتي ورمين ليت الذي كان وطار شعبا به
الفراق بيننا لم يكن هب النوى مدت لنا افرانها فمنا لا يدنيا وقتل القرن

الفصل الثامن والخمسون

بامتعبا نفسه باحرص القدر ما يتغير الراعي بالقضاء مرقه ما فتت العكسوت
مزاوية التبت سبق اليها الحريص وهو الذباب فصار قوتا لها وصوت بك لسان
العبرة رت سابع لقاعد يا موجود اين طر في عدم اغتم وجودك لا تنفق العمد
النفليس في الكتاب الخليل اذ اترقت نقطة فضنه ما في بيت عزله فان ايدي
المعاشرة نهاية اذا خالط المتعطف العاقلين تفرق شجاع فتمه فاذا اجتمع اجتمع
يا افراخ السوء لا رمي او كار العزلة فان هذا الهوى صيود يا مطايا الابداب
احفظي اعمال النفوس عساها تضل سلمه الي مواسم الارباح ان عطشت فاكفي
بغدر ان القناعة لا يغمرنك سراب الهوى فكم هناك مرهنا لك لا تعرجي على
على الاطلال والدمن فقد رحلت رفقة اجد قبلك لا تحقري بضاعتك المرحاة
فمراد العزيز بن يامين لا يمنعك سابق الزلل من التقرض للكرم فالكرم للزلل سيل



السلامة في طريق السلوك فلم فيها من يربو ازار احذري اعجاب وخنسبح وكثير
 أنا خير فطريق الوالد المربى ظمنا النفس القديسة الملائكة المطلقة من رتبة
 الهوى صيق سجوننا اندها ما علمت ان ماء التكليف لسرعة جريانه يحذف واعجابا
 من محذرة سفن التعبد يستبطن صاعدا في الشمال ولكن ما عند الشيطان جبر
 اكابع تعرض المذنب للعقوبة وخن تعرض للحقوبند ايدعوكم ليغفر لكم ليس العجز ملو
 كذل للمالك ويتعبد انما العجز مالك تحب الي ملوكه ويتودد
 وقلبي في موتكم لا خلاص الله قلبي من محبتكم ها قد عصيت علي نفسي لاجلكم حتى
 حقوت حياتي بعد جفوتكم اذا تلهب حمر السوق في كبدتي اطفاه يوم التلاي بو
 رويتكم كان لست بخطر في داره ويقول كفى في عزالي للعبد وكفى في
 فخر انك لي ربة عرفت ما حملت في ذراهما من حال قار

ابو يزيد رازي في البلدان فلما راي اردحام الناس عليه قال
 واليتي صرت سيار غيري اعد اصحت لكل مولد لاني للعبد وفي الفواد امو
 ما استطاع فعد لكر كمان جالي احق لي واسد ما للملاكة ابن المذنبين
 ولا حرقه المحبين ولا خلوف الصاممين اذ اراهم جواد اللسان محري في جواد البيان
 فسألوا له السلامة من كيوه فهو كشمعوز بالدر ولا تدرون كيف صعد لا تنسوا للغمر
 مقاساة الغشاوة سبحان من فوق غايص الفكر في جرا القلب لاستخراج الدر من
 عرايس علوم في خدور الصدور تمنعها الخيرة من البروز فاذا صادفت كفوا جرت
 مياه الوصال في عبارات العبارات شمس المعرفة تعقد في معذر قلب العالم جواهر
 المعاني فاذا اراد اخراج زكاة الملك اذاب اجوامه في بوثقة الفكر ثم اجراه في انبو
 اللسان الي سبع مسير شد فحعل قلب المرید جاملية لجند العزم كلاب في رطب في راس
 خلة جبارة انتم صغاد كلاي ارق في المنشق حرسيم والاعند النفس حبيب
 واخطف للقلب عقاب والله احد احد

الفصل التاسع والاربعون

الدنيا خير من الدنيا المشهوات ودره يحتاج الي صبر غواض اما ذوال الهمة وصبر في العزم
 على لوحة الماء فاستخرج درا واما الكسلان فقد على الساحل يلعب بالصدف

اختر

اختر بذي الصبر ان يحظى حاجته ومد من الفرع للأبواب أن يلجأ
 بستان النفس على ربوة ودولاب التقوي ينفق الي كلف لو عانت لعانت الشجر
 لو قد طلع جز الاجر فزح الشاري بقطع الليل من خير خير الدنيا علم انها بادية
 الا لسن بالمفارق خديجة القلب المظهر حين الى العنصر كلما ذاق الغربة تاق الي الوطن
 متى رفعت لها بالغور نار وقتر بذي الاثيل لها قرار فكل مر اراق السير منها
 حكم الشوق مطلوب اخبار امر نجح وبيا سفي عليه برامة ذلك العيش المعار
 لا احلام برون فتلقى طمعت ارض قلبه المجدبة في غنت وصاك فامتدت
 انفاسه بعد ان قطعها الاسف فحمل ربح الضبار رسالة شكوى ما علمت به الرياح
 اذا بدا البرق مرخبط له وكنت من طري اقضي لذكرهم وتحمل الريح ان هبت
 سامية مني السلام الي اطلال ربحهم فرض على اراعيهم واحفظهم على
 البعاد ويرعوني بفضلاهم

يا مستورا على الزلا انتظر في ستر من أنت احم
 مراقبتك لم لا تعيب عنه وشكرن لم لا يمنعك نعمة وطاعتك لم لا ترخي الامنة
 يا هذا انا بذكر اللازم فالزم بذكر خاصمت عنك قبل وجودك اني اعلم واعتذرت
 عنك في زللا قد لا هما ولقتك العذر ما غرك وواصلت برسائل هل مر سائل
 اذ لم يكن بيني وبينك مرسل فزح الصبا مني اليك رسول كان
 بعض الاغنياء كثر الشكر فطار عليه الامد فبظرو عي في فمزال نعمة ولا تغير
 حالته فقال يارب تبدلت طاعتي وما تغيرت نعمتي فمتف به ها تف يا هذا ليا مر
 الوصال عندنا حرمة حفظنا ها وصيغتها سئل سبلج سحنا كان وكنا
 لت شعري ما الذي الهاك عنا اهوى احشته ام كاشح ذب ام ذنب يسوي

ان تتجنا تاب رجل ممر كان قبلكم فمتف به ها تف في الليل ثم نقص

سائر من ما بيني وبينك واقفا فان عدت عدنا والوداد سليم تواصل قوما لا
 وفاء بعهدهم وتترك مثلي واكفأظ قديم يا هذا عليك بحفظ جوارحك وخن
 بحفظ قلبك ان الابد الى ما حفظوا الطواغر صيغت لهم البواطن
 بعض الصالحين امرأة فرج عنها في باطنه فخرج من البيت فظهر للمرأة زوج
 في ظهر كف المحاسبي عرق مني مدين الي طعام فيه شبهة ألمه فامتنع

كان

كان

السبيل اضمرت ان لا اكل الاحلالا فكنيت اطوف البراري فابيت شجرة بين فمددت
يدي اليها فنادتني انا لهودي فاحفظ عهدك انت علي البعد همومي اذا
عبت واستجاني على القرب لا استع القلب الى غيركم يعني لكم عين علي قلبي
اذ اوغمت المعرفة في القلب ترهبت النفس في دبر العزوف واوقدت في ديار الهوي
مصباح الرفد فلاح لها الفلاح في نور الصدق فزاح العارف الغايات في فضاء
العلم فاجبر عن الغيب بتوقيع الشرع انقوا فرائسته المومر ما هدا حفر النهر اليك
واجراء الماء وليس عليك احضرا فاته فاذا كروني ابي حبت خراذركم فاذا بالغ معول
الكد فاضت عليك مياه البحر في لسمع وبني بصير
فوادى بحبك ان يحن الي سواكا فلواني استطعت عضضت طرقي فلم ابصر به
حتى اراك احبك لا ببعض بل بكلي وان لم يبق حبك لي حراكا وبقيت من سواك
الفعل عندي فتفعله فيحسن منك ذاكا وفي الاجاب مخصوص بوجد
واخر يدعي معه اشتراكا اذا اشبهت دموع في خدود تبتين من بكى من تبتاكا
فاما من بكى فيذوب شوقا ويبطو بالهوي فرقد تبتاكا

الفصل الستون

اشراق الاوصاف واصاف الاسراف سادات العادات عادات السادات احرار الشيم
شيم الاحرار اذا سقي بنبوع الفكر من رعة الفهم عاشت الفطنة لموت الفتنه مرذوخ
حجارة الطبع في الدنيا بنجر اليأس اغرق القلب من اسرار الرق من ردم خندق الحرس
بسكن القناعة ظفر بكمياء السعادة من تدرع بدن الصدق علي بدن الصبر هزم
عسكر الباطل مرصد عشب الذنوب بمجل الورع طابت له روضة الاستقامة
من قطع فضول الكلام شجرة الصمت وحده عذوبة الراحة في القلب من ركب مركب
الخوف مرت به رخاء الهدي الي رخاء النجاة من ارسي علي ساحل الحزن لاحت له بلاد
الامن هذه احوال لا يعرفها الا اهل المعاملة وطرق لا يسلكها الا ارباب
المواصلة لاحت للمحير اوصاف الحبيب في حلية الكمال فقاموا علي قدام الشوق
يسبحون في قلوب الوجد فلورا بنبوهم لقلتم محابير هيماء من لم يعرف طريق
مناسك الحج نسب المحرمين الي الجبل ولقيت في حبك ما لم يلفتك

بلا

في حب ليلاتها المجنون لكنني لم استع وحشر الفلا كفعل قليس واكنون فنون
اعندك مرحدتهم خبر الك في طريقهم اثر رقدت ولم تترك للساهر وليل الحب بلا اخر
ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالناظر نار لهم اخوف فصاروا
وليهم وناجاهم الفكر فعادوا وامنهم وحين عليهم الليل فزاهم ساهرين وهبت
رياح الاسحار فمالوا مستغفرين فاذا رجعوا وقت الفجر بالاجر ناري منادي بالاجر
يا خيبة النائمين ولما وقفنا والرسائل بيننا دموع بهاها
الوجدان تتوقفا ذكرنا الليالي بالعقيق وظلها الانيق فقطعنا القلوب تأسفا
اطار خوف النار نومهم واطال ذكر العطش الاكبر صومهم وبحسبهم الناظر من صبي
الابدان وانما هم سقام الاحزان **ق** صاح المذري كان
عطاء السلمي فذا جهدي انقطع فصنعت له يوما شره من سويق فلم يشرب فلمنه فقا
ابي والله كلما هممت بشربها ذكرت قوله لعالي طعاما ذا اعضة وعدا بالما فلم اقدر
فقلت له اناني وايدوانت في واد اطلت وعذبتني باعدول بليت قد عني
حديثي يطول ابيت اراعي نجوم الدجا الي الصبح وحدي ودمعي سليل
يا من رافق القوم ولو في بعض يوم لك في حديثهم ذوق فان اشراق الشوق كنت ندعي
حبنا وتوش القرب منا فها هذا الصبر الذي قد عن عتبا كنت تعرف رباح الاسحار
وما تعرف المهيت ولكن دخل فضل برد الفتور ولم تحترق فاصابك زكام الغفلة صار
القوم ورجعت فأنك علي ما صنعت رحو اعنك وخلفت فان لم تلحق بلفت كنت
في الرغيل الاول فما الذي ردك في الساقه استوطأت فراش الراحة فاستوطنت
واستغلت في نوم الغفلة فترم الحداة بالركبان وقد سد الشبان خروق سمك فلما
فمت عن فراش رقادك لم تر الا الانار فقف علي جانة التأسف لعل اخيرا الشاقه يعطف
ولا ذم البكاء علي الخلف فاحق الناس بالبكاء من خسر بالنعوى دون الرفقاء

يا صاحبي اطلبا في مواسي وناشدني بخلاي وعشائي فحدا ياني حديث الخيف
ان به روحا قلبي وتسهلا لاخلاتي ما ضر ربح الصبا لو ناسمت خرقني واستغلت
محبتي من اسر استواني دأؤ تقادم عندي من لعاكجه وحيه لذعت قلبي من الراق
بمضي الزمان واما لي مصرمة ممزاج علي مظل واملاي واصبغة العمر لا الماصي

انتفعت به ولا حصلت على علم من الباقي
الفصل الحادي والستون
 لله اقواما ناموا الوجود ففهموا المقصود فالناس في رقابهم وهم في جمع مرادهم
 والخلاب في عزورهم وعيونهم في قهورهم **قال** الامام احمد رضي الله عنه
 لقد رايته قوما صالحين رايته عبد الله بن ادريس وعليه جبة من لبود قد انت عليها
 ستون ورايته اباد اود الكفري وعليه جبة مخرقه قد خرج منها القطن وهو
 يصلي فيترجم من الجوع ورايته ايوب بن النجار وقد خرج من كل ما يملكه وكان في
 المسجد شاب مصفر يقال له العوفي يقوم من اول الليل الى الصباح يبكي
 اذا ما اكىام البيض لاحت لذي مني فخرج فاءنها بعد ها قليل ترانا الذي الاطباء
 صرعي من الهوى نكفكف دمعالا فتقاد خليل وكما انة اردتها بنفس
 وكما عبرة اتبعها الجويل فقوا فانظروا ذلي وعزم عذبي تزوا عجا من فائل وفتيل
 المكم اهز استجار العيون في ربيع النقلة بريح المواعظ وما سقط ثمة دمع من فتن ندم
قال ابو عمران الجوني ارثي ابي موضعنا في البيت قد انخرق فالت هذا
 موضع دمع ابيك **كان** حسان بن ابي سنان يحضر مجلسا للدين بيار فيبكي
 حتى يبل ما بين يديه ولا يسمع له صوت اجاب دمع وما الداعي سوي طلل
 دعا قلباه قبل الركب والابل ظلت بين اصحابي كفكفه وظل يسرح بين العذر والعد
 وما صبا به مشتاق على امل من اللقاء كمشتاق بلا امل عملت في قلوبهم
 معاول الحزن نبعا فاشتبط من كل ركنه ركنه ماء اسي يجري من طرفي طرفين ما يجري
 وسخا فغل وسخا ما للجفون اما تنفك والكفة وللغواد اما تنفك ههنا
 قد كنت اطوي على الوجد الضلوع ولا ابدى الهوى واسوم القلب كتماننا فحاشي
 الصبر اذا ناديت ووقت لي الشؤون تعاد السر اعلانا اكم الوجد والعين
 تظهره للحب اعظم مما رمته سنانا كم صاموا في هاجرة كقلب المجور افيدتم
 فيها بالعطش كتور مسجور قاموا في ظلام حندين ديجور ذهب الذهب وبقيت الاجور
 وصلوا الي مولا هو وبقينا وتنعموا بوصاله وشقينا ذهبت شبيبنا وضع زما
 ودنت منيتنا من نجينا فجمعوا اهل القطيعة والكفا بنكي شهورا قد مضت

وسبينا

وسبينا
 يا سبنا الجمل يا كمول القربط يا شيوخ الغفلة اجلسوا مخلصا
 في مأثم الاسف **كان** لبعض السلف رضي الله عنهم يقول اللهم عندك احشوب
 مصيبتني في نفسي وتغريطي في امري فان منعني ثواب الصالحين فلا تخزني اجر المصابين
 علي مصيبتهم يا قلب صبرا عساك حين حرم الوصل يعطي مثوبة الصابر
كان لبعض القدماء يلبس يد في ظلام الليل ويقول ان لم ترض عني فاعف
 عني **وكان** لسبأ الكافي رضي الله عنه يلبس يد ثم يردّها ويقول مثلي لا يسأل
 ما البقت الذنوب لي وجهها **وكان** اخر منهم يبكي ويقول الهى انما ابكي لك لما قسمت
 الاقسام جعلت التقرب حظي ولا اصالح الشئ بعد فرقتكم حتى تصالح
 كف اللامس القرا ولا امل مدي الهيام ذكر هو حتى ميل نسيم الروضة الشجر
 باسحاب الاجفان امطري علي رباغ الذنوب يا ضيف الندم على الاسراف اسكن شغاف
 القلوب يا ايام المشيب اعانت بين داج ووداع فهل لما خسر الزمان ارجع
سعد فقاود عاخذ او من حل بالحى وقل تجدد دنا ان نودعا
 فليست عسبان الحى بر واجع علينا ولكن خل عينناك تدمعا **لقت** ون الحى
 حتى وجدتي وجعت مر الا صغاء لسا واجرعا واذكر ايام الحى ثم انبني على كبد
 من حشية ان تصدعا **الفصل الثاني والستون**
 يا منقذ السالكين ومنقذ الهالكين ومعاد الخافين وملاذ العارفين خذ بيد من
 قد زلت يده مطينة في مزلق فتنته اقم من قعدة سنوء عمله يا مطايا الاما جدي فالمنح
 على باب كرم من تذكرك بالنعمة في حال سياتك له لا يساكن وقت ذكرن اياه من يعطيك
 في حال غفلتك عنه لا يجرئك حين سوا الدعة ينبوع الكرم سيات فالعجب من عطشان
 من ذكر ذنبه بكت عينه من ذكر قصيره بكى قلبه من سرحت فكرته في بوادي العلم نزل
 بوادي المعرفة من هانت الدنيا عليه عز في عينها ووفرتة من عظمت في عينه هان
 عليها فاستخدمته يا خرد خيم الهوى في صحراء قلبه اقلع الاطباب فقد ضرب بوف
 الرحيل اما لستمع صوت السوط في ظهور الابل اما ترى عجلة السك وقصر العمر شارف
 المركب بلاد الإقامة واستحث المطي الشيب اذان والموت إقامة ولست علي طهارة
 وحك عجل تطهير النفس وقدم نظافة القلب فللرياضة حسن تأثير انها تخلد حاميها

الاخلاق وتقلها الى حلية ثانية ما اخوفني ان يكون الكدر في اصل الوضع ضعفت
 عين الخفاش ليس يرمد وحده ناظر الهدى خلقه اذا وقع الاختيار لشخص رفع مرقع وقت
 الوضع ولقي الحكمة في زمن الطفولية وهدي الي درج الفضائل من حين الصبوة وذلك
 على مزرع العلم فخر شجر المعاملة واقيم ناطور همته بطرد طير الرذائل فالتفت
 له ارض سبخة وبدور منتخبة ومياه مطردة فضرع عروق زرعه في ثرى المعرفة فامر
 المحبة علفت بحكم طفلا شفتي حليم كهلا حلت بعزكم انسا فضيرى لكم
 اهلا حملت لديكم اصغارا وكنت اظنه سهلا وناديت المعانتي لي رويدك يا فتى
 مهلا القوموا على خير واركب بعك جهلا طلعت للقوم ستموس القرب
 في الدجى فغرت مع الفجر في عيون القلوب فوجدتها حامية لاجمة فبقى نور شفقتها
 على صحن الحدود تعرفهم بسيماهم ان بيانا انت ساكنه غير محتاج الى الشرح
 وجهك المأمول حجتنا يوم ياتي الناس بالحج الليل مطايا الاحباب والقلوب
 ينادي بلغة الترحيب يا رجال الليل جدوا فاذا الاح منزل السحر خطت بضاب القوم عند
 بايع فلا تعلم نفس ما اخفى لهم طير نومهم اخبار سفيرهم عن جديهم ينزل الى سماء الدنيا
 فتمت افرش خدي في الظلام له ذلا واسحب احفاني على الاثر رحل القوم
 ابها القاعد سبق القوم بامتناعك من اعدائهم نعالوا نكي خلفنا افيكم مسا
 اسل بدمعك وادي احي ان بانوا ان الدروع على الخزان اعوان لا عذر بعد تناي
 الدار من سكن لدمع في الوجد لم يدع له شان لا يدكر الرمل الاخل مغترب له بدي
 الرمل اوطار واطان تهفوا الى البان من قلبي سوا رعه وما في البان بل مرداه البان
 اسد سمع اذ غنا الكمار به ان لا يبتسر السر الوجد اعلان ورت دارا اولها محاربة
 ولي الى الدار طراب واشجان اذا انلقت في اطلالها ابتدرت للقلب والعين انوا
 ونيران خلت والله الدمار وباد القوم وارتحل ارباب السهر وبقي اهل
 النوم واستبدل الزمان اكل الشبهات باهل الضوم كفي حزنا بالواله
 الصب ان يري منازل من هوى مغطلة تفري يا من بات لهم رفيقا فاصبح
 لا يعرف لهم طريقا اطلب احبارهم واتبع انارهم بي شغل عن الرقاد شاعلي
 من هاجه البرق بسفح بابل يا صاحبي هدي رايح ربحهم قد عظرت شمائل السمايل

سنتهم

نسيمهم محيرا بالريح ما تشبهه رايح الاصابيل ما للصباء مولعة بندي الصبا
 او وصاف فوق الغرام القاتل ما للهوى العذري في ديارنا ابن العذيب من قصور
 بابل لا تطلبوا انارنا فومنا دماونا في اذرع الرواحل لله ذر العيش ذر
 العيش في طلالهم ولي وكما استار في المفاصل واطربا اذا رابت ارضهم هذا
 وفيها رمت مقاتلي باطرة الشيخ سقيت ادمعي ولا اما لك الهوى مائلي ميلك
 عن رهو وميلي عن اسي ما طربا المحجور مثل الناكلي

الفصل الثالث والستون

اللهم اذن لنا على انفسنا التي هي اقرب اعدائنا الينا واعظمهم نكاية فينا الهى تلاعبت
 جوارح اماننا ببضاب اعمالنا فصرنا مفا ليل غارت علينا خيول الهوى واستاسرنا
 باسرها واوثقت من اسرها ورفقتنا في مطامير طردنا فيا ما لا الملك لا نقد جيشنا وخلص
 اسيرنا ويستد او بتنا من بلاد غربتنا كم باد رنا ما بدرنا وانتهينا انت هبنا كم غدنا
 مريضا وما عدنا كم راينا اللحد تبنا وما تبنا اخواني عس حسن ليل الجهل اطلمت طرقات
 السلوك وانبتت شياطين الهوى الموت جهل النفس الناطقة جمال الموعدة خادم
 الشوق حيل ما يصلح الى بيت العقل فان لم يكن العقل في اسر الهوى فينا حسن ترتيب
 المحمول العقل يطلب الانفع والطبع لفضل الاشهى كم سيلم من الهوى فهو سليما
 في مرة البقطة يلوح عالم المعنى في صحراء الفكر بين هلال الهوى من سد ثغور الهوى
 بجند الجدملاء عين راحة من نوم الطمانينة مرق وطبق ورعه في الدنيا عررض الرطاب عليه
 في الآخرة يا هذا او قد مصباح الفكر في بيت العلم تلح لك الاعلام مثل نفسك في اجنة اوى
 النار واعمل بمقتضى الشوق واخوف واجبا من مسافر الى بلد وما في بضاب بعد ما ينفق
 فيه العقل معدن والفكر مغول لقد غطي الهوى على محدك فماتت جواهره حدك ما
 وفقت معه وقيمك ما اختاره وقدرك ما انتهى همتك اليه ياسكران الهوى عقوبتك
 الباطنة طردك عن الباب وعقوبتك الظاهرة تكون بعد الافاقه لانه انما يقيم احذ على السكر
 اذا افاق يا مستحو لا يخرق العيش عن حصيل اللب غزم على مجنون هو ان بعزجة عن مية
 تفرق شيئا طمنا بالذكر يا مشهورة ماتت ببعثها حتى وقع الهوى فيها اسلب منك لك قبل
 ان تقى لسرعة استلابك هذه الايام تشرع في بندير معانيك كم خضر المجلس وتخرج ومسا

عَلَّقْتُ شَيْءَ هَذَا السَّبْقِ يُطْرَحُ فِي السَّمِّ فَيَعْبِقُ بِهِ طَوْلُ السَّنَةِ وَلَكَ الْوَرْدُ فِي الْأَسْنَانِ
 وَأَنْتَ خَضِرُ الْمَجْلِسِ عَالِمًا بَعْدَ عَالِمٍ وَمَا يَلْقَاكَ لَيْسَ سَمِيمٌ وَمِنْ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مِنْ لَيْلٍ عَمِيٍّ
 عَنْ غَيْدٍ وَخَطَابٍ مِنْ لَيْلِهِمْ. وَيُحْلَفُ إِلَى كَيْفٍ حَلْفُ مَوْكِبِ الْمَهْوِيِّ وَمَا تَرِيحُ إِلَى الْوَبَانِ هـ
 دَعِ جِلَّ الرَّعُونَةِ فِي يَدِ الْمُمْسِكِ فَقَدْ أَمَرَهُ لَهُ. وَخَذِيعَةُ الْقَوِيِّ فِي الْوَلَعِ وَلَا تَضَعِ قَاعَةَ
 عَمَلٍ لِأَعْلَى سِاسِ الْخَلَاصِ وَالْأَوْيَا قَرِيبُ الْهَدَامِ الْبِنَامَا قَتَلَ أَحَدًا بِأَجْدَمٍ سَيْفٍ لَشَوَيْفِ
 مَوَاهِبِ الْأَعْمَارِ تَسْتَرْجِعُ بِالْأَنْفَاسِ إِيْمَا حَتَّى تَشْتَوِي أَمْوَاجَ الْأَخْلَاطِ فِي جَرْدِ ذَلِكَ تَتَغَالَبُ
 فَلَا يَفْعَدُ الْأَعْلَى هَيْبَةً يَنْفَرُ مِنَ الْغَرَقِ طَالَ غُرَابُ قَلْبِكَ فِي بِلَادِ هَوَاكَ فَمَنْ تَقْدِرُ لَوْ خَطَرَ
 بِبَالِكَ خَطَرُ مَا لَكَ لَشَغْلِكَ ذَاكَ عَنْ جَمِيعِ مَا لَكَ الْمَنِي سَرَابٌ يَغْرُو وَلَا يَنْفَعُ غَلَّةً وَشَرَابٌ يَغْرُو وَلَا
 يَنْفَعُ غَلَّةً كَمْ عَزَقَتْ سَفِينَةً مُنَاجَةً فِي حُجَّةِ حَرَمٍ أَحْدَرَتْ عَرْمَيْتِكَ فِي جِرَانِ مَاءِ الْمَهْوِيِّ فَاصْبِرْ
 صَبْرَ مَدَادٍ لَعَلَّكَ تَرُدُّهَا هَهَانِ أَنْتَ غَلَامُ الْكُتَّانِ وَجَلَّكَ أَصْحَابُ الصَّاحِكِينَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ
 فَانْهَ لَمَّا أَحْيَى عَزِيمَةً أَحْيَى حِمَاةً وَمَا بَعَثَ أَهْلَ الْكَلْبِ بَعَثَ كَلْبَهُمْ أَخَوَانِي الْعُلُومُ حَمَلَتْهُ
 غَيْرَانِ غَوَاصُ الْفَهْمِ مَتَعَدِّدًا بِأَلِهِ مِنْ لَفْظٍ لَا يَلْفُظُ وَمَا كَلَّ أَنْاءُ شِفَافٍ أَحْسَنُ مَضُوعِ الْكَلَامِ
 مَا حَرَجَ مِنْ كِبَرِ الْبَلَاغَةِ لَا يَرُوقُ الْمَطْوِيُّ حَتَّى يَسْلِمَ مِنْ كَدْرِ الْكَلْفِ فَإِنْ كَثُرَتْ الْفَقْشُ يَطْعِي
 نَوْرَ الْمَنْقُوشِ كَلَامُ الْمُسْتَدْعَةِ مَحْرُوفُ الطَّبْعِ وَكَلَامُ أَهْلِ السَّنَةِ صِيحُ الْمَزَاجِ مَنْ لَمْ تَسْرِقْ شَيْءًا مِنْهُ
 عِلْمُهُ عَلَى زَرْعِ عَمَلِهِ لَمْ يَكُنْ نَضِجَ لَفْظُهُ كَثُرَ الْفِي إِذَا فُتِحَتِ الْوَرْدُ عَيْنُهَا رَأَتْ السُّوْكَ
 حَوْلَهَا فَلْتَصْبِرْ عَلَى مَجَارِئِهَا قَلِيلًا فَوَحْدَهَا حَتَّى وَتَقِيلَ الْأَدْلَا أَعَزُّ مِنَ الْجَاهِ كُلِّ الْوَعَا
 رَجَالُهُ وَأَنَا فَارِسٌ أَخْرَجَ عَلَى الْمَعَانِي فِي كَيْفٍ فَاصِيدُهَا لَا يَأْجُولُهُ إِذَا أَحْضَرَتْ بِلَكَتُ
 الْحَيَوْنَ وَإِذَا غَنِبْتَ اسْتَرْهَنْتَ الْقُلُوبَ وَلَعَمْرِي أَنْ الْقَرِيبُ إِذَا عُدَّ
 كَثِيرٌ وَمَا لَيْسَ بِسِيرٍ لِي وَحْدِي عِمَارَةٌ وَالِدَعَاوِي طَبَقَ الْأَرْضِ فِيهِ وَالتَّرْوِيرُ

الفصل الرابع والستون

يَا أَخَوَانِي الْمَهْوِيُّ قَاطِنُ وَالصَّوَابِ خَاطِرُ وَقَاطِعُ الْقَاطِنِ صَعْبٌ وَأَسَاكِنُ الْخَاطِرِ
 أَصْعَبُ الْمَهْوِيِّ مُتَكَبِّرٌ وَالْمَوَاعِظُ نَزَالُهُ يَنْبَغِي لِطَبِيبِ الْمَوَاعِظِ أَنْ يَمْرُجَ التَّخْدِيرَ
 بِاللَّتَوَيْقِ لَا رَأْيَ الْمَعَامِلَةِ وَسَيَقِي الْعَافِلِينَ كُلَّ التَّخْوِيفِ صَرَفًا فَمَا الْعَارِفُونَ فَلَا
 يَحْتَمِلُونَ إِلَّا اللَّطْفَ الْأَوْدِيَّةَ الْكَانَ تَوْذِي الْأَبْدَانِ الْخَفِيفَةِ الزَّاهِدِ مِلَاحِ الشَّرْطِ
 وَالْعَارِفِ رَبَّانٍ الْبَحْرِ الْعَارِفِ عُرَّةً فِي جِهَةِ الدَّهْرِ شَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ نَفْسُ الزَّاهِدِ

مُسْتَرْجِعٌ

لَسِيرِهِ وَقَلْبُ الْعَارِفِ بِطِيرِهِ الْعَارِفُ حَالٌ فِي الرَّحْلَةِ غَزِيبٌ فِي الْوَلَدِ خُلُوتُهُ
 بِمَعْرِفَةِ طُورِهِ إِذَا وَطِئَتْ سَبَاطُ الْبَسْطِ قَالَ رُبِّي إِذَا سَمِعَ صَوْتَ صَاعِقَةِ الْهَيْبَةِ
 صَاحَ نَبْتُ الْيَكِّ وَيَأْتِي الْكُجُيَّ أَنْ أَسِيرَ الْكُجُيَّ إِذَا أَمْتَلَأَ الْقَلْبُ
 قَاصُ اللِّسَانِ الْعَارِفُ يَعْمَلُ لَا لِعَوْضٍ وَيَسْتَرْحَالُهُ عَنْ الْخَلْقِ لِيَفْرُدَ أَحَقُّ يَنْظُرُ
 مَا عَمِلَ لَهُ فَمَا مِنْ أَيْدِي حَالِهِ مَبْرُوءَةٌ أَوْ تَخْشَعُ فَقَدْ أَظْهَرَ خَيْرَ مَا عِنْدَكَ وَكَيْفَ الشَّرِّ وَيَكْفِيهِ
 بِأَظْهَارِ حِنَّةِ الْخَيْرِ شَرُّ الْوَكَايَةِ عِنْدَكَ كَمْ لَمْ يَنْجُ بِهِ لَوْ وَقَعَ بِمَعْدَنٍ لَاحِقًا هـ جَار
 عَبْدُ الصَّمَدِ عَلَى طُورِ الْفَيْنِ عِنْدَ مَا بَادِ بِخَانٍ وَاحِدًا مَا مَدَّ صَفْدَهُ وَالْآخِرُ لَمْ يَصِفْ فَقَالَ الَّذِي
 لَمْ يَصِفْ لِلْآخِرِ وَيَلْكَ مَا تَرَوْشُ الْأَمْرِ عِنْدَكَ رَدِّي فَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ مِنْ عِنْدِكَ شَيْءٌ لَا
 يَنْتَظِرُهُ مَا رَأَى الْخَلْقُ مَعْرِفَ الْخَالِقِ الْمَرَامِيُّ مَهْرُ طَلْعِ بَابِ الْمُلْطَانِ يَوْمَ أَنْ خَاصَ
 وَهُوَ غَزِيبٌ قُلُوبُ أَهْلِ الضَّلَالِ مَحَالٌ لِمُحَالٍ بَدَنُ الشَّرِّ سَرَّ مَنْظُمٌ يَحْتَوِي عَلَى حُرَاتِ
 الصِّفَاتِ الْمَذْمُومَةِ فِيهِ عِلْقٌ لَطِيفٌ مِنْ يَوْذِيَةٍ وَحَسْبُ الْخَيْرِ مَسْكٌ يَنْبَغِي رَحِيمَةً عَلَى شَرِّ
 الْوَعَاءِ وَيَنْفَعُ الْجَلِيسَ الْمَهْمِيُّ مَا أَكْثَرَ الْمَعْرُضِينَ عِنْدَكَ وَالْمَعْرُضِينَ عَلَيْكَ يَا رُوحَ الْقُلُوبِ
 أَيْنَ طَلَابِكَ يَا نَوْرَ الْحَيَاتِ وَالْأَرْضُ أَيْنَ أَجْهَابِكَ يَا رَبَّ الْأَرْيَابِ أَيْنَ عِبَادِكَ يَا مُسَبِّحَ الْأَسْبَابِ
 أَيْنَ قَضَاكَ مَنْ أَلَدِي عَامِلَكَ بَلْبَةً فَلَمْ يَزِجْ مِنْ لَدِي جَاكَ بَكْرَةً فَلَمْ يَفْرَجْ أَيُّ صَدْرٍ صَدَرَ
 عَنْ بَابِكَ وَلَمْ يَشْرَحْ مَنْ أَلَدِي لَدِي جَانِبَكَ فَاسْتَهَى أَنْ يَبْرَحَ عَلَى بَعْدِكَ لَا يَصْبِرُ مِنْ عَادَتِهِ
 الْقَرِيبُ وَلَا يَقْوِي عَلَى حُبِّكَ مِنْ تَمِيمَةِ أَحَبِّ فَمَهْلَا أَيُّهَا السَّائِي فَقَدْ اسْكُرْنِي الشَّرُّ وَأَنْ لَمْ
 تَرَكَ الْعَيْنَ فَقَدْ أَبْصَرَ الْقَلْبُ يَا رَبَّ قَرِيبَ كَمَخَانٍ مِنْ مَرَضٍ فَقَدْ صَبَرَ لِعُقُوبِ

كاتب

أَبُو يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَا الْمَهْمِيُّ إِلَى مَتَى تَحْبِسُ أَعْضَاءَ حُبِّكَ خَتَّ الْقَرَابِ
 أَحْسَنِيهِمْ وَأَجْعَلِي حَبِيرًا لِيَعْبُرَ الْقَوْمُ أَهْلُ الْمَحَبَّةِ قَوْمٌ سَاهَمَ عَجَبٌ يَقُولُ دِيمُ حَزَنٍ
 يَهْتَزُّ مِنْ طَرَبٍ عَلَى مَشَاهِدَةٍ قَالُوا فَمَا غَلِطُوا وَلَا تَوَلَّاهُمْ مَوَامِينَ وَلَا كَلْبَ الْعَيْشِ عَلَيْهِمْ
 وَالْمَلِكُ مَلِكُهُمْ مَا النَّاسُ إِلَّا مَوَابِيئُهُ أَوْ اقْتَرَبُوا لَوْحَ الْقَوْمِ فَاجَابُوا وَكَرَّرَ الصَّبَاحُ
 بَكَ دَلَّيْتُ سَلْمَانَ الْعَجْمِيَّ فَلَمَّا سَمِعَ بَنِي بَطْنِ بَارِضِ الْحِجَارِ صَارِدِي الْقَلْبِ
 وَلَقَدْ احْنِ إِلَى رُودٍ وَطِينَتِي مِنْ عِزِّ مَا فُطِرَتْ عَلَيْهِ رُودٌ وَلَسْتُ قَوْنِي عَجْفُ الْحِجَانِ وَقَدْ
 صَفَا رَيْقُ الْعِرَاقِ وَظَلَمَ الْمَدُودُ وَيُطْرَبُ السَّادِي وَلَا يَهْدِي وَيُنَالُ مِنْ السَّابِقِ
 الْغَرَّيْدُ يَا مَعْجِبًا بِنَفْسِهِ تَامِلْ وَصَائِلَ الْمُتَقِنِ وَقَدْ فُتِرَتْ شَقَاشِقُ

كبرك النظر في سيرهم فزط يجفف عن الرعونة كم حجابك عجبك عن اعجوبة رضى نفسك
في طريق طريقهم فمن لم يرض لم يرض نلين الضرورات ستمش النفوس وبابون في الضر
الامتناعا اذا قيل عليا وشباع البطون وفي الشيع الذل ما تواجبا كما بين من
وصفنا وبين من لا يستفهم عنه من كلامي لغز خذ وانصبيك مما افاء الله علي فما اوجفتم
عليه من جيل ولا ركب

الفصل الخامس والستون

يا اخواني من تلح بعين فكره منزل الدنيا وقد غرا هله بكى على السكان يصمون ويموت
على الخفلة ويصجون ويموتون على اكرص ان اكرص لينقص من قدر الادمي وما يزيد في
خطه اكرص مملوك والقنوع حرا الطبع يخلق العصور قبل الفخ الطبع يبيت حياة
العفة ويقبض روح التزاهدة فم القناعة يخام جنود الرغبة ان القنوع العلى لا كره
المال مزاعق نفسه من ريقه الطبع عاش حرا اللذة كاس مشوبة يا بني العقل شر بها
ولا يبالى له الحسن لا تغتر بصفا اول الكاس فالرسوب في الحسام اكبر الامراض مرض
الهوى واكثر القتل بسيفه ارباب الهوى اطفال في حور العادات وان شابهوا
الذباية معدورة وان هلك بالعلل لانها لا تعلم ما تحتي فما عذر العالم بالعواقب
ما خلا فظ وجهه سرور من غير مكر وه ولا سلمت كاس التذام من سائبة تعصص كل صايف
من الدنيا مقرون بكدر حتى انه في القبي عيث المحبوب والمكر وه في قرن النار لا تشرق
حتى تحرق انريد ان لا يعكس لك عرض فما هذا موضعه الهيات ذاهبات والليالي
ناهيات مناهيات الدنيا وان وانت فانت وعنت لعمر الدنيا جسيم عن قليل ينهدم ان
ذهب منك ذهب ذهب تنكى عليه وجلم الفناء ذابا في فض ثوب العمر وما تحسن به
ايها الشاب في كل يوم تخلع خلعة من ثياب زينتك الى ان تعري من ثياب جالك

كل رها في علي اجمي عجب اي زمان مضى واي حجي طال ارتكابي اروم ادر كما
فات وابغي وجد ان ما عدا ما
الردا الشيب سكر في وجه ماء الحياة فيقطعه عن المردع فيضوح نبات الجسد
كنت يد الشيب في فود بك رها له تذيب فوادك مضمونها قرب الرحيل ومفهومها
قد بقي القليل اذا فرغ المرؤ باب الكهولة فقد استاذن علي البلي قطع الشيب سلك العمر
فالنقطة با في الحزن وحرق سقاء الجلد في الجلد كل يوم في ايام الشباب ستمز وكل

مهم

شهر دهر فاذا نزل الشيب بعد لك احساب
ايها الشيخ ماتت لغة الهوى وخلفت عندك الاسبى وارتهنك الائم على العقوبة
الا ان تستفكك التوبة يا مفرطين في زمن الشباب حتى انقض ذهبت القوي في الهوى
ولم يبق حيلة الا الانكسار والبكا المنقطع في قيد يلقى احاج منكس الراس يارت تجله تمت
الناقص كان بعض العباد يقول الهى مرعان الملوك انهم اذا كبر لهم مملوك اعتقوه وقد
كبرت فاعتقني وقف اعجبي عند البيت والناس يدعون وهو ساكت ثم اخذ بجيبته
فرفعها وقال يا خذاه شيخ لما اتونا والشيب شافهم وقد تولى عليهم الخجل

الفصل السادس والستون

اذا عكس سلطان العلم في مدينة القلب بث عمال الفكر في الرساق اجهل خندق يحول بين
الطالب والمطلوب والعلم يدل على القنطرة باحام الفهم اسرحي في طلب العلم قرياضها
معشبة واحذري ان تقعي على اعصار الهوى فعقاب العقاب بالمرصد مركبات
عقابر العلم تحللا ورام اجهل الناس رجلا عالم ومنعلم والثالث لا يعد اذا
رئيت فراح المعاني في اوكار الانكار طارت باجحة الالفاظ من افواه العلماء فاذا اقلوب
المريد قد نصبت لها فاحاخ الطلب فانقصت تحت الحجب فصادت منها ما ارادت وقفن
صفافراين شركا من القلوب فزمن طلقا طالب الحكمة ياخذها من فم كل ناطق ويتناو
من اسارة كل صامت فهو ابن ماسقط لقط وفي اي واد اخرط خرط ليس الثان في تحصيل
الفاظ العلم انما الثان في فهم المقصود دراسة العلم ليل ونوه الفهم مصباح ودهر
الذهن غال عين الفهم المتوق قد ملأحة تحرق المظواهر الى البواطن كانها عين هدهد الشيطان
كاللص والمحتال ابد ايجنب الفطن اللماخ فما ظفروا بمسبغ انما يغفل احارس العلم يحرك
الفكر والفكر زناد كلما وري اري متى خلت فتعان القلوب من بذر الفكر صيرها الوشوس
اسرايا متى نام حارس العقل انتبه لص الهوى وتصرف فضول الشهوة واستحث عشرين
العاق لا يدل على كبر العلي الا العلم ولا يهدي الى الحق الواضحة غير الفكر ولا ينفق في بلاد
المعاملة الا دينار الصدق على ان النظر الى العمل غش في خفايا الاخلاص والعجا لما شت في
طريق العلم على محجة الفكر كيف زلت قدمه والسفي على حتر عتبه الهوى اطرف الامور انقيا

العقل إلى طاعة الحق وهو يعلم عيب ما يدعو إليه إنيها أيها المحارب لا تتخذ جراحك
فقد يصاب الشجاع من ثبوت قلبه في الحرب لم تتزلزل قدمه أول ما ينهزم من المهزوم
قلبه ما دمت كلما وليت تتخيز إلى فيضة فالأمر قريب ما تزال الحرب بيننا وبين ابلهين قائمة
يدال علينا ونذال عليه ولا تدخل ان شاء الله في مهادة كلما هزم منا جيشا الضعيف
الغرم خرج عليه كمين من ثبوت ندم بينا هو يقيم سلب عاص قد ظفيرة اذا ابتله تاييب قد
وقعت فيه الصبر الصبر يا مجاهد ذكر نفسك حلاوة الظفر او خوز الغنمة وان كنت ذا
الثقة فاحذر هتكة الهرمية اذا انفرغت عليك النفس فذكرها اصلها من الماء والطين
وان همت بالزلزال ففرها بوم سجود المسبحين ثم قل لها قد علمت ما جرى لابيائك
ويكفيك تاثيرات المخالفة على مقاديرها قوت زلة ادم فخرج عريانا وكانت غلطة يوسف
ها فقد القيص من عصي فترع بعضا ومن هم عوقب بهم من لبني الاستغفار ذكره العقاب
ان عزمه قومة لا عزمه نومه ابنهم او ليس لا غم قلبي يا مغبون الراي قد بقي من الحر شفق
يا قليل الزاد وسفره بعبد المدي ما لم يكن لك محرك من باطنك فالخلق تقرب في حديد بارد
يا ضالا في بادية الغفلة فان لاح له سواد فبلد البلاد لا يعرفك هناك المصوت فانه عول
عزور كسر مركب الاجل في بحر الكسل وبقي الرجل على لوح الشيب والير بالقرب جرين نجاة فهل ينتظر
الاتريق الموج او ضرب السباح يا نائما طول ليلة غافلا جميع لهما وهذا الخاسر الا انت وهل
الشقي الامثلة جهلك ينقصك اعظم النفايص لا يلين لواعظ وعين لا تدفع لذنب ولسان لا يضبط
عن الشر وسر لا يهت عليه نسيم الوجد حياة علي غره وموت على غفلة ومصير الى حشرة
وقيام الى الحساب بلا حجة ظلمت اكر عليه الرقي وتابي عريكتك ان تليسا
جواهر الحكم لديك ولكن يد التناول سلا عرايس الهوى تجلي عليك ولكن عين التامل عميا
ويحك بادرمذ العافية قبل ان يجزرف الغرضه سريرة الفوت احضر في الشرح خطرة فانه وقت
الاذن العامة راج الاسرار نزل الى كل الجناشيم حتى ينال منها المرموم
عبثت برحيم الضبا سحرا فاناح قلبي المدنف الجرف مالي اراك سقيمة اهدم يا ربح عدي
لاي بك المرض انتعنها نفعا اشيعها فاذا اجروح القلب تنقض فف صاحب اركنت
لسعدني عند الكتيب فتم لي غرض وانسد فواري عند كاذبة في كل ركب راح ليعرض
اشكوا ومني اشكي المي عيني ومت وفواري الغرض فرضوا على الاجفان اذ حكموا لا تلبني

فامبر

فامبر لما فرضوا كيف اصطباري بعد فرقتهم واشتد ما عنهم موعض

الفصل السابع والستون

اذا اطلعت شمس المعرفة في بروج القلوب اشرفت على عرشات الوجوه تعرفهم بسماهم اذا
سمعوا ذكر الله تضاعدت صعداء انفسهم في جود غمومهم فانبعثت من من الحزن غماما
فاذا الدموع تجري على طول الجفان لا تسطروا الى سكون الخافيف فان الحثي حريق وان بردت
نفى فواد الحب نار هوي احزن نار الحيم بردها احب عنوة بلا صلح لو اشرفت على وادي
الدجا لرايت خيم القوم لو اصغيت الى مناجاتهم اذ خلوا بالحبيب فطال احدث
الماء عندي قد طام وانا الذي اكلوا الظما جسمي معي لكن قلبي عند سكاك الحمي واهالهم لو
انهم عاذوا وواجدوا الى كما ارجوا نوال سواهم هيهات هم حبي وما ميلي الى غير الاول
سلبوا فواي انما اشكوا اليهم منهموا كلما يزيد وكما هجر وانقام امرة ياليتهم عادوا وكما
جرحوا فلو طبو استشفوا هيهات لولا هم لما ذهب الزمان بان افول عيني وارجوا ربنا
يايتها المضني هم لم يبق منك سوي للما فالذما كان الوصال فعاد مرأ علقما تركوك
بعد فراقهم مستخيرا ابتكي دما يا بانه الوادي ارحمي من لا يزال ميمما يا نسمة الريح السما
الا ابلغهم بعض ما التي تحترس سمام الانفاس تكفي معلما نفسي تكابد وجلها بكمو انما فترت
فما لكن اثار المحبة ليس تخفي انما ادرك القوم الوقفة ووقفهم على الشري
لو علم الخافلون عماذا انقطعوا لقطعوا لو عرفوا شرف المقصد لجذوا في الطلب ولكن اجدت
عليهم الشقة يا من بات للقوم رفيقا فاصبح لا يعرف طريقا بالذي ابدك عنهم ما الذي
قطعت منهم اسد الناس جبال الحديث الحجاز من سافر حقيق لم يعقوب الحزن ان يفرد في بيت
الاسرف شعر وكانت بالفرات ليا ليا ليا سر قناهن من ريب الزمان
يا من كان له قلب حاضر تغاب ولت جي فمات ائذب زمان النلاية وابك ايام القحمة
والجث بر يد الحزن في طلب القلب وقل لرفيق الندم جشش شعر
تحرش باحقاف اللوي عمر ساعة ولولا مكان الرب قلت لا ازددي وقل صاحب الحزل
بالرمل قلبه لعلك ان يلقاك هاد فتعندي وسلم علي ما به برد غلتي وظل اراك كان
للوصل موعدي وقل للحام الباشين مهني تغن خليا من غرامي وغردي اعندكموا يا قاتل
بقية علي مهجة ان لم تكن فكان قد ملككم عزيزا رقة فمطفوا علي منكر للذل لم يتعود

بمعاشد التائبين او نوا بالعقود انظر والمن عاهدتم ولا تنقضوا الايمان فان زلتم
بعد التقوم فارجعوا الى دار المداواة فان الله لا يكل حتى ملوا
الى الوصل عودوا فالهجر صعب شديد تذكرونا فما عهدنا اليكم بعد هل يرجع البان
يومنا او هل تعود زودوا يا اخواني طال ما انتم بكم بالهوى فاجتوها اليوم بابل
العبرات تذكر واعهود الوصال فحتموا الى الوطن ليت الطين في حافات الانهار متكامل رية
ثم نصب عنه الماء فاستلبت الشمس ما يتبد ففوي شوقه الى ما استلب منه فلو تركت منه قطعة
على اللسان لامسكتة شوقا الى ما فارقه من رطوبته فان شوقكم الى ما فارقم واين توقم الى ما
الفتم لا و قد مت من سفرة الهجر عليكم تلقى بها بالوصل كل جانب
التائب الصادق قد غرس في قلبه شجرة الخوف من العقاب فهو يحرسها بالنهار بالمرافقة ويسقيها
بالليل من مياه الهوى فاذا جاء السحر افترج سكر الدموع فصار السقي سيجافا لوديه
بقدرها هذا به طول العمر الى ان يكم اليه توفيق العفو كانت ام الرشح بن خثيم
اذا رات طول بكايه تقول يا بني اقلت نفسا فوالله لو علم اهل القنيل ما تصنع بنفسك لم حرك
والسقي الى متى هذا القلق يسلك الليل الى ضوء الفلق في اجزى الهوم ما لها سوا حل
فاقطع وايقن بالخرق اصف لكم حال غيري والتاجر بال سواه مفلس اترى وقع
في الشبكة شئ اترى في بنلي مفرط جزى الله حرصكم بلوغ الغرض

الفصل الثامن والستون

لو ابر الناس ما بين ايديهم لم يلقوا الى ما خلفهم انما الغنى بعمى وبعم ايها الساعي على جارة
الهوى توقف راجع نفسك فانظر امتقدمت ام راجع طال ما قادك الهوى بلا خرامة واسيع
استناسر اسد الغلب انهض لرب الهوى فقد والله انكافيك قد مررت بنقابة الهوى
بضاعة عمرك واسرتك فيتون عن الترف في نعلك افلا انقذت حول في هامة همة لطلب ثار
يا عمر الحزم الي متى في دار الخبز ان ما تخف من كمين واستغفر زما د ام لك مدد يثبت اذا رات
الهوى قد استاسر فاعزم وقد استاسر خذ بيد عقلك لخرق فقد طاح في نيار الهوى
من قبل مشورة الحفل لم يتجرع مرليت يا سكارى الجمل يا صرعي الهوى تفرحون بالمهلك
فرح البق بلهب النار هل تعيش في الدنيا الا كاس مشوبة بالكد رر روتونها الموت
فابتغوا عند الله الرزق انتم سفر على سفر وقد استحيثتم فلا تظنوا واجمعوا اذ ادمكم
بن

قبل ان تعجلوا عنها وتخففوا مما يتقل حمله عليكم ان تقول نفس يا حشرى من لم يزمر جوارحه
عن العيب لعبت به العقوبة فالزم الزمة الغفلة عن سهم المانون الصايب مصايب
ترك التخذ مما يجوز وقوعه غبن في العقل فكيف بالمتيقن حذر العاقل جارس لانيام كل انسان
طالب امنية ومطلوب منية هب البعث لم تأسر اسله وجاحمة النار لم
تضرم ليس من الواجب المستحق حياة العباد من الميعم قال فاعجب منه رجل يفتك
محمد بن واسع لورابت في اجنه رجلا يكي اما كنت تخب قتل يلى قال فاعجب منه رجل يفتك
في الدنيا ولا يدري الى ما يصير اخواني ضرب يوق الرجل ففرغ المتيقظون واطرش الغفلة
ما سمع قام القوم علي اذام الجحد يرحلون الركاب ويغزون السير ليحققوا العمل الاول
استقامت لهم اكان فلم يرجوا اهتماما بالسبق فلورابتهم لقتلهم مجانين
وما رمت الدخول عليه حتى حلت محلة العبد الدليل واغضيت كجفون على قذاها
وصنت المنصر عن قال وقيل
كان علي بن الحسين رضي الله عنه يحمل الدقيق على ظهره بالدليل الى الفقراء ولا يدري
علمانه اسمع يا من صدقته ليل مازال القوم تجرون مطايا الرحا فاذا اخ الفجر نهضوا
رواحل النهار فكيف يلحقهم اعرج يا يوم مفرق الرفاق ترى تعود مللتقاها
الذي تدوب عليكم نفسي وما بلغت مناها واهل ولولا ان يلوم اللايون لقلت اها
قال اسمع زعبد الملك محب رجل رجلا شهري فمراه ناعا في ليل ولا نهار فقال
ما لك لستام فقال ان عجائب القرآن اطرن نومي ما اخرج عن اعجوبة الا وقعت في اخري
اذا قدر الهوى منع القرار كان سري السقي رحمه الله يدافع اكثر الليل ثم
يدافع ثم يغلبه البكاء وكان الفضيل يفرح بالليل ويغتم بالنهار اذا جاء نهارى بها
الناس حتى اذا بدا لي الليل هرتني اليك المضاجع اتقى نهارى بالحدث وبالمنى ويجمعني
والهم بالليل جامع قيل لبعض الجناد لورفت بنفسك فقال الرفق اطلب
كثر فيك اللوم واين سمعي وهم قلبي واللوم عليك متحد ومتم قالوا سهرت والعيون
المسهرات نوم وليس من جسمك الا جلد واعظم وما عليهم سهرى ولا قادي لهمو وهل
سمات الحب الاسهر وسقم خذانت في شانك يا دمع وخل عنهم اول
منار القوم عرفت يعني عن الدنيا واوسطها وكشف الغطاء ونهايتها ما رات شيئا

الاورايت الله فيه . وما تطاقت الاجفان عن سنة . الا وجدتك بين اجفن
واحد . وهل ينال حزن موج قلوب . اجفانه وكلت بالسهد والاروق . شغلت بعيني
عن الدنيا ولذتها . فانت والروح شئ غير مفترق . فلم تعد بعدها بالصدى ايملى . ارحم
بقية ما فيها من الرمو . سبق القوم فاستراحوا والمعتز بالحق الشاقه .
واخر باه على كل من سبى تاه . برج اخفاء فمت بصمتك اوقل . واهلك قناع
الوجد او فحتمل . دع شان عينك يا خزن وشانه . وضع اليد من على الحشا وتعلمل .
هذا وان فراقهم ولقل ما . يعني وفوقك ساعة في المنزل .

الفصل التاسع والستون

ايها المحجب بنفسه تامل اصلك نطفه بالاسم جيفه في الغد عاجز في الحال . اذا انار عجاج العجب
عظي اعين البصائر . ومنى بطشت كف الغضب بذات بتمزيق حلة الوقار . وان اوكد الاسباب .
الحلم راحة الجبال في سورة الغضب تعرف ساحل العقل . اوف لحرب الغالب فما شتر من المغلوط .
اذا غضبت فاسكت . فنع السمت الصمت . انه ليس بالمعانيب معاً . ولباس العاري منه العار .
متى تم العقل نقص الكلام . ما صعد من سجد الانقص الهوى . وغاية اخيرا الصبر . روية نفسك
توجب العي عن اخفايق منك في بذلك اضر عليك من خلك . سكونك الى مدحك كمين مكرت
نفسك الى الذم اخرج منها الى المدح . كيف لا وطاعتها تدعون الي معصية الله ورضاها يحملك
على سخطه . ويحك منها تفلح . ارض لظفر زكية . فانظر ماذا الغرض . ان غرست اشجار البقي
امرت حلاوة الابد . وان زرعت بدور التذير . فكل ثمارها ممر . احذر معاشره الجهال
فان الطبع لص . ابعده عن ارباب الدنيا فانك تحذر في مقارنتهم من ذنبك كرم ما تخرج من دنياهم
لانضاد فرق فاسقا ولا شوق به . فان من خان اول متعم عليه لا يعني لك اقبل على ستر عيوبك
حيث كانك لم تغلط . تعرض لجنايا الكرم . فملا بحر الجود بلا جزر . اذا غرست نواة اخرجها خلة
وكما اكلت منها رتبة . خرجت عليك نواة . تقول بلبان اكال انا التي غرستني فتلمح صنع الخالق
في محمولي . حروحي كما وضعتني بعرفك قدر كسبك . ومحولي بفضل ربك . ويحك سوق ساقية
التك الى زرع النعم . فانك ان توانيت صوحت . من آكد الانعام عليك . كف كف فضول
الدنيا عنك . اذا رايت سرايل الدنيا قد تقلص . فاعلم انه قد لطف بك . لان المنعم لم يقصره بخلا
ان يتمزق لكن لطفا لما سئى ان يتعثر . لا تنال ما تريد الا بترك ما استهى . ولا تطلع ما تامل

الا بالصبر على ما نكره . احفظ اول نهارك واخره . وبداية ليلك وخاتمة شامخ في الوسط
لقنوا موناكم لا اله الا الله لتوافقوا بها التفت بركم . فاذا افترنت تلك العهدة بهن
العقد رجي غفران ما بينهما . يا تايها في فلات الغفلات اعل باقدام الدهن نشز الفكر
تلك لك البلد احرم عن احرام يتزع محيط الهوى لعل جذب القدر يقارن ضعف كسبك
ان المقادير اذا ساعدت . احقت الحاجر بالجازم . **جاور** ابو محمد الجبري بمكة
سنة فلم يستند الى جابط ولم يدركه ولم ينم . فمر به ابو بكر الكسائي فقال يا ابا محمد قد ر
على هذا فقال علم صدق باطني فاعاني على ظاهري . يا خي كابل موقظ ونومه غالب
اما سمع صوت الحداة . اما يوتر فيك برد السحر . تنهي باعذبات الدنك كم ذا الكري
هت لستم بخد . يا هذا سكونك غفلة . وحر كاتك هوى . ويحك الي متى هذا انتبه
لنفسك . طلق كواذب امالك لتكون وارث ممالك هيهات انت تركب البحار في طلب الدنيا
ونقول فامشوا منا كبها فاذا امرت بخير قلت ان وفيتي . ياملوا كلاما . ثقف
بالعدل التوي . عيشا تطلب في فالودح احب نوى . اصم الله سمع الهوى فما يسمع
لد ما تريد . يا مهملين النظر في العواقب . سلفوا وقت الرخص فما يؤمن بخير السحر . يا سايرين
في اعراض الركب . تقدموا قبل الرحمة يا ارباب القوة نادروا بالخير قبل الضعف . كانكم بالمفرطين
قد بسطوا باط النعم على رماذ الاسف . وهل ينفع اخلاص المذبح . قد سبق السهم
يد النائل . الغافلون عن الاخرة موي . مادفوا بعد عدتهم احسن من وجودهم . ونهارهم
بالخفلة اظلم من ليلهم . وليلمم بالنوم وحش من موتهم . لقد ناديت لوان سنها . ولقد
افهمت لوان حيا . ولقد وبخت لوان انفة . غير اني اعرض للؤلؤ على الحجام . اذا
عصفت رياح الفكر جاش بحر القلب . فقدف جواهر الحكم بلا غواص . فاذا اللسان ينظم عقيد
الكلام . فلا تحسب الدر في البحر وحله . فقد خرج الافواه من لفظها ذرا .
ركية اليم لا تنرف . وان كثرت الوارد . موجز لكنه لا يخل . ومطرب لكنه لا يمل .
وكف يمل وتوفيق من . افاد القول عليه مثل .

الفصل السبعون

اخواني كفوا الكف الهوى عن الفضول . فالموأخذ بالرمدة . سلسلوا سباع الالسن . فان
اخذت فزستكم . لا تراموا باسهم العيون ففتمكم نفع . كم كلمة كلمت صاحبها . وكم نظرة

لم تناظر رب راعي مقله اهلها فاعبر علي الشرح لا تحقرن زلة لبيبة فرب مدرة صرعت
 فيلا تذكر وانا بئر لقة آدم وتغير نظرة داود قد قلت اياك الحجاز فانه ضربت
 جائدة بصيدا سون وارتد صيد مهي الحجاز فلم يسعدك القضاء فصرت بعض
 صيون لما عرف الصالحون سر الفضول تناو لود ذل الكفاية راوا حطام الدنيا
 مشوبا وكانت نفوس العموم نزهة فنفروا عن الكدر انفة رموا بالدينا على اربابها وتركوها
 مع اصحابها ابنت منهم ان تحمل منهم وارثوا بين الفقر والمنة فاذا امثنت المنة اقل من
 الخدم تالله ما حمل عنهم عناء الفقر الاغناء القلب ابتدلوا الاسمال وصاوا شيئا بالزينة
 لعبد القيامة ومرتبة المنة عدا تبيين لما تحملوا اعباء المجاهلة ضعفوا فحفت عنهم بشارة
 بعيني ما يتجمل المتجملون فهم يحانون فيما يحانون ابن البطال من العامل كم بين صايم واكل
 هل مدح غله من مكر خبر وكف يعلم حال الراج الخادي وان رويت حادث الدين
 ناء واهن نعيم الصبا والبرق سناري جدا القوم وهزلت فسبكي اذا صعدوا
 ونزلت كالك بهم يرفون في غرصات القيامة يرفون الى دار المقامة وانت قد ارف
 عذابك ونزق دمعك من عظم قدر الاله في الخلوة عظم الله قدره في الخلوة ومرتباته ونظره
 لقي الهوان الدائم اسبغت يا اضم اوضاع الحداث معك وحك فم الحماق القوم فبالام القوم
 وبلغ نار اندامهم فلحلك تقع على الجان واستغث في صحراء الطلب لعلها تسحرك الشاقة
 حمامة الواديين ما الخبر اعرجوا بالفرات امرعروا يا مضيعا عمرك
 لساعة وساعة قد ينفذ النعب بالعبير العمر ثوب ما كف والانفاس تستلب الطافات
 انذري ما يقال لك اولاهيهات لو عرفت شرف الحياة لا غتمتها بالطاعة كم عرفت في بحر
 سوف سفينة روح فلما احشيت بالهلاك صاحت رب ارجعون فقيل الان
 البس حراخران ان ليا ليا تمر بلا نفع وكنت من عمر طوي لم يسمع صوت
 عبرة فلبى الداعي اذا ارعدت سحاب الخوف انزع لها قلب المتيقظ فانفتحت اصداف
 سيرة كافتاح اصداف البحر لتلقى قطر نيسان فطر منها فطرات عقدها لولور ربع العرفان
 فهض القلب بعرض ما عند من الجواهر فيلقى بالقبول ايا قادم اخر سفرة الهجر
 مرجبا انا ذال لا انساك ما هبت الصبا اذا علو عرف المعرفة في ارض القلب
 طلعت ثمار الحكم على عضون اللسان اعوذ بفضلك الهى ان تجعل خطي لفظي واسفعا
 صوف

اصف واصفي ويشرب عذري يا اخواني احثكم على الشير وانا قاعد وانا ولكم الدواء
 وانا مريض فعندي زفير ما ترقى الي الحشا وعندي دموع ما تلعن الما قينا
 كم واعظ انقذ غيره ونام وذكر سواه ونسي فكان كالقوس دقت السهم ولم تخرج او
 كجبال بلغت حاله دكا بها وانقطع في قيد **للموكلف رحمه الله تعالى**
 يا رفيقي قفا لي فانظرا ان عيني للموعى ما ترا هل خبت نار هوا او اوقدت او جرت
 وادبى او اقرا لا وشعت فارقوا واطانهم يستلينون السبل الاوعرا كلما غيت
 هم حاد يهي اخذت عليهم لم تفرى الهرا اعسفت في سيرها اذ طربت انا ذكرها
 والاحفرا وافقت من حلت في شوقهم فتاسست بالهوى طول السرا ما عرفت الوجد من
 قبل يمي كيف للواجدان يصطبرا ان قلبي فانه شرب الحمي فهو لا ينفخه ان مطرا
 اه من طيب ليل سلفت كان كل الليل منها سحرا انري يرجع لي دهر مضي ام تري
 ينفخ عيني فزوي سرا ثم دمي بخراي فاعذروا رب امر كان سدا فري وبك يا عين اعني
 قلبي ان نوايت فلا دقت الكرا يا اخواني افينكم من عيني علي سحبي
 افينكم من ساعدني علي خري سبوني وشركت ارادوني وما اري دوني فردوني
 فاصبحت كالبار المنفق برشيته يري خسرات كلما طار طائر يري طائرات اجوي خرق
 في الهوى فيذكر ريشا من جناحه وافر وقد كان دهر في الرياض منعا على كل ما
 يهوى من الصدق قادر الى ان اصابته من الدهر نكبة فيها هو مكسور الجناحين حاسر
 يا رفيق احزن لا تبرح باقلبي الدمع لا تبرح كان لي قلب عيش به ضاع مني في قلبه
 رب فارد علي فقد عيل صبري في قلبه واغت ما دام في مق يا غياث المستغيث
الهي ايقظيني في الصبي ووهبت لي من العلم واذا فتني طعم المعاملة واقتني اذل الخلق عليك
 واصرف الوجوه المنصرفه عنك اليك ومرتج كاس يظفي بجد وبه العيانة وجعلتني في
 اخباري معروفا بالامانة فركن الي اهل المعاملة ورضوا بي جهدا وقت الوزن سيدي
 لو عرفوا افلاسي ما عولت غير اني مستور المصادرة خفي الفقر **الهي** طال ما اجتذبت
 العصاة بعد ان بها فتوا في النار افيصدرون وارده **الهي** انعامك علي بالهدى قوي حاي
 في اتمام فضلك وسترك لذي لي علمي سبعة رحمتك سيدي ان لم اصح للرضي فاهلي للعرفان
 لم اهتيا لشجون الاوليا فلا تخسني في سجون الاعداء ارحم غريقا ما يسمع استغاثته

سواك خلص اسير امالك فكله الا انت اغتق رفته قد رقت جودك لا تخيب ملاطاف
 تعلقه بك لا تغش قلبا قد عول على فضلك يا كريم يا رحيم كن لي وجميع المسلمين تم كما
 اللطائف والحمد لله رب العالمين كل هو اهله مستحقه
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 وحسن الله وجهه
 الوكيل

وعلق برسم سيدنا ومولانا الامام العالم العامل الكامل الفاضل الراعي الناصح امام العلماء والامة وكاشف
 كل كرب وعمة مفيد الطالبين عمدة السالكين بقية السلف المجتهد قدوة الناسكين والمحققين صدر المحققين والمدرسين
 شيخ الاسلام والمسلمين وعمدة الحكماء ومعاني ارباب المحققين وحواشي هذا البلاغة وبلغ القصائد والبراهين والنجاة
 منهاج تنبيه الغافل منصف المظالم من الظالمين محيي سنة سيد المرسلين سليل العلماء الراشدين الذي اقامه قلمه
 رب العالمين ملك العلماء اعلامه محقق القضايا والحكام في سنة سيد الانام صاحب الطلعة البهية الاصول الركية
 والفروع السنية ناصر العدل في الرعية والمنصف في القضية الناطق في الحكماء الرعية والقضايا البهية شجرة
 المحرور سيدنا ومولانا العلاءي النوري نور الدين التميمي سيد الكرم بان احيا الشافعي اعز الله تعالى حكمته وراى
 اعظمه وادام ايامه وفتح الصالحات اعماله واهل ثوابه وبنو له وجعل الجنة مقرة وماله نظر الله اليه بغير حجة
 والرفعي وكفاه سوء القضاء وغفر له ما اسلفه فيما مضى بلغه الله منزلة البرار وحياه وكفاه شر الارض وكيد
 الحزاز وما اختلف علم الليل والنهار امتنع الله بوجوده الامام وفاض علمه جيل الفضل والافعال وادله بالبر والنهر
 ما دام مدي الايام والاعوام وحشره مع الذين اخرجهم من النبوة والصدوق والصادق وخر اولئك رفيقا في علم يوم القيامة
 في اعلام مقامه محمدا في الامور وحمل شقيقه له يوم العرض والجزاء وادخل الجنة لانه في الدنيا هو الشيخ القريب المحيى
 لم يتبعه بنو محمد العجيب في الجنة السعيد في الجنة وجميع المسلمين اجمعين على ما ساقه وبالحجاب

وعلق به القافية البالية العبد المتقصر المتعجز المذنب الخير المحسن في العلم والعبادة والنفق في القصد
 محمد بن محمد بن احمد الشيرازي في بلاد نيسابور والدا الفقيه في نيسابور ومولانا مولانا المصطفى في نيسابور ومولانا مولانا
 مذهبنا ومولانا مولانا في بلاد نيسابور والدا الفقيه في نيسابور ومولانا مولانا المصطفى في نيسابور ومولانا مولانا
 ومولانا مولانا في بلاد نيسابور والدا الفقيه في نيسابور ومولانا مولانا المصطفى في نيسابور ومولانا مولانا
 احبني وزاد في الدنيا والآخرة بطوعه وتوفا في الدارين بغير عظمه وجعلنا من في الدنيا بغير طاعة وفي الآخرة
 وادبه

ورؤيته واللامه من سخطه وعقوبته ولامه قلوبنا بحسنه وحبنا اجوده وهدايته وحفظنا من الاعيان والاكابر وجعلنا
 مراهل المعارف والامرار وجعلنا من المؤمنين جفا والمؤمنين حقة وصدقنا ونعم اعمد دور كل شئ على جعله في الدنيا كثر ونور
 امور الله سمع في ربه محيى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو حبيبنا وخير الوكيل
 والصلاة والسلام على الانبياء والمرسلين على سيدنا ونبينا محمد النبي الذي سيد
 المسلمين وامام المنفقين ونور رب العالمين الهادي الى
 الصراط المستقيم الذي القوم والمنهج
 صلي الله على ابي ذر بنه واصحابه
 اجير صلوات الله عليهم اجمعين
 يوم الدين ولا
 تسلموا
 كرام
 ابر



رحم الله تعالى من ارى في خلا او سقطان اصله
 عن علم ومعرفة ويقين لاهي وهم وطرب

يا حردناظر فيما كتبت وقد اصحى سيرد فيما قلته النظرا سائلك الله ان عاينت لي خطاء
 فاستر فان خيار الناس من ستره **عبيد** كتبت وقد اقيمت يوم كتبت يان
 بدي تقيتي وبيتي كتابها واعلم بان الله سابلها غدا فيا ليت شعري ما يكون جوابها

وكان الفراغ من تعليقه خاتمة شهر شعبان المكرم الذي في شهر ٩٢٤
 اربع واربعين وثمان مائة الهجر النبوية ختم الله عاقبتها وعلى صاحبها افضل الصلوات والسلام وكفى ناسرا
 وكفى بالله نصيرا وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

